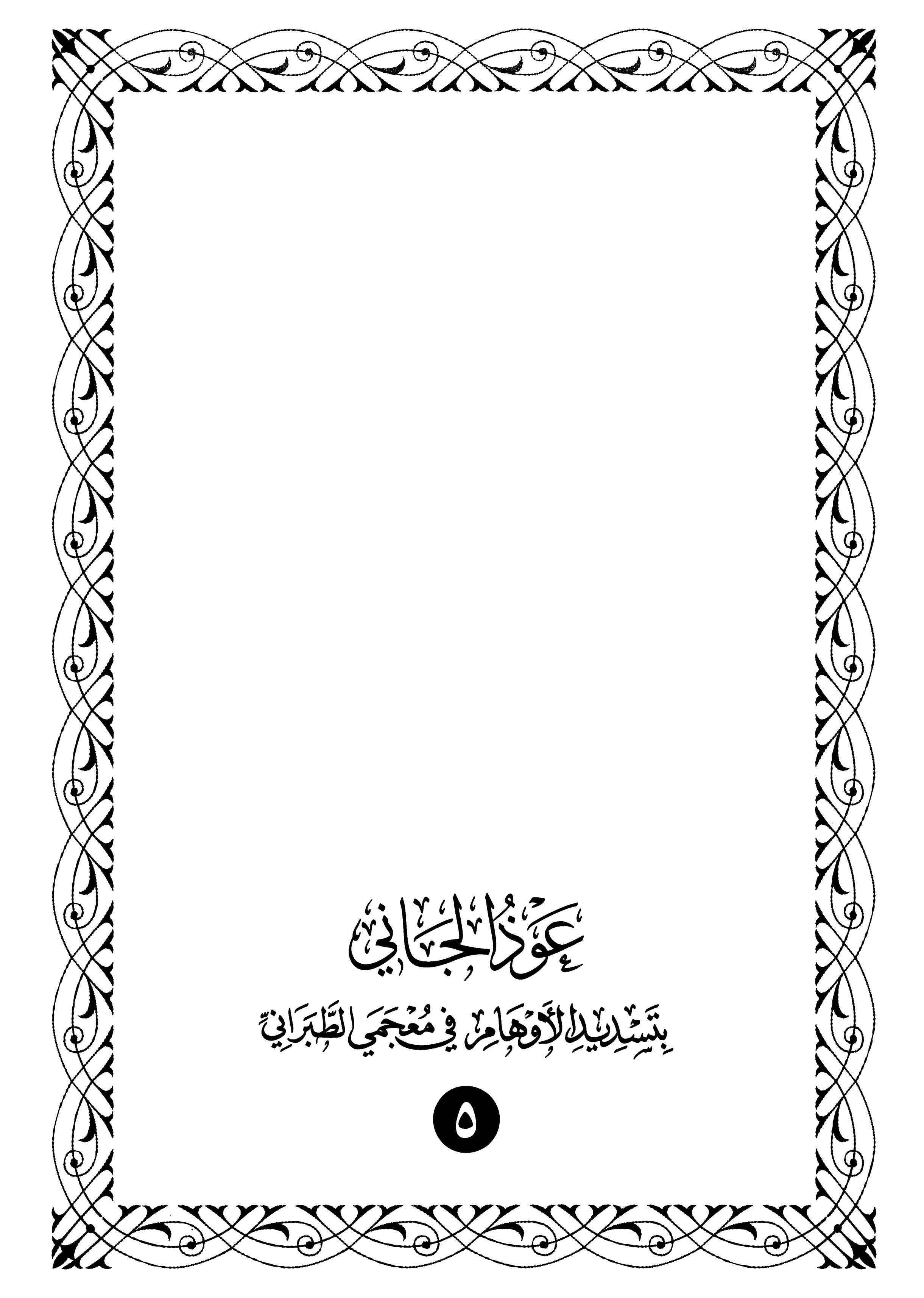
دار إيلاف الدولية
للنشر والتوزيع

عوذ الجاني

بتسديد الأوهام في معجمي الطبراني

تصنيف
أبي إسحاق الحويني

الجزء الخامس
(٧٦٠-٩٩٣)



عوذ الجاني
بتسديد الأوهام في معجمي الطبراني
٥



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

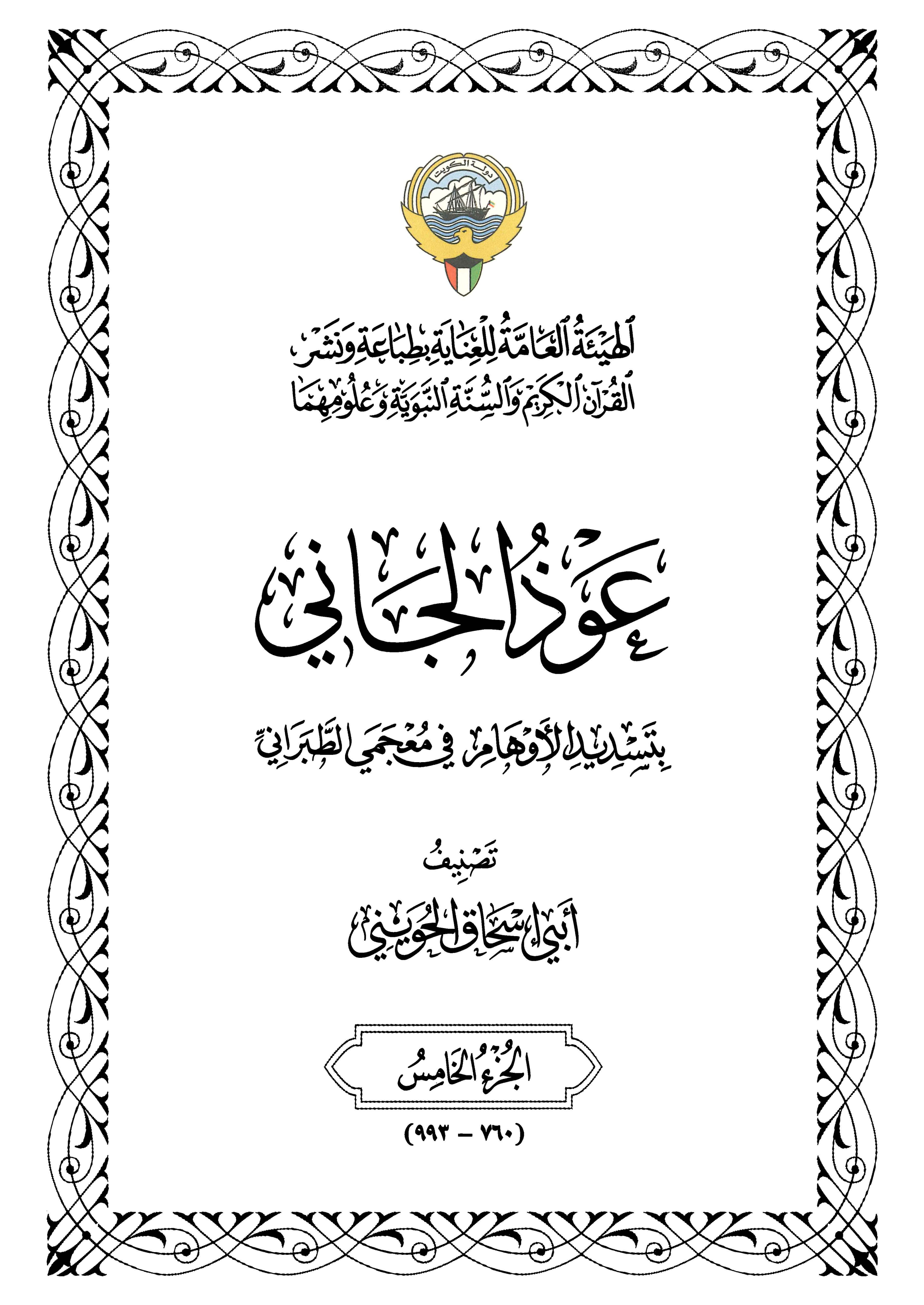
www.qsa.gov.kw

qsakuwait

دار إيلاف الدولية
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
(١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م)

فرع الجهراء : مجمع جديع المخيال - الدور الأول مقابل جمعية الجهراء
هاتف : ٢٤٥٥٧٥٥٩ - ٠٠٩٦٥/٩٦٩٩٩١٨٢
فرع حولي : شارع المثنى - بجوار مجمع البدري
هاتف : ٢٢٦٤١٧٩٧ - ٠٠٩٦٥/٩٨٨٥٦٥٠٥



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

عوذ الجاني

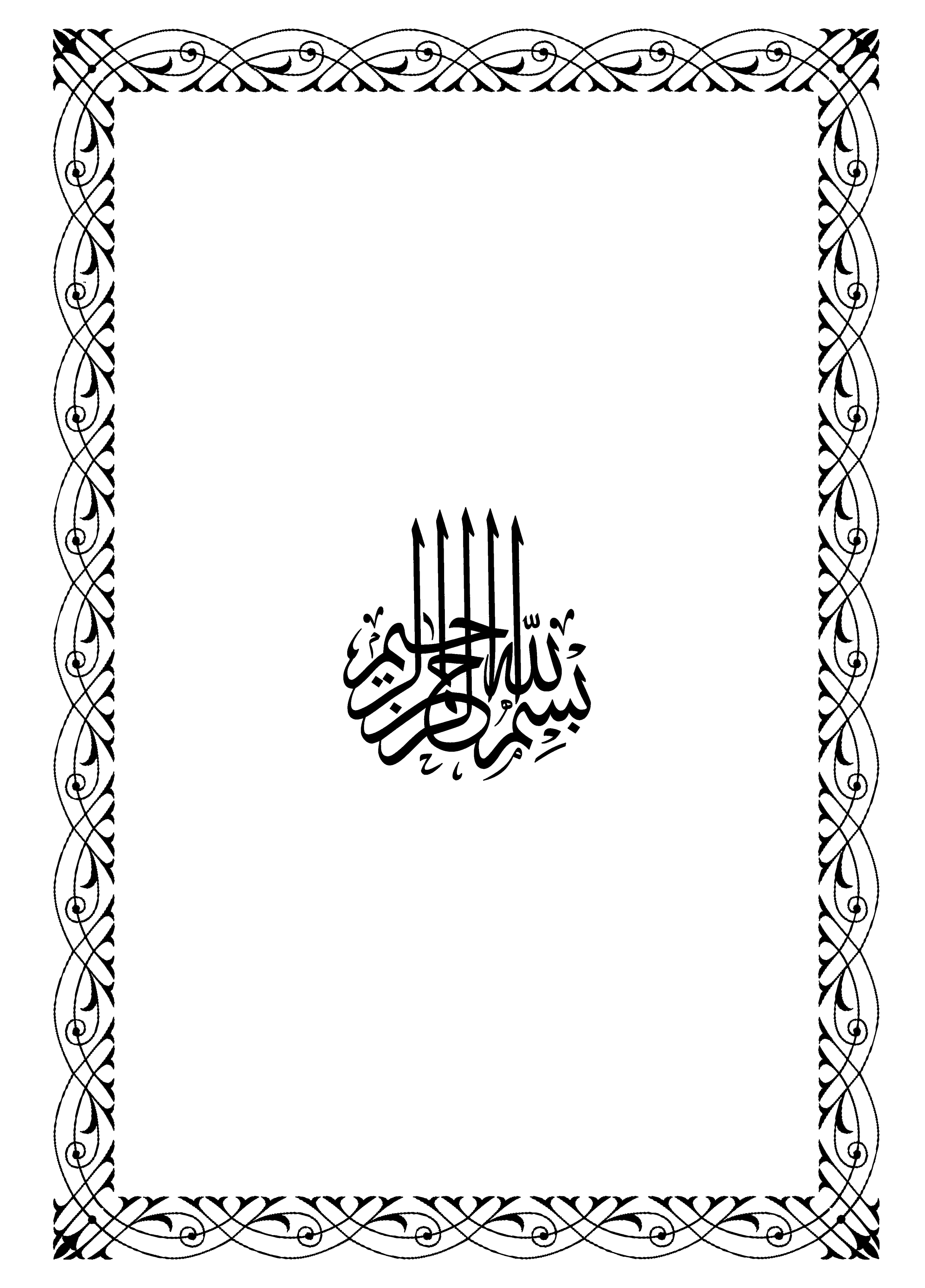
بتسديد الأوهام في معجمي الطبراني

تصنيف

أبي إسحاق الحويني

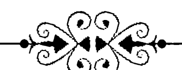
الجزء الخامس

(٧٦٠ - ٩٩٣)


بسم الله الرحمن الرحيم

٧٦٠ **(٦١٨٢) حدَّثَنا مُحمَّد بن حَنِيفةَ الواسطيُّ، قال: ثنا أحمدُ بنُ المِقْدام العِجْليُّ، قال: نا حمَّاد بنُ واقدٍ الصَّفَّار، قال: نا مُحمَّد بن ذَكْوان ـ خالُ وَلَد حمَّاد بن زيدٍ ـ، عن عَمرو بنِ دينارٍ، عن عبد الله بنِ عُمر، قال: إنَّا لَقُعُودٌ بفِناء رسُولِ الله ﷺ إذ مرَّت امرأةٌ، فقال بعضُ القوم: «هذه بنتُ مُحمَّدٍ!»، فقال أبو سُفيانَ: «إنَّ مَثَل مُحمَّدٍ في بني هاشم كمَثَل الرَّيحانة وَسَط النَّتْن ـ أو قال: التِّبن ـ!»، فانطلقت المرأةُ إلى رسُولِ الله ﷺ فأخبَرَتهُ، فخرج ويُعرَفُ في وجهه الغَضَبُ، فقال: «مَا بَالُ أَقوَامٍ يُؤذُونَنِي فِي أَهلِي؟»، ثُمَّ قال: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبعًا، فَاختَارَ العُليَا فَسَكَنَهَا، وَأَسكَنَ سَائِرَ سَمَاوَاته مَن شَاءَ مِن خَلقِهِ. وَخَلَقَ الأَرَضِينَ سَبعًا، فَاختَارَ العُليَا وَأَسكَنَهَا مَن شَاءَ مِن خَلقِهِ. ثُمَّ خَلَقَ الخَلقَ، وَاختَارَ مِنَ الخَلقِ بَنِي آدَمَ، فَاختَارَ مِن بَنِي آدَمَ العَرَبَ، وَاختَارَ مِنَ العَرَبِ مُضَرَ، وَاختَارَ مِن مُضَرَ قُرَيشًا، وَاختَارَ مِن قُرَيشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاختَارَنِي مِن بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا مِن خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ. فَمَن أَحَبَّ العَرَبَ فَلِحُبِّي أَكرَمَهُم، وَمَن أَبغَضَ العَرَبَ فَلِبُغضِي أَبغَضَهُم».**

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٣٦٥٠)، قال: حدَّثَنا عَبْدان بنُ أحمد، وأبو حَنِيفة مُحمَّد بنُ حَنِيفة الواسِطيُّ..



وابنُ عَديٍّ في «الكامـل» (٢/٦٦٥ ـ ٦٦٦، و٦/٢٢٠٧) قال: حدَّثَنا أبو عَرُوبة..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّـعَب» (١٣٩٣) عن أحمد بـن يَحيى بن زُهيرٍ التُّستَريِّ..

وأبو نُعيـمٍ في «دلائل النُّبُـوَّة» (١٨) عن عبد الله بـن مُحمَّد بن عبد العزيز..

قالوا: ثنا أحمد بنُ المِقْدام العِجْليُّ أبو الأشعث بهذا.

وتُوبع أبو الأشعث..

تابعه هاشمُ بنُ الوليد، قال: ثنا حمَّاد بنُ واقدٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ أبي الدُّنيا في «الإِشْراف» (٣٤٣).

وكذلك تابعه أبو الرَّبيع الزَّهْرانيُّ سُليمان بن داوُد، ثنا حمَّاد بن واقدٍ بهذا.

أخرَجَه الحاكمُ (٤/٧٣).

قـال الطَّبَرانِيُّ: لم يَـرو هذا الحديـث عن عَمرو بـن دينارٍ إلَّا مُحمَّد بن ذَكْـوان، ولا عن مُحمَّد بـن ذَكْـوان إلَّا حمَّاد بنُ واقدٍ، ولا يُروى عن ابنِ عُمر إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حمَّاد بنُ واقدٍ.

فتابعه يزيدُ بنُ عَوَانة، فرواه عن مُحمَّد بن ذَكْوان بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٢٦١٧) عن أحمد بن عبد الله بن قيسٍ..

والحاكمُ (٧٣/٤ ـ ٧٤) عن الحُسين بن الفضل، ومُحمَّد بن أنسٍ..

والحاكمُ أيضًا (٦٨/٤ ـ ٧٨)، وفي «علــوم الحديث» (ص١٦٦)، والبَيهَقِيُّ في «الدَّلائل» (١٧١/١) عن مُحمَّد بن إسحاق..

والعُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٣٨٨/٤) عن زهير بن مُحمَّد بن قُمَيرٍ..

وابن قُدَامة في «إثبات صفة العُلُوِّ» (٩٢) عن مُحمَّد بن سعدٍ..

وابنُ مندَهْ ـ كما في «الأَمَالــي المُطلَقة» (ص٦٨ ـ ٦٩) للحافظ ابن حَجَرٍ ـ..

كلهم عــن عبد الله بن بكرٍ السَّــهمِيِّ، عن يزيد بــن عَوَانة، عن مُحمَّد بن ذَكْوان ـ قال عبدُ الله بن بكر: ولا أحسِبُ إلَّا أن مُحمَّد بن ذَكْوان حدَّثَني به ـ عن عَمرو بنِ دينارٍ، عن ابن عُمر مرفوعًا.

قلتُ: هكذا وقع الشَّــكُّ عند الحاكم في الموضع الأوَّل. ووقع تخليطٌ في العبارة في «العِلَل».

ووقع عند العُقَيليِّ: عن مُحمَّد بن ذَكْوان ـ قال عبدُ الله: لا أعلَمُه إلا قال: ـ عن عَمرو بن دينارٍ، عن عبد الله بنِ عُمر. اهـ.

قال أبو حاتمٍ: هذا حديثٌ مُنكَرٌ. اهـ.



وكذلك قال الذَّهَبيُّ في «العُلُوِّ» (٢٦).

أمَّا ابنُ عَديٍّ فقد سلَّم أنَّ الحديثَ غير محفُوظٍ، ولكنَّه تردَّد في تعصيب الجِنَاية: أهي من حمَّاد بنِ واقـدٍ، أم من مُحمَّد بنِ ذَكْوان؟ وذلك لأنَّهُ أَوْرَد الحديثَ في ترجمة كلٍّ منهما.

والحقُّ أنَّ مُحمَّد بن ذَكْوان أولى بهذا؛ لأنَّ حمَّاد بن واقدٍ تُوبع عليه، فتَخلَّص منه، كما يأتي.

وأمَّا العُقَيليُّ فإنَّهُ أورَدَه في ترجمة يزيد بنِ عَوَانة، وقال: لا يُتابَع عليه. والرِّواية في هذا من غير هذا الوجه ليِّنةٌ أيضًا. اهـ.

أمَّا العِرَاقيُّ فإنَّهُ ذَكر هذا الحديث في «مَحَجَّة القُرَب» (ص٧٢ وما بعدها)، ثُمَّ قال:

ومُحمَّد بنُ ذكوانَ هـذا هو الطَّاحِيُّ البصريُّ. روى عنه شُـعبةُ، فقال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ ذَكْوان وكان كَخَير الرِّجال. وذَكَره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات». وتكلَّم فيه الجُمهُور.

وأمَّا حمَّاد بنُ واقدٍ فقال فيه أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ: يُكتَب حديثُه على الاعتبار. وهـو بابَةُ عُثمان بن مَطَرٍ، ويُوسُـف بن عطيَّة. وتكلَّم فيه أيضًا الجمهورُ.

وإذا كان يُعتَبـر بحديثِهِ ـ كما قـال أبو حاتمٍ ـ، فإنَّـهُ لم ينفَرِد بالحديث، بل تابَعَه عليه يزيدُ بن عَوَانة الكَلْبيُّ، أَخرَجَه الحاكمُ في «المُسـتدرَك»، [ثُمَّ ذَكَره، وقال:] قلتُ: لم ينفَرِد بالحديث مُحمَّد بنُ

ذَكْوان أيضًا، بل قد رواه عن عَمرِو بنِ دينارٍ عمارةُ بنُ مِهران المِعْوَليُّ، أحد الثِّقات. إلَّا أنَّهُ زاد في إسناده سالمَ بنَ عبد الله، [ثُمَّ ذَكَره من «المُستدرَك»، وقال:] قال الحاكمُ: قد صحَّت الرِّوايةُ عن عَمرو بن دينارٍ، فإن كان: عن سالمٍ، فهو غريبٌ صحيحٌ، وإن كان: عن ابن عُمر، فقد سمع عَمرو بنُ دينارٍ من ابن عُمر. انتهى.

والحَسن بن مُحمَّدٍ المِهرَجَانيُّ شيخُ الحاكم أحدُ الثِّقات.

وعبدُ العزيز بنُ مُعاوية القُرَشيُّ لا بأس به. قاله الدَّارَقُطنيُّ.

وعمارةُ بنُ مِهران المِعْوَليُّ أحد عُبَّاد البصرة. وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ وأبو حاتمٍ وابنُ حِبَّان وغيرهم.

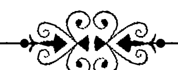
وزياد بنُ سهلٍ الحارِثيُّ لم أر من تكلم فيه.

وهذه الطَّريق الثَّانيةُ أَجوَدُ طرِيقَي الحديث، ولذلك صحَّحَها الحاكمُ. انتهى كلامُ العِرَاقيِّ.

ومشى على سَنن العراقيِّ تلميذاه الهَيثَميُّ، والحافظ ابنُ حجَرٍ.

أمَّا الهيثَميُّ فقال في «المَجْمَع» (٢١٥/٨): فيه حمَّاد بنُ واقدٍ، وهُو ضعيفٌ يُعتَبر به. وبقيَّةُ رجاله وُثِّقوا. اهـ.

أمَّا الحافظُ فقال: هذا حديثٌ حَسنٌ، أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» و«الأوسط»، من رواية حمَّاد بن واقدٍ، عن مُحمَّد بن ذَكْوان، وقال: لا يُروى عن ابن عُمر إلَّا بهذا الإسناد. انتهى.



وحمَّادُ بنُ واقدٍ ضعيفٌ. ولم ينفرد به، فقد رواه معه عبدُ الله بن بكرٍ السَّهمِيُّ، وهُو من رجال «الصَّحيحين».

وأمَّا شيخُهُما مُحمَّد بن ذَكْوان فمُختلَفٌ فيه، فحديثُهُ حَسنٌ في الجُملة؛ لأَنَّهُ لم يُطعَن فيه بقادحٍ. والله أعلمُ. انتهى كلامُ الحافظ.

• **قلتُ**: وهذا الكلامُ غريبٌ أن يَصدُر من الحافظ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛ وهو مشهورٌ بتحرير ما يكتُبُه؛ ذلك أنَّ العِراقيَّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى نقل في مُحمَّد بن ذَكْوان قول شُعبة وابن حِبَّان، ثُمَّ قال: «وتكلَّم فيه الجُمهُور»، هكذا على الإجمال، فماذا قال هذا «الجُمهُور» في مُحمَّد بن ذكوان؟

قال البُخارِيُّ وأبو حاتمٍ وابنُ عَديٍّ: مُنكَر الحديثِ. زاد أبو حاتمٍ: ضعيفُ الحديث. كثيرُ الخطأ.

وقال النَّسَائيُّ: ليس بثقةٍ، ولا يُكتَب حديثُه.

وقال ابنُ حِبَّان الذي نقل العِراقيُّ توثيقَهُ عنه: يَروي عن الثِّقات المناكيرَ، والمُعضِلات عن المشاهير، على قِلَّة روايته، حتَّى سقط الاحتجاجُ به.

وقال ابن عَديٍّ: عامَّةُ ما يرويه أفراداتٌ وغرائبُ. ومع ضعفه يُكتَب حديثُه.

وذكره الدَّارَقُطنيُّ في «الضُّعفاء والمترُوكين».

وقال السَّاجيُّ: عنده مَنَاكير.

وقال البزَّارُ: ليِّنُ الحديث. حدَّث بحديثٍ كثيرٍ لم يُتابَع عليه.

ولم يُؤثَر توثيقُه إلَّا عن ابن مَعِينٍ.

وتناقَض فيه ابنُ حِبَّان.

وثناء شُعبة عليه وأنَّه كخير الرجال، فهذا لا تعلُّق له بالرِّواية.

فالحقُّ أنَّ هذا الرَّاوي متروكٌ، أو شِبهُ المَترُوك، فهو شديد الضَّعف. فما أغرب قول الحافظ: «مُختلَفٌ فيه، فحديثُهُ حسنٌ في الجُملة»! فما معنى أنَّ الرَّاوي حسنُ الحديث في الجُملة؟ وهل هذا الحديثُ ممَّا يدخل في هذه «الجملة» أم لا؟ وهل يُقبل مِن مِثله أن يتفرَّد عن مِثل عَمرو بن دينارٍ الثِّقةِ الثَّبتِ المشهُور؟ ولو تُوبع، فمن الذي تابعه؟ وهل تنفَعُه هذه المُتابَعة؟

أجاب العِراقيُّ قائلًا: ولم ينفرد به مُحمَّد بنُ ذَكْوان، بل قد رواه عن عَمرو بن دينار عمارة بن مِهْران أحدُ الثِّقات، إلَّا أنَّهُ زاد في الإسناد سالم بن عبد الله. اهـ.

قلتُ: هذه لا تُسمَّى متابَعةً، إنَّما هي مُخالَفةٌ واضحةٌ؛ فمُحمَّد بن ذَكْوان يرويه عن عَمرو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمر. أمَّا عمارة بن مِهْران فيرويه عن عَمرو بن دينارٍ، عن سالم بنِ عبد الله، عن ابنِ عُمر. فأَثْبت واسطةً بين عَمرو بنِ دينارٍ وبين ابنِ عُمر.

فنَظر الحافظُ العِرَاقيُّ في رجال هذا الإسناد وقوَّى أمرَهُم، إلَّا زياد بن سهلٍ فقال عنه: «لم أر من تكلَّم فيه».

وزيادٌ هذا لم أجد له ترجمةً. ويَصِحُّ أن يُقال في المجهول: «لم أر من تكلَّم فيه»، لكنَّهُ حكمٌ مُوهمٌ، فيقع في خَلْد القارئ أنَّ فيه تعَديلًا، ولم يتكلَّم فيه أحدٌ.

ولا شـكَّ أنَّ هذا الإسنادَ خيرٌ من إسـناد مُحمَّد بن ذَكْوان ـ مع جَهالة زياد بن سهلٍ ـ، لكنَّهُ ليس بصحيحٍ كما ادَّعى الحاكمُ إذ قال: «قد صحَّت الرِّواية عن عَمرو بن دينارٍ»، كأنَّهُ يقول: إن كان ثَمَّة عِلَّةٌ فهُو من بعد عَمرٍو. وقد علمتَ حال زياد بن سهلٍ.

لكنَّ هذا الإسـنادَ مع ما فيه يُعطينا أَمـارةً أنَّ عَمرو بن دينارٍ لم يسمع هذا الحديثَ من ابن عُمر، وإن كان سَمِع من ابن عُمر كما قال الحاكمُ؛ ذلك أنَّني رأيتُ علماءَنا المُتقدِّمين يُعِلُّون الأحاديثَ بوُجُود مثل هذه الوسائط، حتَّى لو كان الرَّاوي غيرَ مُدلِّسٍ، وإن كنتُ أعتقدُ أنَّها أمارةٌ وليست دليلًا كاملًا. والله أعلم.

يبقـى كلامُ العِرَاقـيِّ عـن حمَّاد بن واقـدٍ، فإنَّهُ نقـل فيه قولَ أبي حاتمٍ: «يُكتَب حديثُه على الاعتبار، وهو بابـةُ عُثمان بنِ مَطرٍ، ويُوسُف بن عطيَّة»، فعلق العِراقيُّ قائلًا: «وإذا كان يُعتَبر بحديثه كما قال أبو حاتمٍ».

واستَند إليه الهَيثَميُّ عندما قال: «حمَّاد بن واقدٍ ضعيفٌ، يُعتَبر به».

وهذا يُوهِم أنَّ روايتَهُ تصلُح للتَّقوية، وليس كذلك؛ ووَقع في قول أبي حاتمٍ أنَّهُ مثل عُثمان بن مطرٍ ويُوسُف بن عطيَّة، وهذان مَترُوكان،

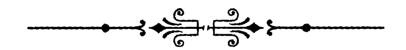


ومن كان حالُهما هكذا فلا يَصلُح واحدٌ منهما لتَقوِيَة حمَّاد بن واقدٍ، كيف وحمَّادٌ مثلُهما؟!

وقول العِرَاقيِّ: «إنَّ حمَّادًا لم يتفرَّد به، فتابعه يزيدُ بنُ عوانة».

ولم يَذكُر لنا العِرَاقيُّ: من هــو يزيدُ بنُ عَوانة، وأَعرض عن بيان حاله إعراضًا تامًّا، مع أنَّنا نعلم من البحث السَّابق أنَّ العُقَيليَّ أَورَدَه في «الضُّعفاء»، وذَكَر له هذا الحديثَ.

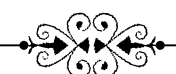
فالحقُّ أنَّ الحديثَ ضعيفٌ. والله أعلم.



٧٦١ (٦٢٠١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مُوسى البَابَسِيرِيُّ الوَاسِطيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ مِهرانَ الجَمَّالُ، قال: ثنا الحَكَمُ بنُ بَشــيرٍ بن سَلْمان، عن خَلَّادٍ الصَّفَّــارِ، عن الحَكَــمِ النَّصْريِّ، عن أبي إســحاقَ، عن أبي جُحَيفةَ، عن عليٍّ، قال: كَلِمَتان حَفِظتُهُما من رسُــولِ الله ﷺ، وأنا أُحِــبُّ أن تَحفَظُوهُما: «مَا عَاقَبَ اللهُ عَلَى ذَنــبٍ فِي الدُّنيَا فاللهُ أَعدَلُ مِن أَن يُثَنِّي عُقُوبَتَهُ. وَمَا عَفَا اللهُ عَن ذَنبٍ فِي الدُّنيَا فاللهُ أَكرَمُ مِن أَن يَعُودَ فِي شَيءٍ عَفَا عَنهُ. وَسِترٌ بَينَكُم وَبَينَ الجِنِّ: بِسمِ اللهِ».

وأخرَجَه البزَّارُ (٤٨٤ ـ البحر) قال: حدَّثَنا يُوسُف بن مُوسى، قال: نا عبدُ الرَّحمن بنِ الحكم بنِ بَشير بنِ سَــلْمان، قال: سمعتُهُ (يعني أباه)[1] يَذكُرُه، عن خلاَّدٍ الصَّفَّار بهذا الإسناد بآخِرِه.

(١) هذه الزيادة من عندي ليستقيم الإسناد، ولا يستقيم إلا بها فيما أرى، والله أعلم.



وأخرَجَه التِّرمِذيُّ (٢٦٢٦)، والدَّارَقُطنِيُّ (٢١٥/٣)، والقُضَاعِيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٥٠٣)، عن أبي عُبيدة بن أبي السَّفَر ـ واسمُهُ: أحمدُ بنُ عبد الله الكُوفيُّ الهَمْدانيُّ ـ..

وابنُ ماجَهْ (٢٦٠٤) قال: حدَّثَنا هارُون بنُ عبد الله الحمَّالُ..

وأحمدُ (٩٩/١، ١٥٩)..

والبزَّارُ (٤٨٢ ـ البحر)، والقُضَاعِيُّ (٥٠٣)، عن مُحمَّد بن عبد الله المُخَرَّميِّ..

والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٢١٨١) قال: حدَّثَنا عبدُ الملِك بن مَرْوانَ الرَّقِّيُّ..

والحاكمُ (٤٤٥/٢، و٤/٢٦٢، ٣٨٨) عن مُحمَّد بن الفَرَج..

والطَّبَرانِيُّ في «الصَّغير» (٤٦) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ زياد بن الحذَّاء..

والبَيهَقِيُّ (٣٢٨/٨)، والحاكمُ (٧/١)، عن مُحمَّد بنِ إسحاق الصَّغَانيِّ..

قالوا: ثنا حجَّاج بنُ مُحمَّدٍ الأعورُ، ثنا يُونُس بنُ أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ بهذا الإسناد دون آخره.

وقال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن أبي إسحاقَ السَّبِيعيِّ إلَّا الحَكَمُ النَّصْريُّ، ويُونُس بنُ أبي إسحاقَ. ولم يروه عن الحَكَم النَّصْريِّ إلَّا خلَّادٌ الصَّفَّارُ. تفرَّد به الحكم بنُ بَشير بن سَلْمان. وتفرَّد به عن يُونُس بنِ أبي إسحاقَ الحجَّاجُ الأَعْورُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا الحَكَم بنُ عبد الله النَّصْري، ولا يُونُس بن أبي إسحاقَ.

فتابَعَهما أبو حَمْزة الثُّماليُّ ثابت بنُ أبي صفيَّة ـ وهو ضعيفٌ ـ، فرواه عن أبي إسحاقَ بهذا الإسنادِ، وزاد: ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشُّورى: ٣٠].

أخرَجَه عبدُ بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٨٧) قال: حدَّثَني أحمدُ بن يُونُس، قال: ثنا أبو شهابٍ، عن ثابتٍ الثُّماليِّ بهذا الإسناد.

وأبو شهابٍ هو عبدُ ربِّه بنُ نافعٍ الحَنَّاطُ. وثقَّهُ ابنُ مَعِينٍ وابنُ سعدٍ والعِجْليُّ والفَسَويُّ، في آخَرين. وأثْنى عليه أحمدُ، ولم يَقبل فيه جرحَ يَحيى القطَّانِ. وليَّنَهُ يعقُوبُ بنُ شَيْبة والنَّسَائِيُّ. ومشَّاه أبو حاتمٍ الرَّازيُّ.

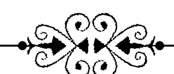
وتابَعَه عبدُ الملِك بنُ أبي سُليمانَ، فرواهُ عن أبي حَمْزة الثُّمَاليِّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البزَّارُ (٤٨٣ ـ البحر) قال: حدَّثَنا الحَسن بنُ خَلَفٍ..

والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٨١٨٢) عن يُوسُف بنِ عَديٍّ..

قالا: ثنا إسحاق بنُ يُوسُف الأَزْرقُ، عن عبد الملِك بنِ أبي سُليمان بهذا.

وسَقط ذِكر ثابتٍ من «مُشكِل الآثار»، ولا بُدَّ منه.



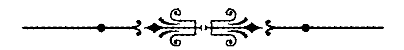
ورأيتُ الدَّارَقُطنِيَّ ذَكر هذا الحديثَ في «العلل» (١٢٨/٣ ـ ١٢٩)، ونصَّ على أنَّ الخليلَ بنَ مُرَّة، وحفص بنَ سُليمانَ، روياه أيضًا عن أبي إسحاقَ السَّبِيعيِّ بهذا.

وقد اختُلفَ فيه رَفْعًا ووقفًا. وصحَّح الدَّارَقُطنِيُّ رَفعَه.

وله طريقٌ آخر، أخرَجَه أحمدُ (٨٥/١)، وأبو يَعلَى (٤٥٣، ٦٠٨)، والمُستَغفِريُّ في «فضائل القُرآن» (١١٤٨)، والدُّوْلَابيُّ في «الكُنى» (١٨٥/١ ـ ١٨٦)، والحاكمُ (٣٨٨/٤)، من طريق مَرْوان بنِ مُعاوية، ثنا الأَزْهر بنُ راشدٍ الكَاهِلِيُّ، عن الخَضِر بن القَوَّاس، عن أبي سُخَيلة، قال: قال عليٌّ: ألا أُخبِرُكم بأفضل آيةٍ في كتابِ الله تعالى حَدَّثَنا بها رسُولُ الله ﷺ؟ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشُّورى: ٣٠]. وقال رسُولُ الله ﷺ: «وَسأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ، مَا أَصَابَكُم مِن مَرَضٍ أَو عُقُوبَةٍ أَو بَلاءٍ فِي الدُّنيَا، فَبِمَا كَسَبَت أَيدِيكُم، واللهُ تَعَالَى أَكرَمُ مِن أَن يُثَنِّيَ عَلَيهِم العُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ. وَمَا عَفَا اللهُ تَعَالَى عَنهُ فِي الدُّنيَا فاللهُ تَعَالَى أَحلَمُ مِن أَن يَعُودَ بَعدَ عَفوِهِ».

وسندهُ ضعيفٌ جدًّا. والكَاهِلِيُّ ضعَّفَهُ ابنُ مَعينٍ. وقال أبو حاتمٍ: «مجهُولٌ».

والقوَّاسُ وأبو سُخَيلة في عِدَاد المَجَاهيل. واللهُ أعلمُ.



٧٦٢ (٦٢١٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: نا سعيدُ بنُ منصُورٍ، ثنا إسـماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن ابنِ جُريجٍ، عن عَمرو بنِ شُـعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «تَعَافُوا الحُدُودَ فِيمَا بَينَكُم؛ فَمَا بَلَغَنِي مِن شَيءٍ فَقَد وَجَبَ».

أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامـل» (٢٩٣/١) قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أَسْباط، ثنا مَنصُورُ بن أبي مُزاحِمٍ، ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ بمثله.

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (١١٣/٣) قال: أخبَرَنا عُثمان بنُ أحمدَ الدَّقَّاقُ، نا عبدُ الكريم بنُ الهَيثَمِ، نا أبو اليَمَان، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ بهذا.

قـال الطَّبَرانِـيُّ: «لا يَروي هـذا الحديثُ عـن ابـن جُرَيجٍ إلَّا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ».

وقال ابنُ عَدِيٍّ: «وهذا الحديثُ يرويـه أيضًا ابنُ عيَّاشٍ، عن ابنِ جُريجٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّد به إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ.

فقد تابعَهُ عبدُ الله بنُ وهبٍ، قال: سمعتُ ابنَ جُريجٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أبو داوُد (٤٣٧٦) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٣٣١/٨) ـ، قال: حدَّثَنا سُلَيمان بنُ داوُد المَهْريُّ..

والنَّسَـائيُّ (٧٠/٨) قال: قال الحارثُ بنُ مِسْكِينٍ قراءةً عليه وأنا أسمَعُ..

كليهما عن ابنِ وهبٍ بهذا.

وتابعه أيضًا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، قال: حدَّثَنا ابنُ جريجٍ بهذا.

أخرَجَه النَّسَائيُّ (٧٠/٨) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ هاشمٍ، قال: حدَّثَنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ بهذا.

وتابعه أيضًا مُسلمُ بنُ خالدٍ الزَّنْجِيُّ، فرواهُ عن ابنِ جُريجٍ بهذا.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (١١٣/٣) قال: نا مُحمَّد بنُ نُوحٍ الجُنْدَيْسَابُوريُّ، نا سَعْدانُ بنُ يزيدَ، أنا الهَيثَمِ بنُ جَميلٍ، نا مسلمُ بنُ خالدٍ بهذا.

وقد خُولف هؤلاء الثَّلاثة.

خالفهم عبدُ الرَّزَّاق، فرواهُ في «مُصنَّفه» (٢٢٩/١٠) ـ ومن طريقِهِ الدَّارَقُطنيُّ (١١٣/٣) ـ، عن ابنِ جُريجٍ، عن عَمرو بنِ شُعَيبٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ:... مثلَ حديثِ إسماعيل بن عيَّاشٍ.

وكذلك رواهُ إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة عن ابن جُريجٍ مُعضَلًا.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ أيضًا.

ولا شكَّ أنَّ جانبَ الذين أعضَلُوه أَقوى؛ فليست هناك روايةٌ سالِمَةٌ للوَاصِلين إلَّا روايةُ الوليد بنِ مُسلِمٍ.

فأمَّا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ فروايتُهُ عن أهل الحِجاز مُنكَرةٌ، وهذا منها. ومسلمُ بنُ خالدٍ ضعيفٌ. وابنُ وهبٍ، كان ابنُ مَعِينٍ يقول: «ليس بذاك في ابنِ جُرَيجٍ؛ لأنَّهُ كان يُستَصغَرُ فيه».

والوليدُ بنُ مُسلمٍ لا يُقاوِمُ ابنَ عُليَّةَ وعبدَ الرَّزَّاق مُجتمِعَين، واللهُ أعلمُ.

٧٦٣ (٦٢٣١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ مُعاوية النَّيسَابُوريُّ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ دينارٍ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا: «مَن أَفْسَدَ عَبدًا عَلَى سَيِّدِهِ فَلَيسَ مِنَّا».

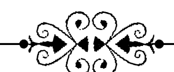
قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يَحيى بن سعيدٍ إلَّا مُحمَّد بن دينارٍ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ معاوية».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ دينارٍ.

فتابعه هارُون بنُ مُحمَّدٍ أبو الطَّيِّب، فرواه عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «مَن خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ مُسلِمٍ زَوجَتَهُ أَو مَملُوكَهُ فَلَيسَ مِنَّا».

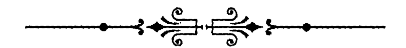
أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٥٨٩/٧)، والخطيبُ في «تاريخه» (١٢٣/١١ ـ ١٢٤) ـ وابنُ الجوزيِّ في «ذم الهَوى» (٧٥٩) ـ، من طُرُقٍ عن هارُون.



قال ابن عَدِيٍّ: «وهذا حديثٌ لا يرويــه عن يَحيى غيرُ هارُون. وقد رأيتُ لهارُونَ عن يَحيى بن ســعيدٍ غيرَ هذا الحديثِ. على أَنَّهُ معروفٌ بهذا الحديث. وهارُون ليس بمعروفٍ، ومقدارُ ما يرويه ليس بمحفُوظٍ».

كذا!

فقد رأيتَ أنَّ هارُون بنَ مُحمَّدٍ لم يتفرَّد به. والحمدُ لله.



٧٦٤ (٦٢٣٣) حدَّثَنــا مُحمَّد بــنُ علــيٍّ الصَّائــغُ، قــال: نا مُحمَّد بنُ بكَّارٍ العَيْشــيُّ، قال: ثنا عُمر بــنُ أبي خَلِيفة، عن هشام بن حسَّان، عن مُحمَّد بنِ سِيرِين، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا: «أُخِّرَ كَلَامٌ فِي القَدَرِ لِشِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ».

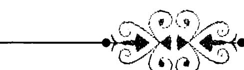
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن هشــام بن حسَّــان، عن مُحمَّد بن سِــيرِين، إلَّا عُمر بن أبي خَلِيفة. تفرَّد به مُحمَّدُ بن بكَّارٍ العَيْشيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بن بكَّارٍ.

فتابعه نُعيم بنُ حمَّادٍ، ثنا عُمر بن أبي خَلِيفة مثلَهُ.

أخرَجَه العُقَيليُّ في «الضعفاء» (١٥٦/٣)، قــال: حدَّثَنا يَحيى بن عُثمانَ، قال: حدَّثَنا نُعيم بن حمَّادٍ، به.

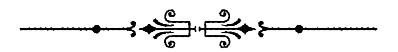


وقال العُقَيليُّ: هـذا الحديثُ مُنكَرٌ. وعُمر بـنُ أبي خَلِيفة مُنكَر الحديث.

وتابعه أيضًا مُحمَّد بن حُصينٍ، وعَمرو بنُ علـيٍّ، معًا قالا: ثنا عُمر بن أبي خَلِيفة بسنده سواء.

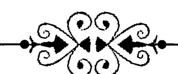
أخرَجَه البزَّارُ (٢١٧٩ ـ كشف الأستار).

وقال: لا نعلم لـه طريقًا من جهـةٍ صحيحةٍ غير هـذا الطَّريق. ولا رواه عن هشامٍ إلَّا عُمر. اهـ.



٧٦٥ (٦٢٤٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: نا خالد بنُ يزيدَ العُمَريُّ، قال: ثنا عبد الله بنُ زيد بنِ أَسْـلم، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّهُ سمع عُمر بنَ الخطَّاب يقول: قال رسُولُ الله ﷺ: «يَظهَرُ الإِسلَامُ حَتَّى يَختَلِفَ التِّجَارُ فِي البَحرِ، وَحَتَّى تَخُوضَ الخَيلُ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ يَظهَرُ قَومٌ يَقرَءُونَ القُرآنَ، يَقُولُونَ: مَن أَقْرَأُ مِنَّا؟ مَن أَفْقَهُ مِنَّا؟ مَن أَعْلَمُ مِنَّا؟»، ثُمَّ قـال لأصحابه: «هَل فِي أُولَئِكَ مِن خَيرٍ؟»، قالوا: «الله ورسُـولهُ أعلم»، قال: «أُولَئِـكَ مِنكُم مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، فَأُولَئِكَ هُم وَقُودُ النَّارِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الله بن زيدِ بن أَسْلم إلَّا خالد بنُ يزيدَ العُمَريُّ. اهـ.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به العُمَريُّ.

فتابعه إسحاق بنُ مُحمَّدٍ الفَرويُّ، ثنا عبدُ الله بن زيد بن أَسْلم بسنده سواء.

أخرَجه البزَّارُ (١٧٣ ـ كشف الأستار) قال: حدَّثنا عبدُ الله بن شَبِيبٍ، ثنا إسحاقُ بنُ مُحمَّدٍ الفَرويُّ.

٧٦٦ (٦٢٤٨) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: نا مُحمَّد بنُ مُحرِزِ بن سَلَمة، قال: نا عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ، عن مُوسى بنِ عُبيدة، عن عَلْقمة بن مَرْثَدٍ الحَضرَميِّ، عن حفص بنِ عُبيد الله بن أنسٍ، عن أبي هُريرَةَ، قال: سُبَّت الحُمَّى يومًا عند رسُول الله ﷺ، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوهَا؛ فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتُذهِبُ ذُنُوبَ المُؤمِنِ كَمَا يُذهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن علقمة بنِ مَرْثَدٍ إلَّا مُوسى بن عُبيدة. تفرَّد به عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ. ولم يَرو حفص بنُ عُبيد الله بن أنسٍ، عن أبي هُريرَةَ حديثًا غيرَهُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ.

فتابعه وكيع بنُ الجَرَّاح، عن مُوسى بن عُبيدة بهذا الإسناد سواء.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (٢/٤٤١ ـ بيروت) ـ وعنه ابنُ ماجَهْ (٣٤٦٩) ـ، قال: حدَّثَنا وكيعٌ بسنده سواء.

وتابعه أيضًا زيد بنُ الحُبَاب، عن مُوسى بنِ عُبيدة بهذا الإسناد.

أخرَجَه البزَّارُ (ج٢/ ق١٦٠/٢)، قال: حدَّثَنا عَبْدةُ بنُ عبد الله، نا زيد بنُ الحُبَاب، به.

وقال: «وهذا الحديثُ لا نعلم رواه عن حفصٍ إلَّا عَلْقمة بنُ مَرْثدٍ. ولا نعلم رَوى عَلْقمةُ، عن حفصٍ إلَّا هذا الحديثَ».

٧٦٧ (٦٢٦٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: نا مُحمَّد بنُ عبد الأعلى، قال: نا مُعتَمِرُ بنُ سُليمان، عن طُفَيلٍ، عن حُميدٍ، عن أنس بن مالك، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّهُ كان في بيتٍ واطَّلع رجلٌ في بيته، فأَهوَى إليه بسهمٍ فسدَّدَهُ نحوَهُ، فتَأَخَّر الرَّجلُ.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن حُميدٍ إلَّا طُفَيلٌ ـ شيخٌ بصريٌّ ـ. تفرَّد به مُعتَمرٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به طُفَيلٌ ـ ولم أعرفه ـ.

فقد تابعه جماعةٌ، منهم:

١ ـ يَحيى بنُ سعيدٍ القَطَّان.

أخرَجَه البُخَاريُّ (٢١٦/١٢)، قال: حدَّثَنا مُسَدَّدٌ.

وأحمدُ في «المُسنَد» (١٢٥/٣).

قالا: حدَّثَنا يَحيى القطَّانُ، عن حُميدٍ، أنَّ رجلًا اطَّلَع في بيت النَّبيِّ ﷺ، فسدَّد إليه مِشْقصًا، ـ زاد أحمدُ: ـ حتَّى أَخَّرَ رأسَهُ.

فقلت لحُميدٍ: من حدَّثَك بهذا؟ قال: أنسُ بنُ مالكٍ.

وعند أحمدَ: قال يَحيى: قلتُ: مَن حدَّثَك يا أبا عُبَيدة ـ يعني حُميدًا ـ؟ قال: أنسٌ.

٢ ـ ابنُ أبي عَدِيٍّ.

أخرَجَه أحمدُ (١٠٨/٣).

والبزَّارُ في «مُسنَده» (ج٢/ ق١/٦٢) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مُثَنَّى.

قالا: حدَّثَنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن حُميدٍ، عن أنسٍ فذكر مثلَهُ.

٣ ـ مَرْوان بنُ مُعاوية الفَزَاريُّ.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «الأدب المُفرَد» (١٠٧٢) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بن سَلَامٍ، قال: أخبَرَنا الفَزَاريُّ.

٤ ـ سهلُ بنُ يُوسُف.

أخرَجَه أحمدُ (١٧٨/٣) قال: حدَّثَنا سَهلٌ، عن حُميدٍ مثلَهُ.

٥ ـ يزيدُ بنُ هارُونَ.

أخرَجَه ابــنُ أبي شَــيْبة (٥٧٠/٨، و٢٠٧/١٤)، وأبو يَعلَى (٣٨١٣، ٣٨٦٤)، والخَرَائطيُّ في «المَسَاوئ» (٨٠٢)، من طريق حُمَيدٍ، به.

تنبيهٌ:

كان المُعتَمِرُ بنُ سُليمان يُلَقَّب بالطُّفَيل، فظننتُ أنَّ لفظة «عن» في إسـناد الطَّبَرانِيِّ مُقحَمةٌ، ولكن عكَّر عليَّ هذا الظَّنَّ حكمُ الطَّبَرانِيِّ، وأنَّهُ قال: «هو شـيخٌ بصريٌّ»، وهذا يُشعر أنَّه غير مشـهُورٍ، مع أنَّ المُعتمِرَ بصريٌّ أيضًا. وحتَّى لو ثبت صِـدقُ ظَنِّي، فما زال التَّعقُّب قائمًا. والله أعلمُ.

٧٦٨ (٦٢٦٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: نا بِشر بن عُبَيس بن مرحُومٍ العطَّارُ، قال: نا النَّضرُ بنُ عربيٍّ، عن عاصم بنِ عُمر، عن سُـهيل بن أبي صالحٍ، عن مُحمَّد بن إبراهيم التَّيميِّ، عن أبي سَـلَمة بن عبد الرَّحمن، عن أبي أَرْوى الدَّوسـيِّ، قال: كنتُ مع رسُول الله ﷺ جالسًا، فطلع أبو بكرٍ وعُمرُ، فقال: «الحَمدُ للهِ الَّذِي أَيَّدَنِي بِهِمَا».

وأخرَجَه ابنُ مردُوْيَه في «الصَّحابة» ـ ومن طريقه ابنُ الأَثِير في «أُسْد الغابة» (١٠/٦) ـ، من طريق إبراهيم بـن مُحمَّد بن إبراهيمَ، ودَعْلج بن أحمدَ، قالا: أنبأنا مُحمَّد بن عليٍّ بن زيدٍ الصَّائغُ بسنده سواء.

وأخرَجَه عبدُ الله بـنُ أحمد في «زوائده علـى فضائل الصَّحابة» (٣٧)، قال: حدَّثَنا هارُونُ بنُ سُفيان البَرْقيُّ، ثنا بِشر بن عُبيسٍ، به.

وأخرَجَه الحاكمُ في «المُستدرَك» (٧٣/٣ ـ ٧٤)، عن مُحمَّد بن إسماعيل بنِ أبي فُدَيكٍ.

وابنُ بِشْران في «الأَمَالي» (ج ٨/ ق ٢/١٠٣، و: ج ١٨/ ق ١/٢٠١)..

وأبو أحمدَ الحاكمُ في «الكُنى» (٨٤/٢ ـ ٨٥) عن الواقديِّ..

والدُّوْلابيُّ في «الكُنى» (١٦/١)، عن عبد الله بن نافع الصَّائغِ..

ثلاثتهم عن عاصم بن عُمر بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن النَّضر بن عربيٍّ إلَّا بِشر ابن عُبيسٍ، ولا يُروى عن أبي أَرْوى إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بِشْر بنُ عُبيسٍ.

فتابعه أبوه عُبيس بن مرحومٍ، ثنا النَّضر بن عربيٍّ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ (٢٤٩٠ ـ زوائد الهيثميِّ)، قال: حدَّثَنا هارونُ بن سُفيان المُستَملي، ثنا عُبيس بن مرحومٍ، به.

قال البزَّار: لا نَعلَمُ رَوى أبو أَروى إلَّا هذا الحديثَ وآخرَ. اهـ.

وقد رَوى عن النَّضرِ بن عَربيٍّ عُبيسُ بنُ مرحومٍ، وابنُه بِشْر بنُ عُبيسٍ، كما في «تهذيب الكمال» (٣٩٧/٢٩).

وصحَّح الحاكمُ إسنادَ هذا الحديث.

وخالفه الحافظُ في «الإصابة» (١٠/٧)، فقال: سندُهُ ضعيفٌ.

وقال الذَّهَبيُّ: عاصمٌ واهٍ.

فائدةٌ:

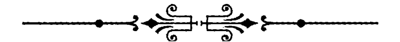
الحديثُ الآخَـرُ الذي رواه أبو أَرْوى وأشـار إليه البـزَّارُ: يرويه وُهيبُ بن خالدٍ، عن أبي واقدٍ اللَّيثيِّ - واسـمه صالحُ بن مُحمَّد بن زائدةَ -، عن أبـي أَرْوى الدَّوْسـيِّ، قال: كنتُ أُصلِّي مـع النَّبيِّ ﷺ العصرَ، ثُمَّ آتى الشَّـجرةَ - وفي روايةٍ: ثُمَّ آتى ذا الحُلَيفة - ماشيًا قبل غُرُوب الشَّمس.

أخرَجَه أحمدُ (٣٤٤/٤)، والدُّوْلابيُّ في «الكُنى» (١٦/١).

وأخرَجَه أبو أحمدَ الحاكمُ فـي «الكُنى» (٨٤/٢)، قـال: أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ خُزيمة، نا مُحمَّد بن بشَّـارٍ، نا أبو هشـامٍ المخزوميُّ، نا وُهيب بنُ خالدٍ بهذا.

وأخرَجَه أبو القاسم البَغَويُّ، وابنُ مندَهْ، وأبو نُعيمٍ، ثلاثتهم في «الصَّحابة».

قال الحافظُ في «الإصابـة» (١٠/٧): وأخرَجَه ابنُ أبي خَيْثَمة من هذا الوجه. وعنده: عن أبي واقدٍ، حدَّثَني أبو أَرْوى. وقال: سـألتُ يَحيى بنَ مَعِينٍ عنه، فكتب بخطِّه على أبي واقدٍ: ضعيفٌ. اهـ.



٧٦٩ (٦٢٧٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، ثنا يزيدُ بنُ مَوْهب الرَّمليُّ، قال: ثنا يَحيى بن زكريَّا بن أبي زائــدةَ، عن عُبيد الله بن عُمر، عن أبي الزِّناد، عن الأَعرَج، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا: «لَيسَ فِي الخَيلِ وَالرَّقِيقِ زَكَاةٌ، إِلَّا أَنَّ فِي الرَّقِيقِ صَدَقَةَ الفِطرِ».

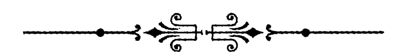
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هــذا الحديثَ عن عُبيد الله بن عُمر إلَّا ابنُ أبي زائدةَ. تفرَّد به يزيدُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يزيدُ بنُ مَوْهَب.

فتابعه عبدُ الله بن خالد بن حازمٍ، ثنا يَحيى بنُ أبي زائدة بسنده سواء.

أخرَجَــه البيهقــيُّ (١١٧/٤)، من طريــق حاجب بنِ أحمــدَ، ثنا مُحمَّد بن يَحيى، ثنا عبدُ الله بن خالدٍ.



٧٧٠ (٦٢٨١) حدَّثَنــا مُحمَّد بنُ علــيٍّ، نا مهديُّ بن جعفرٍ الرَّملــيِّ، نا ضَمْرةُ بــنُ ربيعة، عــن عبد الله بن شَــوْذَب، عن عبد الله بن القاســم، عن كَثيرٍ مولى عبد الرَّحمن بن سَمُرة، عن عبد الرَّحمن بن سَمُرة، قال: جاء عُثمانُ حين جهَّز رسُولُ الله ﷺ جيش العُسْرة بألف دينارٍ في كُمِّه، فصَبَّها في حِجر رسُولِ الله ﷺ، فرأَيتُ رسُولَ الله ﷺ يُدخِلُ يده فيها فيُقلِّبُها، ويقول: «مَا ضَرَّ ابنَ عَفَّانَ مَا عَمِلَ بَعدَ اليَومِ!» قالها مرَّتَين.

وأخرجه أيضًا (٩٢٢٦) من طريق مُوسى بنِ أيُّوب النَّصِيبيِّ، قال: نا ضَمْرةُ بنُ ربيعة، بسنده سواء.

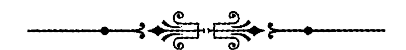
قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن عبد الرَّحمن بن سَمُرة إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به عبدُ الله بنُ شَوْذب. ولم يَروه عن ابن شَوْذَب إلَّا ضَمْرة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ضَمْرةُ.

بل تابعه عُمرُ بنُ هارُون البَلْخيُّ، ثنا عبدُ الله بن شَوْذب بسنده سواء، لكنه قال: «كثيرٌ مولى سَمُرة»، كذا!

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٥٩/١).

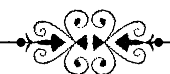


٧٧١ (٦٢٨٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ..

وأيضاً (٨٠٣٢) قال: حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ..

قالا: نا حفصُ بنُ عبد الله أبو عُمَر الضَّريرُ الحُلْوانيُّ، نا عُمر بن عُبيدٍ ـ بيَّاعُ الخُمُر ـ، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ مرفُوعًا: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَن تُؤتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَن تُؤتَى عَزَائِمُهُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ في الموضع الثَّاني: لم يَرو هذا الحديثَ عن هشام بن عُروة إلَّا عُمرُ بنُ عبيدٍ. تفرَّد به أبو عُمر الضَّرير. اهـ.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو عُمر الضَّريرُ.

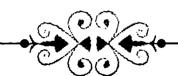
فقد رَوى هذا الحديثَ ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٧١٨/٥) من طريق حفص بنِ عبد الله الضَّريرِ، ثنا عُمر بن عُبيدٍ به.

ثم قال: وهذا الحديثُ بهذا الإسناد لم يروه عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشـةَ، غيرُ عُمَر بن عُبيدٍ. وقد رواه عن عُمرَ بنِ عُبيدٍ عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرئُ. اهـ.

---

٧٧٢ (٦٢٩٠) حدَّثَنـا مُحمَّد بن علـيٍّ، نا مُحمَّد بنُ مُقاتِلٍ المَرْوزيُّ، ثنـا حصين بنُ عُمر الأَحْمَسـيُّ، عن إسـماعيل بنِ أبي خالدٍ، عن قيس بـنِ أبي حازمٍ، عن جَريرٍ، قـال: لمَّا بُعث النَّبيُّ ﷺ أتيتُهُ فقال لـي: «يَا جَرِيرُ! لِأَيِّ شَـيءٍ جِئتَنَا؟»، قلتُ: «لأُسْلِم على يديك يا رسُـول الله!»، فألَقى إليَّ كِساءَهُ، ثُمَّ أَقبل على أصحابِهِ فقال: «إِذَا أَتَاكُم كَرِيمُ قَومٍ فَأَكْرِمُوهُ».

وأخرَجَـه الطَّبَرانِـيُّ أيضًـا فـي «الكبيـر» (ج٢/ رقم ٢٢٦٦)، وأبو الشَّـيخ فـي «الأمثـال» (١٤٢)، وابـن عَـديٍّ فـي «الكامل» (٨٠٣/٢ ـ ٨٠٤)، والبيهقيُّ (١٦٨/٨)، وفي «الدَّلائل» (٣٤٧/٥)، وفي «المَدْخَل» (٧١٢)، والقُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٥٠٤)، والخطيبُ في «تاريخه» (١٨٥/١)، من طريق حصين بن عُمر، به.



قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن إسماعيل بنِ أبي خالدٍ إلَّا حصين بن عُمر الأَحْمسيُّ. اهـ.

وَقَالَ ابنُ عَديٍّ: لا يرويه عن ابنِ أبي خالدٍ غيرُ حصين بن عُمر. اهـ.

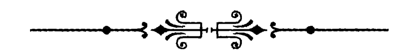
• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

فلم يتفرَّد به حصين بنُ عُمر ـ وهو تالفٌ ـ.

فتابعه يَحيى بنُ سعيدٍ القطَّان، عن إسماعيل بنِ أبي خالدٍ، به.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (٩٤/٧)، وقال: قرأتُ في كتاب أبي الحَسن الدَّارَقُطنيِّ بخطِّه: لم يروه عن يَحيى بن القطَّان غيرُ أبي أُميَّة ـ يعني ابنَ فَرْقد ـ هذا، ولم يكن بالقويِّ. وهذا إنَّما يُعرف من رواية حصين بن عُمر الأَحْمَسيِّ، عن إسماعيل. ورواه كادح، عن إسماعيل. اهـ.

• **قُلْتُ**: وكادحٌ هذا كَدْحُه باطلٌ؛ فهو أحدُ الهَلْكى.



٧٧٣ (٦٣٠٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ، ثنا القَعْنَبيُّ، نا عُمر بنُ قيسٍ، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن أَدرَكَ عَرَفَةَ قَبلَ طُلُوعِ الفَجرِ فَقَد أَدرَكَ الحَجَّ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عَطاءٍ إلَّا عُمر بنُ قيسٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُمر بنُ قيسٍ.

فقد تابعه عُمر بنُ ذرٍّ، عن عطاء بن أبي رَباحٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ مرفوعًا مثلَهُ. وعنده: «قَبلَ أَن تَطلُعَ الشَّمسُ».

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٥٣٢٩) قُلْتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي خَيْثَمة، قال: نا عبدُ الله بنُ عبد المُؤمِن الواسطيُّ، قال: نا عُبيد بنُ عَقِيلٍ، عن عُمر بن ذَرٍّ بهذا.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عُمر بن ذرٍّ إلَّا عبيد بن عَقِيلٍ».

وتابعه أيضًا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن بن أبي لَيلَى، عن عطاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ، مرفوعًا: «**مَن أَدرَكَ عَرَفَاتٍ فَوَقَفَ بِهَا وَالمُزدَلِفَةَ فَقَد تَمَّ حَجُّهُ، وَمَن فَاتَهُ عَرَفَاتٌ فَقَد فَاتَهُ الحَجُّ فَلْيَحِلَّ بِعُمرَةٍ، وَعَلَيهِ الحَجُّ مِن قَابِلٍ**».

أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ (٢/٢٤١) قال: نا مُحمَّد بنُ الحسن بنِ عليٍّ اليَقطِينيُّ، نا مُحمَّد بنُ الحسن بنِ قُتَيبة، نا مُحمَّد بنُ عَمرٍو الغَزِّيُّ، نا يَحيى بنُ عيسى، عن ابنِ أبي لَيْلَى بهذا.

وقد ثَبَت هذا الحديثُ من غير هذا الوجهِ. والحمدُ لله.



٧٧٤ (٦٣٠٨) حدَّثَنــا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائــغُ، ثنا يَحيى بنُ مَعِينٍ، ثنا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ المُهَلَّبيُّ، عن عاصمٍ الأَحْول، عن مُعاذةَ، عن عائشةَ، قالت: كان رسُولُ الله ﷺ يستَأذِنُنا إذا كان يومُ المرأة منَّا بعد ما نزلت ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١].

قالت مُعاذةُ: فقلتُ: فما كُنتِ تقُولِين؟ قالت: كنتُ أقولُ: «إن كان ذلك إليَّ، فلا أُوثِرُ أحدًا على نفسي!».

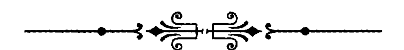
قَالَ الطَّبَرانــيُّ: «لم يرو هــذا الحديثَ عن عاصــمٍ الأَحْوَل إلَّا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبَّاد بنُ عبَّادٍ.

بل تابعهُ عبدُ الله بنُ المُبارَك، عن عاصمٍ الأَحْوَل بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه البُخارِيُّ ومُسلمٌ وغيرُهما.



٧٧٥ (٦٣١٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ، ثنا إبراهيم بنُ المُنذِر، ثنا عبدُ الله بــن مُحمَّد بن يَحيى بــن عُروة، عن هشــام بنِ عُروة، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا: «سَيَلِيَكُم بَعدِي وُلَاةٌ، فَيَلِيَكُمُ البَرُّ بِبِرِّهِ، وَالفَاجِرُ بِفُجُورِهِ، فَاسْمَعُوا لَهُم وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ الحَقَّ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُم، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُم وَلَهُم، وَإِن أَسَاءُوا فَلَكُم وَعَلَيهِم».

قَالَ الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن هشام بنِ عُروة إلَّا عبدُ الله بن مُحمَّد بن عُروَة. تفرَّد به إبراهيمُ بنُ المُنذِر. ولم يُسنِد هشام بنُ عُروة عن أبي صالحٍ حديثًا غير هذا». اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إبراهيم بنُ المُنذِر.

فتابعه ابنُ أبي فُدَيكٍ، ثنا عبدُ الله بن مُحمَّد بن يَحيى بن عُروَة بسنده سواءً.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (٥٥/٢) ـ ومن طريقه ابنُ الجَوْزيِّ في «الواهيات» (٤٢٤/١) ـ، قال: حدَّثَنا أبو حامدٍ مُحمَّد بنُ هارُون..

واللَّالَكائِيُّ في «أصول الاعتقاد» (٢٢٩٨)، والأصبَهانِيُّ في «الحُجَّة» (٣٩١/٢)، عن الحُسين بن إسماعيل..

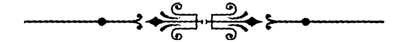
والطَّبَريُّ في «تفسيره» (٩٥/٥)..

قالوا: ثنا عليُّ بن مُسلمٍ الطُّوسِيُّ، ثنا ابنُ أبي فُديكٍ، به.

وتابعه عبدُ الله بنُ عبد الحميد القُرَشيُّ، نا ابنُ أبي فُدَيكٍ بهذا.

أخرَجَه أبو الفَضْل الزُّهريُّ (ج ٣/ ق ١/٦٧)، قال: أخبَرَنا أبو مُحمَّدٍ عبدُ الله بنُ إسحاقَ المَدَائنيُّ، نا عبدُ الله بنُ عبد الحميد القُرَشيُّ بهذا.

وعَبدُ الله بن مُحمَّد بن يَحيى تالفٌ.



٧٧٦ (٦٣١١) حدَّثَنا الصَّائغُ ـ يعني مُحمَّدَ بنَ عليٍّ ـ، ثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِر، ثنا صالحُ بن عبدِ الله مولى بني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ، حدَّثَني يعقُوبُ بن عبَّاد بن عبد الله بنِ الزُّبَير، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا: «الحُجَّاجُ وَالعُمَّارُ وَفدُ اللهِ، إِنْ دَعَوهُ أَجَابَهُم، وَإِنِ اسْتَغفَرُوهُ غَفَرَ لَهُم».

وأخرَجَه ابنُ بِشْران في «الأَمَالي» (ج٤/ ق١/٣٥)، والبيهقيُّ (٢٦٢/٥)، من طريق شَيْخ الطَّبَرانِيِّ..

وابنُ ماجَهْ (٢٨٩٢)..

قالا: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِر الحِزاميُّ بسنده سواء.

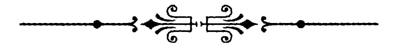
قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يعقُوبَ بن عبَّادٍ إلَّا صالح بنُ عبد الله. تفرَّد به إبراهيمُ بنُ المُنذِر». اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إبراهيمُ بنُ المُنذِر.

فتابعه أحمدُ بنُ الحُسين بن جعفرٍ الهَاشِميُّ، نا صالحُ بنُ عبد الله التَّمَّار بسنده سواء.

أخرَجَه الخطيبُ في «التَّلخيص» (١/١٧٢)، من طريق مُحمَّد بن عبد الله الشَّافِعيِّ، ثنا بِشْر بن مُوسى، نا أحمد بنُ الحُسَين، به.



٧٧٧ (٦٣٢١) حدَّثَنا الصَّائغُ ـ هــو مُحمَّد بنُ عليٍّ ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ بِشْرٍ التِّنِّيسيُّ، قال: حدَّثَنا حَيْوَةُ بن شُرَيحٍ، قال: حدَّثَني ابنُ الهادِ، عن زُمَيلٍ مولى عُروة، عن عُروة بنِ الزُّبَير، عن عائشــةَ، قالت: أُهدِيَ لــي ولحفصةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ طعــامٌ، وكُنَّا صائِمَتينِ، فقالت إحدانا لصاحبتِها: «هل لكِ أن تُفطِري؟»، قالت: «نعم!»، فأفطَرْنا، ثُمَّ دَخل علينا رسُولُ الله ﷺ فقُلنا: «يا رسُول الله! أُهْدِي لنا هديَّةٌ فاشتَهَيناها فأفطَرنا»، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لَا عَلَيكُمَا، صُومَا يَومًا مَكَانَهُ».

أخرَجه أبو داوُد (٢٤٥٧)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٠٨٩/٢) عن أحمد بن صالحٍ..

والنَّسَــائيُّ في «الصَّــوم» (٣٢٩٠/٢٤٧/٢ ـ الكبرى) قــال: أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمان..

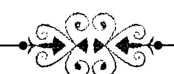
وابنُ عَديٍّ أيضًا (١٠٨٩/٢)، والمِزِّيُّ في «التَّهذيب» (٣٩٠/٩ ـ ٣٩١) عن حَرْمَلة بن يَحيى..

قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ، نا حَيْوةُ بنُ شُريحٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يَروي هذا الحديثُ عــن زُميلٍ مولى عُروة إلَّا ابنُ الهاد. تفرَّد به حَيْوةُ». اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حَيْوة بنُ شُريحٍ.



فتابعه عُمرُ بنُ مالكٍ الشَّرْعَبيُّ، فرواه عن ابن الهادِ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٠٨٩/٢) قال: ثنا مُحمَّد بنُ هارُون بن حسَّانَ، ثنا الرَّبيعُ بنُ سُليمان، ثنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَني حَيْوة، وعُمرُ بنُ مالكٍ، عن ابن الهادِ، قال: حدَّثَني زُميلٌ مولى عُروة، عن عُروة، عن عائشةَ مثلَهُ.

والشَّرْعَبيُّ صالحُ الحديث، لا بأس به.

وقد وقع في روايته تصريحُ ابنِ الهادِ بالسَّماع من زُميلٍ، بينما خَلَت روايةُ حَيْوة بن شُريحٍ منه.

وذكر البُخارِيُّ في «تاريخه الكبير» (٤٥٠/١/٢) أنَّهُ لا يُعرفُ لزُميلٍ سماعٌ من عُروة، ولا ليزيدَ سماعٌ من زُميلٍ، ولا تقُومُ به الحُجَّةُ.

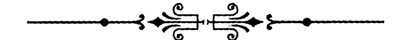
ولعلَّ هذا التَّصريح بالتَّحديث لا يَثبُتُ.

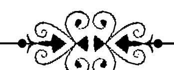
وشيخُ ابن عَديٍّ ما عَرفتُهُ. فليُحرَّر.

ثُمَّ رأيتُ ابنَ يُونس وَثَّقه في «تاريخه»، وقال: «نِعم الشَّيخ كان».

قال مسلمٌ في «كتاب التَّمييز» (ص ٢١٧): وزُميلٌ لا يُعرفُ له ذكرٌ في شيءٍ، إلَّا في هذا الحديث فقط. وذَكَرَهُ بالجرح والجَهَالة. اهـ.

والحمدُ لله تعالى.





٧٧٨ (٦٣٢٣) حدَّثَنا الصَّائغُ، ثنا سعيد بنُ منصُورٍ[1]، نا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عن يعقُوبَ بنِ عَطَاءٍ، عن عَمرو بن شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه مرفوعًا: «لَا يَتَوَارَثُ أَهلُ مِلَّتَين بِشَيءٍ».

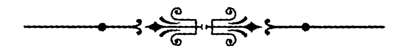
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَروِ هذا الحديثَ عن يعقُوب بنِ عطاءٍ إلَّا سُفيانُ. تفرَّد به سعيدُ بنُ منصورٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سعيدُ بنُ منصُورٍ.

فتابعه عبدُ الرَّحمن بن بِشْر بن الحَكَم العَبْديُّ، ثنا سُفيان بنُ عُيَينة، قال: سمعتُ عِدَّةً منهم يعقوبُ بنُ عَطاءٍ... فذَكَر مثله.

أخرَجَه البيهقيُّ (٢١٨/٦)، قال: أخبَرَنا أبو الحَسن مُحمَّد بنُ الحُسين العَلَويُّ، أنا أبو مُحمَّدٍ عبدُ الله بن مُحمَّد بن الحَسن بن الشَّرْقيِّ، ثنا عبدُ الرَّحمن بن بِشْرٍ.



٧٧٩ (٦٣٢٨) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: نا حفصُ بنُ عُمَرَ الجُدِّيُّ، ثنا معاذُ بن مُحمَّدٍ الهُذَليُّ، عن يُونُس بن عُبيدٍ، عن الحَسن، عن سَمُرة بن جُندَبٍ مرفوعًا: «مَثَلُ الَّذِي يَفِرُّ مِنَ المَوتِ كَمَثَلِ الثَّعلَبِ تَطلُبُهُ الأَرضُ بِدَيْنٍ،

(١) وهذا في «سُنَنه» (١٣٧).

فَجَعَلَ يَسعَى، حَتَّى إِذَا عَيِيَ وَانْبَهَرَ دَخَلَ جُحرَهُ، فَقَالَت لَهُ الأَرضُ: يَا ثَعلَبُ! دَيْنِي! فَخَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ، فَلَم يَزَل كَذَلِكَ حَتَّى انْقَطَعَت عُنُقُهُ، فَمَاتَ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٩٢٢) بذات السَّند.

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «فوائد أبي الطَّاهر الذُّهليِّ» (٥٥) قال: حدَّثَنا مُوسى بن زكريَّا، قال: حدَّثَنا الصَّلتُ بنُ مسعُودٍ، قال: حدَّثنا معاذُ بنُ مُحمَّدٍ الهُذَليُّ بهذا.

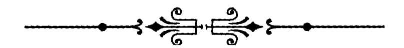
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَروِ هذا الحديثَ عن يُونُس إلَّا معاذ بن مُحمَّدٍ الهُذَليُّ بنُ أخي أبي بكرٍ الهُذَليِّ. ولا يُروى عن رسُولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معاذُ بنُ مُحمَّدٍ.

بل تابعه سهلُ بنُ أَسْلم العَدَويُّ، فرواه عن يُونُسَ بنِ عُبيدٍ بسنده سواء.

أخرَجَه الرَّامَهُرمُزيُّ في «كتاب الأمثال» (٧١) قال: حدَّثني مُوسى بنُ زكريَّا، ثنا الصَّلتُ بنُ مسعُودٍ الجَحْدَريُّ، ثنا سهلُ بنُ أسلمَ بهذا.



٧٨٠ (٦٣٤٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، ثنا إبراهيم بنُ مُحمَّدٍ الشَّافِعيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ عبَّاس بن عُثمانَ، عن أبيه، عن عُمر بنِ مُحمَّد بن عليِّ بن أبي طالبٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرهَمُ بِالدِّرهَمِ، لَا فَضلَ بَينَهُمَا. فَمَن كَانَت لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ فَليَصرِفهَا بِوَرِقٍ، وَمَن كَانَت لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ فَليَصرِفهَا بِذَهَبٍ، هَاءَ وَهَاءَ».

وأخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٢٢٦١)..

وابنُ المُقرئ في «المعجم» (٩٢٥) من طريق ابنِ أبي مَسرَّةَ..

قالا: ثنا إبراهيم بنُ مُحمَّدٍ الشَّافِعيُّ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن عليٍّ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به إبراهيمُ الشَّافِعيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

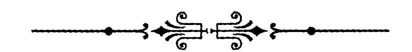
فقد رواه مُحمَّد بنُ العبَّاس بن عُثمان، عن عُمر بنِ مُحمَّد بن زيد بن عبدِ الله بن عُمر بن الخطَّاب، عن أبيه، عن جَدِّه زيدٍ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ مرفُوعًا فذكر مثلَهُ.

أخرَجَه الحاكمُ (٤٩/٢) من طريق مُحمَّد بن عليِّ بن زيدٍ الصَّائغِ..

والدَّارَقُطنِيُّ (٢٥/٣) من طريق عليِّ بن حربٍ..

قالا: ثنا إبراهيم بنُ مُحمَّدٍ الشَّافِعيُّ، قال: سمعتُ أبي مُحمَّد بنَ العبَّاس يُحدِّثُ، عن عُمر بنِ مُحمَّد بن زيدٍ بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ، ولم يُخرِّجاه بهذا اللَّفظ»!



٧٨١ (٦٣٥٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ الصَّائغُ، ثنا سعيدُ بنُ منصُورٍ، ثنا صالحُ بنُ مُوسى الطَّلْحيُّ، عن مَنصُورٍ، عن إبراهيم، عن الأَسْوَد، عن عائشةَ، قالت: ما شَبع آلُ مُحمَّدٍ ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ مُتوالياتٍ من خُبزِ بُرٍّ منذُ قَدِمنا المدينةَ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن منصُورٍ إلَّا صالحُ بنُ مُوسى».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به صالح بنُ مُوسى.

فقد تابَعَهُ جمعٌ من أصحاب منصُورٍ، منهم:

١ ـ جَرِيرُ بنُ عبد الحميد.

أخرَجه البُخارِيُّ في كتاب الأطعمة (٥٤٩/٩) قال: حدَّثَنا قُتَيبةُ..

وفي كتاب الرَّقاق (٢٨٢/١١) قال: حدَّثَنا عُثمان ـ هو ابنُ أبي شَيْبة ـ..

ومسلمٌ في الزُّهد (٢٠/٢٩٧٠) قال: حدَّثَنا زُهَير بنُ حربٍ، وإسحاقُ بنُ إبراهيم..

والنَّسَائيُّ في «الكُبرى» (١٥٠/٤) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ قُدَامة..

وأبُو يَعلَى (ج٨/ رقم ٤٥٣٩) قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أبي إسرائيلَ..

وابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (١٠٠٤ ـ مُسنَد عُمر) قال: حدَّثَنا ابنُ حُميدٍ، وسُفيان بنُ وكيعٍ..

والبَيهَقيُّ في «الكُبرى» (٤٧/٧) وفي «الشُّعَب» (١٤٥٥، ١٠٤٢٠)، من طريق إسحاقَ بنِ راهُوْيَه، وقُتَيبة بنِ سعيدٍ..

وإسحاقُ بنُ راهُوْيَه في «مُسنَده» (١٠١٠/١٥٥٢)..

والبَيهَقيُّ في «الدَّلائل» (٣٣٩/١ ـ ٣٤٠)، من طريق أبي الرَّبيع..

قالوا: ثنا جَرِير بنُ عبد الحَمِيد، عن منصُور بنِ المُعتَمِر بهذا الإسناد.

٢ ـ فُضيلُ بنُ عِياضٍ.

أخرَجَه ابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (٤٥٦ ـ مُسنَد ابن عبَّاسٍ، و ١٠٠٥ ـ مُسنَد عُمر)..

وأبو الشَّيخ في «أخلاق النَّبيِّ» (ص٢٩٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يَحيى بنِ مندَهْ..

قالا: ثنا يَحيى بنُ طَلْحة اليَرْبُوعيُّ، ثنا فُضَيل بنُ عياضٍ بهذا.

٣ ـ زائدةُ بنُ قُدَامة.

أخرَجَه أحمدُ (٢٧٧/٦) قال: حدَّثَنا أبو سعيدٍ..

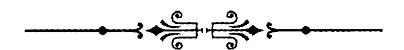
والبَيهَقيُّ في «الدَّلائل» (٣٣٩/١ ـ ٣٤٠) من طريق عَمرو بنِ مرزُوقٍ..

قالا: ثنا زائدةُ، عن منصُورٍ بهذا.

٤ ـ شيبانُ بنُ عبد الرَّحمن.

أخرَجَه أحمدُ (٢٧٧/٦) قال: حدَّثَنا حُسين بنُ مُحمَّدٍ، ثنا شَيبانُ، عن منصورٍ بهذا.

وانظر «علل الدَّارَقُطنيِّ» (ج ٥/ ق ١/٦٢).



٧٨٢ (٦٣٦٦) حدَّثَنا مُحمَّد بن عَمرٍو، ثنا مُحمَّد بنُ سَلَمة، عن سُليمان بنِ أَرْقم، عن الزُّهْريِّ، عن سعيد بن المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدلٍ».

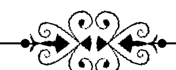
وأخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١١٠١/٣)، والخطيبُ في «تاريخه» (٢٢٤/٤)، من طريق مُحمَّد بنِ سَلَمة بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهريِّ إلَّا سُليمان بنُ أَرْقَم. تفرَّد به مُحمَّد بنُ سَلَمة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سُليمان بنُ أَرْقم.

فتابعه عُمر بنُ قَيسٍ، عن الزُّهْريِّ بهذا الإسناد سواء.



ذكر ذلك ابنُ عَدِيٍّ في ترجمة سُليمان بنِ أَرْقم.

وذكره أيضًا الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١٩٨/٩)، قال: «رواه عُمر بن قَيسٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ، ووهم في إسنادِهِ ومَتْنه» اهـ.

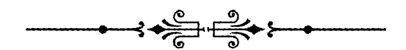
ثُمَّ وقفتُ على روايته موصُولةً، والحمد لله.

فأخرَجَها الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٩٣٧٣) قال: حدَّثَنا هارُونُ بن مُحمَّد بن المُنخَّل، نا الفَضْل بنُ أبي طالبٍ، نا الحارث بنُ منصُورٍ، نا عُمر بن قيسٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيد بن المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا: «**لَا تُنكَحُ المَرأَةُ إِلَّا بِإِذنِ وَلِيٍّ**».

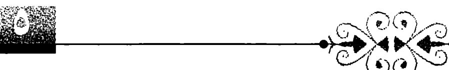
قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهْري إلَّا عُمر بن قَيسٍ. تفرَّد به الحارثُ بن منصُورٍ».

كذا قُلْتَ!

وكلامُك في كِلَا الموضِعَين يردُّ الآخر، وسُبحان من لا يسهُو وعلا.



٧٨٣ (٦٣٦٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عَمرٍو، ثنا أبي، ثنا حُدَيج بنُ مُعاوِية، ثنا حصينٌ، عن هلال بنِ يَسَافٍ، عن الأَغَرِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ نَفَعَتهُ يَومًا مِن دَهرِهِ، أَصَابَهُ قَبلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ».



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حصينٍ إلَّا حُدَيج بن مُعاوِية».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حُدَيج بنُ مُعاوِية.

فتابعه زُهَير بنُ مُعاوِية، عن حصينٍ بهذا الإسناد سواءً.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١١/٢٣٩ ـ ٢٤٠) من طريق عَمرو بنِ عُثمان الكِلَابيِّ ـ وهو ضعيفٌ ـ، عن زُهَير بن مُعاوِية بهذا.

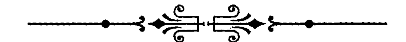
قال الدَّارَقُطنيُّ: «وخالَفه شُعبةُ، وهُشَيمٌ، وعَبْثر بنُ القاسم، فرووه عن حصينٍ، عن هلالٍ موقُوفًا. والصَّحيحُ الموقوفُ».

وحُدَيج بنُ مُعاوِية ضعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ والنَّسَائيُّ. وقال أبو حاتمٍ: «محلَّه الصِّدقُ». فمِثلُه لا يَقوى على مُخالَفة شُعبة ومن معه.

ولكن رفعُهُ صحيحٌ.

وانظُر ما مَضَى برقم (١٥٣٠).

وقد ذكرتُ شواهدَ لهذا الحديثِ في تخريجي لـ «أمالي الوزيرِ» (٦٦)، والحمدُ لله.



٧٨٤ (٦٣٧٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عَمرو بن خالدٍ الحَرَّانيُّ، نا أبي، نا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن عَمرو بنِ الحارثِ، عن عَمرِو بن دينارٍ، عن جابرٍ، قال: سمعتْ أُذُناي رسُولَ الله ﷺ يقول: «سَيَخرُجُ أُنَاسٌ مِنَ النَّارِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرو بنِ الحارث إلَّا بكرُ بنُ مُضَر».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بكرُ بنُ مُضَر.

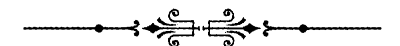
فتابعه عبدُ الله بنُ وهبٍ، قال: أخبَرَني عَمرو بنُ الحارث بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة في «التَّوحيد» (١٨/٤١٥)..

وأبو طاهرٍ المُخلِّص في «الفوائد» (ج٤/ ق١/١٦٧) قال: حدَّثَنا أحمد بن عبدِ الله بن سَيْفٍ..

قالا: ثنا يُونُس بنُ عبد الأعلى، ثنا ابنُ وهبٍ.

وسندُهُ صحيحٌ.



٧٨٥ (٦٣٩١) حدَّثَنا مُحمَّد بن عَمرو بنِ خالدٍ الحَرَّانيُّ، ثنا أبي، ثنا زُهيرٌ، عن منصُورٍ، حدَّثَني أبو إسحاقَ، عن الحارث، عن عليٍّ بن أبي طالــبٍ، قال: قال رسُــولُ الله ﷺ: «لَو كُنتُ مُؤَمِّرًا عَلَى أُمَّتِي أَحَدًا عَن غَيرِ مَشُــورَةٍ مِنهُــم لَأَمَّرتُ عَلَيهِمُ ابنَ أُمِّ عَبدٍ».

وأخرَجَه التِّرمِذِيُّ (٣٨٠٨)، وأحمدُ (١٠٧/١، ١٠٨)، والبزَّارُ (٨٣٧ ـ البحر)، والفَسَــويُّ في «المعرفة» (٥٣٤/٢)، والخطيبُ في «تاريخه» (١٤٨/١)، من طُرُقٍ عن زُهير بنِ معاويةَ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاقَ إلَّا منصُورٌ. تفرَّد به زُهَيرٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به منصُور بنُ المُعتمِر.

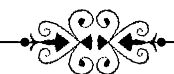
فتابعه سُفيانُ الثَّوْريُّ، فرواه عن أبي إسحاقَ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه التِّرمِــذِيُّ (٣٨٠٩)، وابنُ ماجَــهْ (١٣٧)، وأحمدُ (٩٥/١)، وابنُ أبي شَيْبة (١١٣/١٢)، عن وكيع بنِ الجَرَّاح..

والبزَّارُ (٨٣٨) عن مُوسى بنِ مسعُودٍ النَّهْديِّ..

كليهما عن سُفيان الثَّوْريِّ بهذا.

وتابعه أيضًا إسرائيل بنُ يُونُس، عن جدِّه أبي إسحاقَ بهذا الإسناد.

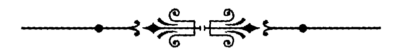


أخرَجَه أحمدُ (٧٦/١)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (١٥٤/٣)، والفَسَويُّ في «المعرفة» (٥٣٤/٢)، والبزَّارُ (٨٥٢)، من طُرُقٍ عن إسرائيلَ بنِ يُونُس بهذا الإسناد.

قال البزَّارُ: «لا نعلمه يُروى عن عليٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ إلَّا بهذا الإسنادِ».

وقال التِّرمِذِيُّ: «وهذا حديثٌ غريبٌ. إنَّما نعرفُهُ من حديث الحارث، عن عليٍّ».

قُلتُ: والحارثُ الأعورُ واهٍ.



٧٨٦ (٦٣٩٥) حدَّثَنا مُحمَّد بن عُمرُ بن خالدٍ، ثنا أبي، ثنا زُهير بنُ مُعاوية، نا عاصمُ الأَحوَل، عن عَمرو بنِ سَلَمة، قال: جاء نفرٌ من الحيِّ إلى رسُول الله ﷺ، فسَمِعُوه يقولُ: «يَؤُمُّكُم أَكثَرُكُم قُرآنًا»، فقدَّموني بين أيديهم وأنا غلامٌ، فكنت أَؤُمُّهم في بُردةٍ موصُولةٍ، وكان فيها ضِيقٌ، فكنتُ إذا سجدتُ خَرَجت استِي، فقالوا لأبِي: «ألا تُغطِّي عنا استَهُ؟!»، وكنتُ أَرْغَبَهم في تعلُّمُ القُرآن.

*قال زهيرٌ: فلم يزل إمامَ قَومِهِ في الصَّلاة وعلى جَنَائزهم.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عاصمٍ الأحوَل إلَّا زُهير بنُ مُعاوية. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زهيرٌ.

بل تابعه يزيدُ بنُ هارُون، عن عاصمٍ الأَحْوَل بسنده سواء.

أخرَجَه النَّسَائيُّ (٢/٧٠ ـ ٧١)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (١/٣٣٧) وغيرُهُما، كما شرحتُه في «تسلية الكظيم بتخريج أحاديث تفسير القُرآن العظيم» (٥٧).

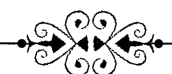
---

٧٨٧ (٦٤٠٨) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عَمرو بن خالدٍ الحرَّانيُّ، ثنا أبي، ثنا بكرُ بنُ مُضَرٍ، عن زياد بنِ أبي زيادٍ مولى ابنِ عيَّاشٍ، حدَّثه عن عِرَاك بن مالكٍ، عن عائشةَ، قالت: جاءتني مِسكينةٌ تحمل ابنين لها، فأطعمتُها ثلاثَ تَمْراتٍ فأعطت ابنيها كلَّ واحدٍ منهما تمرةً، فأكلاها، فاستطعَمَها ابناها، فشقَّت التَّمْرةَ التي كانت تريدُ أن تأكُلَها بينَهُما، ـ قالت: ـ فأعجَبَني شأنُها، فذكرتُ الذي صَنَعَت لرسُولِ الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللهَ قَد أَوْجَبَ لَهَا الجَنَّةَ، وَأَعتَقَهَا مِنَ النَّارِ».

قَالَ الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عِراك بنِ مالكٍ إلَّا زيادُ بنُ أبي زيادٍ. تفرَّد به بكر بنُ مُضرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بكرُ بنُ مُضرٍ.



فتابعه يَحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثَني زياد بنُ أبي زيادٍ بهذا الإسناد.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٤٠٩٣) قُلْتَ: حدَّثَنا عليُّ بنُ سعيدٍ، قال: نا شُعيب بنُ سَــلَمة الأنصاريُّ، قال: نا إبراهيم بنُ صِرْمة، قال: حدَّثَني يَحيى بنُ سعيدٍ بهذا.

وابنُ الصِّرمَة هذا كذَّبه ابنُ مَعِينٍ، وضعَّفه الدَّارَقُطنِيُّ وغيرُهُ.

(تنبيهٌ):

هكذا وقع الإســنادُ عند الطَّبَرانيِّ: «بكر بــنُ مُضر، عن زياد بنِ أبي زيادٍ».

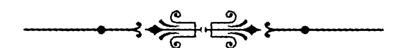
وقد أخرج هذا الحديثَ مسلمٌ في كتاب البِرِّ والصِّلة (١٤٨/٢٦٣٠)، وأحمدُ (٩٢/٦)..

والبَيهَقِــيُّ في «الشُّــعَب» (١١٠٢٠/٤٦٨/٧) من طريــق مُحمَّد بنِ شَاذانَ، وأحمد بنِ سَلَمة، ومُحمَّد بنِ إسحاقَ..

قال خمستُهم: ثنا قُتَيبة بنُ سعيدٍ، ثنا بكر بنُ مُضَر، عن ابنِ الهادِ، عن زياد بنِ أبي زيادٍ بهذا الإسناد.

فكأنَّه سَــقَط من إســناد الطَّبَرانيِّ: «ابن الهاد»، واسمُهُ: يزيد بنُ عبد الله ابن الهاد.

فلو ثبت هذا فيُرفَعُ التعقُّبُ، لأنَّه لا يَرِدُ على الطَّبَرانيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.



٧٨٨ (٦٤١٠) حدَّثَنــا مُحمَّد بن عَمرو بنِ خالــدٍ، ثنا أبي، نا عُبيد الله بن عَمــرٍو الرَّقِّيُّ، عــن عبدِ الكريم الجَــزَريِّ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، أنَّ رجلًا أتى النَّبيَّ ﷺ قال: «يا رسُولَ الله! إنَّ امرأتي لا تَدفَعُ يدَ لامِسٍ»، قال: «طَلِّقهَــا»، قال: «إنِّي أُحِبُّها، وهي امرأةٌ جميلةٌ»، قال: «فَاسْتَمْتِع مِنهَا».

وأخرَجَه البَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٨٨/٩) من طريق الحَسن بن الفَرَج، نا عَمرو بنُ خالدٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه البيهقيُّ (١٥٥/٧) عن أبي شيخٍ عبدِ الله بن مَرْوان الحَرَّانيِّ.

والخــلَّالُ فــي «العلــل» ـ ومــن طريقــه ابــنُ الجَــوزِي في «الموضوعات» (٢٧٢/٢) ـ، عن عُبيد بن جنَّادٍ.

قالا: ثنا عُبيد الله بن عَمرٍو بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الكريم إلَّا عُبيد الله بن عَمرٍو الرَّقِّيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُبيد الله بنُ عَمرٍو.

فتابعه مُوسى بنُ أَعْيَن، عن عبد الكريم مثله.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٤٧٠٧) قلتَ: حدَّثَنا أبو زُرعة، قال: نا عبدُ الله بن جعفرٍ الرَّقِّيُّ، قال: نا عُبيد الله بنُ عَمرٍو، ومُوســى بنُ أَعْين، عن عبد الكريم، عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ مثلَهُ.

ثُـمَّ عقَّبتَ قائـلًا: لم يَـروِ هذا الحديـثَ عـن عبد الكريم إلَّا عُبيد الله بن عَمرٍو، ومُوسى بن أَعْين. اهـ.

وهذا إسنادٌ ظاهِرُهُ الجَوْدةُ. وأبو زُرعة هو الدِّمَشقيُّ **الإمامُ** الحافظُ.

وعبدُ الله بنُ جعفـرٍ الرَّقِّيُّ أحـدُ الثِّقات، لكنَّهُ تغيَّر مُدَّة سـنتين ومات. وجزم ابنُ حِبَّان في «الثِّقـات» (٣٥٢/٨) أنَّ اختلاطه لم يكن فاحشًا. وقد تابعه عَمرو بنُ خالدٍ الحَرَّانيُّ أحدُ شُيُوخ البُخَاريِّ الثِّقات.

وعُبيد الله بنُ عَمرٍو ثقةٌ أيضًا. قال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ: لا أعرفُ له حديثًا مُنكَرًا. اهـ. وحَسبُك به. وصرَّح ابنُ سعدٍ أَنَّهُ أحفظ من رَوى عن عبد الكريم الجَزَريِّ، وأنَّهُ رُبَّمـا أخطأَ. وإذا تأمَّلتَ هذا مع قول أبي حاتمٍ علمتَ أنَّهُ إذا أخطأ فكما يُخطِئ الثِّقاتُ، ولا يَعرَى أحدٌ عن غلطٍ. ومع ذلك، فتابعه مُوسى بنُ أَعْيَن، وهو ثقةٌ.

ومثلُهُ عبدُ الكريم الجَزَريُّ.

لم يبقَ في هذا الإسـنادِ إلَّا عنعنة أبي الزُّبَير، والاختلافُ عليه، وعلى عبدِ الكريم، في إسناده.

ولم أرَهُ ـ أعني أبا الزُّبَير ـ صرَّح بالتَّحديث في شيءٍ من الطُّرُق التي وقفتُ عليها.

أمَّا الاختلافُ على أبي الزُّبَير، فقـد رواه عبدُ الكريم الجَزَريُّ، عنه، عن جابر بنِ عبد الله.

وخالفه فُرَات بنُ سَلْمان، فرواه عن عبد الكريم الجَزَريِّ، عن ابن الزُّبَير ـ أو: أبي الزُّبَير ـ، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ وساقه.

هكذا على الشَّكِّ. وليس لـ «ابن الزُّبَير» معنًى هنا.

أخرَجَه أحمدُ بنُ مَنِيعٍ في «مُسنَده» ـ كما في «المَطَالب العالية» (١٦٧٧) ـ، قال: حدَّثَنا كثيرُ بنُ هشامٍ، ثنا فراتُ بن سَلْمان بهذا.

وفُراتُ بن سَلْمان صَدُوقٌ مُتماسِكٌ. وثَّقهُ أحمدُ وابنُ مَعِينٍ. وقال أبو حاتمٍ: لا بأس به، صالحُ الحديثِ. اهـ. وذكره ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢٠٥١/٦)، وقال: لم أر المُتَقدِّمين صرَّحوا بضعفه، وأَرجُو أنَّهُ لا بأس به، لأنِّي لم أر في روايته حديثًا مُنكَرًا. اهـ.

والوجه الذي رواه عبدُ الكريم الجَزَريُّ أقوى، لا سيما وقد تابعه عليه مَعْقِلُ بنُ عُبيد الله الجَزَريُّ، فرواه عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ مثلَهُ.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ (٢٤٤٥/٦) ـ ومن طريقه البيهقيُّ (١٥٥/٧) ـ، عن أبي يَعلَى التَّوزيِّ مُحمَّد بن الصَّلت.

وابنُ عَديٍّ أيضًا، عن إبراهيم بن أبي الوزير.

قالا: ثنا حفص بنُ غِيَاثٍ، عن مَعْقل بن عُبيد الله بهذا.

ومَعْقِلٌ هذا وسطٌ، ولكن قال أحمدُ: أحاديثُ مَعْقِل عن أبي الزُّبير تُشبِهُ أحاديثَ ابنِ لَهِيعة عن أبي الزُّبير. اهـ. يُشيرُ إلى تضعيفها.

وأمَّا الاختلافُ على عبد الكريم في إسناده.

فقد رواه عنه عُبيد الله بنُ عَمرٍو، ومُوسى بنُ أَعْيَن، عنه، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ.

وخالفهما سُفيان الثَّورِيُّ، فرواه عن عبد الكريم الجَزَرِيِّ، عن أبي الزُّبير، عن هشامٍ مولى رسُولِ الله ﷺ فذكر مثلَهُ.

أخرَجَه أبو الفتح الأَزْديُّ في «المخزون» (٢٦٣)، وابنُ عبد البَرِّ في «الاستيعاب» (١٠٢/٤)، عن مُحمَّد بن سعدٍ.

وأبو الشَّيخ في «ما رواه أبو الزُّبير عن غير جابرٍ» (٣٣)، عن مُحمَّد بن مُسلِم بن وارَهْ.

وأبو نُعيمٍ في «معرفة الصحابة» (٦٥٤٠)، عن أحمد بنِ عُثمان بن حكيمٍ الأَوْديِّ.

قالوا: ثنا سُليمان بنُ عُبيد الله أبو أيُّوب الرَّقِّيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ أيُّوب الرَّقِّيُّ، عن الثَّورِيِّ بهذا.

وأخرَجَه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (١٩٥/٣) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن مُحمَّد بن صالحٍ السَّمَرْقَنديُّ، نا أحمد بنُ ضَوٍّ الكِرْمانيُّ، نا سُليمان بنُ عُبيد الله الرَّقِّيُّ، نا سُفيان الثَّورِيُّ بهذا.

فسقط ذكر مُحمَّد بن أيُّوب.

فلا أدري هل هذا من الاختلاف في الإسناد، أم سَقَط ذكر مُحمَّد بن أيُّوب من النَّاسخ؟

وهذا الثَّاني هو الذي أُرَجِّحُه؛ لأنَّ سُليمان بن عُبيد الله لم يُدرِك الثَّورِيَّ. ولو صحَّ أنَّهُ اختلافٌ في الإسنادِ لكان مرجُوحًا.

والصَّوابُ إثباتُ مُحمَّد بن أيُّوب في الإسناد.

وشيخُ ابنِ قانعٍ عبدُ الله بن مُحمَّد بن صالحٍ، ترجمه الخطيبُ (١٠١/١٠)، قال: كان ممَّن عُني بطلب الحديث والآثار، ورحل في ذلك، وجالس الحُفَّاظ، وكان ثقةً. اهـ.

ولكن الشَّأن في شيخِهِ أحمد بن الضَّوِّ، فلم أعرفه.

قُلتُ: ومُحمَّد بن أيُّوب ضعَّفه أبو حاتمٍ، بل قال ابنُ حِبَّان: كان يضع الحديثَ. اهـ.

وسُليمان بن عُبيد الله أكثرُ النُّقَّاد على تضعيفه، كابن مَعِينٍ والنَّسَائيِّ والعُقَيليِّ. وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات». ووثَّقَه مُحمَّد بنُ عليِّ بن ميمون أحدُ الرُّواة عنه، ولا ندري قدرَهُ في النَّقد حتَّى نَبنِي على توثيقه. والله أعلمُ.

وقد أخرَجَه ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (١٣٠٤)، والبيهقيُّ (١٥٥/٧)، عن مُحمَّد بن كثيرٍ.

وأبو الشَّيخ في «ما رواه أبو الزُّبير عن غير جابرٍ» (٣٤)، عن عبد الله بن الوليد العَدَنيِّ.

كلاهما عن الثَّورِيِّ، عن عبد الكريم، قال: حدَّثَني أبو الزُّبير، عن مولًى لبني هاشمٍ، قال: جاء رجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ .. فذكره.

ولم يُسَمِّ المولَى هشامًا.

وفي روايةِ مُحمَّد بن كثيرٍ: مولًى لبني هاشمٍ.

وفي رواية عبدِ الله بن الوليد: عن مولَى النَّبيِّ لبني هاشمٍ.

ومُحمَّدُ بن كثيرٍ أَثْبَتُ في الثَّورِيِّ من عبد الله بن الوليد. نعم! روى هذا «جامعَ سُفيان»، ولكنَّهُ روى عن الثَّورِيِّ غرائبَ خارج «جامعه».

ويقعُ لي أنَّ رواية مُحمَّد بنِ كثيرٍ أشبَهُ، وفيها معنى الإرسالِ. والله أعلمُ.

وتَبْقَى المُفاضَلة بين رواية سُفيانَ من جهةٍ، ورواية عبد الكريم الجَزَرِيِّ ومَعْقِل بن عُبيد الله من جهةٍ أُخرى.

وعندي أنَّ رواية الثَّورِيِّ أَرَجَحُ لأمرَين:

الأوَّل: أنَّ سُفيان أحفظُ الثَّلاثة.

وفي «علل الحديث» (١٣٠٤)، قال ابنُ أبي حاتمٍ: سألتُ أبي عن حديثٍ رواه مَعْقِلُ بنُ عُبيد الله، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّ رجلًا أتاه فقال: «إنَّ امرأتي لا تَدفَعُ يدَ لامسٍ»، قال: «طَلِّقهَا»، قال: «إنَّها تُعجِبُني»، قال: «تَمَتَّع بِهَا».

قال أبي: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ كثيرٍ، عن سُفيان، عن عبد الكَرِيم، قال: حدَّثَني أبو الزُّبير، عن مولًى لبني هاشمٍ، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ عليه السلام.



ورواه غيرُهُ، عن الثَّورِي هكذا، يُسَـمِّي هذا الرَّجلَ هشامًا مولى بني هاشمٍ.

قال: قيلَ لأبي: أَيُّهما أَشْبَهُ؟ قال: الثَّورِيُّ أَحْفَظ. اهـ.

وهذا من أبي حاتمٍ يدلُّ على أنَّ صواب الحديث أنَّهُ: «عن مولًى لبني هاشمٍ»، وليس: «عن جابرٍ»، ولا: «عن هشامٍ»؛ لأنَّ الذي سمَّى المولى هشامًا هُو مُحمَّد بن أيُّوبَ، وقد ذكر حالَهُ.

الثَّاني: أنَّ مَن رَواه عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، سلك الجادَّة، وهو أسهلُ عليه، بخلاف إسنادِ سُـفيان فإنَّهُ نادرٌ. ولمَّا ذكر ابنُ الجَوزِيِّ حديثَ جابرٍ هذا في «الموضُوعات» قـال: وقد رواه عُبيد بنُ عُميرٍ، وحَسَّـان بن عطيَّة، كلاهما عن رسُـول الله ﷺ مُرسَـلًا، وقد حَمَله أبو بكرٍ الخلَّالُ على الفُجُور، ولا يجُوزُ هذا، إنَّما يُحمَلُ على تفريطها في المال، لو صحَّ الحديـثُ. وقال أحمدُ بنُ حنبـلٍ: هذا الحديثُ لا يَثبُتُ عن رسُولِ الله ﷺ. ليس لهُ أصلٌ. اهـ.

وفي كلامه بعضُ النَّظَر. وانتظر ما يأتي إن شاء اللهُ.

وكلامه هذا لا يكفي في دعواه أنَّ الحديثَ موضوعٌ. والله أعلمُ.

قال الحافظُ فـي «التَّلخيص» (٢٢٥/٣): ونقل ابـنُ الجَوزِيِّ عن أحمدَ ابن حنبلٍ أنَّهُ قال: لا يَثبتُ عن النَّبيِّ ﷺ في هذا الباب شيءٌ، وليس له أصلٌ. اهـ. وتمسَّـك بهذا ابنُ الجَوزِيِّ فأورد الحديثَ في «الموضوعات»، مع أنَّهُ أورده بإسنادٍ صحيحٍ. اهـ.

كذا أطلق الحافظُ الصِّحَّة على الإسناد، ويرُدُّهُ ما تقدَّم. والله أعلم.

وللحديث شاهدٌ عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنه.

أخرَجَه النَّسَائيُّ في «المُجتبَى» (١٧٠/٦)، وفي «الكُبرى» (٥٣٢٠، ٥٦٣٠)، قال: أخبَرَنا إسحاق بنُ إبراهيمَ، ثنا النَّضر بنُ شُمَيلٍ، ثنا حمَّاد بن سَلَمة، قال: أنبأنا هارونُ بنُ رِئَابٍ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ رجلًا قال: «يا رسُولَ الله! إنَّ تحتي امرأةً لا تَرُدُّ يد لامسٍ»، قال: «طَلِّقهَا»، قال: «إنِّي لا أَصبِرُ عنها»، قال: «أَمْسِكهَا».

وأخرَجَه الخَرائطيُّ في «اعتلال القُلُوب» (ق١/٣٦)، قال: حدَّثَنا العبَّاسُ بنُ عبد الله التَّرقُفيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ كثيرٍ المِصِّيصيُّ، ثنا حمَّادُ بنُ سَلَمة، عن هارُون بنِ رِئَابٍ، وحبيب بنِ الشَّهيد، عن عبد الله بنِ عُبيد بن عُميرٍ، عن ابن عبَّاسٍ فذكره.

والمِصِّيصيُّ كان فاحشَ الخَطَأ، اختلط في آخر عُمُره. ولم أَرَ أحدًا تابعه على ذكر حبيب بنِ الشَّهيد في هذا الإسناد.

قال ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (١٦٩/١١) عن رواية النَّسَائيِّ: رجاله على شرط مُسلِمٍ. اهـ.

قُلتُ: ولكن خُولِف النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ ـ أحدُ الأَثْبات ـ.

خالفه يزيدُ بنُ هارُونَ، فرواه عن حمَّاد بن سَلَمة، عن هارُون بن رِئَابٍ، عن عبد الله بن عُبيد بنِ عُميرٍ. وعبدِ الكريم، عن عبد الله بن عُبيد بنِ عُميرٍ. عن ابن عبَّاسٍ ـ عبدُ الكريم يرفَعُه إلى ابن عبَّاسٍ، وهارُونُ لم يرفعه ـ، وساق الحديثَ.

أخرَجَه النَّسَائيُّ في «المُجتبَى» (٦٧/٦)، وفي «الكبرى» (٥٣٢١)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، ثنا يزيد بنُ هارُون بهذا.

وأخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (١٨٣/٤)، ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في «تخريج حديث: لا ترد يد لامس» (ص ٤٨) قال: حدَّثَنا يزيدُ بن هارُونَ، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا.

قال النَّسَائيُّ: قد خُولف النَّضر بنُ شُمَيلٍ فيه. رواه غيرُهُ، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن هارون بن رِئَابٍ، وعبد الكريم المُعلِّم، عن عبد الله بن عُبيد بن عُميرٍ. قال عبدُ الكريم: عن ابن عبَّاسٍ. وعبدُ الكريم ليس بذاك القَويِّ، وهارُونُ بنُ رِئَابٍ ثقةٌ. وحديثُ هارُونَ أولى بالصَّواب. وهارونُ أَرسَلَهُ. اهـ.

وعبدُ الكريم هذا ليس هو ابنُ مالكٍ الجَزَريُّ، إنَّما هو ابنُ أبي المَخَارق بدليلين:

الأوَّل: قول النَّسَائيِّ: «عبد الكريم المُعلِّم». والموصوفُ بهذا اللَّقب هو ابنُ أبي المَخَارق، لا الجزريَّ.

الثَّاني: أنَّ البيهقيَّ أخرَجَه في «سُنَنه» (١٥٤/٧)، من طريق أبي حفصٍ الضَّرير، ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة، عن عبد الكريم بن أبي المَخَارق، وهارُون بن رِئَابٍ، عن عبد الله بن عُبيدٍ ـ قال حمَّادٌ: قال أحدُهُما: عن ابن عبَّاس ـ.

هكذا وقع عبدُ الكريم منسُوبًا. والذي ذكر ابنَ عبَّاسٍ في الإسنادِ هو عبد الكريم، كما مرَّ في رواية النَّسَائيِّ.

وعبدُ الكريم هذا ضعَّفه سائرُ النُّقَّاد، ومنهم من تَرَكه.

والصَّوابُ في هذا الإسنادِ الإرسالُ كما قال النَّسَائيُّ. ويدلُّ عليه أنَّ سُفيان بن عُيَينة تابع حمَّاد بن سَلَمة على إرساله.

أخرَجَه الشَّافعيُّ في «المُسنَد» (٢/٣٦٩ ـ ٣٧٠) ـ ومن طريقه البَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٩/٢٨٧) ـ، قال: أنا سُفيان بنُ عُيَينة بهذا.

وكذلك رجَّح المُرسَل يَحيى بنُ سعيدٍ القَطَّان.

فأخرَجَ الرَّامَهُرمُزيُّ في «المُحدِّث الفاصل» (١٤٥)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن الوليد النَّرْسيُّ، ثنا أبو حفصٍ، ثنا أبو داوُدَ، ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة، عن هارُون بن رِئَابٍ، عن عبد الله بن عُبيدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ رجلًا قال: «يا رسُول الله! إن امرأتي لا تدع يدَ لامسٍ»، قال: «طَلِّقهَا»، قال: «إنها حسناءُ، وإنِّي أخشى على نفسي»، قال: «أَمْسِكهَا».

قال أبو حفصٍ: فحدَّثتُ بهذا الحديثِ يَحيى بنَ سعيدٍ فأنكَرَه، وقال: إنَّما هو مُرسَلٌ: عن عبد الله بن عُبيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. فقال عفَّانُ بن مُسلِمٍ وكان إلى جنبه: ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة، ثنا هارون بنُ رِئَابٍ، وعبدُ الكريم المُعلِّم، عن عبد الله بن عُبيدٍ ـ قال أحدُهُما: عن ابن عبَّاسٍ ـ، عن النَّبيِّ ﷺ. فقال يَحيى بنُ سعيدٍ: أبو داوُدَ لا يُفَرِّقُ بين هذين.

وله طريقٌ آخر عن ابن عبَّاسٍ ﵄ .

أخرَجَه أبو داوُد (٢٠٤٩)، ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في «تخريج حديث: لا ترد يد لامس» (ص٤٨)، والنَّسَائيُّ في «المجتبى» (١٦٩/٦ ـ ١٧٠)، وفي «الكبرى» (٥٦٢٩)، والبيهقيُّ (١٥٤/٧ ـ ١٥٥)، عن الحُسين بن حُرَيثٍ، ثنا الفضلُ بنُ مُوسى، ثنا الحُسين بنُ واقدٍ، عن عمارة بن أبي حَفْصة، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: «إنَّ امرأتي لا تَمنَعُ يدَ لامــسٍ»، قال: «غَرِّبْهَا»، قال: «إنِّي أخاف أن تَتبَعُها نفسي»، قال: «اسْتَمْتِع بِهَا».

وقــال الدَّارَقُطنيُّ فــي «الأفراد» ـ كمــا في «أطــراف الغرائب» (٢٥٦٠) ـ: تفرَّد به الحُسين بنُ واقدٍ، عن عمارة. وتفرَّد به الفضلُ بنُ مُوسى، عن الحُسين. اهـ.

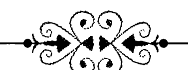
وصحَّح إسنادَهُ النَّوَويُّ في «تهذيب الأسماء» (٣٠٧/٣).

وقال ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (١٦٩/١١): إسناده جيِّدٌ. اهـ. ونقل عن الإمام أحمدَ، قال: حديثٌ مُنكَرٌ. اهـ.

قُلتُ: وهذا الإسنادُ جيِّدٌ كما قال ابنُ كثير. وهذا إسنادٌ سالمٌ من الاضطراب.

وقد سُئل الحافظُ ابنُ حَجَرٍ عن هذا الحديث، فقوَّاه، ونقل جوابَهُ السِّيُوطيُّ في «اللآلئ» (١٧١/٢ ـ ١٧٢)، فقال:

سُئل الحافظُ ابنُ حجرٍ عن هذا الحديثِ فأجاب بأنه حَسَنٌ صحيحٌ.



ـ قال: ـ ولم يُصِب من قال إنه موضُوعٌ.

وقد أخرَجَه أبو داوُد في «سُنَنه»، قال: كتب إليَّ حُسين بنُ حُرَيثٍ المَـرْوَزيُّ: حدَّثَنا الفضل بنُ مُوسـى، عن الحُسـين بن واقدٍ، عن عمارة بن أبي حَفْصة، عن عِكرِمة، عن ابـن عبَّاسٍ، قال: جاء رجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: «إن امرأتي».. فذكره.

وأخرَجَه النَّسَـائيُّ في «سُنَنه»، قال: أنبأنا الحُسـين بنُ حُرَيثٍ.. فذكره.

أمَّا الحُسين فاتَّفَق البُخَاريُّ ومُسلمٌ على حديثِهِ في «صحيحيهما»، ووثَّقَه النَّسَائيُّ وابنُ حِبَّان.

وأمَّا شيخُهُ الفضل بن مُوسى فمُتَّفَقٌ عليه أيضًا، ووثَّقَه يَحيى بن مَعِينٍ والبُخَاريُّ وابنُ سعدٍ. وقال وكيعٌ: ثقةٌ صاحبُ سُنَّةٍ. اهـ.

وقال أبو حاتمٍ: صَدُوقٌ صالحٌ. اهـ. فأَثنى عليه ابنُ المُبارَك.

وأمَّا شـيخُهُ الحُسـين بنُ واقدٍ فأخرَجَ لـه مُسـلِمٌ محُتجًّا به، والبُخَاريُّ أثبتها استشهادًا. ووثَّقَه ابنُ مَعِينٍ. وقال أبو زُرعة والنَّسَائيُّ: لا بأس له. اهـ.

وأَثْنى عليه أحمدُ. وقال ابنُ سعدٍ: كان حَسَن الحديث. اهـ. وقال أحمدُ: حديثُهُ عن أبي حفصٍ نائب ـ بالنُّون ثُمَّ المُوحَّدة ثُمَّ المُثَنَّاة ـ، فأخرَجَ له البُخَاريُّ، ووثَّقَه ابنُ مَعِينٍ وأبو زُرعة والنَّسَائيُّ وغيرُهُم.

وأمَّا عِكرمة فاحتجَّ به البُخَاريُّ.



قال الحافظ زكيُّ الدِّيــن المُنذِريُّ في «مُختصَر السُّــنَن»: رجال إسناده مُحتَجٌّ بهم في «الصَّحيحين» على الاتِّفاق والانفراد. اهـ.

يريدُ بالنِّسبة إلى مَجمُوع «الصَّحيحين»، لا إلى كُلِّ فردٍ منها؛ فإنَّ البُخَاريَّ ما احتج بالحُسين بنِ واقدٍ، وكذلك لم يحتجَّ مُسلِمٌ بعمارةَ ولا بعِكرِمة.

فلو سلم أنَّ الحديثَ على شرط الصَّحيح، لم يَسْلم أنَّ الحديث على شرط البُخَاريِّ ولا على شرط مُسلِمٍ، وإنَّما لم أجرِ على إطلاق القَول بتصحيحــه؛ لأنَّ الحُســين بنَ واقدٍ قد تقدَّم أنَّــهُ رُبَّما أخطأ. والفضلَ بنَ مُوسى قال أحمدُ: أنَّ في روايته مَنَاكير. اهـ. وكذلك نُقل عن عليِّ بن المَدِينيِّ. وإذا قيل مثل هذا في الرَّاوي تَوَقَّف النَّاقدُ في تصحيح حديثه الذي ينفَرِد.

وقد قال البزَّارُ بعد تخريجه: لا نعلمه يُروى عن رسُول الله ﷺ إلَّا بهذا الإسنادِ.

وقــال الدَّارَقُطنيُّ فــي «الأفراد»: تفــرَّد به الحُســين بنُ واقدٍ، عن عمارة بن أبي حَفْصة. وتفرد به الفضل بنُ مُوسى، عن الحُسين بن واقد.

وأخرَجَه الحافظ ضياءُ الدِّين المَقْدسيُّ في «الأحاديث المُختارَة» من طريق النَّسَائيِّ، عن الحُسين بنِ حُرَيثٍ بسنده.

ودعوى البــزَّار فيهــا لأنَّ النَّســائيَّ أخرَجَه من وجــهٍ آخر عن ابن عبَّاس.

فأخرَجَه إسحاق بن راهُوْيَه، عن النَّضر بن شُمَيل، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن هارون بنِ رِئابٍ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُميرٍ، عن ابن عبَّاسٍ.

وإسحاقُ والنَّضرُ مُتَّفَقٌ على الاحتجاج بهما. وحمَّاد بنُ سَلَمة احتجَّ به مُسلِمٌ، واستشهد به البُخَاريُّ. وهارون بن رِئاب احتجَّ به مُسلِمٌ.

وعبدُ الله بن عُبيد بن عُمَيرٍ كذلك.

فهذا الإسنادُ قويٌّ لهؤلاء الرِّجال.

لكن أخرَجَه النَّسَائيُّ بعده من رواية يزيد بن هارُون، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن هارون بن رئاب بن عُبيدٍ، وعبد الكريم، فقال: عن عبد الله ابن عُبيدٍ، عن ابن عبَّاسٍ موصُولًا.

قال النَّسَائيُّ: فرواية يزيد بنِ هارُونَ أولى بالصَّواب، لكن إذا انضمَّت هذه الطُّرُق إلى الطَّريق الأخرى المُبايِنة لها في أَعْيان رجالها إلى ابن عبَّاسٍ عُلم أنَّ للحديث أَصْلًا، وذاك ما كان يُخشى من تَفرُّد الفضل بن مُوسى وشيخه.

وللحديث مع ذلك شاهدٌ عن جابر بنِ عبد الله.

أخرَجَه الخَلَّالُ، والطَّبَرانِيُّ من طريق عبد الكريم بن مالكٍ الجَزَريِّ. وأخرَجَه البيهقيُّ من طريق مَعْقل بنِ عبد الله الجَزَريِّ. كلاهما عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ.

ورجال الطَّريقين مَوثُوقُون، إلَّا أنَّ أبا الزُّبير وُصف بالتَّدليس، ولم أره من حديثه إلَّا بالعَنْعَنة.

وقد قال الحافظُ شمسُ الدِّين الذَّهَبيُّ في «مُختصَر السُّنَن»: إسنادُهُ صالحٌ.

وسُئل عنه أحمدُ فيما حكاه الخلَّالُ فقال: ليس له أصلٌ، ولا يَثبُت عن النَّبيِّ ﷺ.

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: ـ فلو انضمَّت هذه الطَّريقُ إلى ما تقدَّم من طريق حديث ابن عبَّاسٍ لم يَتوقَّف المُحدِّثُ عن الحُكم بصِحَّة الحديث.

ولا يُلتفَت إلى ما وقع من أبي الفَرَج ابن الجَوزِيِّ، حيثُ ذكر هذا الحديثَ في «الموضوعات»، ولم يَذكُر من طُرُقه إلَّا الطَّريق التي أخرَجَه الخلَّالُ من طريق أبي الزُّبير، عن جابرٍ. واعتمد في بُطلانه على ما نَقَله الخلَّالُ عن أحمد. فأبان ذلك عن قِلَّة اطِّلاع ابن الجَوزِيِّ وغَلَبة التَّقليد عليه، حتَّى حَكَم بوضع الحديث بمُجرَّد ما جاء عن إمامِهِ. ولو عُرضت هذه الطُّرُق على إمامِهِ لاعترف على أنَّ للحديث أصلًا، ولكنَّهُ لم تقع له، فلذلك لم أر له في مُسنَده ولا فيما يُروى عنه ذكرًا أصلًا، لا من طريق ابن عبَّاسٍ، ولا من طريق جابرٍ، سوى ما سأله عنه الخَلَّالُ. وهُو معذُورٌ في جوابه بالنِّسبة لتلك الطَّريقة بخُصُوصِها. انتهى كلامُ الحافظ ابن حَجَرٍ. اهـ.

قُلتُ: وهذا خليطٌ من جواب الحافظ والسِّيُوطيِّ.

وما وقع من الاختلاف على حمَّاد بنِ سَلَمة أظنُّه منه؛ لأنَّه كان تغيَّر في آخر عُمُره. والله أعلمُ.

أمَّا معنى الحديث فقد تنازع فيه أهلُ العلم.

قال ابنُ كثيرٍ: وقد اختلف النَّاسُ في هذا الحديث ما بين مُضَعِّفٍ له، كما تقدم عن النَّسَائيِّ. وكما قال الإمامُ أحمدُ: هو حديثٌ مُنكَرٌ.

وقال ابن قُتَيبة: إنَّما أراد أنَّها سخيَّةٌ لا تَمنَعُ سائلًا. اهـ. وحكاه النَّسَائيُّ في سُنَنه عن بعضهم، فقال: وقيل: سخيَّةٌ تُعطِي. اهـ.

ورُدَّ هذا بأنَّهُ لو كان المرادَ لقال: لا تردُّ يد مُلتَمِسٍ.

وقيل: المرادُ إنَّ سجيَّتَها لا تردُّ يدَ لامسٍ، لا أنَّ المُراد أنَّ هذا واقعٌ منها وأنَّها تفعل الفاحشةَ؛ فإنَّ رسُولَ الله ﷺ لا يأذن في مُصاحَبة من هذه صفتها؛ فإنَّ زوجها والحالة هذه يكون ديوثًا، وقد تقدَّم الوعيدُ على ذلك، ولكن لمَّا كانت سجيَّتَها هكذا ليس فيها مُمانَعة ولا مُخالَفة لمن أرادها لو خَلَا بها أحدٌ، أمره رسُولُ الله ﷺ بفراقها، فلمَّا ذَكر أنَّهُ يُحِبُّها أباح له البقاءَ معها؛ لأنَّ مَحبَّتَه لها مُحقَّقةٌ، ووُقُوعَ الفاحشة منها مُتوهَّمٌ، فلا يُصار إلى الضَّرَر العاجِل لتوهُّم الآجِل. واللهُ سُبحانَهُ تعالى وأَعْلَم. اهـ.

وقال ابنُ القيِّم في «روضة المُحبِّين» (ص١١٥ ـ ١١٦) بعد ذكره الحديثَ، قال:

قال بعضُ أهل العلم: راعى النَّبيُّ ﷺ دفع أعلى المَفْسَدَتَين بأدناهما؛ فإنَّهُ لمَّا شَكا إليه أنَّها لا تردُّ يدَ لامسٍ أمره بطَلَاقها، فلمَّا

أخبره عن حُبِّها، وأنَّهُ يَخاف ألَّا يَصبِر عنها، ولعلَّ حُبَّه لها يدعُوهُ إلى معصيةٍ، أَمَره أن يُمسِكَها مُداواةً لقلبه ودَفْعًا للمفسدة التي يَخافُها باحتمال المَفْسَدة التي شَكَا منها.

وأجاب أبو عُبيدة عنه بأنَّها كانت لا تردُّ يدَ لامسٍ يَطلُب منها العطاءَ، فكانت لا تردُّ يدَ من سألها شيئًا من مال الزَّوج.

ورُدَّ عليه هذا التَّأويلُ بأنَّهُ لا يُقال لطالب العَطَاء لامسٌ، وإنَّما يُقال له مُلْتَمِسٌ.

وأجابت طائفةٌ أخرى عنه بأنَّ طَرَآن المعصية على النِّكاح لا يُوجب فسادَهُ.

وقال النَّسَائيُّ: هذا الحديث مُنكَرٌ. اهـ.

وعندي أنَّ له وجهًا غير هذا كُلِّه، فإنَّ الرَّجُل لم يَشُكَّ في المرأةِ أنَّها تَزْني بكلِّ من أراد ذلك منها، ولو سَئَل عن ذلك لَمَا أَقَرَّهُ رسُول الله ﷺ على أن يُقِيمَ مع بَغِيٍّ ويكُونَ زَوجَ بَغِيٍّ ديوثًا، وإنَّما شكا إليه أنَّها لا تَجذِبُ نفسَها ممَّن لَاعَبَها ووضع يدَهُ عليها أو جَذَب ثوبَها ونحو ذلك، فإنَّ من النِّساء من تَلِينُ عند الحديث واللَّعب ونحوه وهي حَصَانٌ عفيفةٌ إذا أُرِيد منها الزِّنا، وهذا كان عادةَ كثيرٍ من نساء العَرَب لا يَعُدُّون ذلك عيبًا. اهـ.

وقال الحافظ في «التَّلخيص» (٣/٢٢٦):

اختلف العُلماء في معنى قوله: «لا ترُدُّ يدَ لامسٍ».

فقيل: معناهُ الفُجُورُ، وأنَّها لا تمتنع ممَّن يَطلُب منها الفاحشـةَ. وبهذا قال أبو عُبيدٍ والخلَّالُ والنَّسَـائيُّ وابـنُ الأَعْرابيِّ والخطَّابيُّ والغَزاليُّ والنَّوَويُّ، وهو مُقتضَى استدلال الرَّافعيِّ به هنا.

وقيل: معناه التَّبذير، وأنَّها لا تمنع أحدًا طَلَب منها شيئًا من مال زوجها. وبهذا قـال أحمدُ والأَصْمَعيُّ ومُحمَّد بـنُ ناصرٍ، ونقله عن عُلماء الإسلام، وابنُ الجَوزِيِّ، وأَنْكَر على من ذهب إلى القول الأوَّل.

وقال بعضُ حُـذَّاق المُتأخِّرين: قوله ﷺ له: «أَمْسِـكهَا»، معناه: أَمْسِـكها عن الزِّنا، أو عن التَّبذير، إمَّا بمُرَاقَبَتها، أو بالاحتفاظ على المال، أو بكثرة جماعها.

ورجَّح القاضـي أبو الطَّيِّب الأوَّلَ، بأنَّ السَّـخاء منـدوبٌ إليه، فلا يكون مُوجِبًا لقوله: «طَلِّقهَا». ولأنَّ التَّبذيرَ إن كان من مالها فلها التَّصرُّف فيـه، وإن كان من ماله فعليه حِفظُه، ولا يُوجِب شـيءٌ من ذلك الأمرَ بطلاقها.

قيل: والظَّاهر أنَّ قوله: «لا ترُدُّ يدَ لامسٍ» أنَّها لا تمتنع ممَّن يمُدُّ يده ليتلذَّذ بلَمْسِها، ولو كان كنَّى عن الجماع لَعُدَّ قَاذِفًا، أو أنَّ زَوْجها فهم من حالها أنَّها لا تمتنع ممَّن أراد منها الفاحشةَ، لا أنَّ ذلك وقع منها. اهـ.

وقال الصَّنْعانيُّ في «سُبُل السَّلام» (٤٨٣/٣ ـ ٤٨٤):

اختلف العلماءُ في تفسير «لا ترُدُّ يدَ لامسٍ» على قولين:

الأَوَّلُ: أنَّ معناهُ الفُجُورُ، وأنَّها لا تمنعُ من يريدُ منها الفاحشــةَ. وهذا قولُ أبي عُبيدٍ والخلَّال والنَّسَــائيِّ وابنِ الأَعْرابيِّ والخطَّابيِّ، واستدلَّ به الرَّافعيُّ على أنَّهُ لا يجبُ تطليقُ من فَسَقت بالزِّنى إذا كان الرَّجلُ لا يقدرُ على مُفارَقتها.

والثَّاني: أنَّها تُبَذِّرُ بمال زوجها، ولا تمنعُ أحدًا طَلَب منها شيئًا. وهذا قولُ أحمدَ والأَصْمعيِّ، ونقله عن عُلماء الإســلام، وأنكر ابنُ الجَوزِيِّ على من ذهب إلى الأوَّل.

قال في «النِّهاية»: وهو أَشْبهُ بالحديث؛ لأنَّ المعنى الأوَّل يُشكَل على ظاهر قوله تعالى: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النُّور: ٣]، وإنْ كان في معنى الآية وجوهٌ كثيرةٌ.

قلتُ: الوجهُ الأوَّلُ في غايةٍ من البُعدِ، بل لا يصحُّ للآيةِ، ولأنَّهُ ﷺ لا يَأمرُ الرَّجلَ أن يكون ديوثًا. فحَمْلُه على هذا لا يصحُّ.

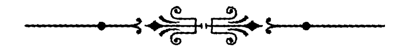
والثَّاني بعيدٌ لأنَّ التَّبذيــرَ إن كان بمالها فمنعُها مُمكِنٌ، وإنْ كان من مال الزَّوج فكذلك، ولا يُوجِبُ أَمْرَهُ بطلاقها. على أنَّهُ لم يُتعارَف في اللُّغة أن يُقالَ: فلانٌ لا يردُّ يد لامسٍ؛ كنايةً عن الجُودِ.

فالأَقْرَبُ المُرادُ أنَّها سَهلةُ الأَخْلاق، ليس فيها نُفُورٌ وحشمةٌ عن الأجانــبِ، لا أنَّها تأتي الفاحشــةَ، وكثيرٌ من النِّســاء والرِّجال بهذه المَثَابة، مع البُعد عن الفاحشةِ، كما قال أبو الطَّيِّب:

بيضاءُ يُطمَع فيما تحت حُلَّتِها   وعز ذلك مطْلوبٌ إذا طُلِبا

ولو أراد به أنَّها لا تمنعُ نفسَهَا عن الوِقَاع من الأجانب لكان قاذِفًا لها. اهـ.

قُلتُ: واعلم ـ علَّمَني اللهُ وإيَّاك ـ أنَّني كنتُ خرَّجتُ هذا الحديث تخريجًا مُختصَرًا، ثُمَّ حدث لغطٌ حولَهُ، وسُئلتُ عنه في حلقةٍ من حلقاتي في «شرح كتاب الرِّقاق» على قناة النَّاس الفضائيَّة، فأجبتُ جوابًا مُجمَلًا، ثُمَّ بدا لي أن أُحقِّق القولَ فيه، فكان هذا البحثُ. والحمدُ لله تعالى.



٧٨٩ (٦٤٢٥) حدَّثَنا مُحمَّد بن عبد الغنيِّ بنِ عبد العزيز العَسَّالُ، ثنا أبي، ثنا مُؤَمَّلٌ، عن عبدِ الله بن عَونٍ، قال: سمعتُ مُحمَّد بنَ سِيرين يُحدِّثُ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «البَهِيمَةُ عَقلُهَا جُبَارٌ(١)، وَالبِئرُ عَقلُهَا جُبَارٌ، وَالمَعدِنُ عَقلُهُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابنِ عَونٍ إلَّا مُؤمَّل بن عبدِ الرَّحمن. تفرَّد به عبدُ الغنيِّ بنُ عبد العزيز».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

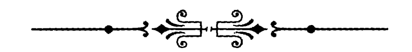
فلم يتفرَّد به مُؤمَّل بنُ عبد الرَّحمن.

(١) جبار: يعني هدرًا.

فتابعه يزيد بنُ هارُونَ، قال: أخبَرَنا عبدُ الله بنُ عونٍ بهذا الإسناد.

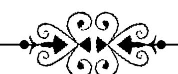
أخرَجَه الطَّحَاويُّ في «شرح المَعَاني» (٢٠٤/٣) قال: حدَّثَنا عليُّ بن شَيْبة، قال: ثنا يزيدُ بنُ هارُونَ بسنده سواءً.

وقد اختُلف على يزيدَ بنِ هارُونَ في رَفْعِه.



٧٩٠ (٦٤٢٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الغَنِيِّ، ثنا أبي، ثنا مُؤَمَّلٌ، عن أبي أُميَّة بن يَعلَى، عن نافعٍ، قال: جاء رجلٌ إلى ابنِ عُمر يُقالُ له ابنُ جُرَيج[1] وكان رجُلاً مُمَارِيًا، فقال: يا أبا عبدِ الرَّحمن! رأيتُكَ تَصنعُ شيئًا لم أَرَ أحدًا يَصنَعُه. قال: هيه هيه يا ابنَ جُريج! لا تزالُ تأتيني بآبدَةٍ! قال: رأيتُكَ لا تُهِلُّ حتَّى تَستَوي بكَ راحلَتُكَ، ورأيتُكَ تُحفِي شاربَكَ، ورأيتُكَ تُحبُّ الصُّفرةَ من الخِضَاب، ورأيتُك تَنتَعِلُ النِّعالَ السَّبتيَّة. قال: أمَّا إِهلالي حين تَستَقِلُّ بي راحلتي، فإني رأيتُ رسُولَ الله ﷺ لا يُهلُّ حتَّى تستقلَّ به راحلتُه. وأمَّا إِحفائي شاربي، فإنِّي رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يُحفي شاربَهُ. وأمَّا الصُّفرةُ من الخِضَاب، فإنِّي رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يُحبُّ الصُّفرةَ من الخضاب. وأمَّا انتعالي بالنِّعال السَّبتيةِ، فإنِّي رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يُحِبُّهنَ ويتوضَّأ فيهن.

(١) اسمه: عبيد بن جريج. وقد روى هذا الحديث عن ابن عمر بتمامه. وقد خرجته في «بذل الإحسان» (١١٧).



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن نافعٍ إلَّا أبو أُميَّة. تفرَّد به مُؤمَّل بنُ عبد الرَّحمن. والمشهُورُ عند النَّاسِ من حديث سعيدٍ المَقبُريِّ، عن عُبيد بنِ جُريجٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو أُميَّة بن يَعلَى.

فتابَعَه إسماعيل بنُ كثيرٍ، فرواهُ عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّه قيل له: إنَّا نَرَاك تَلبس النِّعال السَّبْتيَّة. فقال: رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يَلبَسُها.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٢٣١٩) قلتَ: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبي سُفيان القَيْصَرانيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحيم بن شروس، قال: نا مُسلِمُ بنُ خالدٍ الزَّنْجيُّ، عن إسماعيلَ بنِ كثيرٍ بهذا.

ثُمَّ قلتَ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن إسماعيلَ بنِ كثيرٍ إلَّا مُسلِمٌ. تفرَّد به مُحمَّدٌ».

والزَّنْجيُّ ضعيفٌ.

وتابَعَه أيضًا مُحمَّد بنُ عَجْلان، فرواهُ عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُصفِّر لِحيتَه.

أخرَجتَهُ أنتَ أيضًا في «الأوسط» (٢٠٧٠) قلتَ: حدَّثَنا أحمد بنُ زُهَير، قال: نا حمَّاد بنُ الحَسن بن عَنْبَسة، قال: نا حجَّاج بنُ نُصَيرٍ، قال: نا مَخْلد بنُ عبد الرَّحمن الكُوفِيُّ، عن مُحمَّد بنِ عَجْلان بهذا.

ثُمَّ قلتَ: «لم يَروِه عن ابنِ عَجْلان إلَّا مَخلدٌ. تفرَّد به حجَّاج بنُ نُصَيرٍ».

وحجَّاجٌ متروكٌ.

وتابَعَه أيضًا عبدُ العزيز بنُ أبي روَّادٍ، فرواهُ عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، قال: كان النَّبيُّ ﷺ يَلبَسُ النِّعال السِّبْتيَّة، ويُصفِّرُ لحيَتَه بالوَرْس والزَّعفَرَان. وكان ابنُ عُمر يفعلهُ.

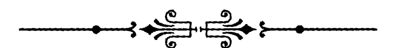
أخرَجَه أبو داوُد (٤٢١٠) ـ ومن طريقه البَيهَقِيُّ في «الدَّلائل» (٢٣٨/١) ـ، قال: حدَّثَنا عبدُ الرَّحيم بنُ مُطرِّفٍ أبو سُفيانَ..

والنَّسَائِيُّ (١٨٦/٨) قال: أخبَرَنا عَبْدةُ بنُ عبد الرَّحيم..

قالا: ثنا عَمرو بنُ مُحمَّدٍ، قال: أنبأنا ابنُ أبي روَّادٍ بهذا.

وهذا سندٌ جيِّدٌ.

أمَّا حديثُ عُبيد بنِ جُريجٍ والذي أشار إليه الطَّبَرانِيُّ، فقد خرَّجتُهُ في «بذل الإحسان» (١١٧)، والحمدُ لله.



٧٩١ (٦٤٣٣) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الرَّبيع بن بِلالٍ الأَنْدَلُسيُّ، ثنا حَرْملةُ، وأبو مُصعَبٍ، قالا: ثنا ابنُ وهبٍ، عن جَرير بنِ حازمٍ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرة، عن عائشةَ، قالت: أصبحتُ أنا وحفصةُ صائِمَتَين مُتطوِّعتين، فأُهديت لنا هديةٌ، فاشتَهَيْناها، فأكلناها، فدَخَل علينا رسُولُ الله ﷺ، ـ قالت عائشةُ: ـ فبَدَرَتْني

حفصةُ ـ فكانت بنتَ أبيها! ـ، فسألت رسُولَ الله ﷺ، فقال: «لَا عَلَيكُمَا. صُومَا يَومًا مَكَانَهُ».

وأخرَجَه النَّسَائِيُّ في «الصَّوم» (٣٢٩٩ ـ الكبرى) قال: أخبَرَنا أحمد بنُ عيسى، ثنا ابنُ وهبٍ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يَحيى بنِ سعيدٍ إلَّا جَرير بنُ حازمٍ. تفرَّد به ابنُ وهبٍ».

وَقَالَ الإمامُ مُسلمٌ في «كتاب التَّمييز» (ص٢١٧): «وأمَّا حديثُ يَحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرة، عن عائشةَ؛ فلم يُسنِدْهُ عن يَحيى إلَّا جَرير بنُ حازمٍ».

• قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.

فلم يتفرَّد به جَرير بنُ حازمٍ.

فتابعه الفَرَجُ بنُ فَضَالة، فرواه عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرة، عن عائشةَ، وحَفْصة زوجى النَّبيِّ ﷺ، قالتا... وذكر الحديثَ.

أخرَجَه أبو إسحاق المُزكِّي في «الفوائد» (٥٦) قال: أخبَرَنا عليُّ بن مُحمَّد بنِ يَحيى الخَالِديُّ المَرْوَزيُّ، ثنا الفضل بنُ أبي صالحٍ إملاءً، أخبَرَنا أحمد بنُ مُوسى السِّينَانيُّ أخو الفضل بنِ مُوسى، أنا الفَرَج بنُ فَضَالة بهذا الإسناد.

قال الدَّارَقُطنِيُّ في «تخريج المُزكِّيات»: «وكلاهما وهَمٌ [يعني روايةَ جريرٍ والفَرَج] والمحفُوظُ: عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن الزُّهْريِّ، أنَّ

عائشـــةَ وحفصةَ أصبَحَتَا صائمتَينِ. وقد رواه أبو خالدٍ الأحمرُ، عن يَحيى بن ســـعيدٍ، وعُبيد الله بنِ عُمَر، عن الزُّهْـــريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ. وذِكْرُ عُروةَ فيه وهَمٌ من أبي خالدٍ» اهـ.

٧٩٢ (٦٤٣٩) حدَّثَنا مُحمَّد بن عبد الله بن عِرْس المِصريُّ، ثنا هارُون بنُ ســـعيدٍ الأَيْليُّ، ثنا ابنُ وهـــبٍ، حدَّثَني مُعاوية بنُ صالحٍ، حدَّثَني أبو الزَّاهِريَّة، حدَّثني جُبير بن نُفيرٍ، حدَّثني ثَوْبانُ مولى رسُول الله ﷺ مرفوعًا: «إِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُم فَلْيَرْكَع رَكعَتَينِ، فَإِنْ قَامَ، وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن ثَوْبان إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به ابنُ وهبٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وجدتُ له طريقًا آخرَ عن جُبير بنِ نُفيرٍ.

أخرَجَه الدَّارِميُّ (٣١٢/١) قال: ثنا مَرْوانُ بنُ مُحمَّدٍ بن حسَّانَ..

وابنُ خُزَيمة (١١٠٦) قال: أخبَرَنا أحمدُ بنُ عبد الرَّحمن بن وهبٍ..

وابنُ حِبَّان (٢٥٧٧) عن حَرْملة بنِ يَحيى..

قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثَني مُعاوية بنُ صالحٍ، عن شُريح بن عُبيدٍ، عن عبد الرَّحمن بنِ جُبير بن نُفَيرٍ، عن أبيه، عن ثَوْبان مرفُوعا: «إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جُهدٌ وَثِقَلٌ، فإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُم»... بمثله.

وقال الدَّارِميُّ عَقِبه: «ويُقال: هَذَا السَّــفَرَ. وأنا أقول: السَّهَرَ» اهـ. كذا قال.

وتُوبع ابنُ وهبٍ.

تابعه عبدُ الله بن صالحٍ، حدَّثَنا مُعاوية بنُ صالحٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه الرُّويَانيُّ في «مُسنَده» (٦٤٤)..

والدَّارَقُطنيُّ (٣٦/٢) عن مُحمَّد بنِ إسحاقَ..

والطَّحَاويُّ في «شرح الآثار» (٣٤١/١) قال: حدَّثَنا فهدٌ..

والبزَّارُ (٤٣٩٣) قال: حدَّثَنا عُمر بنُ الخطَّاب السِّجِستَانيُّ..

والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٢/ رقم ١٤١٠)، وفي «مُسند الشَّامِيِّين» (٢٠٣٩)، قال: حدَّثَنا بكر بنُ سهلٍ الدِّمياطيُّ..

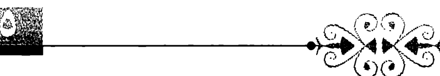
والبَيهَقيُّ (٣٣/٣) عن أحمد بنِ نصرٍ المُقرئ..

قالوا: ثنا عبدُ الله بن صالحٍ، ثنا مُعاوية بنُ صالحٍ بهذا الإسناد.

وسَقط ذِكر شُريح بنِ عُبيدٍ عند البزَّارِ.

وسَقط أيضًا ذِكر جُبير بنِ نُفَيرٍ عند ابنِ حِبَّان، كما نَصَّ على ذلك الحافظ ابنُ حَجَرٍ في «تعليقه على مَوَارد الظَّمآنِ»، فقد قال: «سَــقَط: «عن أبيه» من الأصل، ولا بُدَّ منه. وكذلك رُويناه في حديثِ حَرْمَلة ـ رواية ابنِ المُقرئ ـ، عن ابنِ قُتَيبة، عنه» اهـ.

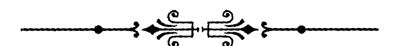
وكذلك سَقط ذِكر جُبير بنِ نُفَيرٍ عند البَيهَقيِّ. وقد أَثبَتَه المُحقِّقُون في طبعة البَيهَقيِّ الجديدة (٤٤١/٥).



• **قُلْتُ**: وهذا أحدُ وُجُوه الاختلافِ على مُعاويةَ بنِ صالحٍ فـي إسنادِهِ.

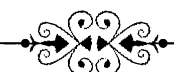
وهذا الوجه أَثْبَتُ ممَّا رواه ابنُ وهبٍ، عن مُعاوِية بنِ صالحٍ، عن أبي الزَّاهِريَّةِ.

ثُمَّ رأيتُهُ في «كشف السِّتر عن حُكم الصَّلاة بعد الوِتر» (ص٢٠) للحافظ ابنِ حَجَرٍ، فقال بعد ذِكر قول الطَّبَرانِيِّ: وعليه في هذا الحَصْر مؤاخذةٌ؛ فقد أخرَجه هُو في «مُسنَد الشَّاميِّين»، عن بَكْر بن سهلٍ، عن عبد الله بن صالحٍ مثلَ رواية الجماعة. فالذي يَظهر أنَّهُ لمَّا ساقَهُ في «الأوسط» لم يستَحضِر الأُخرى التي في «مُسنَد الشَّاميِّين». اهـ.



٧٩٣ (٦٤٥١) حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عِرْسٍ، ثنَا يَحْيي بنُ سُلَيْمَانَ بن نَضْلَةَ، ثَنا عبدُ اللهِ بنُ مُصْعَب بنِ ثَابِتِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه، عنْ عَائِشَةَ، قَالَت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَرَأَي كِسْرَةً مُلْقَاةً، فَمَشَي إِلَيْهَا، فأَخَذَهَا، فَمَسَحَهَا، ثُمَّ أَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَحْسِنِي جِوَارَ نِعَمِ اللهِ، فَإِنَّها قَلَّ مَا تَزُولُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ، فَكَادَتْ أَنْ تَعُودَ إِلَيْهِمْ».

وَأَخرَجَهُ الخَرَائِطِيُّ فِي «فَضِيلَةُ الشُّكرِ» ص (٥٧) قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْهَيثَمِ البَلَدِيُّ، ثَنَا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا القَاسِمُ بنُ غُصْنٍ، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الإِسْنَاد.



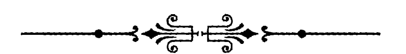
قَال الطَّبَرَانِيُّ: «لَم يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عنْ هِشَامٍ بن عُرْوَةَ إِلَّا عَبدُ اللهِ بنُ مُصْعَبٍ، وَالقَاسِمُ بنُ غُصْنٍ، تَفَرَّدَ بهِ عَنْ عَبدِ اللهِ ابنِ مُصْعَبٍ: يَحْيَي بْنُ سُلَيْمَانَ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ غُصْنٍ: آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ عَبدُ اللهِ بنُ مُصعَبٍ، فَتَابَعَهُ خَالِدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ بِهَذا الإِسْنَاد.

أَخرَجَهُ بنُ عَدِيٍّ (٦٢٣١) قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعيلَ القَاضِي، ثَنَا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، ثنَا خَالِدُ بنُ إسْمَاعِيل بِهَذا وَقَالَ: «خَالِدٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَي ثِقَاتِ المُسْلِمينَ، وَهَذا الحَدِيثُ يُروَى أَيضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروة، عَنْ عَائِشَةَ، رَوَاهُ عَنِ الزُّهرِيِّ: الْوَلِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ، وهُوَ شرٌّ مِنْ خالِدِ بن إِسْمَاعِيلَ».

قُلْتُ: وَهُوَ حَديثٌ بَاطِلٌ، خَرَّجْتُهُ فِي «النَّافِلةِ فِي الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالبَاطِلَةِ». (٧٧)



٧٩٤ (٦٤٥٨) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن عِرْس، ثنا هارون بنُ مُوسى الفَرَوِيُّ، ثنا أبو غَزِيَّة مُحمَّد بنُ مُوسى، ثنا إسحاق بنُ سعيدٍ المَازِنيُّ، حدَّثَني ابنُ أبي داوُد المَازِنيُّ، عن أبيه، عن جدِّه أبي داوُد، قال: خَرَجْنا مع رسُولِ الله ﷺ، فلمَّا جئنا



ذا الحُلَيفة دخل رسُولُ الله ﷺ المسجِدَ فصلَّى ركعتين، ثُمَّ أَحرَمَ في دُبُر الصَّلاة بحجَّةٍ وعُمرةٍ معًا.

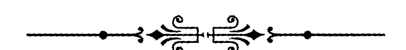
قَالَ الطَّبَرانِـيُّ: لا يُروى هـذا الحديثُ عن أبـي داوُد إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به هارونُ الفَرَويُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به هارونُ.

فتابعـه الزُّبَير بنُ بـكَّارٍ، نا أبو غَزِيَّة، نا سـعدٌ[1]، عن جعفر بنِ حمزة بن أبي داوُد، عن أبيه، عن أبي داوُد فذكره.

أخرَجَه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (ج ٧/ ق ١/١١٨) قال: حدَّثَنا هاشم بنُ القاسم الهَاشِميُّ، نا الزُّبَير بنُ بكَّارٍ.



٧٩٥ (٦٤٧٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الحُسين، ثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، ثنا قُدَامةُ بن مُحمَّـدٍ، حدَّثَني مَخْرَمة بنُ بُكَيـرٍ، عن أبيه، قال: سمعتُ عَمرَو ابن شُـعَيبٍ يقُولُ: سـمعتُ مُحمَّد بن مُسلِم بن شهابٍ يقُولُ: سـمعتُ عُبيدَ الله بن عبد الله بن عُتْبة بنِ مسعُودٍ يقول: سـمعتُ أبا هُرَيرةَ يقُولُ: أتى رجُلان إلى رسُولِ الله ﷺ،

---

(١) غير واضح بالأصل، ولعلها «ابن سعيد»، وهو إسحاق بن سعيد المازني، والله أعلم.

فقال أحدُهُما: «يا رسُـولَ الله! اقضِ بيني وبيـنَ هذا. كان ابني أجيرًا لامرأتِهِ، وابني بِكرٌ لم يمض، فزَنا بها، فسألتُ من لا يَعلَمُ، فأخبَرُوني أنَّ على ابني الرَّجـمَ، فافتديتُ منه بكـذا وكذا، ثُمَّ سـألتُ من يَعلمُ فأخبَرُوني أنَّـه ليس على ابنـي الرَّجمُ»، فقال رسُـول الله ﷺ: «لَأَقضِيَنَّ بَينَكُمَا بِالحَقِّ! أَمَّـا مَا أَعطَيتَهُ فَيُؤَدِّيهِ إِلَيكَ. وَأَمَّا ابنُكَ فَيُجلَدُ مِئَةً وَيُغَرَّبُ سَنَةً. وَأَمَّا امرَأَتُهُ فَتُرجَمُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هـذا عن عَمرو بنِ شُـعَيبٍ إلَّا بُكَير بن عبـدِ الله، ولا رواه عن بُكَيـرٍ إلَّا مَخرَمةُ، ولا رواه عـن مَخْرَمة إلَّا قُدَامة بن مُحمَّدٍ. تفرَّد به أحمد بنُ صالحٍ».

● **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْس كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أحمد بنُ صالحٍ.

فتابعه سـعد بنُ عبد الحَكَم، قال: أنا قُدَامة بنُ مُحمَّدٍ الخَشْرَميُّ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه أبو الشَّـيخ في «ذِكر روايـة الأَقْران» (٤)، قـال: حدَّثَنا عبدُ الرَّحمن بنُ أبي حاتمٍ، قال: أنا سعدُ بنُ عبد الله بسنده سواءً.

وسعدُ بنُ عبد الله سُئِلَ عنه أبو حاتمٍ ـ كما في «الجرح والتَّعديل» (٩٢/١/٢)، فقال: «مِصريٌّ صَدُوقٌ».

وقُدَامة بنُ مُحمَّدٍ الخَشْرَميُّ، قال أبو حاتمٍ وأبو زُرعة: «لا بأس به». ولكن قال ابنُ حِبَّان في «المجروحين» (٢١٩/٢): «يَروِي عن أبيه،



وعن مَخْرمة بنِ بُكَيرٍ، عن بُكَير بنِ عبد الله الأَشَجِّ المقلُوباتِ التي لا يُشارَك فيها».

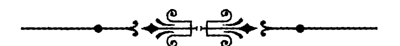
وكذلك تابعه مُحمَّد بنُ سعدٍ، قال: نا قُدَامة بنُ مُحمَّدٍ بهذا.

أخرَجَه ابنُ الأعرابيِّ في «المُعجَم» (٥٦٣).

ومُحمَّد بنُ سعدٍ شيخُ ابنِ الأعرابيِّ مَشَّاه الدَّارَقُطنيُّ.

وقد صحَّ هذا الحديثُ عن أبي هُرَيرةَ وزيد بنِ خالدٍ من غيرِ هذا الوجهِ في «الصَّحيحين» وغيرهما.

وقد خرَّجتُهُ في «غَوْث المَكدُود» (٨١١)، والحمدُ لله.



٧٩٦ (٦٤٧٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عِيسَى بْنِ شَيْبَةَ الْمِصْرِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بْنُ حَمْزَةَ الرَّقِّيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ، فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: سَلْهُ عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ الْحَجَّاج بْنُ يُوسُفَ فِي قَوْمٍ خَرَجُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمَلَ اثْنَيْنِ وَقَطَعَ اثْنَيْنِ وَصَلَبَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ أَنَسٌ: «أُولَئِكَ كَانُوا أَقَرُّوا بِالْإِسْلَامِ وَنَزَلُوا الْمَدِينَةَ، ثُمَّ خَرَجُوا رَغْبَةً عَنِ الْإِسْلَامِ، وَلَحِقُوا بِأَهْلِ الشِّرْكِ، وَأَغَارُوا عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَاقُوهُ، فَأُخْبِرَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَبَعَثَ

فِي طَلَبِهِمْ، وَأَخَذَ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ» قَالَ: فَرَدَّ عُمَرُ إليهِ، فَقَالَ: «لَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ الحَجَّاج، إِنَّ هَؤُلَاءِ رَغِبُوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَحِقُوا بِأَهْلِ الشِّرْكِ وَأَغَارُوا عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، وَإِنَّ الحَجَّاج اسْتَحَلَّ هَذَا مِمَّنْ لَمْ يُرِدْ خُرُوجًا مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا لُحُوقًا بِأَهْلِ الشِّرْكِ قَالَ عُمَرُ: وَسَلْهُ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ خَضَبَ، فَإِنَّا نَرَى هَاهُنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ كَأَنَّهُ قَدْ لُوِّنَ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مُتِّعَ بِسَوَادِ الشَّعْرِ، فَلَوْ أَنِّي عَدَدْتُ مَا أَقْبَلَ على مِنْ رَأْسِهِ، وَلِحْيَتِهِ مَا عَدَدْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ شَيْبَةً، وَلَا أَرَى هَذَا الَّذِي تَجِدُونَهُ مِنَ الشَّعْرِ قَدْ لُوِّنَ إِلَّا مِنَ الطِّيبِ الَّذِي جُعِلَ فِي شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»

قال الطَّبَرَانِيُّ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّد بْنُ حَمْزَةَ الرَّقِّيُّ «

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به لا جعفرُ بنُ بُرقانَ، ولا مُحَمَّد بنُ حمزةَ **أَمَّا جعفرُ بنُ برقان،** فتابَعَهُ مباركُ بنُ فضالهَ فرواهُ عن عبد الله بنُ مُحَمَّد بن عقيلٍ قال: قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ: هل شابَ رسولُ اللهِ ﷺ ؟ قال: ما أُراهُ كان في رأسهِ ولحيتهِ خمسَ عشرةَ شعرةً بيضاءَ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يمسُّها بصفرةٍ.

أخرجته أنت في «الأَوْسَطِ» (٥٢٥٩) قلتَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَوَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: نَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بهذا

الإِسْـنَاد، ثم قلتَ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عُقَيْلٍ إِلَّا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ».

كذا! وقد رأيتَ أنَّ جعفرَ بنَ برقانَ تابَعَهُ.

أما مُحَمَّد بنُ حمزة، فتابَعَهُ حسينُ بنُ عياش الرَّقِّيُّ أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (٦٠٧/٢) قـال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَـلْمَانَ الْفَقِيـهُ بِبَغْدَادَ، ثنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ، ثنا حُسَـيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّقِّـيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، ثنـا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد بْـنِ عَقِيلٍ، قَالَ: قَـدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِليهَا فَبَعَثَ إِليهِ عُمَرُ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: سَلْهُ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ قَدْ لُوِّنَ، فَقَالَ أَنَسٌ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ قَدْ مُتِّعَ بِالسَّوَادِ وَلَوْ عَدَدْتُ مَا أَقْبَلَ على مِنْ شَيْبِهِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، مَا كُنْتُ أَزِيدُهُنَّ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ شَيْبَةً، وَإِنَّمَا هَذَا الَّذِي لُوِّنَ مِنَ الطِّيبِ الَّذِي كَانَ يُطَيِّبُ شَعْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»

قال الحَاكِمُ:

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَاد وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

كذ! وابنُ عقيلٍ حسبُهُ أن يكونَ حسنَ الحديثِ، وإذا ففيه كلامٌ كثيرٌ.

وأغربَ ابنُ عبْدِ البرِّ فقالَ: وهو أوثقُ من كلِّ من تكلَّمَ فيهِ.

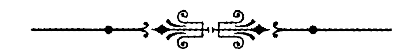
قال الحافظُ في التهذيبِ: وهذا إفراطٌ»

وحسينُ بنُ عيَّاشٍ وثَّقَهُ النَّسَائيُّ وضعَّفَهُ السَّاجيُّ والأزديُّ.

قال الذهبيُّ «ضعَّفَهُ بعضُهُم بلا مستندٍ»

يعني: لمجرد أنه تفرَّدَ بحديثٍ عن جعفرِ بنِ بُرقَانَ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ مرفوعًا: «لا نِكَاحَ إلا بولِّي»

وتفرُّدُهُ بهذا الحديثِ لا يقتضي ضعفُهُ. واللهُ أعلمُ.



٧٩٧ (٦٤٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسى بنِ شَيبَةَ، نَا سَعيدُ بنُ يَحيى الأُمَويُّ، ثَنَا أبو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، قَالَ: خَطَبْنَا عُمَرُ بنُ الخطَّابِ بالشَّامِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بأَصْحَابِي خَيْرًا، اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يَفْشُوا الكَذِبُ حَتَّي يَعْمَلَ الرَّجُلُ بالشَّهَادَةِ قَبلَ أن يَسْأَلَهَا وَبِاليَمِينِ قَبلَ أَن يُسْتَحْلَفَ، فَمَن أَرَادَ بُحْبوحَةَ الجَنَّةِ فلْيَلْزَمِ الجَمَاعةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الإثنينِ أَبْعَدُ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مؤْمِنٌ».

وَأَخرَجَهُ ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّة» (٨٧)، والآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَة» (٥، ٦)، وَابنُ عَبدِ البَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٢٠/٨) مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأَمَوِيِّ بِهَذَا.

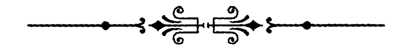
قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَن عَاصِم، إِلَّا أَبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: سَعِيدُ بنُ يَحْيَى».



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ سعيدُ بنُ يَحْيَى، فَتَابَعَهُ الحَسنُ بْنُ عَرَفَةَ قَال: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، بِقَوْلِه: «**مَن أَرَادَ بُحْبُوحَةِ الجَنَّةِ... إلي قَولِهْ: أَبْعَدُ**».

أَخْرَجَهُ ابنُ بَطَّةَ فِي «الإبانَة» (١٢٤) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، ثَنَا الحَسنُ بنُ عَرَفَة بِهَذَا.



٧٩٨ (٦٤٨٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عيسى بنِ شيبة، ثنا سعيدُ بنُ يَحيى، حدَّثَني أبي، ثنا سعدُ بنُ سعيدٍ، قال: سمعتُ أنس بنَ مالكٍ يقولُ: بَعَثَني أبو طَلْحة إلى رسُولِ الله ﷺ، ـ قال: ـ فانطلقتُ إليه، فلمَّا نظر إليَّ رسُولُ الله ﷺ وهُو في أصحابِهِ أَبَدَ(١) بصرَه إليَّ، حتَّى نظر إليَّ القومُ جميعًا، فخَجِلْتُ، فقال: «أَرسَلَ إِلَينَا أَبُو طَلحَةَ؟»، فقلت: «نعم!»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «قُومُوا!»، ـ قال: ـ فقام النَّاسُ معَهُ، فانطلقتُ أَسعَى إلى أبي طَلْحة، فأخبرتُهُ الخبرَ، فقام إلى رسُولِ الله ﷺ، فقال: «يا رسُولَ الله! إنَّما جَعلتُ شيئًا لك لا يَسعُهم!»، فقال: «سَيَسَعُهُم إن شَاءَ اللهُ!»، فدخل رسُولُ الله ﷺ، فدعا بالبَرَكة، ثُمَّ قال: «ائْذَن لِعَشَرَةٍ»، ـ قال: ـ فدخلوا، فأَكَلُوا حتَّى اكتفَوا، ثُمَّ خَرَجوا، فقال:

(١) يعني: صوب إليه نظره، ولم يصرفه.

«ائْذَن لِعَشَرَةٍ آخَرِينَ»، فدَخَلُوا، فأَكَلُوا حتَّى اكتَفَوا، ثُمَّ خَرَجوا، فقال: «ائْذَن لِعَشَرَةٍ آخَرِينَ»، فدَخَل عشــرةٌ، فأَكَلُوا حتَّى اكتَفَوا جميعًا، ثُمَّ أخذَ ما بَقِي فَجَمَعَهُ، ثُمَّ دعا فيــه بالبَرَكة، فعاد كما كان، فقال: «دُونَكُم هَذَا».

أخرَجَه مسلمٌ في «الأشــربة» (٢٠٤٠/١٤٣) قال: حدَّثَني سعيد بنُ يَحيى بن سعيدٍ الأُمَويُّ، حدَّثني أبي بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانــيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سـعد بنِ سـعيدٍ إلَّا يَحيى بنُ سعيدٍ الأُمَويُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يَحيى بنُ سعيدٍ الأُمَويُّ.

فتابعه عبدُ الله بــن نُمَيرٍ، قال: حدَّثَنا ســعدُ بنُ ســعيدٍ، حدَّثني أنسُ بن مالكٍ، قال: بَعَثَني أبو طَلْحة إلى رسُــولِ الله ﷺ وقد جَعَلَ طعامًا، ـ قــال: ـ فأقبلتُ ورسُــولُ الله ﷺ مــع النَّــاس، فنظر إليَّ، فاستحييتُ، فقلتُ: «أَجِب أبا طلحة!»، فقال للنَّاس: «قُومُوا!»، فقال أبو طَلْحة: «يا رسُولَ الله! إنَّما صنعتُ لك شــيئًا!»، ـ قال: ـ فمَسَّها رسُــولُ الله ﷺ، ودعا فيها بالبَرَكة، ثمَّ قال: «أَدْخِل نَفَرًا مِن أَصحَابِي عَشَرَةً»، وقال: «كُلُوا!»، وأخرَجَ لهُم شيئًا من بين أصابِعِه، فأكلوا حتَّى شَبِعوا، فما زال يُدخِلُ عشرةً ويُخْرِجُ عشرةً حتَّى لم يَبْق منهم أحدٌ إلَّا دخلَ، فأَكَل حتَّى شَبع، ثمَّ هيَّأها، فإذا هي مثلُها حين أَكَلُوا منها.

أخرَجَه البخاريُّ في «التَّاريخ» (٥٦/٢/٢) مُعلَّقًا.

ووصَلَهُ مسلمٌ (١٤٣/٢٠٤٠) ـ واللَّفظ له ـ، وأبو يَعلَى (٤١٤٥، ٤٣٣١)، والفِرْيابيُّ في «دلائل النُّبُوَّة» (١٠)..

والبَيهَقِيُّ في «الدَّلائل» (٩٠/٦) عن مُوسى بنِ إسحاقَ الأَنصَاريِّ..

قال أربعتُهُم: ثنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة ـ وهذا في «المصنَّف» (٤٦٥/١١) ـ..

وأحمدُ (٢١٨/٣)..

قالا ـ ابن أبي شيبة، وأحمد ـ: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ بهذا.

وأخرَجَه مسلمٌ أيضًا، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن نُمَيرٍ..

والفِرْيابيُّ في «الدَّلائل» (١٠) قال: حدَّثَنا عُثمان بنُ أبي شيبة..

قالا: ثنا عبدُ الله بن نُمَيرٍ بهذا.

ورواهُ أيضًا أبو أُسَامة حمَّادُ بنُ أسامَة، عن سعد بنِ سعيدٍ بهذا.

أخرَجَه البزَّار في «مُسنَده» (ج٢/ ق٤٠/٢) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن إسماعيلَ بنِ سَمُرة، نا أبو أُسامة بهذا.

قال البزَّار: «لا نَعلمُ رُوي عن سعد بن سعيدٍ إلَّا من هذا الوجهِ. ورواهُ عن سعدٍ يَحيى بنُ سعيدٍ الأُمَويُّ، وأبو أُسَامة».

كذا!

فقد رأيتُ أنَّ عبد الله بنَ نُمَيرٍ رواهُ أيضًا، كما رأيتَ، والحمد لله تعالى.

٧٩٩ **(٦٥٠١) حَدَّثَنا محَمَّدُ بنُ داودَ بن أسـلَمَ الصَّدَفيُّ، ثنا عبدُ الرحمنِ بـنُ عبد اللهِ بنِ عبدِ الحكَمِ، ثنا طَلْقُ بنُ السَّـمحِ، نا يحيى بنُ أيُّوبَ، عن حُمَيدٍ الطَّويـلِ، عن أنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: دَخَلَ عليْهِ قَومٌ يَعُودُونَهُ فـي مَرَضٍ له، فقَـالَ: يا جَارِيَةُ! هَلُمِّي لأَصحَابِنَا، ولَو بُسْرَاً، فَإنِّي سَمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الجَنَّةِ»**

وأخرَجَهُ ابنُ أبي الدُّنيَا في «مكَارمِ الأخـلاقِ» (١٢)، قَالَ: حَدَّثَنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ، أبو الحسَنِ الحنظَليُّ..

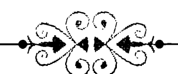
وابنُ أبي حَاتِمٍ في «العِلَلِ» (١٨٣١) قَال: سَمِعتُ أبي كِلاهُمَا، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ بهَذَا الإسنَادِ.

قَالَ الطَّبرَانيُّ: «لَم يَـرْوِ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ حُمَيْـدٍ إلَّا يَحيىَ بنُ أَيُّوبَ، ولا عن يحيىَ، إلَّا طَلقُ بنُ السَّمحِ، تفرَّدَ به عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحكَمِ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَم يَتفَرَّد بِهِ عبدِ الرَّحمَنِ، فَتَابَعَهُ الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ الجيزيُّ، قَال: ثَنَا طَلقُ بنُ السَّـمحِ بهَذَا الإسـنادِ، بِلَفظِ: «**إنَّ مَكَارِمَ الأخلاقِ، مِن أعمَالِ أَهْلِ الجنَّةِ**».

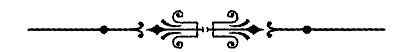
أخرَجَهُ ابنُ الأعرَابيِّ في «المُعجَمِ» (٦٤٩)، وتَمَّامُ الرَّازيُّ (١٠٨٠ ـ تَرتيبَـهُ)، والقُضَاعيُّ في «مُسـنَدِ الشِّـهابِ» (٩٨٥)، والسِّـلَفيُّ في



«الطُّيوريَّات» (١٢٩٧) من طَريقِ مُحمَّدِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سُلَيمانَ قَال: ثَنَا أبي: الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ بهذَا.

يَروِيهِ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ بِهذَا.

أخرَجَهُ ابنُ حبَّانَ في «المَجروحين» (٤٢١/١) من طَريقِ سُلَيْمَانَ بنِ بشَّارٍ، عن سُفيَانَ بهذَا وقَالَ: «سُلَيمانُ بنُ بشَّارٍ خُراسانيٌّ، شَيخٌ كَانَ يَدورُ بالشَّامِ ومِصرَ، يَروِي عنِ الثِّقَاتِ، مالَم يُحدِّثوا بِهِ، ويَضَعُ على الأثبَاتِ مالا يُحصى كَثرَةً قَالَ أبو حَاتِمٍ: «هذَا حَديثٌ بَاطِلٌ، وطَلقُ مَجهُولٌ».



٨٠٠ (٦٥٠٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ داوُدَ، قال: حدَّثَنا أحمد بنُ سعيدٍ الفِهْرِيُّ، قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ إسماعيلَ المَدَنيُّ، عن عبد الرَّحمن بنِ زيد بن أَسْلَم، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُمرَ بن الخطَّاب، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَمَّا أَذنَبَ آدمُ الَّذِي أَذنَبَهُ، رَفَعَ رَأسَهُ إِلَى العَرشِ فَقَالَ: أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا غَفرتَ لِي. فَأَوحَى اللهُ إِلَيهِ: وَمَا مُحَمَّدٌ؟ وَمَن مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: تَبَارَكَ اسمُكَ! لَمَّا خَلَقتَنِي رَفَعتُ رَأسِي إِلَى عَرشِكَ، فَإِذَا فِيهِ مَكتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَعَلِمتُ أَنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ أَعظَمُ عِندَكَ قَدرًا مِمَّن جَعَلتَ اسمَهُ مَعَ اسمِكَ. فَأَوحَى اللهُ إِلَيهِ: يَا آدَمُ! إِنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّتِكَ، وَإِنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ الأُمَمِ مِن ذُرِّيَّتِكَ، وَلَولَا هُوَ يَا آدمُ مَا خَلَقتُكَ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الصَّغير» (٩٩٢) بذات السَّند.

وأخرَجَه الآجُرِّيُّ في «الشَّريعة» (٩٥٦)، وأبو مُطيعٍ المِصريُّ في «الأمالي» (٩)، وأبو عبد الله مُحمَّد بنُ مُحمَّد بنِ مُحمَّدٍ التَّمِيميُّ في «تلقيح العُقُول في فضائل الرَّسُول» (ق ١/١٢٥) عن عبد الله بن إسماعيلَ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن زيد بن أَسْلَم إلَّا ابنُه عبد الرَّحمن، ولا عن ابنِه إلَّا عبدُ الله بن إسماعيل المَدَنيُّ. ولا يُروى عن عُمرَ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

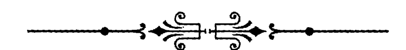
فلم يتفرَّد به عبدُ الله بنُ إسماعيلَ.

بل تابعه إسماعيلُ بنُ مَسْلَمة، أنبأنا عبدُ الرَّحمن بن زيدٍ بسنده سواء.

أخرَجَه الحاكمُ (٦١٥/٢) ـ وعنه البَيهَقِيُّ في «الدلائل» (٤٨٨/٥ ـ ٤٨٩) ـ قال: حدَّثَنا أبو سعيدٍ عَمرُو بن مُحمَّد بن مَنصُورٍ العَدْلُ، ثنا أبو الحَسن مُحمَّد بنُ إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَليُّ، ثنا أبو الحارث عبدُ الله بن مُسلِمٍ الفِهْريُّ، ثنا إسماعيلُ بن مَسْلَمة.

وقال: صحيحُ الإسناد! وردَّه الذَّهَبيُّ.

وعبدُ الرَّحمن بن زيدٍ تالفٌ. والله أعلمُ.



٨٠١ (٦٥٠٩) حدَّثَنا مُحمَّد بن رُزَيق بن جامعٍ، نا عَبْدةُ بنُ عبد الرَّحيم المَرْوَزيُّ، ثنا بقيَّةُ بنُ الوليد، نا مُعاوِيةُ بنُ يَحيى، عن أبي الزِّناد، عن الأَعرَج، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «مَن حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عِندَهُ فَهُوَ حَقٌّ».

وأخرَجَه أبو يَعلَى (ج١١/ رقم ٦٣٥٢)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٤٠٢/٦)، وأبو بكرٍ الكَلَاباذيُّ في «معاني الأخبار» (١٣/١/)، وابنُ شاهين ـ ومن طريقه ابنُ الجَوزِيِّ في «الموضوعات» (٧٧/٣) ـ، والبيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» (٩٣٦٥)، وتمَّامٌ الرَّازيُّ في «الفوائد» (١٠٠٥)، من طريق بقيَّة بن الوليدِ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي الزِّناد إلَّا مُعاوية بنُ يَحيى. تفرَّد به بقيَّةُ. ولا يُروَى عن رسُولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

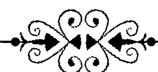
فلم يتفرَّد به مُعاوِية بنُ يَحيى.

فتابعه عبدُ الله بن جعفرٍ والدُ عليِّ بن المَدِينيِّ، فرواه عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد بلفظ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم عِندَ حَدِيثٍ كَانَ حَقًّا».

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٧٩/٤).

وقال: وهذا ما أعلمُ يرويه عن أبي الزِّناد غيرُ عبد الله بن جعفرٍ، ومُعاوِية بن يَحيى الأَطْرَابلسيُّ. اهـ.

وأمَّا قولُ الطَّبَرانِيِّ: لا يُروى عن رسُول الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد.



كذا!

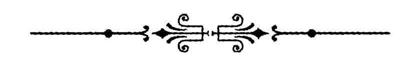
بل رُوي هذا المعنى من حديث أنس رضي الله عنه .

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٣٣٦٠)، قُلتَ: حدَّثَنا جعفر بنُ مُحمَّد بن ماجدٍ، قال: نا إبراهيم بنُ عبد العزيز بن مَرْوان بن شُجَاع الحَرَّانيُّ بالرَّقَّة، قال: نا الخَضِر بن مُحمَّد بن شُجاعٍ، قال: نا عَفِيف بنُ سالمٍ، عن عمارة بن زَاذَان، عن ثابتٍ، عن أنسٍ مرفوعًا: «أَصْدَقُ الحَدِيثِ مَا عُطِسَ عِندَهُ».

والحديثُ باطلٌ من الوجهين جميعًا. واللهُ أعلمُ.

وسُئل عنه أبو حاتمٍ الرَّازيُّ ـ كما في «علل ولده» (٢٥٥٢) ـ، فقال: كَذِبٌ. اهـ.

وقال البَيهَقيُّ: هُو مُنكَرٌ عن أبي الزِّناد. اهـ.



٨٠٢ (٦٥١٥) حدَّثَنا مُحمَّد بن رُزَيقٍ، نا أبو الطَّاهر بنُ السَّرحِ، نا مُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيكٍ، حدَّثَني عبدُ الله بن عبد الرَّحمن بن يُحَنَّس، عن يَحيى بن أبي سُفيان بنِ سعيد بنِ الأَخْنَس، عن جدَّته حَكِيمةَ، عن أُمِّ سَلَمة زوج النَّبيِّ ﷺ، أنَّها سمعت رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن أَهَلَّ بِحِجَّةٍ وَعُمرَةٍ مِنَ المَسجِدِ الأَقصَى إِلَى المَسجِدِ الحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ».

وأخرَجَه أبو داوُد (١٧٤١) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٣٠/٥) ـ، قال: حدَّثَنا أحمد بنُ صالحٍ..

والبُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (١٦١/١/١)، والبَيهَقِيُّ، عن سعيد بنِ سُلَيمان..

وأبو يَعلَى (٦٩٢٧) ـ ومن طريقِهِ الضِّياء المَقْدِسِيُّ في «فَضَائل بيت المَقْدس» (٥٩) ـ، قال: حدَّثَنا هارونُ الحمَّالُ..

والدَّارَقُطنِيُّ (٢٨٣/٢) عن عليِّ بن مُحمَّد بن مُعاوِية..

والبَيهَقِيُّ (٣٠/٥) عن أبي عُتْبة الحِجَازيِّ أحمد بنِ الفرج..

قالوا: ثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن أُمِّ سَلَمة إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به ابنُ أبي فُدَيكٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ أبي فُدَيكٍ.

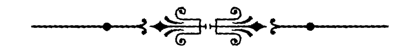
فتابعه عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرديُّ، عن عبدِ الله بن عبد الرَّحمن بن يُحَنَّس بهذا الإسناد.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٨٤٩) قلتَ: حدَّثَنا عبدُ الملِك بنُ يَحيى، ثنا أبي. (ح) وحدَّثَنا الحُسينُ، ثنا يَحيى الحِمَّانيُّ. قالا: ثنا عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ بهذا.

وأخرَجَه البُخَاريُّ في «الكبير» (١٦١/١/١) قال: وقال لي الأُوَيسيُّ: حدَّثني الدَّرَاوَرديُّ بهذا.

وقد رواه مُحمَّد بنُ إسحاقَ.

واختُلف عليه.



٨٠٣ (٦٥٢٢) حدَّثَنا مُحمَّد بن رُزَيق، ثنا أبو الطَّاهر، قال: ثنا سَلَامةُ بنُ رَوحٍ الأَيْليُّ - ابنُ أخي عُقيل بن خالدٍ -، عن عُقيلٍ، عن ابن شهابٍ، أَخبَرَني أنس بنُ مالكٍ الأنصاريُّ، قال: بينما أنا أَسِيرُ مع رسُول الله ﷺ إذ هَبَطَتْ به راحلتُهُ من ثنيَّةٍ، ورسُول الله ﷺ يسير وحدَهُ، فلمَّا أَسْهَلَت به الطَّريقُ ضَحِك وكبَّر، فكبَّرنا لتكبيره، ثُمَّ سار رَتْوةً، ثُمَّ ضحك وكبَّر، فكبَّرْنا لتكبيره، ثُمَّ أدرَكْناه فقال القومُ: «يا رسُولَ الله! كبَّرْنا لتكبِيرِك، ولا ندري ممَّ ضحكتَ»، قال: «قَادَ النَّاقَةَ لِي جِبرِيلُ عليه الصلاة والسلام، فَلَمَّا أَسهَلَت الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: أَبْشِر وَبَشِّر أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَقَد حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ النَّارَ. فَضَحِكتُ وَكَبَّرتُ، فَفَرِحتُ بِذَلِكَ لِأُمَّتِي».

وأخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١١٦١/٣)، قال: حدَّثَنا الفضل بنُ عبد الله بن مَخْلَدٍ، ثنا أبو الطَّاهر أحمد بنُ عَمرو بن السَّرْح بهذا الإسنادِ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَروِ هذا الحديثَ عن الزُّهريِّ إلَّا عُقيلٌ. ولا عن عُقيلٍ إلَّا سلامةُ بنُ رَوحٍ. تفرَّد به أبو الطَّاهر. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُقيلٌ.

فتابعه الأَوْزاعيُّ، عن الزُّهريِّ، ثنا أنس بنُ مالكٍ فذكره.

أخرَجَه تمَّامٌ الـرَّازيُّ في «الفوائد» (٤٤٥)، مـن طريق عَمرو بنِ نَصْرٍ، عن أبيه نَصْر بن الحجَّاج، ثنا الأَوْزاعيُّ، به.

قال أبو القاسـم تمَّامٌ الـرَّازيُّ: هذا حديثٌ غريـبٌ من حديث الأَوْزاعيِّ، عن الزُّهريِّ. وقد رواه مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ. ولم يُحدِّث به عن الأوزاعيِّ إلَّا مُحمَّد بنُ عَمرٍو، عن أبيه، عن جَدِّه، ويُعرَف بابن عَمرون، وله نُسخةٌ عن الأوزاعيِّ، وقد حَدَّث بها ابن جَوْصا عنه. اهـ.

وأمَّا قولُ الطَّبَرانِيِّ: «تفرَّد به أبو الطَّاهر» فليس كذلك.

فقد تابعه مُحمَّد بن عُزيزٍ، ثنا سَلَامة بن روحٍ بسنده سواء.

أخرَجَه أبو يَعلَى ـ كما في «المَطَالب العاليـة» (٢٨٦٨) ـ، قال: حدَّثَنا أحمد بن مُحمَّد بن سَلَمة، ثنا مُحمَّد بن عُزيزٍ.

وأخرَجَـه ابـنُ عَـدِيٍّ فـي «الكامـل» (١١٦١/٣)، قـال: ثنـا النُّعمان بن هارُون..

وابنُ خُزَيمة في «التَّوحيد» (٥٢٠/٣٩)..

قالا: ثنا مُحمَّد بنُ عُزَيزٍ، به.

وقال ابنُ خُزَيمة: هذا خبرٌ غريبٌ.

٨٠٤ (٦٥٢٨) حدَّثَنا مُحمَّد بن زُرَيقٍ، ثنا إبراهيم بنُ المُنذِر الحِزَاميُّ، ثنا مَعْنُ بنُ عيسى القَزَّازُ، عن إبراهيمَ بنِ طَهْمان، عن الحجَّاج بن الحَجَّاج، عن قتادة، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: أراد رسُولُ الله ﷺ أن يَكتُبَ إلى مُلُوك العَجم، فقال له ناسٌ من العَجم عنده: «إنَّهم يا رسُولَ الله لا يقبَلُون كتابًا إلَّا بخاتَمٍ»، فاتَّخَذ خاتَمًا من فضَّةٍ، كأنِّي أَنظُرُ إلى بَيَاضه في كَفِّه، ثُمَّ نَقَش فيه: «مُحمَّدٌ رسُولُ الله».

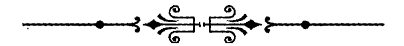
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن إبراهيم بنِ طَهْمان إلَّا مَعْنُ بنُ عيسى، وحفص بنُ عبد الله. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدا به عن إبراهيم.

فتابعهما خالدُ بنُ نِزَار بن المُغِيرة، قال: ثنا إبراهيم بنُ طَهْمان بسنده سواء.

أخرَجه أبو عَوَانة في «المُستخرَج» (١٩٨/٤، و ٤٩٢/٥) قال: حدَّثَنا طاهرُ بنُ خالد بن نِزَارٍ، قال: حدَّثَني أبي.



٨٠٥ (٦٥٣٩) حدَّثَنَا مُحمَّد بنُ زُرَيق بن جامعٍ، ثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِر الحِزَاميُّ، ثنا عبد الرَّحمن بن سعدٍ المُؤَذِّنُ، عن مالك بنِ عَبِيدة الدِّيليِّ، عن أبيه، عن جَدِّه مرفوعًا: «لَولَا عِبَادٌ للهِ رُكَّعٌ، وَصِبيَةٌ رُضَّعٌ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذَابُ، ثُمَّ رُضَّ رَضًّا».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن أبي عَبِيدة الدِّيليِّ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به إبراهيم بنُ المُنذِر. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

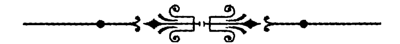
فلم يتفرَّد به إبراهيم بنُ المُنذِر.

فتابعه هشام بنُ عمَّارٍ، ثنا عبد الرَّحمن بنُ سعدٍ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٦٢٢/٤، و٢٣٧٧/٦) من طرقٍ عن هشامٍ.

وقال ابنُ عَديٍّ: «وما أظنُّ لمالكِ بنِ عُبَيدة غير هذا الحديث». اهـ.

وهُو حديثٌ باطلٌ.



٨٠٦ (٦٥٦٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أحمد بنِ جعفرٍ، نا أبو الطَّاهر بنُ السَّرْح، ثنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَني مَخْرَمة بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، قال: سمعتُ حُمَيد بنَ نافعٍ يقولُ: سمعتُ زينبَ بتَ أبي سَلَمة تقول: سمعتُ عائشةَ تقُولُ: جاءت سَهْلةُ بنتُ سُهَيلٍ إلى رسُولِ الله ﷺ، فقالت: «يا رسُولَ الله! [إني لأَرى في وجه أبي حُذَيفة من دُخُول سالمٍ عليَّ»، قال رسُولُ الله ﷺ][(١)]: «أَرْضِعِيه»، فقالت: «إنَّه ذُو لِحيةٍ!»، قال: «أَرْضِعِيهِ يَذهَبُ مَا فِي وَجهِ أَبِي حُذَيفَةَ».

وأخرَجَه مسلمٌ (٣٠/١٤٥٣) قال: حدَّثَني أبو الطَّاهر، وهارُونُ بنُ سعيدٍ الأَيْليُّ..

والنَّسَائيُّ (١٠٤/٦) قال: أخبَرَنا يُونُس بنُ عبد الأعلى..

قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هـذا الحديثَ عن حُمَيد بن نافعٍ إلَّا بُكَير ابن عبد الله، ولا عن بُكَيرٍ إلَّا ابنُه. تفرَّد به ابنُ وهبٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بُكَير بنُ عبد الله.

فتابعه شُعبَةُ، عن حُمَيدٍ، عن زينب بنتِ أُمِّ سَلَمة، قالت: قالت أُمُّ سَلَمة لعائشةَ: إنَّه يَدخلُ عليكِ الغُلامُ الأَيْفعُ الذي ما أُحبُّ أن

---

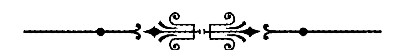
(١) (ـ١) ساقط من الأصل، واستدركها محقق «الأوسط» من «سنن النسائي».

يَدخُل عليَّ! ـ قال: ـ فقالت عائشةُ: أمَا لكِ في رسُولِ الله ﷺ أُسوةٌ؟! ـ قالت: ـ إنَّ امرأةَ أبي حُذَيفة قالت: «يا رسُولَ الله! إنَّ سالمًا يَدخُل عليَّ وهو رجُلٌ، وفي نفس أبي حُذَيفة منه شيءٌ»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدخُلَ عَلَيكِ».

أخرَجَه أحمدُ (١٧٤/٦)..

ومسلمٌ (٢٩/١٤٥٣) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المُثَنَّى..

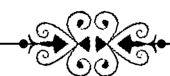
قالا: ثنا مُحمَّد بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا شُعبة بنُ الحَجَّاج بهذا الإسناد.



٨٠٧ (٦٥٧٥)، وفي «الصَّغير» (١٠٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ الْبَغْدَادِيُّ، بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلاثًا، وَهُنَّ كَائِنَاتٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ».

وأَخرَجَهُ الطَّبَرانيُّ في «الكَبير» (ج٢٠/ رَقَم ٢٨٢) قَالَ: حدَّثَنا عَليُّ بنُ أحمَدَ بنِ النَّضرِ الأَزديُّ..

وَتَمَّامٌ الرَّازِيُّ في «الفَوائد» (١٠٩ ـ تَرتِيبَهُ)، عَن الحَسَنِ بنِ عَلُّويَه القَطَّانِ بِبَغدَادَ ـ بِالكَرخِ دَارِ القُطنِ ـ، قَالا: ثَنا عَاصِمُ بنُ عليٍّ بِهَذا.



قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، إِلَّا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ».

وَزَادَ في «الصَّغِيرِ»: «وَلَا يُرْوَى عَنْ مُعَاذٍ، إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَقَد وَجَدنا لَه إسنَادَاً آخَرَ، عن مُعَاذٍ رضي الله عنه

أَخرَجتَهُ أنتَ في «الأَوسَطِ» (٨٧١٥) قُلتَ: حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بنُ شُعَيبٍ، نَا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَني اللَّيثُ قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ سَعيدٍ، حَدَّثَني أَبُو حَازِمٍ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**إِيَّاكُم وَثَلَاثَةً: زَلَّةَ عَالِمٍ، وَجِدَالَ مُنَافِقٍ، وَدُنيَا تَقطَعُ أَعْنَاقَكُم. فَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ، فَإِنِ اهْتَدَى، فَلَا تُقَلِّدُوُهُ دِينَكُم، وَإِن زَلَّ، فَلَا تَقطَعُوُا عَنهُ آمَالَكُم. وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالقُرْآنِ، فَإِنَّ لِلقُرْآنِ مَنَاراً كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفتُم فَخُذُوُهُ، وَمَا أَنكَرْتُم، فَرُدُّوُهُ إِلَى عَالِمِه. وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُم، فمن جَعَلَ اللهُ فِي قَلْبِهِ غِنَىً، فَهُوَ الغَنِيُّ**».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لَم يَروِهِ عن يَحيى بنِ سَعيدٍ إِلَّا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ».

قُلْتُ: وهَذَا مُنقَطِعٌ بَينَ عَمرٍو، وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ، وَهُوَ أجوَدُ مِنَ الإسنَادِ الأَوَّلِ، لِأَنَّ فِيهِ: عَبدِ الحَكيمِ بنِ مَنصُورٍ، وَهو مَترُوكٌ.

وَقَد وَرَدَ موقُوفاً عَلىَ مُعَاذٍ رضي الله عنه.

أَخرَجَهُ أَبُو العَبَّاسِ المُستَغفِرِيُّ في «فَضَائِلِ القُرآنِ» (٢٥٣) قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ القَاضِي، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ أَحمَدَ القَاضِي،

حَدَّثَنا جُبَّارَةُ بنُ مُغَلِّسٍ، حَدَّثَنا كَثِيرُ هُوَ ابنُ سُلَيمٍ قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ مُعَاذٌ يَوْمًا لجُلَسَائِهِ: كَيفَ أَنْتُم عِنْدَ ثَلَاثٍ: دُنيَا تَقطَع رِقَابَكُم، وَزَلَّةُ عَالِمٍ وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالقُرآنِ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَلَم يَدرُوا مَا يَقُولُونَ، فَقَالَ: أَمَّا زَلَّةُ العَالِمِ، فَإِنَّ العَالِمَ يَزِلُّ، ثُمَّ يَتُوبُ، فَإِن زَلَّ، فَلَا تَقطَعُوا إِيَابَكُم مِنهُ، وَإِن اهتَدَى، فَلَا تُقَلِّدُوهُ دِينَكُم. أَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالقُرآنِ: فَإِنَّ للقُرآنِ مَنَاراً، كَمَنَارِ الطُّرُقِ، فَمَا عرَفتُم، فَخُذُوه، وَمَا لَم تَعرِفُوا، فكِلُوُهُ إِلىَ اللهِ وَأَمَّا دُنيَا تَقطَع رقَابَكُم: فَمَن جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ في قَلبِهِ، فَهُوَ الغَنِيّ، وَإِلَّا فإِنَّ الدُّنيا لَا تَنفَعُهُ.

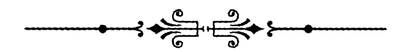
وَهَذَا إسنَادٌ ضَعيفٌ ومُنقَطِعٌ.

وَلَهُ طَرِيقٌ آخرُ أمثَلُ مِن هذَا، وَلَكِنَّهُ مُنقَطِعٌ أيضاً.

أَخرَجَهُ ابنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشقٍ» (٤٣٨/٥٨) مِن طَرِيقِ عبدِ اللهِ بنِ هَاشِمٍ، نَا وَكِيعٌ، نَا شُعبَةُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن عَبدِ اللهِ بنِ سَلَمَةَ عَن مُعَاذٍ قَالَ: كَيفَ أَنتُم عِندَ ثَلاثٍ: دُنيَا تَقطَع رِقَابَكُم، وَزَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالقُرآنِ. قَالَ، فَسكَتُوا، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: أَمَّا دُنيَا تَقطَع رِقَابَكُم: فَمَن جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ في قَلبِهِ، فَقَد هُدِيَ، وَمَن لَا، فَلَيسَ بِنَافِعَتِهِ دُنيَاهُ. وَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ: فَإِن اهتَدَى، فَلَا تُقَلِّدُوهُ دِينَكُم، وَإِن فُتِنَ فَلَا تَقطَعُوا مِنهُ إِيَابَكُم، فَإِنَّ المؤمِنَ يُفتَنُ، ثُمَّ يُفتَنُ، ثُمَّ يَتُوبُ، وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالقُرآنِ، فَإِنَّ لِلقُرآنِ مَنَاراً، كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، لَا يَكَادُ يَخفى عَلى أَحَدٍ فَمَا عَرَفتُم فَتَمَسَّكُوا بِهِ، وَمَا أُشكِلَ عَلَيكُم، فَكِلُوهُ إِلَىَ عَالِمِهِ.

وَأَخرَجَهُ ابنُ أبي شَـيبَة (١٦/٤٢٣/٣٢٠٣٠ ـ ط الشِّـثري) قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَن شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَن مُعَاذٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا الْقُرْآنُ فَمَنَـارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ، فَلا تَسْأَلُوا عَنْهُ أَحَدًا، وَمَا شَكَكْتُمْ فِيهِ، فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمه.

قُلتُ: وَهَذَا إسـنَادٌ مُنقَطِعٌ، فَقَد ذَكَرُوا رِوَايَةً لِعبدِ اللهِ بنِ سَـلِمَةَ ـ بِكَسـرِ اللَّامِ ـ عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَمَا أَظُنُّهُ أدرَكَهُ، فَإِنَّ مُعَاذاً تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَاني عَشرَةَ في حَيَاةِ عُمَرَ رضي الله عنه .



٨٠٨ (٦٥٧٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ جعفر بـنِ أَعْيَن البغداديُّ، نا مُحمَّد بنُ عبد الله بن نُمَيرٍ، ثنـا يَحيى بنُ يعلى بن الحارث المُحَارِبيُّ، عن أبيه، عن غَيْلان بن جامعٍ، عن قيس بنِ مُسـلِمٍ، عن عبد الرَّحمن بن أبي لَيلَى، عن أبيه، أَنَّ رسُـول الله ﷺ قسم بين أصحابِهِ غنَمًا، فجعل لكُلِّ عشرةٍ شاةً.

وأخرَجَـه أبو يَعلَى في «مُسـنَده» (ج٢/ رقم ٩٣٠) قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن نُميرٍ.

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٤٢٦) عن عثمان بن أبي شَيْبة.

قالا: ثنا يَحيى بنُ يَعلَى بهذا الإسناد.

قَــالَ الطَّبَرانيُّ:«لم يَرو هــذا الحديثَ عن غَيْلان بــن جامعٍ إلَّا يَعلى بنُ الحارث. تفرَّد به ابنهُ يَحيى. ولا يُروى عن ابن أبي لَيلَى إلَّا بهذا الإسناد». اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وقفتُ له على إسنادٍ آخرَ إلى قيس بنِ مُسلِمٍ، عن ابنِ أبي لَيْلى.

أخرَجَه أحمدُ (٣٤٨/٤)، والدَّارِميُّ (١٤٣/٢).

والحاكــم (١٣٤/٢)، عــن مُحمَّد بن غالبٍ، ومُحمَّد بن شــاذان الجَوْهريِّ.

قال أربعتُهم: حدَّثَنا زكريَّا بنُ عَــديٍّ، ثنا عُبيد الله بنُ عَمرٍو، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن قيس بنِ مُسلِمٍ، عن عبد الرَّحمن بن أبي لَيلَى، عن أبيه، قال: شهدتُ مع رسُولِ الله ﷺ فتحَ خَيْبر، فلمَّا انهزموا وَقَعْنا في رِحَالِهم، فأخذ النَّاسُ ما وجدوا من خرثي، فلم يَكُن أسرع من أن فارت القُدُورُ، فأمر رسُولُ الله ﷺ بالقُدُور فأُكفِئَت، وقسم بيننا، فجعل لكلِّ عشرةٍ شاةً.

وخُولف زكريَّا بنُ عَديٍّ.

خالفه عبدُ الله بن جعفرٍ الرَّقِّيُّ، ثنــا عُبيد الله بنُ عَمرٍو، عن زيدٍ، عن الحَكَم، عن عبد الرَّحمن بن أبي لَيلَى، عن أبيه مثلَهُ، وزاد: قال: وكان بنو فُلانٍ معه تســعةٌ، وكنتُ وحدي فالتفتُّ إليهم، فكُنَّا عشرةً بيننا شاةٌ.

فجعل شيخَ عُبيد الله بن عَمرو زيدَ بنَ الحكم، بدل قيس بن مُسلِمٍ.

أخرَجَه الدَّارِميُّ (١٤٣/٢) قال: أخبَرَنا عبدُ الله بن جعفرٍ بهذا.

ونقل عن شيخِهِ قال: بَلَغني أنَّ صاحبَكُم يقُولُ: عن قيس بن مسلم! كأَنَّهُ يقول: إنَّهُ لم يحفظه. اهـ.

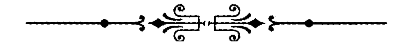
● **قُلْتُ**: وهذا تعريضٌ من عبد الله بن جعفرٍ بزكريَّا بن عَديٍّ.

ولكن الدَّارِميَّ رجَّح رواية زكريَّا، فقال: الصَّوابُ عندي ما قال زكريَّا في الإسناد. اهـ.

وزكريَّا أحدُ الثِّقات، وكان مُتْقنًا لحديث عُبيد الله بن عَمرٍو. قال المُنذِر بن شاذان: ما رأيتُ أحفظَ من زكريَّا بن عَديٍّ. جاءه أحمدُ بنُ حنبلٍ، ويَحيى بنُ مَعِينٍ، فقالا: أَخْرِج إلينا كتابَ عُبيد الله بن عَمرٍو. فقال: ما تصنعون بالكتاب؟ خُذُوا حتَّى أُملِي عليكم كُلَّه. وكان يُحدِّث عن عدَّةٍ من أصحاب الأعمش فيميِّز ألفاظَهُم. اهـ.

وعبدُ الله بن جعفرٍ الرَّقِّيُّ، وإن كان أحدَ الثِّقات، لكنَّهُ تَغيَّر، كما قال النَّسَائيُّ. وقال ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»: اختلط سنة ثماني عَشْرة، وبقي في اختلاطه إلى أن ماتَ، ولم يكن اختلاطُهُ فاحشًا، رُبَّما خالَف. اهـ.

فإذا أضفتَ إلى ذلك مُتابَعة غَيْلان بن جامعٍ تَرَجَّح لك أنَّ الحديث لقيس بنِ مُسلِمٍ. والله أعلمُ.



٨٠٩ (٦٥٧٧) حدَّثَنَــا مُحمَّد بنُ جعفر بنِ أَعْيَــنَ البَغداديُّ بمصرَ، نا الحسنُ بنُ بِشْرِ البَجَليُّ، نا الحكمُ بنُ عبد المَلِك، عن قتادةَ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: أَمَّنَ النَّبيُّ ﷺ يومَ فتح مَكَّة النَّاسَ، إلَّا أربعةً من النَّــاسِ: عبدَ العُزَّى بنَ خَطَــل، ومِقْيَس بنَ صَبَابة الكِنانيَّ، وعبدَ الله بن سعد بن أبي سَرحٍ، وأمَّ سارَّةَ ـ امرأةً ـ. فأمَّا عبدُ العُزَّى فإنَّه قُتل وهو آخذٌ بأَسْتار الكعبة.

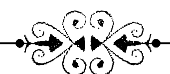
قال: ونــذَرَ رجلٌ مــن الأنصــارِ أن يَقتُل عبدَ الله بنَ ســعد بن أبي سَــرحٍ إذا رآه، وكان أخَا عُثمانَ بنِ عفَّان من الرَّضَاعة، فأتى به رسُولَ الله ﷺ يَستَشفِع به فلمَّا بَصُر به الأنصاريُّ اشتَمَل على السَّيفِ، ثُمَّ خرج في طَلَبه، فوجده في حَلْقَة رسُولِ الله ﷺ، فهاب قَتْلَه، فجعل يترَدَّدُ، ويَكرَهُ أن يُقدِمَ عليه؛ لأنَّهُ في حَلْقَة رسُــولِ الله ﷺ، فبســط رسُــولُ الله ﷺ يدَهُ فبايعه، ثُمَّ قال للأنصاريِّ: «قَدِ انتَظَرتُكَ أَن تُوفِيَ بنَذرِكَ»، قال: «يا رسُــولَ الله! هبتُكَ، أفلا أومضتَ إليَّ؟»، قال: «إِنَّهُ لَيسَ لِنَبِــيٍّ أَن يُومِضَ». وأمَّــا مِقيَس، فإنَّه كان لــه أخٌ قُتِلَ خطأً مع رسُولِ الله ﷺ، فبَعث معه رسُولُ الله ﷺ رجُلًا من بني فِهرٍ ليأخُذَ له من الأنصارِ العَقــلَ، فلمَّا جُمِعَ له العَقلُ ورجــع، نام الفِهريُّ، فوثب مِقيَسٌ فأَخَذ حجرًا فجلد به رأسَهُ فقتَله، ثُمَّ أقبل وهُو يقُولُ:

شــفى النَّفسَ مَن قد باتَ بالقاعِ مُسنَدا يُضَــرِّجُ ثوبَيه دِماءُ الأَخَادِعِ وكانت همومُ النَّفسِ من قَبلِ قَتِله تُهيِّجُ فتُنســيني وطاءَ المَضَاجع حَلَلْتُ به ثأرِي وأدركتُ ثورَتِي وكنتُ إلى الأوثانِ أوَّلَ

رَاجع وأمَّا أمُّ سارَّةَ، فإنَّها كانت مَوْلاةً لقُرَيشٍ، فأتت رسُولَ الله ﷺ فشَكَت إليه الحاجة فأعطاها شيئًا، ثُمَّ أتاها رجلٌ فدفع إليها كتابًا لأهل مكَّةَ يتقرَّبُ به إليهم ليُحفَظَ في عيالِهِ، وكان له بها عِيَالٌ، فأخبر جبريلُ رسُولَ الله ﷺ بذاك، فبعث في إثرها عُمرَ بنَ الخطَّابِ وعليَّ بنَ أبي طالبٍ، فلَحِقاها، ففتَّشاها، فلم يَقدِرَا على شيءٍ منها، فأقبلا راجِعَين، فقال أحدُهُما لصاحبه: والله ما كَذَبنا ولا كُذِّبنا، ارجع بنا إليها! فرجعا إليها، فسلَّا سَيفَهُما، فقالا: والله! لنُذيقنَّكِ الموتَ أو لَتدفَعِنَّ إلينا الكتاب! فأنكَرَت، ثُمَّ قالت: أَدفَعُه إليكما على أن لا ترُدَّاني إلى رسُولِ الله ﷺ. فقبلاه منها، فحلَّت عِقالَ رأسِها فأخرَجَت كتابًا من قُرُونِها، فدفعته إليهما، فرَجَعا إلى رسُولِ الله ﷺ فدفعاه إليه، فبَعَث إلى الرَّجُل، فقال: «مَا هَذَا الكِتَابُ؟»، قال: «أُخبِرُكَ يا رسُولَ الله! ليس من أحدٍ معك إلَّا وله بمكَّةَ من يحفَظُهُ في عيالِهِ غيري، فكتبتُ هذا الكتابَ ليكُونَ لي في عيالي»، فأنزل اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ [المُمتحَنة: ١].

وأخرَجَه العُقَيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢٥٧/١)، والبَيهَقيُّ في «الدَّلائل» (٦٠/٥)، من طريق الحسن بن بِشرٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو أوَّلَ هذا الحديث ـ قصَّة مِقيَسٍ وابنِ خَطَلٍ وعبدِ الله بن سعدٍ ـ عن قتادةَ، عن أنسٍ؛ إلَّا الحكم بنُ عبد المَلِك. تفرَّد به الحسنُ بن بِشرٍ».



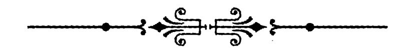
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد الحسنُ بنُ بِشْرٍ بهذا القدر من الحديث.

فتابعه إسحاقُ بنُ منصُورٍ، حدَّثَنا الحكمُ بنُ عبد المَلِك بهذا الإسناد بلفظ: لمَّا دخل رسُولُ الله ﷺ مكَّةَ أمَّن النَّاسَ، إلَّا أربعةً.

ولم يذكر أسماءَهُم.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة ـ كما في «المطالب العالية» (٤٢٩٩) ـ، قال: حدَّثَنا إسحاق بنُ منصورٍ.



٨١٠ (٦٥٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ جعفَرِ بنِ أعينَ، ثنا أَبُو بَكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ، ثنا عبدُ الله بنُ نميرٍ، عن الأعمشِ، عن أبي قيسٍ عبدِ الرحمن بنِ ثروانَ، عن عمرو بنِ حنظلةَ، قال حذيفةُ: «لَا تَدَعُ مُضَرُ عَبْدًا للهِ، إلَّا فَتَنُوهُ، أو قَتَلُوه، حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ» قال: فقالوا: تقولُ هذا، وأنت رجلٌ من مضرَ؟ قال: ألا أقول ما قال رسولُ الله ﷺ ؟!

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥/٣٩٥)..

وابنُ أبي شيبةَ (١٥/١١١)..

والطَّحَاوِيّ في «المشكل» (٩٨٩) قال: حَدَّثَنَا أبو أميةَ، قال ثلاثتهم: ثنا عبدُ الله بنُ نميرٍ بهذا الإسْنَاد.

قــال الطَّبَرَانِــيُّ: «لــم يرو هــذا الحديــثَ عن الأعمــشِ، إلا عبدُ الله بنُ نميرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به عبدُ الله بنُ نميرٍ ـ الثَّبــتُ الحجَّةُ ـ فتابَعَهُ أبو عوَانَةَ وضَّاحُ بنُ عبــدِ الله اليشــكُريُّ ـ الإمامُ ـ فرواهُ عــن الأعمشِ بهذا الإسْنَاد سواءٌ.

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (٤٦٩/٤) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ كاملٍ القاضي، ثنا أبو قلابةَ الرَّقاشي، ثنا يحيى بن حمَّادٍ، ثنا أبو عوَانَةَ بهذا.

قال الحَاكِمُ: «صحيحٌ على شرطِ الشيخينِ!»

كذا قال! وعبدُ الرحمنِ بنُ ثــروانَ، لم يروِ له مُسْــلِمٌ، وعمرُو بنُ حنظلةَ ترجمهُ ابنُ أبي حاتمٍ (٢٢٧/١/٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فهو مجهولُ الحالِ، وإن ذكرَهُ ابْنُ حِبَّانَ في «الثقاتِ» (١٧٣/٥).

وقد اختُلِفَ في إسنادهِ.

فأَخْرَجَهُ البُخَاريُّ في «التاريخِ» (٣٢٤/٢/٣)، عن عبد الله بنِ نميرٍ.. والطَّحَاوِيّ في «المشــكلِ» (٩٩١) عن جريرِ بنِ حــازمٍ، كلاهما عن الأعمــشِ، عَــن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثــروانَ أبي قيسٍ، عــن هزيلِ بنِ شرحبيلَ عن حذيفةَ نحوهُ.

فجعلَ شيخَ عبد الرحمنِ: «عمرو بنُ حنظلةَ».

وقد توبعَ الأعمشُ على هذا الوجهِ.

تابَعَهُ عبدُ الجبَّارِ بنِ العبَّاسِ الشِّبَامِيُّ، عن أبي قيسٍ ـ قال عبدُ الجبَّارِ أُراهُ من هُذَيلٍ ـ قال: قام حذيفةُ خطيباً في دار عامرِ بنِ حنظلةَ، فيها التميميُّ والمضريُّ فقال: «**لَيأتينَّ على مُضرَ يومٌ، لَا يَدَعُونَ للهِ عَبْدَاً يَعْبُدُهُ، إلَّا قَتَلُوه، أَوْ لَيُضْرَبُنَّ ضَرباً، لَا يَمْنَعُونَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ ـ أو: أسفلَ تَلْعَةٍ ـ**» **قيلَ**: يا أبا عبدِ اللهِ! تقولُ هذا لقومكَ أو لقومٍ أنتَ منهم؟ قال: لا أقولُ يعني، إلَّا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥/٤٠٤) قال: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدُ الزبيريُّ، ثنا عبدُ الجبَّارِ بنُ العبَّاسِ الشِّباميُّ عن أبي قيسٍ بهذا.

وعَبدُ الجَبَّارِ، وَثَّقَهُ أبو حاتِمٍ..

وقال أَحْمَدُ وابنُ معينٍ وأَبُو دَاودَ: «لا بأس به». وطعنَ عليه الجُوزجانيُّ كعادتِهِ مع كلِّ مُتَشيِّعٍ. وذكره العقيليُّ في «الضعفاءِ».

وهذه عندي متابعةٌ جيِّدةٌ.

وله طريقٌ آخر.

أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسيُّ (٤٢٠)، وعنه أَحْمَدُ (٥/٣٩٠)..

والبَزَّارُ (٣٣٦٠) عن معاذِ بن هشامٍ..

والحَاكِمُ (٤/٤٦٩ ـ ٤٧٠) عن موسى بنِ إسماعيلَ التبوذكيِّ ثلاثتهم عن هشام الدستوائيِّ عن قتادةَ عن أبي الطُّفيل قال: دخلنا على حذيفةَ فقلنا: حَدَّثَنَا بشيءٍ سمعتَهُ من رسولِ الله ﷺ، فقال: لو أني حدَّثتكم

ما سمعتُ من رسـول الله ﷺ، ما انتظرتم الليلَ، قالوا: لا نريدُ منك هذا، حَدِّثَنا ما ينفعُنا، ولا يضرُّكَ، قال: «**لَا تَدَعُ ظَلَمَةُ مُضَرَ، عَبْداً للهِ صَالحاً إِلَّا قَتَلُوُهُ، أَوْ فَتَنُوُهُ، أو لَا يَضْرِبَنَّهُمُ اللهُ وَالمؤمِنُونَ والملائكةُ، حتَّىَ لَا يَمْنَعُوُا ذَنَبَ تَلْعَةٍ**».

وَأَخْرَجَهُ الرُّويَانيُّ في «مُسْنَدِهِ»، وَمِن طَرِيِقِهِ «ابنُ عساكرٍ» (٨٥/٢٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ بشَّارٍ، وعمرو بنُ عليٍّ قالا: نَا ابنُ أبي عديٍ، عن هشامٍ، عن قتادةَ عن أبي الطُّفيل قال: انطلقتُ أنا وعمرُو بنُ صُلَيْعٍ إلى حذيفةَ بنِ اليمان، وَعِنْدَهُ سِـماطَانِ من النَّـاسِ، فقُلنَا: يا حذيفةُ أدركتَ ما لم نُدرِك، وَعَلِمتَ ما لم نعلَم، وسـمعتَ ما لم نسـمع، حَدِّثَنا بشـيءٍ لعلَّ اللهَ أن ينفعَنَـا فقال: لو حدَّثتُكُم بكُلِّ مَا أسـمعُ ما انتظَرتُموني هذَا اللَّيْلَ القريبَ، قُلنَا: لسنَا عن هذا نسأَلُكَ، ولكن حَدِّثَنَا بشيءٍ لعلَّ اللهَ أن ينفعَنَا، فقَالَ: لو حدَّثتُكم أنَّ أحدَكُم يغزو في كتيبتِهِ، حتَّى يُضربَ بالسَّـيفِ، مَا صدَّقتُمُوني، قُلْنَا: لَسـنا عنْ هَذَا نسأَلُكَ، ولكن حَدِّثَنَا بشـيءٍ لعلَّ اللهَ أن ينفَعَنَا فقالَ حذيفةُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنْ مُضَرَ، لَا يَزَالُ بِكُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ يَقْتُلُهُ، وَيُفْنِيه، وَيُهْلِكُهُ، حَتَّىَ يَرْكَبُهُـم اللهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيَقْتُلُهُم، حَتَّىَ لَا يُمْنَعَ ذَنَبُ تَلْعَةٍ**».

قَالَ عمرُو بنُ صُلَيعٍ: ثَكِلَتْهُ أمُّهُ، ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ، أَهرَبُ عن الناسِ، إلَّا عن مُضَر؟ قالَ: ألستَ من محاربِ خَصَفَةَ؟ قال: بلى. قالَ: فإذا رأيتَ قَيساً قد توَلَّتِ الشَّامَ، فخُذ حِذرَكَ.

قال البَزَّارُ: لا نعلمُ رواهُ عن قتادةَ إلا هشامٌ.

• **قلتُ**: وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وقد توبعَ قتادةُ. تابَعَهُ حبيبُ بنُ أبي ثابتٍ، قال ثنا أبو الطُّفيلِ عامرُ بنُ واثلةَ، دخلتُ أنا وعمرو بنُ صُلَيعٍ على حذيفةَ بنِ اليمان، فقلنا: يا أبا عبد الله حَدِّثَنَا........ فذكر نحوَهُ.

أَخْرَجَهُ البَزَّارُ أيضاً (٣٣٦١/ كشف) قال: حَدَّثَنَا الفضلُ بنُ سهلٍ، ثنا أبو أَحْمَدُ ـ هو الزبيريُّ ـ ثنا كاملُ بنُ العلاءِ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ بهذا.

وهذه متابعةٌ جيدةٌ أيضاً وكامل وثَّقهُ غيرُ واحدٍ.

وقال النَّسَائيُّ: «ليس بالقويِّ». وهذا تليِّينٌ هيِّنٌ بدليلِ أنَّه قالَ مرةً: «لا بأسَ به».

وله طريقٌ آخرُ صحيحٌ أيضاً.

أَخْرَجَهُ ابنُ أبي شيبةَ (١٢/١٩٨)، والبَزَّارُ (٣٣٦٢) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مَنْصُورٍ يَعْنِي ابْنَ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «ادْنُوا يَا مَعْاشَرَ مُضَرَ! فَوَاللهِ لَا تَزَالُونَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ تَفْتِنُوهُ وَتَقْتُلُوهُ أَوْ لَيَضْرِبَنَّكُمُ اللهُ، وَمَلَائِكَتُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ، حَتَّى لَا تَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ». قَالُوا: فَلِمَ قَدَّمْتَنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ ﷺ، وَإِنَّ مِنْكُمْ سَوَابِقَ كَسَوَابِقِ الْخَيْلِ».

وَأَخْرَجَهُ عَبدُ الرَّزَّاقِ (١٩٨٨٩) عن معمرٍ، عن وهبِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبي الطُّفَيلِ، قالَ: دخلنا علَى حُذيفةَ، فإذا هوَ مُحتبٍ على فراشِهِ، يحدِّثُ النَّاسَ، قالَ: فغلَبني حياءُ الشَّبابِ، فقعَدْتُ في أدنَاهُم، وتقدَّمَ عمرُو مُجتَنِئاً على عودِهِ، حتَّى قعدَ، إليه فقال: حَدِّثنَا يا حُذيفةُ، فقال: عمَّا أُحَدِّثُكُم؟ فقَالَ: لو أنِّي أحدِّثُكم بكُلِّ مَا أَعْلَمُ قَتلتموني أو قال: لم تصدِّقوني، قالوا: وحقٌّ ذلكَ؟، قال: نعم! قالوا: فلا حاجَةَ لنَا في حقٍّ تُحَدِّثنَاهُ فنقتلكَ عليه، ولكن حَدِّثنَا بما ينفعنا ولا يَضُركَ. فقالَ: أَرَأيتُمْ لَو حَدَّثْتُكُم أنَّ أُمكُم تَغزُوكُم إذاً صَدَّقْتُمُونِي؟، قالوا: وَحقٌّ ذَلِكَ وَمَعَها مُضَر مَضَرَهَا اللهُ في النَّارِ، وَأَسَدُ عمانَ سَلَتَ اللهُ أَقْدَامَهُم. ثم قال: إنَّ قَيْساً لاتزَالُ تبغي فِي دِينِ اللهِ شَراً، حَتى يَرْكَبَهَا اللهُ بِمَلائكةٍ فَلا يَمْنَعوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ. قَال عمرو: أَذهِلَت القَبَائِلُ إلا قَيْسَاً. فَقَالَ: أَمِنْ مُحارِبِ قَيْسٍ أَمْ مِن قَيسِ مُحَارِبٍ؟ إذا رَأَيتَ قَيْسَاً تَوَالَتْ على الشَّامِ فَخُذْ حِذْرَكَ.

وإسناده صحيح.

وَلَهُ طَرِيْقٌ آخرُ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «مسند الشاميين» (١٩٥٢) قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ سَهلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي معاويةُ بنُ صَالِحٍ، عَن أَبي الزَاهريةِ حُدَيْرِ بنِ كُرَيْبٍ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ، أَنَّهُ دَخلَ عَلَيْهِ عَمرُو بنُ صُلَيْعٍ وَأَبو الطُّفَيلِ وَكَانَا مِن مُضَرَ، فَدَخَلا عَلَيْهِ وَهُوَ قَاعِد فِي سِمَاطَينِ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول: «**إِنَّ**

هَذَا الحيَّ مِنْ مُضَرَ لَا تَدَعُ عَبْدًا للهِ إِلَّا قَتَلَتْهُ أَو فَتَنَتْهُ، حَتَى يُدْرِكَهُمُ اللهُ بِجنودِهِ فَيُذِلَّهُم، حَتَى لا يَمْنَعُوا بَطْنَ وَادٍ ولا ذَنَبَ تَلْعَةٍ» فَقَالَ: فَإِنَّكَ تَكْتُبُ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِم إِلَّا مُضَرُ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: أَلَسْتَ مِن مُحارِبِ خَصْفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتَ قَيْساً يَنْزِلُونَ الشَّامَ، فَخُذ حِذْرَكَ.

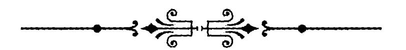
وَأَخرَجَ ابن أبي شيبة (١١١/١٥ ـ ١١٠) قال: حَدَّثَنَا على بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ صُلَيعٍ إِلَى حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! حَدِّثْنَا مَا رَأَيْت وَشَهِدْت؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَا عَمْرو بْنَ صُلَيعٍ! أَرَأَيْت مُحَارِبَ أَمِنْ مُضَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ مُضَرَ لَا تَزَالُ تَقْتُلُ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَتَفْتِنُهُ، أَوْ يَضْرِبُهُمَ اللهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ، أَرَأَيْت مُحَارِبَ أَمِنْ قَيْسَ عَيْلَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِذَا رَأَيْت عَيْلَانَ قَدْ نَزَلَتْ بِالشَّامِ فَخُذْ حِذْرَك.

وإِسنَادُهُ جيد.

وَأَخرَجَ ابنُ عَسَاكرٍ (٨٦/٢٦) من طريقِ مُحَمَّد بنِ أَبي نُعَيمٍ، نا رِبْعِي بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الجارودِ، نا سَيْفُ بنُ وَهْبٍ مَولىً لِبَني تَميمٍ، قال: قال لي أَبو الطُّفَيلِ: أَلا أُحَدِّثُكَ بحَدِيثٍ عَن حُذَيفَةَ بن اليمان؟ قالَ: كانَ رَجُلٌ يُقَالُ له عَمْرُو بنُ صُلَيْعٍ، وَكَانَت لَهُ هَيْبَةٌ وكانَ بِسِنِّي يَوْمَئذٍ، وكنْتُ بِسِنِّكَ يَوْمئذٍ، فَأَخذَ بِيَدي فَأَتَيْنا حُذَيفة وَهُوَ بالمدَائِنِ فِي مَسْجِدٍ مَحْصوبٍ ـ يَعْنِي فيه حَصَا ـ قال: فَأَمَّا أَنَا فَمَنَعَتْنِي الحَدَاثَةُ

فَقَعَدْتُ فِي أَدْنى القَوْمِ، وَأَمَّا عَمْرُو بنُ صُلَيْعٍ فَمَضى حَتَى قَامَ بَينَ يدي حُذَيْفَة فَسلَّمَ عليه، فقال: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَو كَيْفَ أَمْسَيت؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بنُ صُلَيْعٍ: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ التي تَبلُغُنَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا يَبْلُغُكَ عَني يا عَمْرو بنَ صُلَيْعٍ؟ قَالَ: أَحَادِيثُ لَمْ نَسْمعها، فَقَال: وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِمَا أَعلَمُ مَا انْتَظَرْتُم بِي جُنْحَ هَذا اللَّيلِ الُمظلِمِ، وَلَكِن يا عَمْرو بنَ صُلَيْعٍ! إِذَا رَأَيْتَ قَيْسَاً نَزَلَت الشَّامَ فَالحَذَرَ الحَذَرَ، فَوَاللهِ لا تَدَعُ قَيسٌ عَبْدَاً مُوالِيًا إِلَّا أَخَافَتهُ أَو قَتَلَتْهُ، وَاللهِ لَيَأْتِينَّ عليهم زَمَانٌ لا يَمْنَعُوا فِيهِ ذَنَبَ تَلْعَةٍ، قَال: فَقالَ لَهُ عَمْرُو بنُ صُلَيْعٍ: مَا يَنْصِبُكَ عَلى قَوْمِكَ يَرْحَمُكَ اللهِ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ الآنَ ثُمَّ قَعَدَ عَمْرُو بن صُلَيْعٍ.

وَهذَا إِسنَادٌ لا بَأْسَ بِهِ فِي الُمتَابَعاتِ، والوَّلِيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن جُمَيعٍ مُختَلَفٌ فِيهِ، وَهَوَّلَ ابْنُ حِبَّانَ فِيْهِ.



٨١١ (٦٥٨٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ جعفر بن أَعْيَن، ثنا عاصم بنُ عليٍّ، ثنا قيسُ بن الرَّبيع، عن كَثيرِ بن عبد الرَّحمن، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ مرفوعًا: «مَن بَنَى للهِ مَسجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيتًا فِي الجَنَّةِ».

وأخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (٣١٠/١)، وإسحاق بنُ راهُوْيَه في «مُسنَده» (٦٧١/١٢١٤)، وأبو عُبيدٍ في «الغريب» (٣٢/٣)، والبُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣٣٢/١/١)، والبزَّارُ (٤٠٤)، والطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (٤٨٦/١)، وابنُ عساكر في «تاريخه» (ج١/ ق٣١٩)، والخطيبُ في

«التَّلخيص» (ص١٥٢ ـ ١٥٣)، والعُقَيليُّ فـي «الضُّعفاء» (٣/٤)، من طرقٍ عن كَثير بنِ عبد الرَّحمن، به.

قَالَ الطَّبَرانــيُّ: لم يَــرو هذا الحديــثَ عن عَطــاء إلَّا كثير بن عبد الرَّحمن. اهـ.

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد به كثير بنُ عبد الرَّحمن.

فتابعه المُثنَّى بنُ الصَّبَّاح، عن عطاءٍ بسنده سواء.

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٧٠٠٥) من طريق هشام بنِ عمَّارٍ، ثنا مُحمَّد بن عيسى بن سُمَيعٍ، عن المُثَنَّى، به.

ثُمَّ قُلــتَ هناك: لم يــروه عن عطــاءٍ، عن عائشــةَ، إلَّا كثير بن عبد الرَّحمن، والمُثَنَّى بنُ الصَّبَّاح. اهـ.

وخولف محمد بن عيسى بن سُميع.

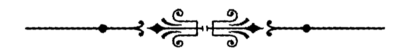
خالقه ســليمان والحديثُ لا يَثبُــتُ من هذا الوجــه. وكثير بنُ عبد الرَّحمن هو العَامِريُّ، ضعَّفه العُقَيليُّ والأَزْديُّ.

والمُثَنَّى بنُ الصَّبَّاح ضعيفٌ، بل شِبهُ المترُوكِ، وقد صرَّح بعضُ النُّقَّاد بتركه، منهم النَّسَائيُّ.

وقد رَوى هذا الحديثَ جماعةٌ مــن الصَّحابة، منهم عُمر بنُ الخَطَّاب، وعُثمانُ بنُ عفَّان، وأبو هُرَيرة، وابن عبَّاسٍ، وعبدُ الله بن

عَمـرٍو، ووَاثِلَة بن الأَسْـقَع، وعَمرو بن عَبْسَـة، وأسـماء بنتُ يزيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

والحديثُ ثابتٌ عن بَعضِهِم. والحمدُ لله تعالى.



٨١٢ (٦٥٩٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ جعفر بنِ أَعْيَن، نا يَحيى بنُ أيُّوبَ المَقَابِريُّ، ثنا أَسْباط بنُ مُحمَّدٍ، عن أبي رجاءٍ الخُرَاسانيِّ، عن عبَّاد بـنِ كثيرٍ، عن سـعيدٍ الجُرَيريِّ، عـن أبي نَضْرة، عن جابر بنِ عبد الله، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، قالا: قال رسُولُ الله ﷺ: «الغِيبَةُ أَشَـدُّ مِنَ الزِّنَا»، قيل: «وكيف؟!»، قال: «الرَّجُلُ يَزنِي ثُمَّ يَتُوبُ، فَيَتُوبُ اللهُ عَلَيهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الغِيبَةِ لَا يُغفَرُ لَهُ حَتَّى يَغفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ».

وأخرَجَه ابـنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمـت» (١٦٤)، وفي «ذَمِّ الغِيبة» (٢٥)، قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ أَيُّوبَ ـ زاد في «ذمِّ الغِيبة»: وغيرُهُ ـ..

وابنُ حِبَّان فـي «المجروحين» (١٦٨/٢) عن إبراهيم بنِ عيسـى الأُبُلِّيِّ..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّـعَب» (٦٧٤١) عن الحَسـن بنِ قَزَعة البَاهِليِّ، ومُحمَّد بنِ خِدَاشٍ..

قالوا: ثنا أَسْباط بنُ مُحمَّدٍ بهذا الإسنادِ سواءً.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لـم يَروِ هذا الحديثَ عن الجُرَيـريِّ إلَّا عبَّادُ بنُ كثيرٍ. تفرَّد به أبو رَجاءٍ الخُرَاسـانيُّ. ولا يُروى عن رسُولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وَرَد هذا المعنى عن رسُـولِ الله ﷺ مـن حديثِ أنس رضي الله عنه مرفُوعًا: «الغِيبَةُ أَشَـدُّ مِنَ الزِّنَا، فَإِنَّ صَاحِبَ الزِّنَـا يَتُوبُ، وَصَاحِبَ الغِيبَةِ لَيسَ لَهُ تَوبَةٌ».

أخرَجَه البَيهَقِيُّ في «الشُّـعَب» (٦٧٤٢) من طريق عيسى بنِ مُحمَّدٍ، نا العبَّاس بنُ مُصعَـبٍ، نا أحمد بنُ مُحمَّد بن جَميـلٍ أبو حاتمٍ، عن سَلَمَة، عن ابن المُبارَك، عن عُبيد الله السِّجزيِّ، عن رجُلٍ، عن أنسٍ بهذا.

وهذا حديثٌ باطلٌ.

وسـندُهُ ضعيفٌ. والعبَّاس بـنُ مُصعَبٍ، وعُبَيـد الله بنُ عبد الله السِّجزِيُّ، ذكرهما ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (١٤٧/٧، ٥١٤/٨).

وأحمد بنُ مُحمَّد بنِ جميلٍ أبو حاتمٍ لم أجد له ترجمةً.

هذا مع جَهَالة الرَّاوي عن أنس رضي الله عنه.

وأمَّا حديثُ جابرٍ وأبي سـعيدٍ فهو ضعيفٌ جدًّا. وعَبَّاد بنُ كثيرٍ الثَّقفيُّ تركَهُ النَّسَـائِيُّ وغيرُهُ. وقال ابنُ مَعينٍ: «ليسَ بشـيءٍ». وقال البُخارِيُّ: «تَرَكُوه». والكلام فيه طويلُ الذَّيل.

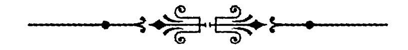
وقد رَوى ابنُ حِبَّان هـذا الحديثَ في ترجمة الثَّقَفـيِّ، ثُمَّ قال: «وأبو رَجاءٍ هذا هو رَوْح بنُ المُسيَّب. أيضًا لا شيء».

كذا!

فأبو رَجاءٍ الواقعُ في الإسنادِ هو الخُرَاسَانيُّ، واسمُهُ: عبد الله بنُ واقدٍ. وهو ثقةٌ. أمَّا رَوحُ بنُ المُسيَّب، فهو أبو رَجاءٍ التَّمِيميُّ.

والحديثُ ذكرهُ ابنُ أبي حاتمٍ الرَّازيُّ في «العلل» (١٨٥٤)، ونَقل عن أبيه قال: «هذا حديثٌ مُنكَرٌ».

وعزاهُ العِرَاقيُّ فـي «تخريج الإحياء» (١٤١/٣) لابـن مردُوْيَه في «تفسيره». واللهُ أعلمُ.



٨١٣ (٦٥٩٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ جعفـرٍ، ثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، نا قيسُ بنُ الرَّبيع، عن سِـمَاك بن حربٍ، عـن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن مسعودٍ، عن أبيه مرفوعًا: «إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ استَخلَفُوا عَلَيهِم خَلِيفَةً، فَقَـامَ يُصَلِّي فِي القَمَرِ عَلَى ظَهـرِ بَيتِ المَقدِسِ، فَذَكَرَ أُمُورًا صَنَعَهَا، فَتَدَلَّى بِسَبَبٍ، فَأَصبَحَ السَّبَبُ مُعَلَّقًا بِالمَسجِدِ، وَقَد ذَهَبَ، فَانطَلَقَ حَتَّى أَتَى قَومًا عَلَى شَـطِّ البَحـرِ، فَوَجَدَهُم سَيَصنَعُونَ لَبِنًا، فَسَأَلَهُم: كَيفَ يَأخُذُونَ عَلَى هَذَا اللَّبِنِ؟ فَأَخبَرُوهُ، فَلَبِسَ مَعَهُم، فَكَانَ يَأكُلُ مِن عَمَلِ يَدَيهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ تَطَهَّرَ فَصَلَّى، فَرَفَعَ ذَلِكَ العَامِلُ إِلَى دِهقَانِهِم، أَنَّ فِينَا رَجُلًا يَصنَعُ

كَذَا وَكَذَا، فَأَرسَلَ إِلَيهِ، فَأَبَى أَن يَأْتِيَهُ قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ جَاءُ هُوَ يَسِيرُ عَلَى دابَّتِهِ، فَلَمَّا رَآهُ الآخَرُ، فَرَّ، فَتَبِعَهُ، فَسَبَقَهُ، فَقَالَ: أَنظِرنِي، أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً! فَقَامَ حَتَّى كَلَّمَهُ، فَأَخبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَلِكًا، وَأَنَّهُ فَرَّ مِن رَهبَةِ ذَنبِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَاحِقٌ بِكَ! فَعَبَدَ اللهَ بِرُمَيلَةِ مِصرَ».

قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ: لو كنتُ بمصرَ لأريتُكُم الموضعَ بصفة رسُول الله ﷺ التي وَصف لنا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سِمَاكٍ إلَّا قيسُ بن الرَّبيع. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به قيسٌ.

بل تابعه المَسْعُوديُّ، عن سِمَاكٍ بسنده سواء.

أخرَجَه أحمد (١/٤٥١)..

وأبو يَعلَى (ج٩/ رقم ٥٣٨٣) قال: حدَّثَنا أبو خَيْثَمة..

قالا: ثنا يزيدُ بنُ هارُون، ثنا المَسْعُوديُّ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه أبو يَعلَى أيضًا (ج٨/ رقم ٥٠١٥) قال: حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبة، ثنا يزيدُ بنُ هارُون بهذا مختصرًا.

وإسنادُهُ ضعيفٌ؛ لأنَّ يزيد بنَ هارُون سمعَ من المَسعُودِيِّ بعد اختلاطه.

والله أعلمُ.

٨١٤ (٦٦١٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ جعفر بن الإمام، ثنا حُسينُ بنُ عليٍّ بن جعفرٍ، ثنا إسماعيل بنُ صَبيح، عن سالم بنِ عبد الأَعلَى، عن نافعٍ، عن ابن عُمر، قال: علَّم رسُولُ الله ﷺ الحَسنَ بن عليٍّ إذا دَخَل المسجِد أن يُصلِّي على النَّبيِّ ﷺ ويقولُ: «اللهمَّ! اغفِر لَنا ذُنُوبَنَا، وَافْتَح لَنَا أَبوَابَ رَحمَتِكَ»، وإذا خرج صلَّى على النَّبيِّ ﷺ وقال: «اللهمَّ! افْتَح لَنَا أَبوَابَ فَضْلِكَ».

أخرَجَهُ الحافظُ في «نَتَائج الأفكار» (٢٨٣/١) بذات السَّند.

وأخرجه عبدُ الغنيِّ المَقْدِسيُّ في «التَّرغيب في الدُّعاء» (١١٧) من طريق مُحمَّد بن اللَّيث بن مُحمَّدٍ الجَوْهَريِّ، ثنا الحُسين بن عليٍّ بهذا.

ووقع عنده: «الحَسن». وصوابه: «الحسين». وهُو من رجال «التَّهذيب».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ إلَّا أبو الفيض. تفرَّد به إسماعيلُ بنُ صَبيحٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسماعيلُ.

فتابعه الوليد بنُ القاسم الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثَنا سالم بنُ عبد الأعلى بسَنَده سواء.

أخرَجَه ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (٨٩) قال: أخبَرَنا أبو حفصٍ عُمر بن مُحمَّد بن بكَّارٍ القَافْلَانيُّ، حدَّثَنا يُوسُــف بنُ مُوسى، حدَّثَنا الوليد به.

قال الهيثميُّ (٣٢/٢): فيه سالم بنُ عبد الأَعلى، وهُو مترُوكٌ. اهـ. وقال ابنُ حِبَّان: كان يضعُ الحديث.

وقال السَّخَاويُّ في «القول البديع» (ص ١٨٤): ضعيفٌ جدًّا.

قُلتُ: ويُغني عنه حديثُ أبي حُميدٍ السَّــاعِديِّ، أو أبي أُســيدٍ، مرفوعًا: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَســجِدَ فَلْيَقُل: اللهــمَّ! افْتَح لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُل: اللهمَّ! إِنِّي أَسأَلُكَ مِن فَضْلِكَ».

أخرجه مُسلِمٌ (٧١٣/٦٨)، والبَيْهَقيُّ (٤٤١/٢)، عن يَحيى بنِ يَحيى..

والدَّارِميُّ (٢٠٣/٢) قال: أخبَرَنا عبدُ الله بن مَسْلَمة القَعْنَبيُّ..

وأبُو عَوَانة (١٢٣٥) عن سعيد بنِ الحَكَم بنِ أبي مَرْيم..

قالوا: ثنا سُــليمانُ بنُ بلالٍ، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرَّحمن، عن عبد المَلِك بن سعيد بن سُويدٍ الأَنْصاريِّ، قال: سمعتُ أبا حُميدٍ، أو أبا أُسيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ بهذا.

هكذا قال سُليمانُ بنُ بلال، على الشَّكِّ في اسم الصَّحَابيِّ.

وقال مُســلِمٌ عَقِب تخريجه الحديثَ: ســمعتُ يَحيى بنَ يَحيى يقُولُ: كتبــتُ هذا الحديثَ من كتاب سُــليمان بن بلالٍ. قال ـ يعني يحيى ـ: بَلَغني أنَّ يَحيى الحِمَّانيَّ يقُولُ: وأبي أُسيدٍ. اهـ.

ومعنى كلامــه أنَّ يَحيى الحِمَّانــيَّ يُخالِف سُــليمانَ بنَ بلالٍ، فيَحيى بنُ عبد الحميد يقُول: «أبو حُميد، وأبو أُسيد» هكذا بلا شَكٍّ. أمَّا سُليمان فرواه على الشَّكِّ: أهُو عن أبي حُميدٍ أم أبي أُسيدٍ.

وقد وقع اختلافٌ في هذا على ربيعةَ الرَّأيِ.

ويَحيى الحِمَّانيُّ لا يُقارَن بسُــليمان بن بلالٍ، ولا يلحقُهُ. ولكنَّهُ تُوبع كما يأتي إن شاء الله.

وقد رواه ـ كما تقدَّم ـ يَحيى بنُ يَحيى، والقَعْنَبيُّ، وابنُ أبي مَرْيم، عن سُليمان بن بلالٍ، على الشَّكِّ في صحابيِّ الحديث.

وخالفهــم أبو عامرٍ العَقَــديُّ، فرواه عن سُــليمان بنِ بلالٍ، عن ربيعةَ بن أبي عبد الرَّحمن بهذا الإســنادِ، غير أنَّهُ قــال: «أبو حُميدٍ وأبو أُسيدٍ يقُولَان».

فجعل الحديثَ عنهما جميعًا.

أخرجه النَّسَائيُّ في «المُجتبَى» (٥٣/٢)، وفي «عمل اليوم واللَّيلة» (١٧٧)، قال: أخبَرَنا سُليمان بنُ عُبيد الله..

وأحمدُ (٤٩٧/٣)..

وابنُ حِبَّان (٢٠٤٩)، عن زُهير بنِ حربٍ..

قالوا: ثنا أبو عامرٍ العَقَديُّ بهذا.

وأبو عامرٍ أحد الثِّقاتِ.

وقد رواه عمارة بنُ غَزِيَّة، عن ربيعةَ بنِ عبد الرَّحمن بهذا، بالشَّكِّ والجمع معًا.

فأخرجه مُسلِمٌ (٦٨/٧١٣) قال: حدَّثَنا حامدُ بن عُمر البَكْراويُّ..

وابنُ حِبَّان (٢٠٤٨)، والبيهقيُّ (٤٤١/٢) عن مُسدَّد بن مُسَرْهَدٍ..

قالا: ثنا بِشْر بن المُفضَّل، حدَّثَنا عمارة بنُ غَزِيَّة، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرَّحمن، عن عبد المَلِك بن سعيدٍ، عن أبي حُميدٍ، أو أبي أُسيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. هكذا على الشَّكِّ.

ولم يَسُق مُسلمٌ لفظَهُ، بل قال: بمثله. يعني: لفظُهُ مثلُ لفظ سُليمان بن بلالٍ.

وساق ابنُ حِبَّان والبيهقيُّ لفظَهُ، وهُو: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسجِدَ فَلْيُسَلِّم وَلْيَقُل»... والباقي مثلُهُ.

فزاد لفظةَ: «فَلْيُسَلِّم» يعني على النَّبيِّ ﷺ.

وحكى البَيهَقيُّ هذا، فقال عَقِب ذِكر رواية عمارة بنِ غَزِيَّة: رواه مُسلمٌ في «الصَّحيح» عن يَحيى بنِ يَحيى، وعن حامد بنِ عُمر، عن بِشْر بن المُفضَّل، على لفظ يَحيى بن يحيى. ولفظُ التَّسليم فيه محفُوظٌ. اهـ.

قُلتُ: هكذا رواه بِشْر بن المُفضَّل عن عمارة بنِ غَزِيَّة.

وخالفه إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ.

فرواه عن عمارة بن غَزِيَّة، عن ربيعةَ، عن عبد المَلِك، عن أبي حُميدٍ السَّاعِديِّ وحده مرفوعًا، مثلَ حديث بِشْر بن المُفضَّل، وفيه: «وَيُسَلِّمُ».

أخرجه ابنُ ماجَهْ (٧٧٢) قال: حدَّثَنا عَمرو بنُ عُثمان بن سعيد بن كثير بن دينارٍ الحِمْصيُّ، وعبدُ الوهَّاب بن الضَّحَّاك، قالا: ثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ به.

ورواية بِشْرٍ بذكر الشَّكِّ في اسم الصَّحابيِّ أقوى.

وإسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ إذا رَوى عن أهل الحِجَاز أَتى بمَنَاكيرٍ، وروايتُه هنا عن عمارة بن غَزِيَّة، وهو مَدَنيٌّ.

نعم! تابَعَه على جعل الحديثِ عن أبي حُميدٍ وحده إبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ.

فرواه عن عمارة بن غَزِيَّة بسنده سواء، بلفظ: «إِذَا دَخَلتُمُ المَسجِدَ فَقُولُوا... وَإِذَا خَرَجتُم فَقُولُوا...».

أخرجه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (١٦٦٥).

وإبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ هو ابنُ أبي يَحيى، شيخُ عبد الرَّزَّاق والشَّافعيِّ. وهو متروكٌ.

ورواه يَحيى بنُ عبد الله بن سالمٍ، عن عمارة بنِ غزيَّة، عن ربيعةَ، عن عبد المَلِك، عن أبي حُميدٍ، وأبي أُسيدٍ معًا، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسجِدَ فَلْيُسَلِّم»... الحديث.

أخرجه أبو عَوَانة (١٢٣٤) قال: حدَّثَنا يُونُس بنُ عبد الأعلى..

والطَّبَرانيُّ في «الدُّعاء» (٤٢٦) عن أحمدَ بنِ سعيدٍ الهَمْدانيِّ..

قالا: ثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبَرَني يَحيى بنُ عبد الله بن سالمٍ بهذا.

ويَحيى بنُ عبد الله بن سالمٍ وثَّقَه الدَّارَقُطنيُّ وابنُ حِبَّان (٩/٢٤٩)، وقال: رُبَّما أخطأ. وقال النَّسائيُّ: مستقيمُ الحديثِ. ونقل السَّاجيُّ عن ابن مَعِينٍ قال: صَدُوقٌ ضعيفُ الحديث. وهــذا يلتقي مع كلام ابن حِبَّان أنَّهُ رُبَّما غلط، وليس هذا غالبُ أَمرِه.

• **قُلْتُ**: فقد رأيتَ، أراكَ اللهُ الخيرَ، أنَّ الرُّواة عن عمارة بن غزيَّة قد اختَلَفُوا عليه.

فرواه عنه بِشْر بن المُفضَّل على الشَّكِّ في صحابيِّ الحديث.

ورواه إســماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، وإبراهيمُ بنُ مُحمَّــدٍ، عنه، فجعل صحابيَّ الحديثِ أبا حُميدٍ وحده.

ورواه يَحيى بنُ عبد الله بن سالم، عنه، فجمعهما معًا، فقال: عن أبي حُميدٍ، وأبي أُسيدٍ.

وأقوى هذه الرِّوايات روايةُ بِشْــر بن المُفضَّل؛ فإنَّهُ أحدُ الثِّقات الرُّفَعاء. قال أحمدُ: إليه المُنتهَى في التَّثبُّت بالبصرة. وسُئل ابنُ مَعينٍ: من أثبتُ شُيُوخ البصريِّين؟ قال: بِشْر بن المُفضَّل.

وكذلك رواه عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرديُّ.

واختَلَفوا عليه أيضًا.

فأخرجه أبو داوُد (٤٦٥)..

والبيهقيُّ (٤٤٢/٢) عن عُبيد بن شَريكٍ..

قالا: ثنا أبو الجَمَاهر مُحمَّد بنُ عُثمان التَّنُوخيُّ، ثنا عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرَّحمن، عن عبد المَلِك بن سـعيدٍ، قال: سـمعتُ أبا حُميدٍ، أو أبا أُسـيدٍ، مرفوعًا، وفيه: التَّسليمُ على النَّبيِّ ﷺ.

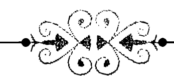
هكـذا رواه أبو الجَمَاهر، عن الـدَّرَاورديِّ، على الشَّـكِّ في صحابيِّ الحديث.

وخالفه يَحيى بنُ حسَّـان، قال: أنا عبدُ العزيز بـن مُحمَّد، عن ربيعة، عـن عبد الملِك، عن أبي حُميدٍ، وأبي أُسـيدٍ معًا، قالا: قال رسُولُ الله ﷺ:... وذكر الحديثَ مثلَ حديث أبي الجَمَاهر.

أخرَجه الدَّارِميُّ (٢٦٤/١ ـ ٢٦٥).

وخالَفَهُما مَتْنًا وإسنادًا عبدُ العزيز بن عبد الله الأُوَيسيُّ، فرواه عن عبد العزيز، عـن ربيعةَ، عن عبد الملِك، عـن أبي حُميدٍ وحده، أنَّ النَّبـيَّ ﷺ كان يقُولُ إذا دَخل المسـجِد: «اللهـمَّ! افْتَح لَنَـا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَسَهِّلْ لَنَا أَبوَابَ رِزْقِكَ».

أخرَجه أبو عَوَانة (١٢٣٦) قال: حدَّثَني مُحمَّد بنُ النُّعمان بن بَشيرٍ ببيت المَقْدِس، قال: ثنا عبدُ العزيز الأُوَيسي بهذا.



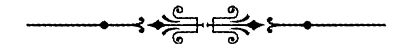
وهذه الرِّواية عندي شاذَّةٌ.

والرُّواة عن الدَّرَاوَرديِّ ثقاتٌ، فأَخشى أن يكون الوهَم منه.

والرَّاجحُ عندي في هذا هو الشَّكُّ في صحابيِّ الحديثِ. وكأنَّ مُسلِمًا يَنزِعُ إلى هذا الفهم، فإنَّهُ ذكر عَقِبَ الحديثِ أنَّ يَحيى بن يحيى كَتب هذا الحديثَ على الشَّكِّ من كتاب سُليمان بن بلالٍ. وضَبْطُ الكتابِ أعلى وأقوى.

ثُمَّ هذا الشَّكُّ في صحابيِّ الحديث لا يضُرُّه من جهة ثُبُوته. وقد ذهب أهلُ العِلم إلى أنَّهُ إذا صحَّ الإسنادُ إلى تابعيٍّ يَروِي عن رَجُلٍ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ أنَّ حديثَهُ مقبولٌ، وإن لم نعرف اسمَهُ. والله أعلم.

وللحديثُ شواهدُ عن أبي هُريرَةَ وفاطمةَ رضي الله عنهما.



٨١٥ (٦٦٢٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عَبدَة، نا أبو تَوْبة، نا مَسْلَمة بنُ عليٍّ، عن يَحيى بنِ الحارث، عن القاسم، عن أبي أُمَامة، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «الِاثنَانِ فَمَا فوقَهُمَا جَمَاعَةٌ».

أخرَجه المصنف في «مُسنَد الشَّاميِّين» (٨٧٧) بذات السَّند.

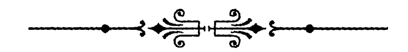
قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن يَحيى بنِ الحارث إلَّا مَسْلمةُ. تفرَّد به أبو تَوْبةَ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو تَوْبة الرَّبِيعُ بنُ نافعٍ.

فتابعه هشام بنُ عمَّارٍ، قال: ثنا مَسْلمةُ بنُ عليٍّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٣١٦/٦) قال: ثنا الفَضْلُ بنُ عبد الله بنِ سُلَيمان، ثنا هِشَامٌ بهذا.



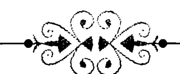
٨١٦ (٦٦٣٦) حدَّثَنا مُحمَّد بن جعفر بن سُفيان الرَّقِّيُّ، ثنا عُبيد بنُ جنَّادٍ الحَلَبيُّ، ثنا بقيَّةُ بنُ الوليد، عن الحَكَم بن عبد الله، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن عائشة مرفوعًا: «إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَومٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلمًا فَلَا بُورِكَ فِي طُلُوعِ شَمسِ ذَلِكَ اليَومِ».

وأخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٨٨/٨)، والشَّجَريُّ في «الأمالي» (٥٥/١)، عن بقيَّة.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهريِّ إلَّا الحَكَم بن عبد الله الأَيْليُّ. تفرَّد به بقيَّةُ. ولا يُروى عن رسُولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا بقيَّةُ بنُ الوليد، ولا الحَكَم بن عبد الله.



أمَّا بقيَّةُ، فإنَّ ابنَ عَديٍّ أخرَجَ هذا الحديثَ في «الكامل» (٥١١/٢) من طريق سُـفيان بن عُيَينة، عن بقيَّة بسـنده سـواء، ثُمَّ قال: وهذا الحديثُ لا يرويه عن الزُّهريِّ غيرُ الحَكَم هذا.. [ثُمَّ قال:] وهذا حدَّث به عن الحَكَمِ بقيَّـةُ، وغيرُهُ. وهـذا حديثٌ مُنكَـرُ المتن. وهو عن الزُّهْريِّ مُنكَرٌ، لم يروه عنه غيرُ الحَكَم. اهـ.

وأمَّا الحَكمُ، فقد قال الطَّبَرانِيُّ وابنُ عَديٍّ وأبو نُعيمٍ أنَّهُ تفرَّد به.

وقد تابعه سُفيان بنُ عُيَينة، عن الزُّهْريِّ بسنده سواء.

أخرَجَـه ابن حِبَّـان فـي «المجروحيـن» (٣٣٥/١) مـن طريق سُليمان بن بشَّارٍ، عن ابن عُيَينة.

ذكره ابنُ حِبَّان في ترجمة سُليمان هذا، وقال: يَروِي عن الثِّقات ما لم يُحدِّثوا به، ويضعُ على الأَثْبات ما لا يُحصَى كَثْرةً. ليس يَعرِفُه كلُّ إنسانٍ من أهل الحديث. لا يحلُّ الاحتجاجُ به بحالٍ. اهـ.

---

٨١٧ (٦٦٦٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إبراهيم بن سارِيةَ، قال: حدَّثَنا مُوسـى بنُ أيُّوبَ، قال: حدَّثَنـا ابنُ أبي فُديـكٍ، عن عَمرو بنِ عُثمان بن هانئٍ، قـال: أخبَرَني عاصمُ بنُ عُمر بـنِ عُثمان، عن عُروةَ، عن عائشـةَ، قالت: دَخَل عليَّ رسُولُ الله ﷺ، فعرفتُ في وجهِهِ أن قد حَضَر شيءٌ، فما تكلَّمَ حتَّى توضَّأَ، ثُمَّ خرج فصعد المِنبَر، فلصقتُ بالحُجرَة، فحمد اللهَ وأَثْنى عليه، ثُمَّ قال: «يَا أَيُّهَا

النَّاسُ! إِنَّ اللهَ يَقُولُ: مُرُوا بِالمَعرُوفِ، وَانهَوا عَنِ المُنكَرِ، قَبلَ أَن تَدعُونِي فَلَا أُجِيبُكُم، وَتَسأَلُونِي فَلَا أُعطِيكُم، وَتَستَنصِرُونِي فَلَا أَنصُرُكُم»، فما زاد عليهِنَّ حتَّى رَجع.

أخرَجَه البزَّارُ (٣٣٠٤ ـ كشف) قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ بُهلولٍ..

وابنُ حِبَّان (٢٩٠) عن عبد الرَّحمن بنِ إبراهيمَ دُحَيمٍ..

قالا: ثنا مُحمَّد بنُ إسماعيل بنِ أبي فُدَيكٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عاصم بنِ عُمر إلَّا عَمرو بنُ عُثمان. تفرَّد به ابنُ أبي فُدَيكٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ أبي فُدَيكٍ.

فتابعه هشامُ بنُ سعدٍ، فرواهُ عن عُثمان بنِ عَمرٍو بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٤٠٠٤) عن معاوية بنِ هشامٍ..

وأحمدُ (١٥٩/٦)، وإسحاقُ بنُ راهُوْيَه في «المُسنَد» (٣٢١/٨٦٤)، والبزَّارُ (٣٣٠٥)، عن أبي عامرٍ العَقَديِّ..

والمِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٥٢٨/١٣) عن أبي همَّامٍ مُحمَّد بن مُحَبَّبٍ..

قال ثلاثتُهُم: ثنا هشام بنُ سعدٍ بهذا الإسناد.

ووقع عند أحمد: عُثمان بنُ عَمرو بنِ هانئٍ.

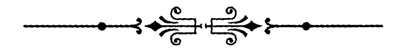
قال الحافظ في «التَّهذيبِ»: «فكأنَّهُ انقلب».

وإسـنادُهُ ضعيفٌ. وعاصم بنُ عُمر لا يُعرف، كما قال الذَّهبيُّ. وقال المِزِّيُّ في «التُّحْفة»: «أحدُ المَجهُولين».

وتابعه عاصمُ بنُ عُبيد الله ـ وهُو مُنكَرُ الحديث ـ، فرواه عن عُروة بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال لها: «نَاوِلِينِي رِدَائِي»، فناولتُهُ، فخرج فصعد المِنبَر واجتمع النَّاسُ إليه، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعرُوفِ وَلَتَنهَوُنَّ عَنِ المُنكَرِ، قَبلَ أَن تُجدِبُوا فَتَستَسقُونَ فَلَا تُسقَونَ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعرُوفِ وَلَتَنهَوُنَّ عَنِ المُنكَرِ، قَبلَ أَن تَدعُوا فَلَا يُستَجَابُ لَكُم».

أخرَجَه أبو يَعلَى (٤٩١٤) قال: حدَّثَنا عُثمان بنُ أبي شَيْبة، ثنا زيدُ بن الحُبَاب، حدَّثَنا مُوسى بنُ عُبَيدة، أخبَرَني عَمرو بنُ هانئٍ، عن عاصم بن عُبيد الله بهذا.

وإسنادُهُ أضعفُ من سابِقِه. ومُوسى بن عُبيدة الرَّبَذيُّ إلى الوَهَاء أَقربُ. وعَمرو بنُ عُثمانَ لا يُعرَف.



٨١٨ (٦٦٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ: نا أَبِي، نا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، وحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا: «لَبَّيْكَ عَمْرَةً وَحَجًّا»



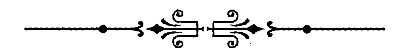
قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، إِلَّا هُشَيْمٌ، وَأَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هُشَيْمٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ: بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فَلَم يَتَفَرَّدْ بِهِ بِشــرُ بنُ الوَلِيدِ، عَن أَبِي يُوسُــفَ القَاضِي واسْمُهُ يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، فَتابَعَهُ عَمرُو بنُ عَوْنٍ قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن يحيى بْنِ سَــعِيدٍ الأَنْصَاريِّ عَــنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: سَــمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «**لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا**».

أَخْرَجَهُ بَحْشَلُ فِي «تَارِيخ وَاسطٍ» (ص ٢١٥) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ وَزِيْرٍ، ثَنَا عَمْرُو بنُ عَونٍ بِهَذَا.

وَلَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه.



٨١٩ (٦٦٨٠) حدَّثَنا مُحمَّد بن الحَسن بن قُتَيبة، ثنا أبي، ثنا سُوَيد بنُ عبد العزيز، عن الأَوْزاعيِّ، عن يَحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن أنس بن مالكٍ مرفوعًا: «إِنَّمَا هَلَكَ مَــن كَانَ قَبلَكُم بِأَنَّهُم عَظَّمُوا مُلُوكَهُم، بِأَنْ قَامُوا وَقَعَدُوا».

قَالَ الطَّبَرانــيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عــن يَحيى بن أبي كثيرٍ إلَّا الأوزاعيُّ، ولا رواه عن الأَوْزاعيِّ إلَّا سُوَيدٌ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سُوَيدٌ.

فتابعه أيُّوب بنُ سُوَيد، عن الأَوْزاعيِّ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٣٥٣/١) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الحَسن بن قُتَيبة، حدَّثَني أبي، ثنا أيُّوب بنُ سُوَيد.

قال ابن عَديٍّ: وهذا الحديثُ بهذا الإسنادِ لا يرويه عن الأوزاعيِّ غيرُ أيُّوبَ، وعن أيُّوبَ والدُ ابنِ قُتَيبة. ولم نكتبه عن أحدٍ إلَّا عن مُحمَّد بن الحَسن، عن أبيه. اهـ.

وقال الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» (١٣٠٠ ـ أطرافه): تفرَّد به أيُّوب بن سُويدٍ، عن الأوزاعيِّ. ولم يَروه عنه غيرُ الحَسن بن قُتيبة العَسقَلانيِّ. اهـ.

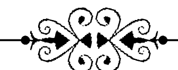
كذا!

فقد رأيتَ أنَّ سُويد بنَ عبد العزيز رواه أيضًا عن الأَوْزاعيِّ.

وسُوَيد بنُ عبد العزيز وأيُّوب بنُ سُوَيدٍ ما أقرَبَهُما في الضَّعف، وسُويدٌ أدناهما.

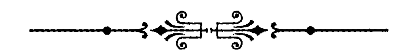
والحَسن بنُ قُتَيبة والدُ مُحمَّدٍ، قال الهَيثَميُّ في «المَجْمع» (٤٠/٨): متروكٌ.

كذا قال! فالذي عناه الهَيثَميُّ هو الحَسن بن قُتَيبة الخُزَاعيُّ، وقد تركه الدَّارَقُطنيُّ، ووهَّاهُ الأَزْديُّ، وضعَّفه أبو حاتمٍ وغيرُهُ. أمَّا الواقعُ



في إسنادِ ابن عَديٍّ والطَّبَرانِيِّ فهو شيخٌ قليلُ الرِّواية من مَشَايخ ابن حِبَّان وابنِ عَديٍّ، ولم يـرو عنه إلَّا ولدُهُ مُحمَّـدٌ، أفاده الحافظُ في «اللِّسان (١٠٧/٣ ـ طبع أبي غدة).

وبالجُملة، فالحديثُ غيرُ محفُوظٍ عن الأوزاعيِّ. والله أعلمُ.



٨٢٠ (٦٦٨٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الحَسنِ بنُ قُتَيبة، ثنا مُوسى بنُ سـهلٍ الرَّملِيُّ، نا مُحمَّد بـن عبد العزيز الرَّملِيُّ، ثنا القاسـم بنُ غُصنٍ، ثنـا مُحمَّد بن سُـوْقَة، عن عليِّ بـنِ أبي طَلْحة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: رَفع رسُولُ الله ﷺ رأسَه إلى السَّـماء، فقال: «النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهلِ السَّمَاءِ، وَأَنَا أَمَانٌ لِأَصحَابِي، وَأَصحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي».

قَالَ الطَّبَرانـيُّ: لم يَرو هـذا الحديثَ عن مُحمَّد بن سُـوقة إلَّا القاسم بن غُصنٍ. تفرَّد به مُحمَّد بن عبد العزيز. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدْ به القاسمُ.

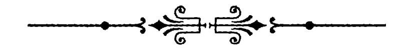
بل تابعه الصَّبَّاح بن مُحارِبٍ، عن مُحمَّد بن سُوقة مثلَهُ.

أخرجتَهُ أنت في «الأوسط» (٤٠٧٤) قلتَ: حدَّثَنا عليُّ بنُ سعيدٍ، قال: نا الحُسينُ بنُ عيسى بنِ مَيْسَـرة الرَّازِيُّ، قال: نا الصَّبَّاح، قال: نا مُحمَّد بن سُوقة.



وقلتَ هنـــاك: لم يروَ هـــذا الحديثَ عـــن مُحمَّد بن سُـــوقة إلَّا الصَّبَّاح. اهـ.

كذا! فسُبحان من لا يَسهُو!



٨٢١ (٦٧١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ أبي زُرْعَة، ثنا هشام بنُ عمَّارٍ، ثنا عبدُ الملِك بن مُحَمَّد الصَّنْعانيُّ، ثنا أبو سَــلَمة العامِليُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنس بن مالكٍ، أنَّ رسُــول الله ﷺ قــال لأَكْثم بنِ أبي الجَوْن الخُزَاعيِّ: «أُغزُ مَعَ غَيرِ قَومِكَ يَحسُن خُلُقُكَ، وَتَكرَّ م عَلَى رُفَقَائِكَ. يَا أَكثَمُ! خَيرُ الرُّفَقَاءِ أَربَعَةٌ، وَخَيرُ الطَّلَائع أَربَعُونَ، وَخَيرُ السَّرَايَا أَربَعُ مِئَةٍ، وَخَيرُ الجُيُوشِ أَربَعَةُ آلَافٍ. وَلَن يُوَلِّي اثنَا عَشَرَ أَلفًا مِن قِلَّةٍ».

وَأَخْرَجَــهُ ابْنُ مَاجَهْ (٢٨٢٧)، والقُضَاعِيُّ في «مُسـنَد الشِّـهاب» (١٢٣٦)، عن هشام بن عمَّارٍ بهذا.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عــن الزُّهرِيِّ، عن أنسٍ؛ إلَّا أبو سَلَمة العامِليُّ. تفرَّد به هشام بنُ عمَّارٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به لا أبو سَلَمة العامِليُّ، ولا هشام بنُ عمَّارٍ.

فأمَّا أبو سَلَمة العامِليُّ، فتابَعَهُ أبو بِشْرٍ الوليد بنُ مُحمَّد المُوَقَّريُّ، فرواه عن الزُّهرِيِّ بهذا الإسْنَاد.

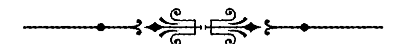
أَخْرَجَهُ الخطيبُ في «المُوضِّح» (٥٠٨/٢)، والقُضَاعِيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (١٢٣٨)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «الواهيات» (٥٨٠/٢)، من طريق عبد المَلِك بن مُحَمَّد، ثنا أبو سَلَمة العامِليُّ، وأبو بِشْرٍ، قالا: ثنا الزُّهرِيُّ بهذا.

وأبو سَلَمة العامِليُّ ـ واسمُهُ الحَكَم بْن عَبْدِ اللهِ بن خُطَاف ـ والمُوَقَّرِيُّ، كلاهما تالفٌ البتَّةَ.

وأمَّا هشام بنُ عمَّارٍ، فتابَعَهُ أبو الوَرْقاء، عن أبي سَلَمة بهذا.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (١٢١٩) ـ وقال: «تفرَّد به أبو الوَرْقاء، عن أبي سَلَمة العامِليِّ، وأبي بِشْرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنسٍ. وأبو سَلَمة هذا هو الحكم بْن عَبْدِ اللهِ بن خُطَافٍ. وأبو بِشْر هو الوليد بنُ مُحَمَّد المُوَقَّرِيُّ» اهـ.

وأبو الوَرْقاءِ هو فائدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وهو ساقطٌ، ولكنِّي أشُكُّ فيه؛ وفائدٌ أعلى طبقةً من أن يَروِيَ عن أبي سَلَمةَ العامليِّ وكتابُ «أطراف الغَرَائب» يَعُجُّ بالتَّصحيف المُخزِي. والذين حقَّقُوه ليس عندهم علمٌ بهذا البابِ، كما هو واضحٌ من تعليقاتهم على الكتابِ. وحسبُك أنَّ هذا الحديثَ كَتَبوه هكذا: «**مَا أَكْثَرتُمُ الخَوفَ**»، وصوابُه: «**يَا أَكْثَمَ بنَ الجَوْنِ**»! فيا بُعد ما بينهما! وإنَّا لله وإنَّا إليه راجِعُون. وقلَّما أُنَبِّه على التَّصحيفات الواقعة في الكتاب لكثرَتِها. فالأمرُ لله من قبلُ ومن بعدُ!



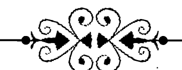
٨٢٢ (٦٧٣٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي زُرعة، نا هشامُ بنُ عمَّارٍ، ثنا عَمرو بنُ واقدٍ، ثنا مُوسى بنُ يسارٍ، عن مكحولٍ، عن جُنَادة بن أبي أميَّة، قال: نَزَلنا دابقَ وعلينا أبو عُبَيدة بنُ الجَرَّاح، فبلغ حبيبَ بن مَسْلَمة أنَّ صاحبَ قُبرُس خرج يُريد بطريق أَذْرَبِيجان، ومعه زمرُّدٌ وياقوتٌ ولُؤلؤٌ وذَهَبٌ وديباجٌ، فخرج بِخَيلٍ، فقتله وجاء بما مَعَه، فأراد أبو عُبَيدة أن يُخمِّسَه، فقال حَبيبٌ: لا تَحرِمنيه! رِزقٌ رَزَقنيه الله، فإنِّي سمعتُ رسُولَ الله ﷺ جعل السَّلَبَ للقاتِل. فقال معاذٌ: مهلًا يا حبيبُ! فإنِّي سمعتُ رسُول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا لِلمَرءِ مَا طَابَت بِهِ نَفسُ إِمَامِهِ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٣٥٣٣) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ المُعَلَّى الدِّمَشقيُّ، والحُسين بنُ إسحاقَ التُّستَريُّ، وجعفر بنُ مُحمَّدٍ الفِرْيابيُّ، قالوا: ثنا هشام بنُ عمَّارٍ بهذا الإسناد سواء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مكحُولٍ إلَّا مُوسى بن يَسَارٍ. تفرَّد به عَمرو بنُ واقدٍ. ولا يُروى عن مُعاذٍ وحَبيب ابن مَسْلَمة إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وقفتُ له على إسنادٍ آخر.



فقال البَيهَقيُّ في «المعرفة» (٨/٩) بعد أن ذكر الحديثَ عن مُعاذٍ: «فإنَّما رواه إسحاقُ الحَنْظَليُّ، عن بقيَّة بنِ الوليدِ، عن رجُلٍ لم يُسَمِّهِ، عن مكحُولٍ، في مُنازَعةٍ جَرَت بين أبي عُبيدة وحبيب بنِ مَسْلَمة في السَّلَب... ثُمَّ ذَكَرها، وقال: وهذا مُنقَطعٌ بين مكحولٍ ومن فَوَقه. ورَاوِيه عن مكحُولٍ مجهُولٌ. ولا حُجَّة في هذا الإسناد» اهـ[1].

٨٢٣ (٦٧٤٠) **حدَّثَنا مُحمَّد بن أبي زُرْعة، نا هشام بنُ عمَّارٍ، نا حاتم بنُ إسماعيل، عن مُحمَّد بن عَجْلان، عن حُسين بنِ عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَخطُب يوم الجُمُعة خُطبَتين، يَجلِس بينهما.**

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن ابنِ عَجْلان إلَّا حاتمُ بنُ إسماعيلَ. تفرَّد به هشام بنُ عمَّارٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

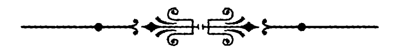
فلم يتفرَّد به حاتم بنُ إسماعيلَ.

فتابعه نافع بنُ يزيدَ، عن ابن عَجْلان مثلَهُ.

(١) وبعد كتابة ما تقدَّم رأيتُهُ في «نصب الراية» (٤٣١/٣) خرَّج الحديث من «مُسند إسحاق بن راهويه»، قال إسحاق: حدَّثَنا بقيَّة بن الوليد، حدَّثَني رجلٌ، عن مكحولٍ عن جنادة بن أبي أمية وساق مثله، ثمَّ قال الزيلعيّ: «وهذا السند واردٌ على الطَّبَرانِيّ... ولو قال: لا نعلم لكان أسلم له. والله أعلمُ» انتهى.

أخرَجتَهُ أنتَ فـي «المُعجَم الكبيـر» (ج١١/ رقم ١١٥١٧)، قلتَ: حدَّثَنا يَحيى بنُ أيُّوب العلَّاف المِصْريُّ، ثنا سعيد بنُ أبي مَرْيم، أنا نافع بنُ يزيدَ بهذا.

وحُسَـينُ بنُ عبد الله هو ابنُ عُبَيد الله بن عبَّـاسٍ، وهو ضعيفٌ. ومشَّاهُ العِجْليُّ، وهو مُتساهِلٌ.



٨٢٤ (٦٧٦١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي زُرْعة، ثنا هشام بنُ عمَّارٍ، نا عبدُ الله بنُ يزيـدَ البَكْريُّ، ثنـا داوُد بن قيـسٍ المَدَنيُّ، قال: سمعتُ السَّـائبَ بنَ يزيدَ يقولُ: عوَّذَني رسُـولُ الله ﷺ بفاتحة الكتابِ تفْلًا.

أخرَجَـهُ المُصَنِّفُ في «الكبيـر» (ج٧/ رقم ٦٦٩٢) قـال: حدَّثَنا الحُسين بنُ إسحاقَ التُّسـتَريُّ، وعَبْدان بنُ أحمدَ، قالا: ثنا هشام بنُ عمَّارٍ بهذا.

قَـالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَـرو هذا الحديـثَ عن داوُد بـنِ قيسٍ إلَّا عبدُ الله بنُ يزيدَ البَكْريُّ. تفرَّد به هشامٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الله بنُ يزيدَ.

فتابعه عُثمان بنُ فائدٍ، قال: نا داوُدُ الفَرَّاءُ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٣/٢٠) من طريق الدَّارَقُطنيِّ، قال: نا أبو عبد الله عُبيد الله بنُ عبدِ الصَّمد بن المُهَنْدِسِ، نا إسماعيلُ بنُ مُحمَّد بن عبدِ القُدُّوس العُذْريُّ، نا سُلَيمان بنُ عبد الرَّحمن، نا عُثمان بنُ فائدٍ، به.

قال الدَّارَقُطنيُّ: «تفرَّد به أبو لُبابة عُثمان بنُ فائدٍ، عن داوُد بنِ قيسٍ الفَرَّاء، عن السَّائبِ. وتفرَّد به سُلَيمان بنُ عبد الرَّحمن، عنه».

كذا!

فقد بانَ لك أنَّ عُثمانَ لم يتفرَّد به. وسُبحان من وَسِع كُلَّ شيءٍ علمًا.

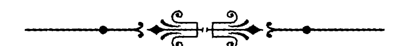
والحديثُ لا يصحُّ من الوجهين جميعًا. وعبدُ الله بنُ يزيدَ قال فيه أبو حاتمٍ: «ضعيفٌ، ذاهبُ الحديث».

وعُثمانُ بنُ فائد قال البُخارِي: «فيه نظر»، وعلَّق الذَّهَبيُّ على قول البُخارِيِّ، فقال في «الميزان» (٥٢/٣): «وقلَّ أن يكُونَ عند البُخارِيِّ رجلٌ فيه نَظَرٌ إلَّا وهُو مُتَّهَمٌ».

ويرويه أيضًا إسحاق بنُ عبد الله بن أبي فَرْوة، عن يزيدَ بنِ خُصَيفة، عن السَّائب بنِ يزيدَ فذكره.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٦٧٥) من طريق مُحمَّد بنِ شُعَيبٍ، ويَحيى بنِ حَمْزة، قالا: ثنا إسحاقُ بنُ أبي فَرْوة.

وسندُهُ ضعيفٌ جدًّا. وإسحاقُ تالفٌ.



٨٢٥ (٦٧٦٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي زُرعةٍ، ثنا هشام بنُ عمَّارٍ، ثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، عن سُليمانَ بنِ أبي داوُد، عن طُفيل بن سِنَان، عن عُبيد بن عُمير، قال: سمعتُ رجلًا يقولُ لابنِ عُمر: ألم تسمع رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «إِنِّي لَأَمزَحُ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»؟ قال: نعم!

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ «المعجَم الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٣٤٤٣) قال: حدَّثَنا أحمدُ بن المُعلَّى الدِّمَشقيُّ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عُبيد بن عُميرٍ إلَّا طُفيلُ بنُ سِنَان، ولا رواه عن طُفيلٍ إلَّا سُليمان بنُ أبي داوُد، ولا عن سُليمانَ إلَّا عبدُ الله بنُ يزيدَ. تفرَّد به هشام بنُ عمَّارٍ. ولا يُروى عن ابنِ عُمر إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد ورد هذا الحديثُ بإسنادٍ آخر عن ابنِ عُمر رضي الله عنه.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٩٩٥) قلتَ: حدَّثَنا أحمد بنُ مسعُودٍ..

وأيضًا (٧٣٢٢) قلتَ: حدَّثنا مُحمَّد بنُ العبَّاس، ثنا مُحمَّد بنُ مسعُود بن العَجَميِّ..

قالا: نا الهيثم بنُ جَميلٍ، نا مُبارَكُ بنُ فَضالة، عن بكر بنِ عبد الله المُزَنيِّ، عن ابنِ عُمر، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «إِنِّي لَأَمزَحُ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا».

ثُمَّ قلتَ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُبارَك بنُ فَضالة إلَّا الهيثم بن جَميلٍ».

٨٢٦ **(٦٧٧٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبي زُرعة، ثنا هشام بنُ خالدٍ، نا أبو خُلَيد عُتبة بنُ حمَّادٍ، عن الأَوْزاعيِّ، وابنِ ثَوْبان، عن أبيه، عن مَكْحُولٍ، عن مالك بن يُخَامِر، عن مُعاذ بن جَبَلٍ مرفوعًا: «يَطَّلِعُ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصفِ مِن شَعْبَانَ، فَيَغفِرُ لِجَمِيعِ الخَلْقِ، إِلَّا لِمُشرِكٍ أَو مُشَاحِنٍ».**

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٢١٥)، قال: حدَّثَنا أحمد بنُ النَّضْر العسكريُّ.

وأخرَجَه ابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٥١٢)، وابن حِبَّان (١٩٨٠ ـ موارد)، من طريق هشام بن خالدٍ، به.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الأوزاعيِّ، وابنِ ثَوْبان، إلَّا أبو خُلَيدٍ عُتبة بنُ حمَّادٍ. تفرَّد به عن الأوزاعيِّ هشامُ بن خالدٍ. اهـ.

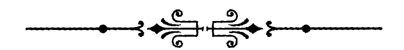
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به هشام بنُ خالدٍ.

فتابعه أَزْهر بنُ المَرْزُبان، ثنا عُتْبَةُ بنُ حمَّادٍ أبو خُليدٍ، عن الأوزاعيِّ، عن مَكحُولٍ، عن مالك بنِ يُخَامر، عن مُعاذ بنِ جبلٍ مرفوعًا.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٩١/٥).

قال أبو نُعيمٍ: حديثُ مكحُولٍ، عن عبد الرَّحمن بن غَنْمٍ، تفرَّد به ابنُ ثَوْبان. وحديثُهُ عن مالكٍ تفرَّد به الأوزاعيُّ. اهـ.



٨٢٧ (٦٧٨٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ هارُون بن مُحمَّد بن بكَّار بنِ بلالٍ الدِّمَشقيُّ، ثنا العبَّاس بنُ الوليد الخلَّالُ، ثنا زيدُ بن يَحيى بنِ عُبيدٍ، ثنا ابنُ ثَوْبان، حدَّثَني أبو مَرْيم، أَنَّهُ سمعَ هشام بنِ أبي رُقيَّة يقولُ: سمعتُ عُقبةَ بنَ عامرٍ الجُهَنيَّ يقولُ: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَن لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنيَا حُرِّمَ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ».

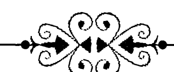
وأخرَجَه أيضًا في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٩٠٥) قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ مُحمَّد بن عِرقٍ الحِمْصيُّ، ثنا يَحيى بنُ عُثمانَ، ثنا زيد بن يَحيى بن عُبيدٍ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن ابنِ ثَوْبان إلَّا زيد بن يَحيى بنِ عُبيدٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زيدُ بن يَحيى بن عُبيدٍ.

فتابَعَه مُحمَّد بن يُوسُف الفِرْيابيُّ، قال: ثنا ابنُ ثَوْبانَ بهذا الإسناد.



أخرَجتَهُ أنتَ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٩٠٥) قلتَ: حدَّثَنا أحمدُ بن زُهَيرٍ التُّستَريُّ، ثنا الفضلُ بنُ يعقُوبَ الرُّخَاميُّ، ثنا الفِرْيابيُّ بهذا.

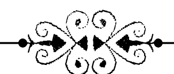
وأخرَجَه الرُّوْيَانيُّ في «مُسنَده» (٢٤٢) قال: حدَّثَنا سَلَمَة بنُ شَبيبٍ، نا الفِرْيابيُّ بسنده سواءً.

لكن وقعَ عندهُ: «ابنُ أبي مَرْيم». واستَظهَر المُحقِّقُ أنَّهُ يزيد بنُ أبي مَرْيم الشَّاميُّ، ونبَّه على أنَّ ما وَقع في الطَّبَرانِيِّ تحريفٌ. ولا يَظهر لي ما ظَهَر له؛ إذ لا دليلُ عليه.

وأبو مَرْيم هذا لم أَعرِفهُ. وقد تُوبع.

تابَعَه عَمرو بنُ الحارث، عن هشام بنِ أبي رُقَيَّة، قال: سمعتُ مَسْلَمة بن مَخْلَدٍ وهو قاعدٌ على المِنبَر يَخطبُ النَّاس، وهُو يقولُ: يا أيُّها النَّاس! أما لَكُم في العَصب والكِتَّان ما يَكفِيكُم عن الحريرِ، وهذا رجُلٌ فيكم يُخبِرُكم عن رسُولِ الله ﷺ! قُم يا عُقبةُ! فقامَ عقبةُ بنُ عامرٍ وأنا أسمعُ، فقال: إنِّي سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وأَشهَدُ أنِّي سمعتُهُ يقولُ: «مَن لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنيَا حُرِمَهُ أَن يَلبَسَهُ فِي الآخِرَةِ».

أخرَجَه أحمدُ (٤/١٥٦)، وأبو يَعلَى (١٧٥١)، وابن حِبَّان (٥٤٣٦)، والفَسَويُّ في «المعرفة» (٢/٥٠٦)، والطَّحاوِيُّ في «شرح المَعَاني» (٤/٢٤٧)، وفي «المُشكِل» (٤٨٢٣)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٩٠٤)، في «جزء من كذب علي» (١٤٥)، وابنُ عبد البَرِّ في



«التَّمهيـد» (١٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦)، من طرقٍ عن ابن وهـبٍ، قال: أخبَرَني عَمرو بنُ الحارث، عن هشام بنِ أبي رُقيَّة بهذا.

وهذا إسنادٌ قويٌّ. وهشـام بنُ أبي رُقيَّة، وثَّقَهُ العِجليُّ والفَسَويُّ وابنُ حِبَّان.

وقد رواهُ يَحيى بنُ أيُّوبَ، عن عَمرو بنِ الحارث.

أخرَجَه الفَسَويُّ (٢/٥٠٦).

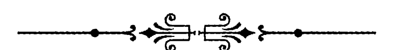
ورواهُ يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، عن هشام بنِ أبي رُقيَّة بهذا.

أخرَجَه ابنُ عبد الحَكَم في «فُتُوح مصر» (ص١٩٨)، قال: حدَّثَنا عبدُ الملِك بنُ مَسْلَمة..

والرُّوْيانِيُّ (٢٦٦) عن ابنِ وهبٍ..

كلاهما عن ابنِ لَهيعة، عن يزيدَ بهذا.

ورواهُ الحَسن بنُ ثَوْبان، عن هشامٍ، فخَالَف في مَتْنه.



٨٢٨ (٦٧٨٦) حدَّثَنـا مُحمَّد بـن هارُون بـنُ مُحمَّد بـن بكَّار بن بلالٍ الدِّمَشقيُّ، نا أبي، عن جَدِّي، نا يَحيى بنُ حمزة، حدَّثَني سعد بن عُبيدة، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه مرفوعًا: «القُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِـي الجَنَّةِ. قَاضٍ تَرَكَ الحَقَّ وَهُوَ يَعلَمُ، وَقَـاضٍ قَضَى بِغَيرِ الحَـقِّ وَهُوَ لَا يَعلَـمُ فَأَهلَكَ بِحُقُوقِ النَّاسِ، فَهَذَانِ فِي النَّارِ. وَقَاضٍ قَضَى بِالحَقِّ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سعد بن عُبيدة إلَّا يَحيى بن حمزة. تفرَّد به مُحمَّد بنُ بكَّارٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

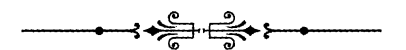
فلم يتفرَّد به يَحيى بنُ حمزة.

بل تابعه الأعمَشُ، عن سعد بن عُبيدة بسنده سواء.

أخرَجَه التِّرمِذِيُّ (١٣٢٢)، والرُّوْيَانيُّ في «مُسنَده» (١/٩٤/١)، والحاكمُ (٤/٩٠)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢/٨٦٤ ـ ٨٦٥، و٤/١٣٣٢)، وابنُ عبد البَرِّ في «الجامع» (٢/٦٩)، والبَيهَقِيُّ (١٠/١١٧)، ووكيعٌ في «أخبار القُضاة» (١/١٣ ـ ١٤)، والطَّبَرانِيُّ ـ وعنه الشَّجَريُّ في «الأمالي» (٢/٢٣٢) ـ من طريق شريكٍ النَّخَعيِّ، عن الأعمَش به.

وتابعه قيسُ بنُ الرَّبيع، عن الأعمَش بهذا.

أخرَجَه البزَّارُ (ق ١/٢٤٣) قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ عثمان، قال: نا بكر بنُ عبد الرَّحمن، نا قيس بنُ الرَّبيع بهذا.



٨٢٩ (٦٧٩٤) حدَّثَنا مُحمَّد بن هارُونَ، ثنا العبَّاس بنُ الوليد الخلَّال الدِّمَشقيُّ، ثنا زيدُ بنُ يَحيى بن عُبيدٍ، عن سعيد بنِ بَشيرٍ، عن قَتادة، عن سعيدِ بن المُسيَّب، عن مُعاويةَ مرفوعًا: «مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الكبير» (ج١٩/ رقم ٧٢٩) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ النَّضْر العَسكَريُّ، ثنا سُلَيمان بنُ سَلَمَة الخَبَائِرِيُّ بهذا.

وأخرَجَه المصنف أيضًا في «مُسنَد الشَّاميِّين» (٢٦٢٨) قال: حدَّثَنا الحسنُ بنُ جَريرٍ الصُّوْريُّ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن قتادةَ إلَّا سعيدُ بن بَشيرٍ. تفرَّد به زيدُ بنُ يَحيى بن عُبيدٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زيد بنُ يَحيى بن عُبيدٍ ـ وهو أحد الثِّقات ـ.

فتابعه عمَّار بنُ مَطَرٍ، فرواهُ عن سعيد بنِ بَشيرٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغَرَائب» (٤٢٧٣) ـ.

وقال: «تفرَّد به عمَّار بنُ مَطَرٍ، عن سعيد بنِ بَشيرٍ، عن قتادةَ، عن سعيد بنِ المُسَيَّب».

كذا!

فقد ظَهَر من التَّخريجِ أنَّ عمَّارًا لم يَتفرَّد به. فروايةُ الطَّبَرانِيِّ تَرُدُّ قولَكَ، كما أنَّ روايتَكَ تردُّ قولَ الطَّبَرانِيِّ، وسُبحانَ من وَسِع كلَّ شيءٍ عِلمًا، جلَّ وعلا.

وعمَّار بنُ مَطَرٍ تالفٌ، يَسرقُ الحديثَ. ووثَّقَهُ من لا يُعتدُّ به أَمام أَسَاطِين النُّقَّاد. واللهُ أعلمُ.

٨٣٠ (٦٨١٥) **حدَّثَنا مُحمَّد بنُ هارُون، ثنا سُليمانُ بن عبد الرَّحمن، ثنا مُحمَّد بن شُعيبٍ، عن عُروة بن رُوَيمٍ، عن عبد الله بن الدَّيْلَميِّ، عن عبد الله بن عَمرٍو مرفوعًا: «إِنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللهَ ثَلَاثًا، فَأَعطَاهُ اثنَتَينِ، وَأَرجُو أَن يَكُونَ أَعطَاهُ الثَّالِثَةَ. سَأَلَهُ أَن يَحكُمَ بِحُكمٍ يُوَاطِئُ حُكمَهُ، فَأُعطِي. وَسَأَلَهُ مُلكًا لَا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِن بَعدِهِ، فَأُعطِي. وَسَأَلَهُ: أَيُّمَا عَبدٍ أَتَى بَيتَ المَقدِسِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَن يَكُونَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومٍ وَلَدَتهُ أُمُّهُ».**

أخرَجَه المصنف في «مُسنَد الشَّاميِّين» (٧٣) بذات السَّند.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَروِ هذا الحديثَ عن عُروة بن رُويمٍ إلَّا مُحمَّد بن شُعيبٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

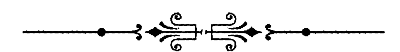
فلم يتفرَّد به مُحمَّد بن شُعيبٍ.

بل تابعه مُحمَّد بن مُهاجِرٍ، عن عُروة بن رُوَيمٍ بسنده سواء.

أخرَجَه الفَسَويُّ في «المعرفة» (٢٩٢/٢ ـ ٢٩٣)، والخطيبُ في «الرِّحلة في طَلَب الحديث» (ص ١٣٧ ـ ١٣٨).

وقد رواه ربيعةُ بنُ يزيدَ، عن عبد الله بن الدَّيْلَميِّ، عن عبد الله بن عَمرٍو بسياقٍ مطَوَّلٍ.

وقد خرَّجتُهُ في «جُنَّةِ المرتاب» (١٦٣ ـ ١٦٤).



§٨٣ (٦٨٢٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أحمدَ بن لَبِيدٍ البَيرُوتيُّ، نا عبدُ الحميد بنُ بَكَّارٍ، نا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، نا حمَّاد بنُ سَلَمة، عن أبي غالبٍ، عن أبي أُمَامة، أنَّ رجلًا عَرَض لرسُولِ الله ﷺ فقال: «يا رسُولَ الله! أيُّ الجهاد أفضلُ؟»، قال: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِندَ سُلطَانٍ جَائِرٍ».

وأخرَجَه ابنُ ماجَهْ في «الفِتَن» (٤٠١٢) قال: حدَّثَنا راشدُ بنُ سعيدٍ الرَّمليُّ..

والرُّوْيَانيُّ في «المُسنَد» (١١٨٢) قال: نا عليُّ بنُ سهلٍ الرَّمْليُّ..

قالا: ثنا الوليد بنُ مُسلِمٍ بهذا الإسنادِ بسياقٍ أطولَ يأتي.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حمَّاد بنِ سَلَمة إلَّا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الوليد بنُ مُسلمٍ.

فتابعه عليُّ بنُ الجَعْد، قال: نا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا الإسناد سواء.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الأوسط» (١٥٩٦) قلتَ: حدَّثَنا أحمدُ بنُ الحسن بن مُكرَمٍ البَغدَاديُّ، قال: نا عليُّ بنُ الجعد بهذا.

وأخرَجَه أبو القاسم البَغَويُّ في «الجعديَّات» (٣٤٤٩) ـ ومن طريقه البَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (١٠/٦٥ ـ ٦٦) ـ، قال: ثنا عليُّ بنُ الجَعْد،

أخبَرَني حَمَّـادٌ، عن أبي غالـبٍ، عـن أبي أُمَامـة، أنَّ رجُلًا قال: «يا رسُـولَ الله! أيُّ الجهاد أَفضَلُ؟»، ورسُـولُ الله ﷺ يَرمِي الجَمْرةَ الأُولى، فأَعرض عنه، ثُمَّ قال له عند الجَمْرة الوُسطى، فأَعرض عنه، فلمَّا رَمى جَمرة العَقَبةِ ووضع رِجلَه في الغَرْز قال: «أَينَ السَّـائِلُ؟»، قال: «أنا ذا يا رسُولَ الله!»، قال: «أَفضَلُ الجِهَادِ مَن قَالَ كَلِمَةَ حَقٍّ عِندَ سُلطَانٍ جَائِرٍ».

ولفظُ ابنِ ماجَهْ مثلَهُ.

وتابعه يُونُس بنُ مُحمَّدٍ المُـؤدِّبُ، ثنا حمَّاد بنُ سَـلَمة بهذا الإسناد مُختصَرًا.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج٨/ رقم ٨٠٨١) قلتَ: حدَّثَنا عُبَيد بنُ غنَّامٍ، ثنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة، ثنا يُونُس بنُ مُحمَّدٍ بهذا.

وتابعـه وكيعُ بنُ الجرَّاحِ، قـال: حدَّثَنا حمَّاد بنُ سَـلَمة بهذا الإسناد سواءً.

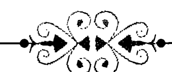
أخرَجَه أحمد (٥/٢٥٦)..

والرُّوْيانيُّ (١١٧٩) قال: نا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ..

قالا: ثنا وكيعٌ.

وتابعه أيضًا رَوْح بنُ عُبَادة، حدَّثَنا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا.

أخرَجَه أحمدُ (٥/٢٥١).



وتابعه عبدُ الله بنُ جَنَّادٍ، ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا.

أخرَجَه الرُّوْيَانيُّ في «المُسنَد» (١١٧٩) قال: نا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ، نا عبدُ الله بنُ جَنَّادٍ.

ورواه أيضًا عُبيد الله بنُ مُحمَّدٍ العَيْشيُّ، ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة بسنده سواء.

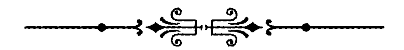
أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢/٨٦٠ ـ ٨٦١)..

والقُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (١٢٨٨) من طريق أبي الحسن مُحمَّد بن المُظَفَّر..

قالا: ثنا مُحمَّد بنُ يَحيى بنِ الحُسين، ثنا عُبيد الله بنُ مُحمَّدٍ.

ورواه أيضًا يَحيى بنُ أبي بُكَيرٍ، ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا الإسناد.

أخرَجَه البَيهَقيُّ في «شُعَب الإيمان» (٧٥٨١).



٦٨٣٣/٧٥٠ ـ حدَّثَنا مُحمَّد بنُ معاذٍ الحَلَبيُّ دُرَّانُ، نا أبو سَلَمة التُّبُوذَكيُّ مُوسى بن إسماعيلَ، نا عبدُ الله بنُ المُبارَك، عن مَعْمَرٍ، عن جعفر بن برقان، عن يزيدَ الأَصَمِّ، عن أبي هُريرَةَ، قال: نُهي أن نَشرب من كسر القَدَح.

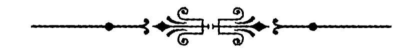
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن جعفر بن برقان إلَّا معمرٌ، ولا عن مَعْمَرٍ إلَّا ابنُ المُبارَك. تفرَّد به مُوسى بن إسماعيلَ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُوسى.

بل تابعه عبدُ الرَّحمن بنُ مَهديٍّ، ثنا ابنُ المُبارَك بسنده سواء.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٣٨/٩).



٨٣٢ (٦٨٣٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ معاذٍ..

وأيضًا (٨٥٤١) قال: حدَّثَنا مُعاذ بنُ المُثنَّى..

قالا: ثنا مُحمَّد بنُ كثيرٍ، قال: نا جعفر بنُ سُليمان، عن سعيد بن أبي رَزِينٍ، عن أخيه، عن ليث بنِ أبي سُليمٍ، عن عبد الرَّحمن بنِ سابط، عن عائشةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ القَينَةَ، وَبَيعَهَا، وَثَمَنَهَا، وتَعلِيمَها، وَالِاستِمَاعَ إِلَيهَا».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن ابنِ سابطٍ، عن عائشة؛ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ كثيرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ كثيرٍ.

فتابعه قُتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: نا جعفر بنُ سُليمان بهذا الإسناد سواءً.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٤٥١٢) قلتَ: حدَّثَنا عَبْدان بنُ مُحمَّدٍ المَرْوَزيُّ، قال: نا قُتَيبةُ بهذا.

وابنُ أبي سُليمٍ ضعيفٌ.

---

٨٣٣ (٦٨٤١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ معاذٍ، نا مُوسى بنُ إسماعيلَ، نا وُهَيبُ بنُ خالدٍ، عن ابنِ طاوُس، عن أبيه، عن صَفْوانَ بن أُمَيَّةَ، أنَّهُ قيلَ لهُ: «لا يَدخُلُ الجنَّة إلَّا مَن هاجر»، فقلتُ: «لا آتي مَنزِلي حتَّى آتيَ رسُولَ الله ﷺ فأسألُه»، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: «هذا سَرَقَ خميصةً لي»، لِرَجُلٍ مَعَهُ، فأمرَ بقَطْعِهِ، فقلتُ: «يا رسُولَ الله! قد وَهَبتُها لَهُ!»، قال: «فَهلَّا قَبلَ أَن تَأتِيَنِي بِهِ؟!».

قلتُ: «يا رسُولَ الله! إنَّهُم يقُولُون: لا يَدخُلُ الجنَّةَ إلَّا من هاجر»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لَا هِجرَةَ بَعدَ فَتحِ مَكَّةَ، وَلَكِن جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. وَإِذَا استُنفِرتُم فَانفِرُوا».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابن طاوُس إلَّا وُهَيبٌ. تفرَّد به مُوسى بنُ إسماعيل».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُوسى بنُ إسماعيلَ ـ وهو أحدُ الأَثْبات ـ.

فتابعه عفَّان بنُ مُسلِمٍ الصَّفَّارُ، قال: ثنا وُهَيب بنُ خالدٍ، حدَّثَنا ابنُ طاوُس، عن أبيه، عن صَفْوان بنِ أُمَيَّة، أنَّه قيل له: «لا يَدخلُ الجنَّة إلَّا

مَن هاجَر»، ـ قال: ـ فقلتُ: «لا أَدخُل منزِلِي حتَّى آتي رسُولَ الله ﷺ فأسألُهُ»، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: «يا رسُولَ الله! إنَّ هذا سَرَق خَمِيصةً لي»، لرَجُلٍ معه، فأَمَر بقَطْعه، فقلتُ: «يا رسُولَ الله! فإنِّي قد وَهبتُها له!»، قال: «فَهَلَّا قَبلَ أَن تَأتِيَنِي بِهِ؟!».

قال: قلتُ: «يا رسُولَ الله! إنَّهُم يقُولُون: لا يَدخُل الجَنَّةَ إلَّا مَن هاجر»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «لَا هِجرَةَ بَعدَ فَتحِ مَكَّةَ، وَلَكِن جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. فَإِذَا استُنفِرتُم فَانفِرُوا».

أخرَجَه أحمدُ (٤٠١/٣، و٤٦٥/٦ ـ ٤٦٦).

وتابعه مُعلَّى بنُ أسدٍ، قال: حدَّثَنا وُهَيبُ بنُ خالدٍ بهذا الإسنادِ ببعض اختصارٍ.

أخرَجَه النَّسائيُّ في «المُجتَبى» (١٤٥/٧ ـ ١٤٦)، وفي «الكُبرى» (٧٣٧١) ـ وعنه الطَّحَاوِيُّ في «المُشكِل» (٢٣٨٨) ـ، قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ داوُد المِصِّيصيُّ، قال: حدَّثَنا مُعلَّى بنُ أسدٍ بهذا.

وقد تُوبع ابنُ طاوُس.

تابعه عَمرو بنُ دينارٍ، فرواه عن طاوُس، قال: قيل لصَفْوان بنِ أُمَيَّة: «إنَّه لا دِين لمَن لا يُهاجِر»، ـ قال: ـ فقال: «والله! لا أَصِلُ إلى شيءٍ حتَّى أُهاجِر إلى المدينةِ»، فأتى المدينةَ فنَزَل على العبَّاسِ، فبينما هو نائمٌ في المسجِد تحت رأسِهِ خَمِيصةٌ له... وذكر الحديثَ.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (٢٣١/١٤)..



والطَّحَاوِيُّ في «المُشكِل» (٢٣٨٧) قال: حدَّثَنا يُونُس ـ هو ابنُ عبد الأعلى ـ..

والبَيهَقِيُّ (٢٦٧/٨) عن أحمد بنِ شَيْبان الرَّمليِّ..

قالوا: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة، عن عَمرو بنِ دينارٍ بهذا.

قال الطَّحَاوِيُّ: «فنَظَرْنا: هل أَخَذهُ طاوُسُ عن صَفْوان سَماعًا؟ [قال:] ثُمَّ نَظَرنا في سِنِّ طاوُس، ما يَجُوز أن يكُون أخذَ هذا الحديثَ عن صَفْوان سَماعًا منه؛ فوَجَدْنا وفاةَ صفوانَ كانت بمكَّةَ عند خُرُوج النَّاس إلى الجَمَلِ، ووجدنا وفاةَ طاوُس كانت بمكَّةَ سنة ستٍّ ومئةٍ، وسِنُّهُ يومئذٍ بضعٌ وسَبعُون سَنةً؛ فعَقِلنا بذلك أنَّهُ لا يُحتَمَلُ أنَّهُ أخذه عن صَفْوان سماعًا» اهـ.

قلتُ: وخالفه ابنُ عبد البَرِّ في ذلك، فقال في «التَّمهيد» (٢١٩/١١): «وطاوُس سماعُهُ من صَفْوانَ بن أُمَيَّة ممكنٌ؛ لأنَّهُ أَدرك زمنَ عُثمان. وذَكَر يَحيى القَطَّانُ، عن زُهَيرٍ، عن ليثٍ، عن طاوُس، قال: أدركتُ سبعين شيخًا من أصحاب النَّبيِّ ﷺ. وقد قيل: إنَّ طاوُس تُوُفِّي وهو ابنُ بِضعٍ وسَبعِين سنةً في سنة ستٍّ ومئةٍ» اهـ.

قلتُ: وكلامُ الطَّحَاوِيِّ عندي أقربُ، لا سيَّما أنَّنا لم نتأكد من سِنِّ طاوُس لمَّا مات؛ فإن البِضعَ تكُون ما بين واحدٍ وسبعين وتِسعٍ وسبعين.

وقولُ ابنِ عبد البَرِّ: «أَدْرك زمان عُثمان»، هل في أوَّلِه، أو في وَسطه، أو في آخِرِه؟

ورجَّح شيخُنا أبو عبد الرَّحمن الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإِرْواء» (٣٤٨/٧) كلامَ ابـنِ عبد البَرِّ، وقـال: «زِدْ على ذلك أنَّ طـاوُس ليس موصُوفًا بالتَّدليسِ، فمثلُهُ يُحمَلُ حديثُهُ على الاتصالِ. فالسَّنَدُ صحيحٌ» اهـ.

٨٣٤ (٦٨٤٢) حدَّثَنـا مُحمَّد بنُ مُعـاذٍ، نا مُحمَّد بنُ كثيرٍ العَبْديُّ، نا جعفرُ بنُ سُـليمان الضُّبَعيُّ، عن كهمس بن الحَسن، عن عبدِ الله بن بُرَيدةَ الأسـلَميِّ، عن عائشةَ، قالت: جاءَت امرأةٌ تريدُ رسُولَ الله ﷺ فلم تَجِدهُ، فجَلَست حتَّى جاءَ، فلمَّا جاء قُلتُ: «يا رسُولَ الله! هذه المرأة لها إليك حاجةٌ»، فقال: «مَا حَاجَتُكِ؟»، فقالـت: «يا رسُـولَ الله! إنَّ أبي زوَّجنـي من ابن أخٍ لـه ليرفَعَ خسيسَتَهُ، ولم يَستَأمِرني، فهل لي في نَفسي أمرٌ؟»، قال: «نَعَم!»، قالت: «ما كنتُ لأرُدَّ على أبي شيئًا صَنَعَهُ، ولكن أحببتُ أن تَعلَمَ النِّساءُ أَلَهنَّ في أنفُسهنَّ أمرٌ أم لا».

وأخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ (٢٣٣/٣) عن أبي ظَفَرٍ عبدِ السَّلام بن مُطَهَّرٍ، عن جعفر بنِ سُليمان بهذا الإسناد سواءً.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يُجوِّد هذا الحديثَ عـن كَهْمسٍ إلَّا جعفرُ بنُ سُليمانَ، ووكيعُ بنُ الجَرَّاح».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدا به عن كَهْمس.

فتابعهما عليُّ بن غُـرَابٍ، قال: حدَّثَنا كهمس بنُ الحَسَـنِ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه النَّسَـائيُّ في «المُجتبَـى» (٨٦/٦ ـ ٨٧)، وفي «الكبرى» (٥٣٩٠/٢٨٤/٣)..

والدَّارَقُطنِيُّ (٢٣٢/٣) قال: نا أحمد بنُ الحُسين بن الجُنَيد..

قالا: أخبَرَنا زيادُ بنُ أيُّوب دلُّوْيَه، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ غُرابٍ[1] بهذا.

قلتُ: هكذا رواهُ موصولًا وكيعُ بنُ الجرَّاح، وجعفَر بنُ سُليمان الضُّبَعيُّ، وعليُّ بن غُرابٍ.

وقد أعلَّ الدَّارَقُطنِيُّ هـذه الرِّواية بقوله: «مُرسَـلٌ. ابنُ بُرَيدة لم يَسمع من عائشةَ شيئًا».

وكذلك قال البَيهَقِيُّ في «سُنَنه الكبير» (١١٨/٧).

فنازعَهُ ابنُ التُّركُمانيِّ في «الجوهر النَّقيِّ» قائلًا: «وابنُ بُرَيدة وُلِدَ سنة خمس عشرة، وسـمع جماعةً من الصَّحابة. وقد ذَكر مُسلمٌ في مُقدِّمَة كتابه أنَّ المتَّفَق عليه، أنَّ إِمكانَ اللِّقاء والسَّماع يَكفي للاتِّصالِ. ولا شَكَّ في إمكان سَماع ابنِ بُرَيدة من عائشةَ. فروايتُهُ عنها محمُولةٌ على الاتِّصال. على أنَّ صاحب «الكمال» صرَّح بسَمَاعه منها» اهـ.

(١) وقع في «سنن الدارقطني»: علي بن غراب، نا كهمس، حدثني أبي، عن عبد الله بن بريدة. وقوله: «أبي، عن» مقحم في النص، ولا معنى له. وهو خطأ من الناسـخ أو الطابع. ولعل نظره انتقل إلى رواية عون بن كهمس، قال: نا أبي، عن ابن بريدة؛ وقد جاءت معها في سياق واحد. والله أعلم.

ومالَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ إلى هذا، فقال في «إتحاف المَهَرة» (٦/١٤) يردُّ على الدَّارَقُطنِيِّ: «صحَّح له التِّرمِذيُّ حديثَهُ عن عائشةَ في القولِ ليلةَ القدر [٣٥١٣] من رواية جعفر بنِ سُليمانَ بهذا الإسنادِ. ومُقتَضَى ذلك أن يكُون سَمِع منها. ولم أَقِف على قولِ أحدٍ وَصَفهُ بالتَّدليس» اهـ.

قلتُ: وهو كلامٌ صحيحٌ جليلٌ. وكثيرًا ما يَحتجُّ العُلماءُ في إثبات سَماع راوٍ من آخرَ بالتَّاريخِ، كما فعل الحافظُ في «الفتح» (٣٦٩/١) وهو يُناقِش قولَ من قال: «أبو سَلَمَة بنُ عبد الرَّحمن لم يسمع من عَمرو بن العاصِ»، فقال: «سماعُ أبي سَلمَة من عَمرٍو مُمكنٌ؛ فإنَّه مات بالمدينة سنة سِتِّين، وأبو سَلَمةَ مَدَنيٌّ، ولم يُوصف بالتَّدليسِ، وقد سمع من خَلْقٍ ماتُوا قبل عَمرٍو. وقد رَوى بُكيرُ بنُ الأشجِّ، عن أبي سَلَمةَ، أنَّه أَرسل جعفر بنَ عَمرو بنِ أُمَيَّة إلى أبيه يَسألُهُ عن هذا الحديثِ، فرجع فأخبَرَه به، فلا مانع أن يكُون أبو سَلَمة اجتمع بعَمرٍو بعدُ فسَمِع منه. ويُقوِّيه توفُّرُ دَوَاعِيهم على الاجتماع في المسجِد النَّبويِّ» اهـ.

ولعلَّ مُستنَد الدَّارَقُطنِيِّ في إنكارِهِ سماعَ ابنِ بُرَيدة من عائشةَ ما أخرَجَه البَيهَقِيُّ في «المَعرِفة» (٤٨/١٠) من طريق أحمد بنِ عُبيدٍ الصَّفَّار، قال: حدَّثَنا ابنُ أبي قِماشٍ، ثنا أبو ظَفَرٍ عبدُ السَّلام بن مُطَهَّرٍ، عن جعفر ابن سُليمان، عن كَهْمسٍ، عن ابنِ بُرَيدة، عن يَحيى بنِ يَعمَر، عن عائشةَ به.



فأَثبت أبو ظَفَرٍ واسطةً بين عبد الله بنِ بُرَيدة وعائشةَ رضي الله عنها.

لكن قال البَيهَقِيُّ: «هكذا وجدتُ الحديثَ في «مُسنَد أحمد بنِ عُبيدٍ» موصُولًا بذِكر يَحيى بنِ يَعمَر فيه. وقد رواه ابنُ عُبيدٍ، عن مُحمَّد بن غالبٍ تَمْتام، عن عبد السَّلام، دُون ذِكر يَحيى بن يَعمَر فيه. وكذلك رواهُ أحمد بنُ منصُورٍ الرَّمَاديُّ، عن عبد السَّلام» اهـ.

فقد اختَلف الرمادي وابنُ أبي قِماشٍ على أبي ظَفَر في إسنادِهِ. ولا شَكَّ عندنا في تقديم رواية الرَّمَاديِّ. وابنُ أبي قِماشٍ ـ واسمُهُ: مُحمَّد بنُ عيسى. أحدُ شُيُوخ ابنِ الأعرابيِّ. ووثَّقَهُ الخطيبُ (٢/٤٠٠) ـ لا يُقاوِم أحمد بنَ منصُورٍ الرَّمَاديَّ ومعه تَمتَامٌ أيضًا كما ذكرهُ البَيهَقِيُّ.

فروايةُ ابن أبي قِماشٍ شاذَّةٌ لا يُعوَّلُ عليها.

وقد رأيتُ من تَصرُّف عُلمائِنا المتقدِّمين أنَّهم قد يَحكُمون بالانقطاع بين راوٍ وآخرَ لمجرَّد وُجُود واسطةٍ بينهما. وقد قُلتُ مِرارًا في ثنايا هذا الكتابِ: إنَّها يَنبغي أن تكُون أَمارةً، لا دليلًا مُستقِلًا، فإذا ترَجَّح لديك شُذُوذ أو نَكَارةُ الرِّواية التي ذُكرت فيها الواسطةُ، فلا ينبغي أن تُعوِّل عليها. واللهُ تعالى أعلمُ.

لكن، مع نَجَاة رواية الوصل من هذه العلَّة، فقد أُعِلَّت من ناحيةٍ أُخرى؛ ذلك أنَّهُ لم تَنجُ روايةٌ من روايات الوصلِ من الاختلافِ على راويها، إلَّا رواية عليِّ بن غُرابٍ.

أمَّا روايةُ وكيعٍ فأخرَجَها أحمدُ (٦/١٣٦)..

والدَّارَقُطنِيُّ (٢٣٢/٣) عن مُحمَّد بن الحجَّاج الضَّبِّيِّ..

قالا: ثنا وكيعٌ، ثنا كهمسٌ، عن ابنِ بُرَيدة، عن عائشةَ.

وخالفهما هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قال: ثنا وكيعٌ، عن كهمسٍ، عن ابنِ بُرَيدة، عن أبيه فذَكَره.

فجعَلَه من مُسنَد بُرَيدة بنِ الحُصَيب.

أخرَجَهُ ابنُ ماجَهْ (١٨٧٤).

وهي عندي روايةٌ شاذَّةٌ، لم يُحسِن البُوصِيريُّ صُنعًا إذ قال في «مِصباح الزُّجاجة» (٧٩/٢): «هذا إسنادٌ صحيحٌ رجالُهُ ثقاتٌ»!

وأمَّا رواية جعفر بن سُليمان فقد مرَّ طرفٌ من الاختلافِ عليه فيها.

وأخرَجَه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (١٠٣٠٢/١٤٦/٦) عن جعفرٍ، قال: حدَّثَني كهمس بنُ الحَسَن، أنَّ عبد الله بن بُرَيدة حدَّثَهُ، قال: جاءت امرأةٌ بِكرٌ إلى النَّبيِّ ﷺ... وذكَرَهُ هكذا مُرسَلًا.

ونصَّ البَيهَقِيُّ في «المعرفة» (٤٩/١٠) أنَّ عُبيد الله بنَ عُمر القَوَارِيريَّ رواهُ، عن جعفر بنِ سُليمانَ، عن كهمسٍ، عن ابنِ بُرَيدة، قال: جاءت فتاةٌ إلى عائشةَ رضي الله عنها... واقتصَّ الحديثَ.

فهكذا وقَعَ الاختلافُ على جعفر بنِ سُليمان.

وعبدُ الرَّزَّاق والقَوَارِيريُّ يَترجَّحُون على مُحمَّد بنِ كثيرٍ العَبْديِّ وأبي ظَفَرٍ.

فإن قلتَ: قد تكافَأَتا!

قلتُ: ممَّا يُرجِّح روايةَ عبدِ الـرَّزَّاق والقَوَارِيريِّ، أنَّ جماعةً من أصحاب كَهْمسٍ وافقُوا جعفر بنَ سُليمان على رواية الإرسال.

فأخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة (١٣٧/٤) قال: حدَّثَنا خالد بنُ إدريسَ، عن كهمسٍ، عن ابنِ بُرَيدة، قال: جاءت فتاةٌ إلى عائشةَ... وذكَرَهُ.

وشـيخُ ابنِ أبي شَـيْبة ما عَرَفتُـهُ. وليس هو خالـدٌ أبو إدريسَ المُترجَم فـي «تاريـخ البُخَـارِيِّ» (١٤١/١/٢)، و«ثقات ابـن حِبَّان» (٢٥٢/٦)؛ فإنَّه مُتقدِّمٌ يَروي عن الأحنَف بن قيسٍ.

ثُمَّ بدا لي أن يكُون وقعَ سَقطٌ في الإسنادِ، وتقديرُهُ عِندي: «حدَّثَنا خالدٌ، وابنُ إدريسَ»، فسَقط حرفُ العطف من بينهما، ويكُون خالدٌ هو ابنَ الحارث، وهو يَروِي عن كَهْمس، ويَروي عنه ابنُ أبي شَيْبة.

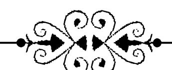
وابنُ إدريسَ هو عبدَ الله.

وقد رأيـتُ الدَّارَقُطنِـيَّ ذَكر فـي «العِلَـل» (ج٥/ ق١٣٣/٢) أنَّ عبد الله بن أدريس رواهُ عن كهمسٍ كذلك. والحمدُ لله تعالى.

وأخرَجَهُ الدَّارَقُطنِيُّ (٢٣٢/٣) عن عَوْن بنِ كهمسٍ..

والبَيهَقِيُّ في «سُـنَنه الكبيـر» (١١٨/٧)، و«الصَّغير» (٢٤٠٠)، عن عبد الوَهَّاب بن عطاءٍ..

كلاهما عن كهمسٍ، عن ابنِ بُرَيدة، أنَّ فتاةً جاءت عائشةَ.



وذكر الدَّارَقُطنِيُّ في «العِلَل» (٢/١٣٣/٥) أنَّ يزيد بنَ هارُونَ رواهُ عن كهمسٍ هكذا.

ثُمَّ قال: «وهُو أَشْبهُ بالصَّواب».

قلتُ: وهو الصَّحيحُ عندي. ولذلك قــال البَيهَقِيُّ في «المعرفة» (٤٩/١٠): «وفي إجماعِ هؤُلاء على إرســالِ الحديثِ دليلٌ على خطأ رواية من وَصَلَهُ. واللهُ أعلمُ» اهـ.

---

٨٣٥ (٦٨٥٠) حدَّثَنا مُحمَّد بن مُعاذٍ، نا مُســلِمُ بن إبراهيمَ، نا شدَّادُ بنُ سعيدٍ، نا ســعيدٌ الجُرَيريُّ، عن أبي نَضْرة، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: «يَا مَعشَرَ شَبَابِ قُرَيشٍ! احْفَظُوا فُرُوجَكُم. أَلَا مَن حَفِظَ فَرجَهُ فَلَهُ الجَنَّةُ».

أخرَجَه ابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (١٥٣٤) قال: حدَّثَنا المُقدَّميُّ..

والبزَّارُ في «مُسنَده» (١٤٠١) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مَعْمرٍ..

والحاكمُ (٣٥٨/٤) من طريق مُحمَّد بن إسحاقَ الصَّغَانيِّ..

وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٠٠/٣ ـ ١٠١) من طريق عُبيد بن الحَسن..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّــعَب» (٥٣٦٩/٣٥٣/٤) من طريق إسماعيلَ بنِ إسحاق..

قالوا: ثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ بهذا الإسناد.



قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن الجُريريِّ إلَّا شدَّادٌ. تفرَّد به مُسلِمٌ. ولا يُروى عن ابن عبَّاسٍ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُسلِمٌ.

بل تابعه سعيدُ بنُ سُليمان، ثنا شدَّادُ بنُ سعيدٍ مثلَهُ.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٥٤٢٥ ـ طبع بيرُوت) من طريق أبي زُرعة الرَّازِيِّ، ثنا سعيد بنُ سُليمان بسنده سواء.

ولذلك، فالصَّواب ما قاله أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٣/١٠٠ ـ ١٠١) أنَّ شدَّاد بنَ سعيدٍ هو المُتفرِّدُ به. والله أعلمُ.

تنبيهٌ:

لحديث ابن عبَّاسٍ هذا شاهدٌ من حديثِ أبي طَلْحةَ مرفوعًا: «يَا شَبَابَ قُرَيشٍ! لَا تَزْنُوا. مَن سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ دَخَلَ الجَنَّةَ».

أخرَجَه أبو يَعلى (٣/١٨/١٤٢٧) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن مَرزُوقٍ، ثنا زاجرُ بن الصَّلتِ، عن الحارث بن عُميرٍ، عن شدَّادٍ، عن أبي طَلْحة به.

وأخرَجَه ابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (١٥٣٥) عن مُحمَّد بن مرزُوقٍ بإسناده. ولكن وقعَ في الإسنادِ مخالَفتان:

الأُولى: وقع عنده: «الحارث بن عُمر» بدل «عُمير»، ولعله أصوَبُ؛ ففي كتاب «الجرح والتَّعدِيل» (١/٢/٨٢) لابن أبي حاتمٍ، قال:

الحارثُ بنُ عُمر أبو عِمران الطَّاحيُّ. رَوى عن شدَّاد بن سعيدٍ. روى عنه زاجرُ بنُ الصَّلتِ. سـمعتُ أبي يقولُ بعضَ ذلـك، وبعضُهُ من قِبَلِي. وسمعتُهُ يقول: هو مجهُولٌ. اهـ.

أمَّا الحارثُ بنُ عُمَيرٍ، فهوَ أكثرُ من نفسٍ، منهم أبو وهبٍ، وصرَّحَ أبو حاتمٍ أنَّهُ لا يعرِفُهُ.

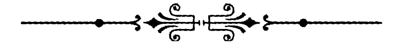
الثَّاني: وقعَ عنده: «عن شـدَّادٍ أبي طلحةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ»، فصارَ الحديثُ مُرسَلًا، ولا أدري كيفَ وقعَ هذا؟

والإسـنادُ عندَ أبي يَعلَى مسـتقيمٌ عندي لم يقع فيه سَقطٌ؛ لأنَّ أبا يعلى وَضعَه في مُسنَد أبي طلحة الأَنصَاريِّ.

ويدلُّ على ذلكَ نقدُ الهَيثَميِّ، فقـد قال في «المَجْمع» (٢٥٣/٤): «إسنادُهُ مُنقطعٌ»؛ وذلك لأنَّ شدَّادَ بنَ سعيدٍ لم يُدرِك أبا طلحة.

وأسـتبعدُ أن يكونَ هذا اختلافًا بينَ أبي يعلى وابنَ أبي عاصمٍ، وأَخشى أن يكونَ وقعَ سقطٌ في كتابِ ابنِ أبي عاصمٍ، وقد عالجتُ كثيرًا من أسانيده، لا سيَّما في المُجلَّد الثَّاني منه.

وبعدَ كتابتي ما تقدَّمَ وقفتُ اليومَ على طبعةٍ جديدةٍ لكتابِ «السُّنَّة» لابن أبي عاصم تحقيقُ صاحِبنا باسم فَيْصل الجَوَابرة حفظه الله، فراجعتُ الحديثَ، فإذا هُو فيه برقـم (١٥٧٩)، وإذا هو كإسـنادِ أبي يَعلى تمامًا، فعَلِمتُ أنَّ لَفْظَةَ «عن» سقَطَت من بين شدَّادٍ وأبي طلحةَ. والحمدُ لله.



٨٣٦ (٦٨٦٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ ياسرٍ الدِّمَشقيُّ، نا هشام بنُ عمَّارٍ، ثنا صَدَقةُ ابن خالدٍ، عن عبد الرَّحمن بن يزيدَ بن جابرٍ، عن عطاءٍ الخُرَاسَــانيِّ، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ، عن معاذ بنِ جَبَلٍ، قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «المُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِ اللهِ فِي ظِلِّ اللهِ يَومَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

وأخرَجَه أبُو نُعيمٍ في «الحِلْية» (٢٠٦/٥) عن الحَسن بنِ سُفيان، ثنا هشام بنُ عمَّارٍ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانــيُّ: «لم يَــرو هذا الحديــثَ عــن عبد الرَّحمن بنِ يزيدَ بن جابرٍ إلَّا صَدقَةُ بن خالدٍ. تفرَّد به هشام بنُ عمَّارٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به صدَقَة بنُ خالدٍ.

فتابعه بِشْر بنُ بكرٍ، قال: حدَّثَني ابنُ جابرٍ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه الهيثم بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (١٢٣٥، ١٣٨٢) قال: حدَّثَني عيسى بنُ أحمد العَسقَلانيُّ..

والحاكمُ (١٧٠/٤) عن الرَّبيع بن سُليمان..

قالا: ثنا بِشْر بنُ بكرٍ بسنده سواءً.

٨٣٧ (٦٨٨٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إبراهيم الـرَّازِيُّ، ثنا زُنَيجُ أبو غسَّانَ، ثنا بَهْزُ بنُ أسدٍ، ثنا هارُون بنُ مُوسى، عن شُعَيب بنِ الحَبْحاب، عن أنس بنِ مالكٍ، أنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كان يقُولُ: «اللهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ».

وأخرَجَه مسـلمٌ في «كتـاب الذِّكـر» (٥٢/٢٧٠٦) قـال: حدَّثَنا أبو بكرٍ بنُ نافعٍ العَبْديُّ..

والطَّبَرانِيُّ في «الدُّعَاء» (١٣٥٠) عن مُحمَّد بنِ حُمَيدٍ الرَّازِيِّ..

قالا: ثنا بهزُ بنُ أسدٍ بهذا.

ولفظ مسلمٍ: «اللهمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ، وَالكَسَلِ، وَأَرذَلِ العُمُرِ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَفِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ».

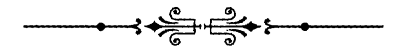
قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن شُعَيب بنِ الحَبْحاب إلَّا هارُون بنُ مُوسى. تفرَّد به بهز بنُ أسدٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بهزُ بنُ أسدٍ.

فتابعه مُوسـى بنُ إسـماعيلَ بن مُوسـى التَّبُوذَكيُّ، قال: حدَّثَنا هارُونُ بن مُوسى أبو عبد الله الأَعْورُ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البُخاريُّ في «كتاب التَّفسير» (٨/٣٨٧ ـ ٤٧٠٧/٣٨٨).





٨٣٨ (٦٩٠٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن عبد السَّلام، ثنا مُحمَّد بنُ غالبٍ الأَنطَاكيُّ، نا غُصن بنُ إسماعيلَ، عن ابنِ ثَوْبان، عن أبيه، عن مَكحُولٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابن عبَّاسٍ، عن عُمر بنِ الخَطَّاب، عن عبد الرَّحمن بن عوفٍ مرفُوعًا: «إِذَا شَكَكتَ فِي صَلَاتِكَ فَلْيَكُنِ الشَّكُّ فِي الخَامِسَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ».

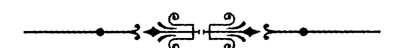
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن ابنِ ثَوْبان إلَّا غُصنُ بنُ إسماعيلَ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ غالبٍ الأَنطَاكيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد رَويتَ أنتَ في «مُسنَد الشَّاميِّين» (٢٠٩، ٣٦١٦) قُلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن عبد السَّلام البَيرُوتيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ غالبٍ الأَنطاكيُّ، ثنا عبدُ الله بنُ واقدٍ، ثنا ابنُ ثَوْبان، عن أبيه، عن مَكحُولٍ، عن كُريبٍ، عن ابن عبَّاسٍ، عن عُمر بنِ الخَطَّاب، عن عبد الرَّحمن بن عَوفٍ مرفُوعًا.

وقد اختُلف في إسنادِهِ.

وانظُر «مُسنَد البزَّار» (٩٩٩ ـ البحر)، و«مُستدرَك الحاكم» (٣٢٤/١)، و«سُنَن الدَّارَقُطنيِّ» (٣٧٠/١)، و«سُنَن البيهقيِّ» (٣٣٢/٢).



٨٣٩ (٦٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ على بْنِ حَبِيبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُـفْيَان الثَّوريّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَائِشَـةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِـي، فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَـقَّ عليهِمْ، فاشْقُقْ عليهِ».

وَأَخْرَجَهُ ابـنُ مردويهِ من طريقِ الطَّبَرَانِيِّ، وعنـهُ الأَصْبَهَانيُّ في «الترغيب» (٢١٨٢).

وَأَخْرَجَهُ ابنُ المباركِ في «مُسْـنَدِهِ» (٢٨٢)، وعنه ابنِ الجنيدِ في «سُؤَالَاتهِ لابنِ مَعِينٍ» (٤٠٤) قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّوريُّ بهذا الإسْنَاد.

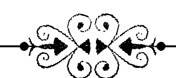
قال الطَّبَرَانِيُّ: «لَم يَروِ هَذَا الحَدِيثَ عَن سُفيَانَ، إلا ابنُ المباركِ».

• **قُلتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ بهِ ابنُ المبارك ـ وهو الجبلُ الأشمُّ ـ فتابَعَهُ عثمانُ بنُ سعيدٍ المُريُّ، قال: ثنا سُفْيَانُ الثَّوريُّ بهذا الإسْنَادِ.

أَخْرَجَهُ ابنُ الأعرابيِّ في «معجمه» (١٠٣٨)، وَمِن طَرِيقِهِ القُضَاعِيُّ في «مسـندِ الشِّـهَابِ» (٣٨٣) قال: أخبرنا إبراهيمُ بنُ سـليمانَ بنِ حيَّانَ بنِ مُسْـلِمِ بنِ هِلالٍ الكُوفيُّ، ثَنَا عثمانُ بنُ سـعيدٍ المُريُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوريُّ بِهَذَا.

وقد اختُلِفَ علىَ جَعْفَرِ بنِ بُرقَانَ في إسنَادِهِ.



فرواهُ الثَّوريُّ عنه، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ.

وَخَالَفَ وَكِيعُ بنُ الجرَّاحِ، فرواهُ عنه، عن عبدِ اللهِ البهيِّ، عن عائشةَ مرفوعًا.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٦٣/٦)

ولكن رَوَاهُ وَكِيعٌ في «الزُّهْدِ» (٤٦٢)، وعنه هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ في «الزُّهْدِ» (١٢٨٣) عن جعفرِ بنِ بُرقَانٍ. عن عبدِ اللهِ المُزَنيِّ، عن عائشةَ.

ورواهُ إسْحَاقُ بنُ رَاهُويَه في «المسند» (١١٢٠)، وابنُ الجُنَيْدِ في «سُؤالاتِ بنِ معينٍ» (٤٠٤)، عن أبي نُعَيمٍ الفضلِ بنِ دُكَيْنٍ..

وأَحْمَدُ (٢٦٢/٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ ربيعَةَ قالا: ثنا جعفرُ بنُ بُرقَانَ، عن عبدِ اللهِ المدينيِّ، عن عائشةَ.

قال ابنُ معينٍ: «وعبدُ اللهِ المدينيُّ، لا أعرِفُهُ».

ورواهُ عبدُ الرحمنِ بنُ مُحَمَّدٍ المحاربيُّ، عن جعفرِ بنِ بُرقَانَ، عَن ثَابتِ بنِ حَزَنٍ، عن عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ إسْحَاقُ بنُ رَاهُويَه (١٧٧٥).

والمحفوظُ كما قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٨٥٨) ما رواه ابنُ المباركِ، عن الثوريِّ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن عائشةَ.

ولكن عبدُ اللهِ بنِ دينارٍ، لم يسمع من عائشةَ.

وله طريقٌ آخرُ عن عائشةَ رضي الله عنها مرفوعًا.

يرْوِيهِ عبدُ اللهِ بنُ وهــبٍ، عن حرملةَ بنِ عِمــرانَ المصريِّ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُمَاسَةَ المهريِّ قال: أتيتُ عائشةَ أسألُها عن شيءٍ، فقالت: ممن أنتَ؟ فقلــتُ رجلٌ من أهلِ مصــرَ، فقالت: كيف كان صاحِبُكم لكم في غزاتِكُــم هذه؟ فقال: ما نَقِمنَا منهُ شــيئًا، إن كان ليمُوتُ للرجلِ منَّا البَعيرُ، فيعطِيهِ البَعِيرَ، والعبدُ فيعطِيهِ العَبدَ، ويحتاجُ إلى النَّفَقَةِ، فيعطِيهِ النَّفقَةَ، فقالت: أمَا إنَّــهُ لا يَمنَعُني الذي فعل في مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرٍ أخي، أن أخبركَ ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «**اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِم، فَاشقُق عَلَيْهِ، وَمَن وَلِيَ مِن أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئَاً، فَرَفَقَ بِهِم، فَارْفُق بِهِ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٨٢٨) قال: حَدَّثَنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيليُّ..

وأبو عوَانَةَ (٧٠٢٣، ٧٠٢٤) قال: حَدَّثَنا عيسى بنُ أَحْمَدَ العَسْقَلانيُّ، وَمَوْهَبُ بنُ يزيدَ بنِ خالِدٍ الرَّمليُّ..

وأَحْمَدُ (٩٣/٦) قال: حَدَّثَنا هارونُ بنُ معروفٍ..

وابْنُ حِبَّانَ (٥٥٣)، عن حرملةَ بنِ يَحْيَــىَ، قالوا: ثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ بهذا الإسْنَاد.

وتابَعَهُ جريرُ بنُ حازمٍ، عن حرملةَ بنِ عمرانَ بهذا.

أَخْرَجَهُ مُسْــلِمٌ (١٨٢٨)، وأَحْمَدُ (٢٥٧/٦)، والبَيْهَقِيُّ (٤٣/٩)، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مهديٍّ.

والنَّسَــائيُّ في «الكبرى» (٨٨٢٢)، وأَحْمَــدُ (٢٥٨/٦)، والبَيْهَقِيُّ (٤٣/٩) عن وهبِ بنِ جرِيرِ بنِ حازمٍ..

وأبو عوَانَةَ (٧٠٢٥)، عن مُوسَىَ بنِ إسماعيلَ التَّبُوذَكي..

والطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَطِ» (٩٤٤٩) عن سَعِيدِ بنِ سليمانَ النَّشِيطِيِّ قالوا: ثنا جريرُ بنُ حازمٍ بهذا الإسْنَاد.

ولكن قال أبو حاتمٍ الــرازيُّ: «عبدُ الرَّحمنِ بنُ شُمَاسَــةَ عن عائشَةَ مرسَلٌ».

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَطِ» (٣٦٠) عن ثُمامةَ بن شُفَيٍّ..

وفي «مُسنَدِ الشَّــامِيِّينَ» (١١٠٨، ٢١٩٥)، عن يونسَ بنِ ميسرةَ بنِ حَلْبَــسٍ كِلاهُمَا، عن عائشَــةَ مرفوعاً مثلَ حديــثِ عبد الرحمنِ بن شُماسةَ المهريِّ.

---

٨٤٠ (٦٩٢٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليِّ بن حبيبٍ، نا أبو يُوسُف الصَّيْدَلانيُّ، ثنا خالد بن إســماعيلَ المَخْزُوميُّ، عن يُوسُف بن مُحمَّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابرٍ مرفوعًا: «عَلَيكُم بِالقَنَاعَةِ؛ فَإِنَّ القَنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنفَدُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بن المُنكَدِرِ إلَّا ابنُهُ يُوسُف. ولا عن يُوسُفَ إلَّا خالدُ بن إســماعيل. تفرَّد به أبو يُوسُف الصَّيدَلانيُّ. ولا يُروى عن رسُولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يُوسُف بنُ مُحمَّد بن المنكدر ـ وهو ضعيفٌ ـ، عن أبيه.

بل تابعه أخُوه المنكدر بنُ مُحمَّد بن المُنكَدِر، عن أبيه، عن جابرٍ مرفوعًا: «القَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنفَدُ».

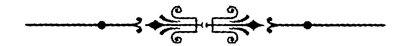
أخرجه ابن عَدِيٍّ في «الكامل» (١٥٠٧/٤)، وابن أبي الدنيا في «القناعة والتعفف» (١٧١) ثنا زياد بن يحيى بن زياد البصري، ثنا عبد الله بن إبراهيم بهذا والعُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٢٣٣/٢)، وأبو الشَّيخ في «الأمثال» (٨٣)، والقاضي أبو عبد الله الفَلَّاكي في «الفوائد» (ق ١/١٠٨)، وابن شاهين في «التَّرغيب» (٣/٣٠٥)، والبيهقيُّ في «الزُّهد» (١٠٥)، والشَّجَريُّ في «الأمالي» (١٩٨/٢)، من طريق عبدِ الله بن إبراهيم الغِفَاريِّ، ثنا المُنكَدِر، به.

وتابعه مُحرِز بنُ سَلَمة، نا المُنكَدِر، به.

أخرجه الخطيبُ في «الفقيه والمُتفقِّه» (٨٣٦).

قال أبو حاتم كما في «العلل» (١٠٦/٢): «باطلٌ».

والحديثُ لا يَثبُت عن مُحمَّد بن المنكدر. والله أعلمُ.



٨٤١ (٦٩٢٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ بن حبيب الطَّرَائفيُّ، ثنا مُحمَّد بن سلام المِنْبَجيُّ، ثنا عيسى بنُ يُونُس، عن عبد الله بن الأَزْوَر، عن هشامٍ القُرْدُوسيِّ، عن مُحمَّد بن سيرين، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «الِاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ اسْتِرَاحَةُ أَهلِ النَّارِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن هشام بن حسَّان إلَّا عبدُ الله بن الأَزْور. تفرَّد به عيسى بنُ يُونُس. اهـ.

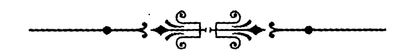
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الله بن الأَزْور.

فتابعه عيسى بنُ يُونُس، عن هشام بن حسَّان بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٤٨٠ ـ موارد)، والبيهقيُّ (٢٨٧/٢)، من طريق ابنِ خُزَيمة ـ وهذا في «صحيحه» (ج٢/ رقم ٩٠٩) ـ، قال: حدَّثنا عليُّ بن عبد الرَّحمن بن المُغِيرة، حدَّثنا أبو صالحٍ الحرَّانيُّ، حدَّثنا عيسى بن يُونُس.

وأنكَرَهُ الذَّهَبيُّ في «الميزان» (٣٩١/٢).



٨٤٢ (٦٩٤٣) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ المَرْوزيُّ، ثنا مُحمَّد بن مَرزُوقٍ، ثنا مُحمَّد بن عبد الله الأنصاريُّ، ثنا أبي، عن ثُمَامة، عن أنسٍ مرفوعًا: «لَيسَ الخَبَرُ كَالمُعَايَنَةِ».

وأخرَجَه ابنُ عَديٍّ (٢٢٩٣/٦)، والخطيبُ في «تاريخه» (٢٠٠/٣)، والضِّياءُ في «المُختارَة» (١٨٢٧، ١٨٢٨)، من طريق مُحمَّد بن مُحمَّد بن مَرزُوق، به.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن أنسٍ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به مُحمَّد بن مرزوقٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد رُوي بإسنادٍ آخر.

أخرَجَه ابن عَديٍّ في «الكامل» (٢٠٣/١) ـ وعنه السَّهْمِيُّ في «تاريخ جُرجان» (ص٧٣) ـ، قال: حدَّثَنا أحمد بن مُحمَّد بن حربٍ، ثنا عليُّ بنُ الجَعْد، ثنا شُعبة، عن قَتَادة، عن أنسٍ مرفوعًا مثلَهُ.

أورده ابنُ عَديٍّ في ترجمة شيخه أحمد بن مُحمَّدٍ، ثُمَّ قال: وهذا حديثٌ باطلٌ بهذا الإسناد. اهـ.

وشيخُ ابنِ عَديٍّ هذا تالفٌ البتَّة.

وأخرَجَه ابنُ عَديٍّ أيضًا (١٥٨٠/٤) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن يَحيى، ثنا مُحمَّد بن مُشْكان، ثنا عبد الصَّمد بن عبد الوارث، ثنا هشامٌ، عن قَتَادة، عن أنسٍ مرفوعًا مثلَهُ.

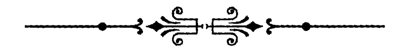
أورده ابنُ عَديٍّ في ترجمة شيخِهِ هذا، ثُمَّ قال: وهذا خطأٌ. وأَحسَنُ الظَّنِّ أَنَّهُ خطأٌ وشُبِّه عليه، إن لم يكن تَعمَّد. وإنَّما رواه عبدُ الصَّمد، عن هشامٍ بإسناده: «مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». اهـ.

وافتتح ابنُ عَديٍّ ترجمتَهُ بقوله: حدَّث بأحاديث لم يُتابِعُوه عليها، وكان مُتَّهَمًا في روايته عن قومٍ أَنَّهُ لم يلحقهم، مثل عليِّ بن حُجرٍ وغيره. اهـ.

ثُمَّ وقفتُ له على إسنادٍ آخر.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (٣٥٩/٣ ـ ٣٦٠) من طريق أبي بكرٍ مُحمَّد بن هارُون البَغْداديِّ، حدَّثَنا أبو عبد الله أحمدُ بنُ عليِّ بن العلاء الجُوْزْجانيُّ، حدَّثَنا أبو الأشعث، عن ثابتٍ، عن أنسٍ مرفوعًا مثلَهُ.

قال الخطيبُ: هذا غريبٌ من حديث ثابتٍ، عن أنسٍ، ومن حديث حمَّاد بنِ زيدٍ، عن ثابتٍ. لا أعلم رواه إلَّا مُحمَّد بن هارُونَ هذا بإسناده. وأراه غَلَط فيه، وأرجو ألَّا يكون تَعمَّدَه. اهـ.



٨٤٣ (٦٩٥٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ المَرْوزيُّ، ثنا مُحمَّد بن عبد الله بن قُهْزَاذَ، ثنا عليُّ بنُ الحسنِ بن شقيقٍ، ثنا خارجةُ بنُ مُصعَبٍ، عن عُثمان بنِ سعدٍ، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسُولِ الله ﷺ قال: «مَا عَلَى أَحَدِكُم إِذَا أَرَادَ أَن يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَن يَجعَلَهَا عَن أَبَوَيهِ، فَلَا يُنقِصُ مِن أُجُورِهِم شَيئًا».

قَالَ الطَّبَرانــيُّ: «لم يَرو هــذا الحديثَ عن عُثمان بن ســعدٍ إلَّا خارجةُ بنُ مُصعَبٍ، ولا عــن خارجةَ إلَّا عليُّ بنُ الحســن. تفرَّد به مُحمَّد بن عبد الله بن قُهزَاذَ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بنُ الحسن.

فتابعه الوليد بنُ مُسلمٍ، فرواه عن خارجةَ بنِ مُصعَبٍ بسنده سواء.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسَط» (٧٧٦) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عيسى بن السَّكَن، ثنا مُوسى بنُ إسماعيل الجَبُّليُّ، ثنا الوليد بنُ مُسلمٍ به.

ثمَّ قلتَ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عُثمان بنِ سعدٍ إلَّا خارجة بنَ مُصعَبٍ».

قلتُ: وهو حديثٌ مُنكَرٌ من هذا الوجهِ؛ وخارجة متروكٌ.

والله أعلمُ.

وله طريقٌ آخــرُ أخرَجَه ابــنُ سَــمعُون الواعظُ فــي «الأمالي» (ق٦/١ ـ ٢) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ سُــليمان بن زَبَّان الدِّمَشــقيُّ، ثنا هشــام بنُ عمَّارٍ، ثنــا عبدُ الحميد بنُ حبيب بن أبي العِشــرين، ثنا الأَوْزَاعيُّ، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ بهذا.

وهذا مُنكَرٌ أيضًــا؛ وابنُ زبَّان كان غيرَ ثقــةٍ، كما قال عبدُ الغني الأَزْديُّ ـ على ما في «سير النُّبَلاء» (١٥/٣٧٨) ـ. وهشام بنُ عمَّارٍ كان يَقبل التَّلقينَ.

٨٤٤ (٦٩٨١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عليٍّ المَرْوَزيُّ، ثنا أحمد بنُ حفصٍ، ثنا أبي، ثنا إبراهيمُ بنُ طَهْمان، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمرو بنِ شُعَيبٍ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: نَهى رسُولُ الله ﷺ يومَ حُنينٍ عن بيع الغَنَائم حتَّى تُقسَّم، وعن الحبالى أن يُوطَأن حتَّى يَضعن ما في بُطُونهنَّ، وقال: «أَتَسقِي زَرعَ غَيرِكَ؟!»، وعن لُحُوم الحُمُر الإِنسِيَّة، وعن لحم كلِّ ذي نابٍ من السِّباع.

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٣٠١/٧)..

والدَّارَقُطنيُّ (٦٨/٣ ـ ٦٩) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابُوريُّ..

والحاكمُ (٥٦/٢، ١٣٧) عن مُحمَّد بن محمُوْيَه..

قالوا: ثنا أحمد بنُ حفص بنِ عبد الله، حدَّثَني أبي، ثنا إبراهيمُ بن طَهْمان بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرو بنِ شُعَيبٍ إلَّا يَحيى بنُ سعيدٍ، ولا عن يَحيى إلَّا إبراهيمُ بنُ طَهْمان. تفرَّد به حفص بنُ عبد الله».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حفصُ بنُ عبد الله.

فتابعه أَزْهر بنُ سُلَيمان[١] الكاتبُ، قال: ثنا إبراهيم بنُ طَهْمان بسنده سواءً.

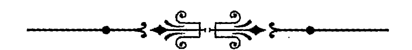
(١) تصحف في «المطبوعة» إلى «سلمان».

أخرَجَه الحاكمُ (٢/٥٥ ـ ٥٦) قال: أخبَرَنا بكرُ[1] بن مُحمَّد بنِ حمدان الصَّيرَفيُّ، ثنا أَحْيَد بن الحُسين البَامِيَانيُّ ببَلْخَ، ثنا أَزْهر بنُ سُلَيمان بهذا.

وشيخُ الحاكم ترجمه الذَّهَبيُّ في «السِّيَر» (١٥/٥٥٤)، وقال فيه: «المُحدِّثُ الرَّحَّالُ الإمامُ»، ونقلَ عن السَّمعَانيِّ أَنَّهُ قال: «ما علمتُ به بأسًا».

وأَحْيدُ بن الحُسين ترجمه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/١٣٧)، وقال: «كنيتُهُ أبو مُحمَّدٍ. سكن بلخَ... مستقيمُ الحديث».

وأَزْهر بن سُلَيمان ذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/١٣٢)، وقال: «كاتبُ ابنِ الرَّمَّاح. من أهل بلخ. يَروي عن إبراهيم بنِ طَهْمان، ومُسلِم ابن خالدٍ الزَّنْجيِّ. رَوى عنه أهلُ بَلَده». ونقل الحافظُ في «اللِّسان» أنَّ أبا الفتح الأَزْديَّ ضعَّفَه.



٨٤٥ (٧٠١٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ نصرٍ، ثنا حَرْمَلةُ بنُ يَحيى، نا ابنُ وهبٍ، أخبَرَني ابنُ جُريجٍ، عن عَطاءٍ، أنَّه سمع ابنَ الزُّبَير على المنبر يقول: إذا دَخَل أحدُكُم المسجِدَ والنَّاسُ رُكوعٌ فليركع حين يَدخُلُ، ثمَّ يدِبُّ راكعًا حتَّى يَدخُل في الصَّفِّ؛ فإنَّ ذلك السُّنَّةُ.

---

(١) وقع في «المطبوعة»: «أبو بكر» وأداة الكنية مقحمة.

قال عَطاءٌ: وقد رأيتُهُ يصنع ذلك.

قال ابنُ جُريجٍ: وقد رأيتُ عَطاءً يَصنع ذلك.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابن جُريجٍ إلَّا ابنُ وهبٍ. تفرَّد به حَرْملةُ. ولا يُروى عن ابن الزُّبَير إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حَرْملةُ.

فتابعه سـعيد بنُ الحَكَم بن أبي مَرْيم، قال: أخبَرَني عبدُ الله بنُ وهبٍ بهذا الإسنادِ سواءً.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمـة (١٥٧١) قال: نا عبدُ الله بنُ مُحمَّد بن سـعيد بن الحَكَم بن أبي مَرْيم، حدَّثَنا جَدِّي بهذا الإسنادِ، ولم يَذكُر قولَ ابنِ جُريجٍ.

وأخرَجَه الحاكمُ (٢١٤/١) ـ وعنه البَيهَقـيُّ (١٠٦/٣) ـ، من طريق مُحمَّد بنِ إسماعيلَ السُّلَميِّ[1]، ثنا سعيد بنُ الحَكَم، به.

قال الحاكـمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شـرط الشَّـيخَين، ولم يُخرِّجاه»، ووافقه الذَّهَبيُّ!

كذا!

فإنَّ مُسلمًا لم يُخرِّج شـيئًا لابنِ أبي مَرْيم، عن ابن وهبٍ. ولم يُخرِّج البُخَاريُّ شيئًا لعطاء بنِ أبي رَباحٍ، عن ابن الزُّبَير. والله أعلمُ.

---

(١) سقط ذكره من مطبوعة «المُستدرَك»، واستدركته من «سُنَن البَيهَقي».

٨٤٦ **(٧٠١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا سَــعِيدُ بْنُ يَحْيَىَ اللَّخْمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَــبْعِ قِرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّىَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِليهِمْ». قَالَ: فَخَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عليهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَــا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ، فَاخْتَــارَ مَا عِنْدَ اللهِ»، فَلَمْ يُلَقَّنْهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، فَبَكَى، فَقَالَ: نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «عَلَى رِسْــلِكَ، أَفْضَلُ النَّــاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ، وَذَاتِ اليــدِ: ابْنُ أَبِي قُحَافَــةَ، انْظُرُوا هَــذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسُــدُّوها، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عليهِ نُوراً».**

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَــنِ الزُّهْرِيِّ، إِلَّا مُحَمَّد بْنُ إِسْــحَاقَ، تَفَرَّدَ بِهِ: سَــعِيدُ بْنُ يَحْيَىَ، وَلَا يُرْوَى عَنْ مُعَاوِيَة إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَاد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به سعيدُ بنُ يَحْيَىَ، بل تابَعَهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىَ الوهبيُّ.

أخرجتَهُ أنتَ في «المعجَمِ الكَبيرِ» (ج١٩/ رقم ٧٩١) قُلْتَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، وَمُوسَــى بْنُ عِيسَــى بْنِ

الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، قَالَا: ثنـا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِـيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِـيرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَة، قَالَ: خَرَجَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَذَكَرَ قَتْلَى أُحُدٍ، فَصَلَّى عليهِمْ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ عَبْدًا مِنْ عَبَّادِ اللهِ خَيَّـرَهُ اللهُ، بَيْنَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْـدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ**». فَلَـمْ يَلْقَهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: نَحْـنُ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَـا وَأُمَّهَاتِنَا، فَقَالَ: «**عَلَى رِسْـلِكَ يَا أَبَا بَكْـرٍ، إِنَّ أَفْضَلَ النَّـاسِ عِنْدِي فِـي الصُّحْبَـةِ وَذَاتِ يَدِهِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ**».

كَذَا رَوَاهُ سَعيدٌ وأحمَدُ، وخَالَفَهُمَا يُونُس بنُ بُكَيْرٍ، رَواهُ عن ابنِ إسحاقَ، عن الزُّهريِّ وأَيُّوبَ بنِ بَشيرٍ الأَنصَاريِّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عَائِشَةَ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ في مَرَضِهِ: «**صُبُّوا عليَّ مِن سَبْعِ قِرَبٍ مِن ماءٍ مِن آبَارٍ شَتَّى**». فَفَعَلُوا.

أَخرَجَهُ الطَّبَرَانيُّ في «الأَوسَـطِ» (٥٥٢٨) قَـال: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ أَبي شَيبَةَ، نا عُقبَةُ بنُ مُكرِمٍ، ثَنَا يُونُس بنُ بُكَيْرٍ بِهَذَا وقَال: «لَم يَروِ هَذَا الحَديثَ عن ايُّوبَ بنِ بَشِيرٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ. تَفرَّدَ بِهِ: يُونُس بنُ بُكَيرٍ».

وَمُحمَّدُ بنُ إسحَاقَ، لم يُصرِّح بِتَحديثٍ، وقَولُهُ: «**فَإِنِّي رَأَيتُ عَلَيْهِ نوراً**». لم أَرَهُ إِلَّا بِهَذَا الإِسنَادِ، وهُوَ عِندي مُنكَرٌ، واللهُ أَعلَمُ.

وَرَوَاهُ الزُّبَيديُّ، عنِ الزُّهريِّ، عن أَيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ الأَنصَاريِّ، عن عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عَائِشَةَ مَرْفُوعا.

وقَــالَ عُقَيْلٌ وَشُــعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْــرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بنُ بَشِــيرٍ الأَنْصَارِيِّ عَن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرَ ذَلِكَ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيــخِ الكَبِيرِ» (٤٠٨/١/١) وَذَكَر حَدِيثَ جَسْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَجَسْــرَةَ عَنْ أَمِّ سَــلَمَةَ ثُمَّ قَالَ: «وَحَدِيثُ الزُّهْرِيُّ أَصَحُّ، وَتَابَعَهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أَمَّا الحَدِيثُ فَلَهُ شَواهِدُ.

- **أَوَّلاً: حَديثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنهَا.**

أَخْرَجَهُ البُخَارِيِّ (٦٦٥، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٥٧١٤)، وَمُسْلِمٌ (٩١/٤١٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الكُبْرَي» (٧٢٤٦، ٧٢٥٢)، وَأَبُو عَوَانَةَ (١٨٦٧)، وَابُو نُعَيْمٍ (٩٢٩) كِلَاهُمَا فِي «المُسْتَخْرَج» عَنْ مَعْمَرِ بنِ رَاشِدٍ..

وَالبُخَارِيُّ (٣٠٩٩، ٥٧١٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٧٢٤٦، ٧٢٥٢) عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ الأَيْلِيِّ..

وَالبُخَارِيُّ (٤٤٤٢)، وَمُسْــلِمٍ (٩٢/٤١٨ ـ ٩٣)، وَأَبُو عَوَانَةَ (٥٥٥٠) وَأَبُو نُعَيْمٍ (٩٣٠، ٩٣١) وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِل»

(١٧٣/٧)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٣٨٢٥)..

وَالبُخَارِيُّ (١٩٨) وَأَبُو عَوَانَــةَ (١٨٦٢ ـ بِتَحْقِيقِي)، والطَّبَرَانِيُّ فِي «مُسْــنَدِ الشَّــامِيِّينَ» (٣١٣٠)، وَالبَيْهَقِــيُّ (٣١/١) عَــنْ شــعَيْبِ بنِ أَبِي حَمْزَةَ..

وَالنّسَائِيُّ فِي «الكُبْرَى» (٧٢٥٣) عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ..

وَالحُمَيْدِيُّ (٢٣٣)، وَأَبُو عَوَانَةَ (١٨٥٨، ١٨٥٩) عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ..

وَأَبُو يَعْلَى (٤٥٧٩) عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ. وَلَفظُ ابنِ إِسحَاقَ، عن الزُّهريِّ:

«رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ البَقِيعِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ **قَالَ: بَلْ أَنَا وَاللهِ يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا يَضُرُّكِ لَوْ مُتِّ قَبْلِي، فَقُمْتُ عَلَيْكِ فَكَفَّنْتُكِ ثُمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ؟**، قَالَتْ: وَاللهِ لَكَأَنِّي بِكَ، لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي، فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: وَتَتَامَّ بِهِ وَجَعُهُ، حَتَّى اسْتَعَرَّ بِهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَعَا نِسَاءَهُ، فَسَأَلَهُنَّ أَنْ يَأْذَنَّ لَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِهِ، أَحَدُهُمَا الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ آخَرُ، تَخُطُّ قَدَمَاهُ، عَاصِبًا رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَ بَيْتِي، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الحَدِيثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَدْرِي مِنِ الرَّجُلَ الآخَرَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: عَلِيٌّ، ثُمَّ غُمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، ثُمَّ أَفَاقَ قَالَ: **أَهْرِيقُوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّى، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ**، قَالَتْ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ المَاءَ حَتَّى طَفِقَ يَقُولُ بِيَدِهِ حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ، قَالَ مُحَمَّدٌ: ثُمَّ خَرَجَ، كَمَا حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ، عَاصِبًا رَأْسَهُ فَجَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ صَلَّى عَلَى

أَصْحَابِ أُحُدٍ فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ عَبْدًا مِنْ عَبَّادِ اللهِ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ»**. قَالَ: فَفَهِمَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَكَى وَعَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ يُرِيدُ، قَالَ: **«عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، انْظُرُوا هَذِهِ الأَبْوَابَ اللَّاصِقَةَ فِي المَسْجِدِ فَسُدُّوهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ؛ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ مِنْهُ»**.

وَكَذَلِكَ يَرْوِيهِ مُوسَى بنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بِنَحْوِ سِيَاقِ الزُّهْرِيِّ أخرجه أحمد (٢٥١/٦)..

وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢١٨/٢ ـ ٢١٩)..

وَأَبُو عَوَانَةَ (١١١/٢ ـ ١١٢) قال: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ عَلِيُّ بنُ عُثْمَانَ وَأَبُو أُمَيَّةَ ـ فَرَّقَهُمَا ـ وَابن خزيمة (٢٥٧)، وَابنُ الجَارُودِ (١٣) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَي، قَالُوا: ثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عمرٍو قَالَ: ثَنَا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَة، قَالَ ثَنَا مُوسَى بنُ أَبِي عَائِشَةَ بِهَذَا.

وَأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَذَانِ» (١٧٢/٢ ـ ١٧٣).. وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّلَاةِ» (٩٠/٤١٨)، وَأَبُو عَوَانَةَ (١١١/٢ ـ ١١٢)، وَأَبُو نُعَيمٍ (٩٢٨) كِلَاهُمَا فِي «المُسْتَخْرَجِ» وَالدَّارِمِيُّ (٢٣٠/١ ـ ٢٣١) وَيَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ» (٤٥٠/١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ المَعَانِي» (٤٠٥/١ ـ ٤٠٦)، وَفِي «المُشْكِل» (٤٢٠٧)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الكَبِيرِ» (٨٠/٣ ـ ٨١ و ١٥١/٨)، وفي «الدَّلَائِلْ» (١٩٠/٧ ـ ١٩١) عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يُونُسَ..

وَالنَّسَائِيُّ فِي «كِتَابِ الوَفَاةِ» (٢٥٤/٤ ـ ٢٥٥ الكُبْرَي)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ..

وَالنَّسَائِيُّ فِي «المُجْتَبَى» (١٠١/٢ ـ ١٠٢)، وَأَحْمَدُ (٥٢/٢ ـ ٥٣ و٢٥١/٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ.. وَأَحْمَدُ أَيْضاً (٢٥١/٦) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ..

وَابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣ و٥٦٠/١٤ ـ ٥٦١)، وَمِن طَرِيقِهِ ابنُ حِبَّانَ (٢١١٦) قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ..

وَإِسْحَاقُ بنُ رَاهُويَةَ في «مسنده» (١٠٩١) وَمِن طَرِيقِهِ ابنُ حِبَّانَ (٦٦٠٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ..

وَإِسْحَاقُ أَيْضاً (١٠٩٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ. وَابنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبقَاتِ» (٢١٨/٢ ـ ٢١٩) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بنُ عَبْدَ المَلِكِ..

وَأَبُو عَوَانَةَ (١١١/٢ ـ ١١٢)، وَابنُ المُنذِرِ فِي «الأَوْسَطِ» (١٥٥/١ ـ ١٥٦ و٣١٤ ـ ٣١٥) عن يَحْيَى بنِ أَبِي بُكَيرٍ..

وَأَبُو عَوَانَةَ أَيْضاً عَنْ خَلَفِ بنِ تَمِيمٍ قَالَ عَشَرَتُهُمْ: ثَنَا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، ثَنَا مُوسَي بنَ أَبِي عَائِشَةَ بِهَذَا عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وَلَهُ عَنْ عَائِشَةَ طُرُقٌ وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ثَانِياً: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٦٥٤)، وَأَحْمَدُ (١٨/٣) عَنْ أَبِي عَامِرٍ العَقَدِيِّ..

وَمُسْلِمٌ (٢/٢٣٨٢)، وَابنُ سَعْدٍ (٢/٢٢٧) عَنْ سَعِيدِ بن مَنْصُورٍ..

وَالبُخَارِيُّ (٤٦٦) عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِنَانَ..

وَأَحْمَدُ (٣/١٢)، وَابنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٢/٦) وابنُ سَعْدٍ (٢/٢٢٧)

وابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَّة» (١٢٢٧) عَنْ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبِ..

وَأَحْمَدُ (١٢/١٣) قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ..

وَابنُ سَعْدٍ (٢/٢٢٧) عَنْ يَحْيَى بنِ عَبَّادٍ..

وابنُ حِبَّانَ (٦٥٩٤) عَنْ أَبِي دَاودَ الطَّيَالِسِيِّ، قَالُوا ثَنَا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، النَّاسَ وَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ العَبْدُ مَا عِنْدَ اللهِ**»، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ: أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ المُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ**».

وَبَعْضُهُمْ يَقْرِنُ: عُبَيْدَ بنَ حُنَيْنٍ مَعَ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، وَبَعْضُهُمْ يُفْرِدُهُ.

وَفُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ تَكَلَّمَ فِيهِ أَهْلُ العِلْمِ وَلَكِنْ تَابَعَهُ مَالِكٌ، فَرَوَاهُ عَن أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٣٩٠٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ البَغَوِيُّ فِي «شَـرْحِ السُّـنَّةِ» وَمُسْلِمٌ (٢/٢٣٨٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٨١٠٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٦٠)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «المُشْكِلْ» (١٠٠٢، ١٠٠٣) وَابنُ حِبَّانَ (٦٨٦١)، مِنْ طُرُقٍ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا.

• ثَالِثاً: حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ (٤٦٧)، والنَّسَائِيُّ فِي «الكُبْرَى» (٨١٠٢)، وَأَحْمَدُ (٢٧٠/١) وَأَبُو يَعْلَى (٢٥٨٤) وَابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ»

(١٤٦٣) وَالطَّحَاوِيُّ فِي «المُشْـكِلْ» (١٠٠١)، وَابـنُ حِبَّانَ (٦٨٦٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِـي «الكَبِيـرِ» (ج١١/ رقم ١١٩٣٨) وَالقَطِيعِـيُّ فِي «فَضَائِلِ الصَّحابَة» (١٣٤ ـ زَوَائِدِهِ)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلْ» (١٧٦/٧) مِن طُرُقٍ، عَنْ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، عَن يَعْلَى بنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُـمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِـهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّـاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْـلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ**».

وَلَهُ طُرُقٌ عَنْ عِكْرِمَةَ.

• رَابِعَاً: حَدِيثُ ابنُ مَسعُودٍ رضي الله عنه

أخرَجَهُ مُسـلِمٌ (٧/٢٣٨٣)، وأَبُو عَوَانَـةَ (١١٦٦٣، ١١٦٦٤، ١١٦٦٥، ١١٦٦٦ ـ تحقيقـي)، والنَّسَـائِيُّ فـي «الكُبـرى» (٨١٠٥)، والتِّرمِذِيُّ

(٣٦٥٥)، وابنُ ماجه (٩٣)، وأحمَدُ (١/٣٨٩، ٤٠٩، ٤٣٣)، والحُمَيديُّ (١١٣)، وابـنُ أبي شَـيبَةَ (١٢/٥)، وأبو يَعلَـى (٥١٨٠)، وابـنُ حبَّانَ (٦٨٥٥)، والطَّحاويُّ في «المُشكِل» (١٠٠٤، ١٠٠٥)، والبَغَويُّ في «شَرحِ السُّـنَّةِ» (٣٨٦٧) من طُرُقٍ، عن الأَعمَشِ، عـن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن أبي الأحوَصِ، عن ابنِ مَسعودٍ مَرفُوعاً: «**إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِن خُلَّتِهِ، وَلَو كُنتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً، لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكرٍ خَلِيلاً، وَإِنَّ صَاحِبَكُم خَليلُ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ».

وَرَوَاهُ عن الأَعمَشِ جَمَاعَةٌ مِنهُم: «سُـفيَانُ الثَّـوريُّ، وَزَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ، وأبو عَوَانَـةَ، وَوَكِيـعٌ، وأَبو بَكرِ بنُ عَيَّـاشٍ، ومُحَاضرُ بنُ المُوَرِّعِ، وأبو مُعَاوِيَةَ، وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ في آخَرين.

وَقَد رَوَاهُ عن أبي الأَحوَصِ غَيرُ وَاحِدٍ.

- **خَامِسَاً: حَديثُ أبي المُعَلَّى** رَضِيَ اللهُ عَنهُ

أخرَجَهُ أحمَدُ (٣/٤٧٨ و٤/٢١١ ـ ٢١٢)..

والطَّبَرَانيُّ (ج٢٢/ رقَم ٨٢٥) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ البَصرِيُّ، وَعُثمَانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيّ، والدُّولابيُّ في «الكُنَى» (٣٢٥) قَالَ: حدَّثَنَا إبرَاهيمُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إسحَاقَ..

والطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (١٠٠٦) قَالَ: حدَّثَنَا ابنُ أبي داودَ قَالوا: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامٌ، قَالَ: ثنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ خَطَـبَ يَوْمًا فَقَالَ: «**إِنَّ**

رَجُلًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا، مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ فِيهَا، يَأْكُلُ مِنَ الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ». قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، أَنْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا صَالِحًا، خَيَّرَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَبْنَائِنَا ـ أَوْ بِآبَائِنَا ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنُّ عَلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ، وَذَاتِ يَدِهِ مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَكِنْ وُدٌّ، وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، وَلَكِنْ وُدٌّ، وَإِخَاءُ إِيمَانٍ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»**.

وَتَابَعَهُ مُحمَّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبي الشَّوَارِبِ، ثَنَا أبو عَوانَةَ بِهَذَا.

أخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٦٩٥).

وتُوبِعَ أبو عَوَانَةَ، تَابَعَهُ عُبَيدُ اللهِ بنُ عَمرٍو، عن عبد المَلِكِ، عن بَعضِ أبي المُعلَّى ـ وَهُوَ رَجُلٍ مِنَ الأنصَاري ـ، عن أبيهِ، فَذَكَرَهُ مُختَصَراً.

أخرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ (١٠٠٧) قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ـ هو: ابنُ عبدِ الأعلىَ ـ، ثَنَا عَليُّ بنُ مَعبَدٍ، عُبيدِ اللهِ بنِ عَمرٍو بِهَذَا.

وقَالَ التِّرمِذيُّ: «حَديثٌ غَريبٌ»

يَعني لِجَهالَةِ ابنِ أبي المُعلَّى، واللهُ أعلَمُ.

• سَادِسَاً: حَديثُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه

أخرجَهُ البُخَارِيُّ فـي «صَحِيحِـهِ» (٣٦٥٨)، والدَّارِميُّ (٢٩٥٤)، وسَـعيدُ بنُ مَنصُورٍ (٤٧)، والبَيهَقيُّ (٢٤٦/٦)، والبَغَويُّ في «شَـرحِ السُّنَّة» (٢٢٢٠)، عن أَيُّوبَ السَّختِيانيِّ..

وأحمَـدُ (٤/٤)، وابـنُ أبي شَـيبَةَ (٢٨٨/٢)، وَالبَـزَّارُ (٢١٩٠)، وَالرُّويَانِيُّ (١٣٣٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِير» (ج ١٣/ رَقَمْ ١٤٨٥٦)

وَاللَّالكَائِـيُّ فِـي «أُصُـولِ الِاعْتِقَـادِ» (٢٤١٠) وَابـنُ عَسَـاكِرٍ (٢٤٣/٣٠ ـ ٢٤٤) والبَيهَقـيُّ (٢٤٦/٦)، عن ابنِ جُرَيـجٍ، كِلاهُمَا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي قال رسـول الله ﷺ: **«لَـوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِـنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُهُ أَنْزَلَهُ أَبَاً يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ»**.

وَأَخرَجَ أحمَدُ (٤/٤)، وأبو يَعلىَ (٦٨٠٥)، والطَّبَرانيُّ في «الكَبيرِ» (ج ١٣/ رقَـم ١٤٨٧٤)، وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَـةِ» (٣٠٧/٤) مِنْ طَرِيق الفُـرَاتِ أَبِي عَبدِ اللهِ، عَنْ سَـعِيدِ بْنِ جُبَيْـرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًـا عِنْدَ عَبدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَعَلَهُ عَلَى قَضَاءِ الكُوفَةِ، إِذْ جَاءَهُ كِتَابُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الجَدِّ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: **«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلاً مِنْ دُونِ رَبِّي، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَكِنَّهُ أَخِي فِي الدِّينِ، وَصَاحِبِي فِي الغَارِ»**، وَجَعَلَ الجَدَّ أَبًا، فَأَحَقُّ مَنْ أَخَذْنَا بِهِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ».

وَأَخْرَجَ البَزَّارُ (٢٢٠٠). وَالطَّبَرَانِيُّ (١٤٩٠٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ نَاجِيَةَ، قَالَا: ثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ، ثنَا سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُتْبَةَ إِلَى ابنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى العِرَاقِ يَسْأَلُهُ عَنِ الجَدِّ؟... وَسَاقَ نَحْوَهُ.

٨٤٧ (٧٠٢٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسحاقَ المَرْوَزيُّ، ثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، ثنا مَنظُورُ بنُ زُهيرٍ السَّعْديُّ، ثنا شَريكٌ، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: قال رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا أَقْنُتُ لِتَدعُوا رَبَّكُم، وتَسأَلُوهُ حَوَائِجَكُم».

أخرَجَه المُزَكِّي في «الفوائدِ» (١٠٧) قال: حدَّثَنا ابنُ خُزَيمةَ، ثنا عليُّ بن حُجْرٍ بهذا الإسناد.

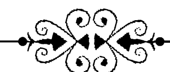
قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن هشام بنِ عُروة إلَّا شَريكٌ. ولا رواه عن شَرِيكٍ إلَّا مَنظُورُ بنُ زُهَيرٍ. تفرَّد به عليُّ ابنُ حُجْرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به شَريكٌ.

فتابعهُ يَحيى بنُ هاشمٍ السِّمسارُ، فرواهُ عن هشام بنِ عُروةَ بسندِهِ سواءً.

أخرَجَه الحارث بنُ أبي أُسَامة في «مُسنَده» (١٧٩ ـ زوائده) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ هاشمٍ به.



ولا يَثبُت الحديثُ من الوَجهَين جميعًا. ويَحيى بنُ هاشـمٍ أحدُ التَّلْفى. اتُّهم بوَضْع الحديث.

وأمَّا روايةُ شَريكٍ فقد اختُلف عليه فيه.

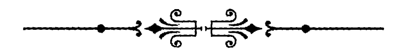
فرواها منظُورُ بن زُهَيرٍ، عنه، فوَصَله.

وخالفهُ مُحمَّد بنُ سـعيدِ بن الأَصْبَهانيِّ، فرواهُ عن شَريكٍ، عن هشامِ بن عُرْوة، عن أبيه، قال: قَنتَ رسُولُ الله ﷺ... وذكره مُرسَلًا.

ذكرَهُ ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٥٢١).

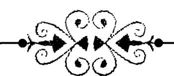
ونقلَ عن أبي زُرْعة، قال: «هذا قولُ عُرْوة، وليس بمَرفُوعٍ».

وابنُ الأَصْبَهانـيِّ أحدُ الأَثْبات. ومَنظُور بـنُ زُهَيرٍ لا يَجري في مِضْماره، ولا يَكَاد؛ فقد ترجمَهُ ابنُ حِبَّان (١٧٩/٩) وقال: «رَوى عنه عليُّ بنُ حُجْرٍ، وزَعَم أنَّهُ كان ثِقةً».



٨٤٨ (٧٠٦٣) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يَحيى بن سَهلٍ، ثنا سَهلُ بنُ عُثمان، ثنا عليُّ بن مُسهِرٍ، عن ليث بنِ أبي سُلَيم، عن الشَّعْبيِّ، عن الحارِث، عن علـيٍّ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَعَـنَ آكِلَ الرِّبا، ومُوكِلَه، وشاهِدَيه، وكاتِبَه، والمُحلِّل، والمُحلَّل له، والواشمةَ، والمَوشُومة، ومانعَ الصَّدقَةِ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن ليثٍ إلَّا عليُّ بن مُسهِرٍ».



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بن مُسهِرٍ.

فتابَعَه المُعتَمِر بن سُليمانَ، فرواه عن ليثِ بنِ أبي سُليمٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البزَّارُ (٨٢٦ ـ البحر) قال: حدَّثَنا زيادُ بنُ يَحيى، قال: نا المُعتَمِر بن سُليمانَ بهذا.

وقد رواهُ غيرُ واحدٍ عن الشَّعْبيِّ.

وقد اختُلف في رَفعِه ووَقْفه.

والحارثُ الأعور واهٍ. واللهُ أعلمُ.

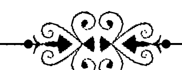
---

٨٤٩ (٧٠٦٦) حدثنا محمدُ بن يحيى، ثنا سهلُ بن عثمان، ثنا سعيدُ بن مَسْلَمة، عن الأعمش، عن زيدٍ العَمِّيِّ، عن أنسٍ مرفوعًا: «سَتْرُ مَا بَينَ عَورَاتِ بَنِي آدَمَ وَالجِنِّ إِذَا وَضَعَ أَحدُهُم ثَوبَهُ أَن يَقُولَ: بِسمِ اللهِ».

أخرجه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٠٥٥/٣) عن الحَكَم بن مُوسى به.

وأخرجه ابنُ عديٍّ أيضًا، عن سعد بن الصَّلْت، قال: ثنا الأعمَش بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الأعمَش إلَّا سعيدُ بن مَسْلَمة، وسعد بنُ الصَّلت. اهـ.



وقال ابنُ عَديٍّ: وهذا الحديثُ لم يكن يُعرَف إلَّا بسعيد بن مَسْلَمة، عن الأعمش. ثُمَّ وجدناه من حديث سعد بن الصَّلْت، عن الأعمش. ولا يرويه عن الأعمَش غيرُهُما. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّدا به عن الأعمَش.

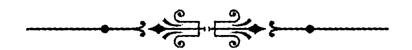
فتابعهما يَحيى بنُ العَلاء، عن الأعمَش، عن زيدٍ العَمِّيِّ، عن أنسٍ مرفوعًا مثلَهُ، وزاد: «حِينَ يَجلِسُ».

أخرجه ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (٢١) من طريق الحُسين بن عليٍّ بن يزيد الصُّدَّائيِّ، حدَّثَنا أَصْرم بن حَوْشب، حدَّثَنا يَحيى بن العلاء.

وسندُهُ ساقطٌ.

وأصرمُ أصرمٌ من الخير؛ فقال ابنُ حِبَّان: يضعُ الحديثَ على الثِّقاتِ. وتركه مُسلِمٌ والدَّارَقُطنيُّ وغيرُهُما.

ويحيى بنُ العلاء متروكٌ.



٨٥٠ (٧٠٧٨) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ حفـصٍ، نا رجاء بنُ مُحمَّدٍ السَّقَطيُّ..

وأيضًا (٨٢٠٥) قال: حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، نا إسحاق بنُ راهُوْيَه..

قـالا: نا عبدُ الصَّمد بنُ عبد الـوارث، ثنا أبي، ثنا الحســنُ بنُ ذَكْوان، عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ، عــن عاصم بنِ ضَمْرة، عن عليٍّ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن سَأَلَ مَسْأَلَةً عَن ظَهرِ غِنًى اسْتَكْثَرَ بِهَا مِن رَضفِ جَهَنَّمَ»، قالوا: «وما ظهرُ غنًى؟»، قال: «عَشَاءُ لَيلَةٍ».

أخرَجَه العُقَيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢٢٤/١) قال: حدَّثَنا زكريَّا بن يَحيى البَلْخيُّ، قال: حدَّثَنا إسحاقُ بن راهُوْيَه بهذا.

وأخرَجَه عبدُ الله بنُ أحمد في «زوائد المُسنَد» (١٢٥٣) قال: حدَّثَني مُحمَّد بنُ يَحيى بن أبي سَمَينَةٍ..

وابنُ جريرٍ في «تهذيب الآثار» (٩٨ ـ مُسنَد عُمر)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٧٧٦/٥)، عن عليِّ بن مُسلمٍ الطُّوسيِّ..

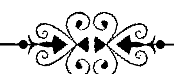
قالا: ثنا عبدُ الصَّمد بن عبد الوارث بهذا.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ إلَّا الحسن بنُ ذَكْوان، ولا عن الحسن إلَّا عبدُ الوارث».

زاد في الموضع الثَّاني: «تفرَّد به عبدُ الصَّمد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحسن بنُ ذَكْوان.



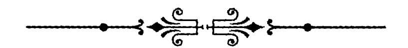
فتابعه عَمرو بنُ خالدٍ، فرواه عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ (١٢١/٢) قال: حدَّثَنا القاسم بنُ إسماعيلَ، ثنا يَحيى بنُ مُعلَّى بنِ منصُورٍ، ثنا أبو معمرٍ - هو المُقعَدُ -، ثنا عبدُ الوارث، حدَّثني الحسنُ - هو ابنُ ذَكْوانَ -، عن عَمرو بن خالدٍ.

قال الدَّارَقُطنِيُّ: «عَمرو بنُ خالدٍ متروكٌ».

وقد ذكر ابنُ عَديٍّ عن شيخِه ابنِ صاعدٍ، قال: «وهذا الحديثُ رواه الحسنُ بنُ ذَكْوان، عن عَمرو بن خالدٍ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ بهذا الإسنادِ. وعمرو بنُ خالدٍ لا[1] يُكتَبُ حديثُهُ».

فهذا يدلُّ على أنَّ الحسن بنَ ذَكْوان دلَّسه. واللهُ أعلمُ.



٨٥١ (٧٠٨٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن بكرٍ، نا سُرَيج بن يُونُس، ثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيم بن عِرَاك بن مالكٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا: «مَهْلًا عَنِ اللهِ مَهْلًا! لَولَا شَبَابٌ خُشَّعٌ، وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ، وَأَطفَالٌ رُضَّعٌ، وَبَهائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذَابَ صَبًّا».

وأخرَجَه أبو يَعلى (٦٤٠٢، ٦١٣٣)..

(١) سقطت من مطبوعة «الكامل»، ولا بد منها. والكتاب كثير السقط والتحريف. فالله المستعان.

وابنُ عَديٍّ في «الكامــل» (٢٤٣/١) قال: ثنا عبدُ الله بن مُحمَّد بن إسحاقَ السِّجْزيُّ..

والبَيهَقِيُّ (٢٤٥/٣) من طريق عبَّاد بن مُحمَّد بن عبد العزيز..

والخطيبُ (٦٤/٦) من طريق مُحمَّد بن أحمد بن البَراء..

قال أربعتُهُم: ثنا سُريج بن يُونُس بهذا الإسناد.

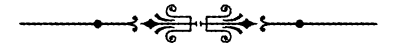
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَــرو هذا الحديثَ عن خُثَيــمٍ إلَّا ابنُه. تفرَّد به سُريجٌ. ولا يُروى عن أبي هُريرَةَ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سُرَيجٌ.

بل تابعه مُحمَّد بن مُوسى الحَرِيريُّ، ثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ (٣٢١٢ ـ زوائده) قال: حدَّثَنا الجَرَّاحُ بنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحمَّد بن مُوسى به.



٨٥٢ (٧٠٨٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن بَكْرٍ، نا بِشْر بنُ الوليد الكِنْــديُّ، ثنا مُحمَّد بن عَمرٍو الأَنصَــاريُّ، عن مُحمَّد بنِ سِــيرِين، قال: قلــتُ لأنس بنِ مالــكٍ: أما كان رسُــولُ الله ﷺ يُخضِّبُ؟ فقال: إنَّ رسُولَ الله ﷺ لم يَكُن بَلَغ ذلك، ولكنَّ أبا بكر اختَضَبَ بالحِنَّاء والكَتْم.

قــال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هــذا الحديثَ عن مُحمَّد بــنِ عَمرٍو إلَّا بِشْر بن الوليد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بِشْرُ بنُ الوليد.

فتابعه الحجَّاج بنُ نُصَيرٍ، أخبَرَنا مُحمَّد بنُ عَمرٍو بهذا، وزاد: قال [يعني ابنَ سِيرِين]: فجئتُ يومئذٍ فاختَضَبتُ.

أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٤٣٢/١) قال: أخبَرَنا الحجَّاجُ به.

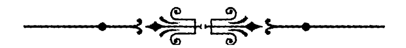
والحجَّاج بنُ نُصَيرٍ الفَسَاطِيطيُّ ساءَ حِفظُه، وكان يَقبَلُ التَّلقينَ.

وتابعه عبدُ الصَّمَد بنُ عبد الوارث، نا مُحمَّد بن عَمرٍو بهذا.

أخرَجَــه البــزَّارُ (ج٢/ ق١/٧٠) قــال: حدَّثَنــا عبدُ الوارث بنُ عبد الصَّمَد، قال: أخبَرَني أبي بهذا.

قال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ قد رواه غيرُ واحدٍ عن ابن سِيرِين. ولا نعلمُ رَوى مُحمَّدُ بنُ عَمرٍو، عن ابنِ سِــيرينَ، عن أنسٍ؛ إلَّا هذا الحديثَ».

قلتُ: وهذا إسنادٌ صحيحٌ.



٨٥٣ (٧١٠٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ نُوح بن حربٍ، ثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الصَّوَّافُ، نا بكرُ بنُ بكَّارٍ، ثنا سعيد بنُ يزيدَ البَجَليُّ، ثنا عامرُ بنُ شَرَاحيلَ الشَّعْبيُّ، أنَّه دخلَ على فاطمةَ بنتِ قيسٍ أختِ الضَّحَّاك بنِ قيسٍ - وزوجُها أبو عَمرٍو بنُ حفص بنِ عُمر بن المُغِيرة المَخزُوميُّ -، فقالت: إنَّ أبا عَمرٍو بنَ حفصٍ أَرسل إليَّ وهُو مُنطَلِقٌ إلى جيشٍ إلى اليَمَن بطَلَاقي، فسألتُ أولياءَهُ النَّفقَةَ عليَّ والسُّكنَى، فقال أولياؤُهُ: «ما أَرسلَ إلينا في ذلك بشيءٍ ولا أَوْصانا به»، فانطلقتُ إلى رسُولِ الله ﷺ فقلتُ: «يا رسُولَ الله! إنَّ أبا عَمرٍو بنَ حفصٍ أَرسل إليَّ بطَلَاقي، وطلبتُ السُّكنَى والنَّفقةَ، فقال أولياؤُهُ: لم يُرسل إلينا بشيءٍ»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكنَى لِلمَرأَةِ إِذَا كَانَت لِزَوجِهَا عَلَيهَا رَجعَةٌ. فَإِذَا كَانَت لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَهُ فَلَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا سُكنَى».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ٩٤٨) قال: حدَّثنا أحمد بنُ عبد الله البزَّارُ بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن سعيد بنِ يزيد إلَّا بكرُ بنُ بكَّارٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بكرُ بنُ بكَّارٍ.

فتابَعَــه أبو نُعيمٍ الفضلُ بــنُ دُكَينٍ، قال: حدَّثَنا ســعيد بنُ يزيدَ الأَحْمَسيُّ، قال: حدَّثَنا الشَّعْبيُّ ـ هو عامرٌ ـ، قال: حدَّثَتْني فاطمةُ بنتُ قَيسٍ، قالت: أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: «أنا بنــتُ آلِ خالدٍ، وإنَّ زوجي فُلانًا أَرســلَ إليَّ بطلاقي، وإنِّي ســألتُ أهلَهُ النَّفَقةَ والسُّكنى، فأَبَوا عليَّ»، قالوا: «يا رسُــول الله! إنَّه قد أَرســلَ إليها بثلاثِ تطليقاتٍ»، ـ قالت: ـ فقال رسُــولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكنَى لِلمَرأَةِ إِذَا كَانَ لِزَوجِهَا عَلَيهَا الرَّجعَةُ».

أخرَجَه النَّسَائِيُّ في «الكُبرى» (٥٥٩٦)، وفي «المُجتبَى» (١٤٤/٦)، قال: أخبَرَنا أحمد بنُ يَحيى الصُّوْفيُّ..

وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٢٧٥/٨)..

قالا: ثنا أبو نُعيمٍ بهذا الإسناد.

وقد صرَّح ابنُ القطَّان الفَاسِيُّ في «الوهم والإِيهام» (٤٧٧/٤) أنَّ مُجالِد بنَ سعيدٍ تفرَّد به بقولِهِ: «إِذَا كَانَ لِزَوجِهَا عَلَيهَا الرَّجعَةُ».

كذا!

فلم يتفرَّد مجالدٌ بهذه الزِّيادة.

فتابَعَه فِرَاس بنُ يَحيى، فرواهُ عن الشَّعْبيِّ بهذه الزِّيادة أيضًا.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ (٤٧٣/٧ ـ ٤٧٤) من طريق إســماعيل بنِ مُحمَّدٍ الصَّفَّــار، نا عبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الــدُّوْرِيُّ، نا عُبَيد الله بنُ مُوســى، أنا شَيْبانُ، عن فِرَاسٍ بهذا.

وسَنَده جيِّدٌ.

وفِرَاسُ بنُ يَحيى وثَّقَهُ أحمـدُ وابنُ مَعِينٍ وابنُ حِبَّان وقال: «كان مُتقِنًا». وكذلك وثَّقَهُ ابنُ سعدٍ والعِجْليُّ وابنُ عمَّارٍ والفَسَويُّ وقال: «في حديثه لِينٌ». وقال أبو حاتمٍ: «ما بحديثه بأسٌ».

ورواهُ أيضًا جابرٌ الجُعفيُّ ـ وهو واهٍ ـ، فرواه عن الشَّعْبيِّ بهذا.

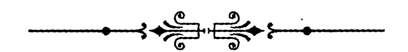
أخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ (٢٢/٤) قال: أخبَرَنا الحُسين بنُ إسماعيلَ، نا عليُّ بن أحمدَ، نا شَرِيكٌ، عن جابرٍ الجُعفيِّ بهذا.

وقال البَيهَقِيُّ عن هذه الزِّيادة: «ليست بمعرُوفةٍ في هذا الحديث».

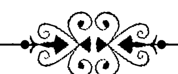
وضعَّفها ابنُ القطَّان لأجل مُجالِدٍ. وقد بيَّنا لك أنَّ حديثَ فِرَاس بنِ يَحيى جيِّدُ الإسناد.

وسعيدُ بنُ يزيدَ وثَّقَهُ ابنُ مَعينٍ وابنُ حِبَّان. وقد رَوى هذه الزِّيادة كما مرَّ ذِكرُهُ.

وروايتُهُما عن الشَّعْبيِّ تُثبِت مثلَ هذه الزِّيادة. واللهُ أعلمُ.



٨٥٤ (٧١٢٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ نوح بنِ حَرْبٍ، ثنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن المُعلَّى الأَدَميُّ، نا إسماعيلُ بن صَبيحٍ، نا مُبارَك بنُ حسَّانَ، حدَّثَني نافعٌ، عن ابنِ عُمر، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «ابنَ آدمَ! ثِنتَانِ، لَيسَ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنهُمَا: جَعَلتُ لَكَ نَصِيبًا فِي مَالِكَ إِذَا أَخَذتَ بِكَظَمِكَ؛ لِأُطَهِّرَكَ بِهِ وَأُزَكِّيَكَ. وَصَلَاةُ عِبَادِي عَلَيكَ بَعدَ انقِضَاءِ أَجلِكَ».



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن نافعٍ إلَّا مُبارَك بنُ حسَّانَ. تفرَّد به إسماعيلُ بنُ صَبيحٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسماعيلُ بنُ صَبيحٍ ـ وهو صَدُوقٌ ـ.

فتابعه عُبيد الله بنُ مُوسى، قال: أنبأنا مُبارَك بنُ حسَّانَ بهذا الإسناد.

أخرَجه ابنُ ماجَهْ (٢٧١٠) قال: حدَّثَنا صالحُ بنُ مُحمَّد بنِ يَحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ..

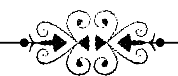
وعبدُ بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٧٧١)..

والدَّارَقُطنيُّ (١٤٩/٤) عن إبراهيمَ بنِ إسحاق بنِ أبي العَنْبَس..

قال ثلاثتُهُم: ثنا عُبيد الله بنُ مُوسى، حدَّثَنا مُبارَك بنُ حسَّانَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، قال: قال رسُول الله ﷺ: «يَا ابنَ آدَمَ! اثنَتَانِ، لَم تَكُن لَكَ وَاحِدَةٌ مِنهُمَا: جَعَلتُ لَكَ نَصِيبًا مِن مَالِكَ حِينَ أَخَذتُ بِكَظَمِكَ؛ لِأُطَهِّرَكَ بِهِ وَأُزَكِّيَكَ. وَصَلَاةُ عِبَادِي عَلَيكَ بَعدَ انقِضَاءِ أَجَلِكَ».

ووقع عند عبدِ بنِ حُمَيدٍ والدَّارَقُطنيِّ في أوَّلِه: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:...».

قال البُوصِيريُّ في «مِصباح الزُّجاجة» (٣٦٧/٢): «هذا إسنادٌ فيه مَقَالٌ. صالحُ بنُ مُحمَّد بنِ يَحيى: لم أرَ من جرَحَه ولا من وَثَّقه. ومُبارَك بنُ حسَّان: وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، وقال النَّسَائيُّ: «ليس بالقويِّ»،



وقال أبو داوُد: «مُنكَرُ الحديثِ»، وقال ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»: «يُخطئُ ويُخالِفُ»، وقال الأَزْديُّ: «مترُوكٌ». وباقي رجال الإسناد على شرط الشَّيخين» اهـ.

---

٨٥٥ (٧١٢٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ نُوح بن حَربٍ، ثنا مُحمَّد بن بكَّارٍ العَيْشيُّ، ثنا مُحمَّد بن عُثمان القُرَشيُّ، ثنا يزيدُ بنُ دِرْهم، عن أنس بن مالكٍ، قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على أُناسٍ بمكَّة، فجعلوا يَغمِزُون في قفاهُ، ويقولون: هذا الذي يَزعُمُ أنَّهُ نبيٌّ، ومعه جِبرِيلُ! فغَمَز جِبريلُ بأصبُعِه، فوقع مثل الظفر في أجسادِهِم، فصارت قُرُوحًا، حتَّى نتنُوا، فلم يستطع أحدٌ أن يَدنُو منهم، فأَنزل اللهُ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحِجر: ٩٥] .

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أنسٍ إلَّا يزيد بن دِرْهم. تفرَّد به: مُحمَّد بنُ عُثمان القُرَشيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ عُثمان القُرَشيُّ.

فتابعه عَوْن بنُ كَهْمَس، عن يزيد بنِ درهمٍ بسنده سواء.

أخرَجه البزَّارُ (٢٢٢٢ ـ كشف الأستار) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ مُحمَّد بن السَّكَن، ثنا إسحاق بنُ إدريسَ، ثنا عَوْن بنُ كَهْمَس فذكر نحوه.

وعنده: فغَمَزَهم، فوقع في أجسادهم كهيئة الطَّعنَة، حتَّى ماتوا.

قال البزَّار: تفرَّد به يزيدُ بنُ دِرْهَمٍ، عن أنسٍ. ولا أعلم له عن أنسٍ غيرَهُ. اهـ.

وقال الهيثميُّ في «المَجْمَــع» (٤٦/٧): فيه يزيدُ بنُ دِرْهمٍ. ضعَّفه ابنُ مَعِينٍ. ووثَّقَه الفلَّاسُ. اهـ.

---

٨٥٦ (٧١٢٩) حدَّثَنا مُحمَّد بن نُوح بن حربٍ، ثنا إبراهيم بنُ عَرْعَرة السَّاميُّ، ثنا فَضَالة بن حصينٍ العطَّار، ثنا مُحمَّد بن عَمرٍو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرَةَ مرفوعًا: «إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُم بِالطِّيبِ فَلْيَمَسَّ مِنهُ. وَإِذَا أُتِيَ بِالحَلْوَى فَليُصِبْ مِنهَا».

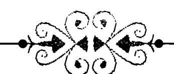
وأخرَجَه البيهقيُّ في «الشُّعَب» (٥٩٣٦) من طريق أحمدَ بن عليٍّ الخزَّاز، ثنا إبراهيم بنُ عَرْعَرة بهذا.

وأخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٠٤٦/٦) قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ عليِّ بن المُثنَّى ـ هــو أبو يَعلَى ـ، ثنــا إبراهيم بــنُ عَرْعَرة بلفظ: مَا عرضَ رسُولَ الله ﷺ طِيبٌ قطُّ فردَّهُ.

قَالَ الطَّبَرانــيُّ: لم يَرو هــذا الحديثَ عن مُحمَّد بــن عَمرٍو إلَّا فَضَالة بن حصينٍ. تفرَّد به إبراهيم بن عَرْعَرة السَّاميُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إبراهيمُ بنُ عَرْعَرةَ.



فتابعه عبدُ الله بن المُنِير، ثنا فَضَالة بسنده سواء بلفظ: «إِذَا وُضِعَ الطِّيبُ بَينَ يَدَي أَحَدِكُم فَلْيَمَسَّ مِنهُ، وَلَا يَرُدَّهُ. وَإِذَا وُضِعَتِ الحَلْوَاءُ، فَلْيَأكُل مِنهُ، وَلَا يَرُدَّهُ».

أخرَجَه البزَّار (٢٩٨٣) قال: حدَّثَنا سَهْل بنُ بحرٍ، ثنا عبدُ الله بن المُنِير، به.

وقال: لا نعلم رَواه بهذا السَّنَد إلَّا فَضَالة، ولا عنه إلَّا عبدُ الله بن المُنِير.

كذا!

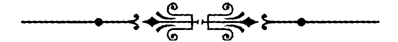
فلم يتفرَّد به ابنُ المُنِير كما تقدَّم. ورواية الطَّبَرانِيِّ تردُّ قولَك. كما أنَّ روايتَك تردُّ قولَ الطَّبَرانِيِّ. وسُبحان من أحاط بكلِّ شيءٍ علمًا.

وتابعه ابنُ أبي السَّريِّ، ثنا فَضَالة بن حصينٍ بهذا، بذكر الحَلوى، ولفظه: «**إِذَا وُضِعَتِ الحَلْوَى بَينَ يَدَي أَحَدِكُم فَلْيُصِب مِنهَا، وَلَا يَرُدَّهَا**».

أخرَجَه ابنُ حِبَّان في «المَجرُوحين» (٢/٢٠٦).

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (٥٥٢٥) ـ، وقال: «تفرَّد به فَضَالة بن حُصينٍ».

وهو حديثٌ كَذِبٌ، وضعه فَضَالة بن حصينٍ، وكان رجلًا عطَّارًا، ليُنفق سِلعتَه، كما قال ابنُ عَدِيٍّ والبيهقيُّ وغيرهما.



٨٥٧ (٧١٣٠) حدَّثَنا مُحمَّد بن نُوحٍ، ثنا الصَّلْت بنُ مسعُودٍ الجَحْدَريُّ، ثنا عليُّ بنُ ثابــتٍ، عن الوازِع بن نافع العُقَيليِّ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، عن خَوْلة بنت اليَمَان أُختِ حُذَيفة، مرفوعًا: «لَا خَيرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَــاءِ، وَلَا[1] عِندَ مَيِّتٍ؛ فَإِنَّهُنَّ إِذَا اجْتَمَعنَ قُلنَ وَقُلنَ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن خَوْلــة بنت اليَمَان إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به الصَّلتُ بنُ مسعُودٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الصَّلتُ.

فتابعه زياد بنُ أيُّــوبَ، ثنا عليُّ بنُ ثابتٍ بســنده ســواء بلفظ: «لَا خَيرَ فِي اجْتِمَاعِ النِّسَاءِ عِندَ مَيِّتٍ».. الحديثَ مثلَهُ.

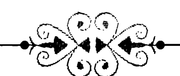
أخرَجه ابنُ عَديٍّ في «الكامــل» (٢٥٥٧/٧) قال: حدَّثنا مُحمَّد بنُ الحَسن النَّحَّاس، ثنا زياد بنُ أيُّوب.

وقد خُولف عليُّ بن ثابتٍ في إسناده.

خالفه المُغِيرة بنُ سِقْلاب، فرواه عن الوازِعِ بنِ نافعٍ، عن سالمٍ، عن ابن عُمر مرفوعًا: «لَا خَيرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، وَلَا عِندَ مَيِّتٍ؛ فَإِنَّهُنَّ إِذَا اجْتَمَعنَ قُلنَ وَقُلنَ».

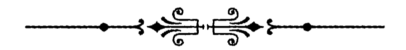
---

(١) في «المُعجَم»: «إلاَّ» وأراه خطأً يدلُّ عليه السياق، وقد وقفت عليه من حديث ابن عُمر عند الطَّبَرانِي في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٢٢٨) باللفظة التي صوبتها فلله الحمد، ولفظ ابن عَديٍّ يؤيد ذلك.



أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٢٢٨) قال: حدَّثَنا الحُسين بنُ السُّمَيدِع الأنطاكيُّ، ثنا مُوسى بن أيُّوب النَّصِيبيُّ، ثنا مُغِيرة بن سِقْلاب.

والحديثُ مُنكَرٌ من الوجهين جميعًا. والله أعلمُ.



٨٥٨ (٧١٣١) حدَّثَنا مُحمَّد بن نُوح بن حربٍ، ثنا أحمدُ بنُ عَبْدة الضَّبِّيُّ، ثنا الحَسنُ بن صالح بن أبي الأَسْود، ثنا عمِّي منصور بنُ أبي الأَسْود، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطيَّة، عن أبي حازمٍ الأنصاريِّ، قال: أُتي النَّبيُّ ﷺ يوم بدرٍ بنِطع[1] من الغنيمة، فقيل: «استظلَّ به يا رسُول الله!»، فقال: «تُحِبُّونَ أَن يَستَظِلَّ نَبِيُّكُم بِنِطعٍ مِنَ النَّارِ؟!».

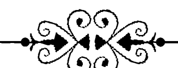
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الأعمش إلَّا منصُور بن أبي الأَسْود. ولا رواه عن منصُورٍ إلَّا ابنُ أخيه الحَسن بنُ صالح بن أبي الأَسْود. تفرَّد به أحمد بنُ عَبْدة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحَسن بنُ صالحٍ.

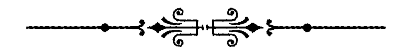
---

(١) النطع: بساطٌ من جلد.



فقد تابعــه عبدُ الرَّحمن بنُ مَهديٍّ، عن منصُور بن أبي الأَسْــود بسنده سواء.

أخرَجَه أبو داوُدَ في «المَرَاســيل» (٢٩٥) قال: حدَّثَنا ابنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمن بنُ مَهْديٍّ.



٨٥٩ (٧١٤٢) حدَّثَنا مُحمَّد بن نُوحٍ، نا خالد بنُ مِهْران، ثنا أبو مُطيعٍ البَلْخيُّ، عن أبي حَنِيفة، عن القاسم بنِ عبد الرَّحمن، عن أبيه، عن ابن مسعُودٍ مرفوعًا: «لَا قَطْعَ إِلَّا فِي عَشْرَةِ دَرَاهِمَ».

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «مُســنَد أبي حنيفــة» (ص ٢١٤ ـ ٢١٥) من طريق الطَّبَرانِيِّ.

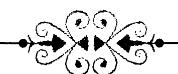
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عــن أبي حَنِيفة إلَّا أبو مُطِيعٍ الحكم بنُ عبد الله. اهـ.

وَقَالَ أبو نُعيمٍ: تفرَّد به أبو مُطِيع الحكمُ بنُ عبد الله. اهـ.

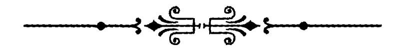
• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالا.**

فلم يتفرَّد به أبو مُطِيعٍ.

فتابعه مُحمَّد بن الحَســن، عن أبي حَنِيفة بسنده بلفظ: «لَا يُقطَعُ السَّارِقُ فِي أَقَلَّ مِن عَشْرَةِ دَرَاهِمَ».



أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (١٩٣/٣) من طريق إسماعيل بنِ سعيدٍ، نا مُحمَّد بن الحَسن، وأبو مُطِيعٍ، عن أبي حَنِيفة.



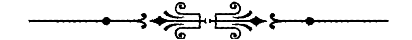
٨٦٠ (٧١٤٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحيم الدِّيبَاجيُّ التُّستَريُّ، ثنا داوُد بن رُشيدٍ، ثنا سلمةُ بنُ بِشر بنِ صَيْفيٍّ، ثنا عبَّادُ بنُ كثيرٍ الرَّمليُّ، نا أبو عِقَالٍ، قال: سمعتُ أنس بنَ مالكٍ يقُولُ: قال رسُول الله ﷺ: «أَثْرِدُوا وَلَو بِالمَاءِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن أنسٍ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به داوُد بن رُشَيدٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وَرد من وجهٍ آخرَ عن أنس رضي الله عنه.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (١١١٠)، وتقدَّم ذِكرُه عند التعقُّب (٩١٧). وقد تعذَّر عليَّ إلحاقُ إسنادِ الطَّبَرانيِّ بهذا التَّعقُّب بسبب طباعة الجُزء الثَّالث من هذا الكتاب، فاستدركتُهُ هنا، والحمد لله تعالى.



٨٦١ (٧١٦٥) حدَّثَنـا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحيم الدِّيبَاجيُّ، ثنا عبدُ الله بن مُحمَّدِ بن يَحيى بنِ أبي بُكَيرٍ، ثنا يزيدُ بنُ هارُونَ، ثنا الحسنُ بن واصلٍ، حدَّثني الأَسوَدُ بن عبد الرَّحمن العَبْديُّ، عن هِصَّان ابنِ كاهلٍ، عن أبي مُوسى الأَشعَريِّ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَومٍ عَلَى قَصعَتِهِم فَيَقرَبُ قَصعَتَهُم شَيطَانٌ».

أخرَجَه الحارثُ بن أبي أُسَامة (٩٠٧ ـ زوائده)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٧١٤/٢)، والطَّبَرانِيُّ في «مَكَارم الأخلاق» (١٠٤)، والأصبهانيُّ في «التَّرغيب» (٢٥٠١)، والذَّهَبيُّ في «المُعجَم الكبير» (٨٩/١)، عن يزيدَ بنِ هارُونَ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن أبي مُوسى الأَشْعَريِّ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به يزيدُ بنُ هارُونَ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يزيدُ بنُ هارُونَ.

فتابعه عليُّ بنُ ثابتٍ، فرواهُ عن الحَسَن بن دينارٍ ـ وهو ابنُ واصلٍ ـ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ (٧١٤/٢)..

وابنُ عساكر في «حديثِ مَكِّيِّ بن أبي طالبٍ» (ق ١/١٠٨) عن المَحَامِلِيِّ الحُسين بنِ إسماعيل..

قالا: ثنا يعقُوب بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ، ثنا عليُّ بنُ ثابتٍ بهذا الإسناد.

والحسنُ بنُ دينارٍ أحدُ التَّلْفى.

---

٨٦٢ (٧١٧١) حدَّثَنا مُحمَّد بـنُ أحمد الرَّقَّام، نا يعقُوبُ بنُ إسحاقَ القُلُوسيُّ، ثنا يَحيى بنُ حمَّادٍ، نا أبُو عوَانة، عن حُصَينٍ، عن أبي وائلٍ، عـن حُذَيفة، عـن النَّبيِّ ﷺ، قال: «لَيَـرِدَنَّ عَلَى الحَوضِ أَقوَامٌ، فَأَعرِفُهُم، فَيُختَلَجُوا دُونِـي، فَأَقُولُ: مِنِّي! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ».

قَالَ الطَّبَرانـيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حُصيـنٍ إلَّا أبُو عَوَانة، ولا عن أبي عَوَانة إلَّا يَحيى بنُ حمَّادٍ. تفرَّد به يعقُوبُ بنُ إسـحاق القُلُوسيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبُو عَوَانة.

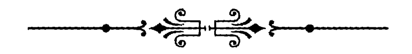
فتابعه مُحمَّد بنُ فُضَيلٍ، فرواه عن حُصَينٍ بهذا الإسناد سواء.

أخرَجَه مسـلمٌ (٣٢/٢٢٩٧)، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٧٦١)، قالا: ثنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة ـ وهذا في «مُصنَّفه» (١١/٤٤١، و ١٥/٣١)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ فُضَيلٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه مسلمٌ، من طريق عَبْثَر بنِ القاسم..

وأحمـــدُ (٣٨٨/٥، ٣٩٣، ٤٠٠) من طريق عبدِ العزيز بن مُســلِمٍ، وهُشَيم بنِ بَشيرٍ ـ فرَّقهما ـ...

جميعًا عن حُصينٍ بهذا الإسناد سواء.



٨٦٣ (٧١٧٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أحمد الرَّقَّامُ، نا إبراهيم بنُ سَــلْم بن رُشــيدٍ الهُجَيميُّ، ثنــا عَمرو بنُ زيــادٍ البَاهِلــيُّ، ثنا عبد الله بــنُ المُبارَك، عن سُــفيان، عــن سَــلَمة بنِ كُهَيلٍ، عن أبي الزَّعْراء، عن ابن مسعُودٍ مرفُوعًا: «اقْتَدُوا بِاللَّذَينِ مِن بَعدِي أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سُــفيان إلَّا ابنُ المبارَك، ولا عــن ابــنِ المُبــارَك إلَّا عَمرو بــنُ زيــادٍ الباهلــيُّ. تفــرَّد به إبراهيمُ بن سلم بن رُشَيدٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عَمرو بنُ زيادٍ البَاهليُّ.

فتابعه عامرُ بنُ سيَّار، ثنا عبدُ الله بنُ المُبارَك بسنده سواء.

أخرَجَه أبُو ســهلٍ أحمد بنُ مُحمَّد بن زيادٍ القَطَّان في «حديثه» (ق ٢/٢٠) قال: حدَّثَنا الحَســنُ ـ هــو ابن عبــد الله القَطَّان ـ، ثنا عامرُ بن سيَّارٍ.

وعامرٌ هذا ترجمه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٥٠٢/٨) وقال: «من أهل الشَّام. حدَّثَنا عنه الحَسنُ بنُ عبد الله القَطَّان وغيرُهُ. رُبَّما أَغرَب».

٨٦٤ (٧١٨٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسحاق الدَّقِيقيُّ، ثنا سهلُ بنُ بحرٍ، ثنا سَلمُ بنُ سُليمان الضَّبِّيُّ، ثنا أبو حُرَّةَ، عن الحَسن، عن صَعْصعة بن مُعاوِية، عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَا مِن مُسلِمَين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ إِلَّا أَدخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ؛ بِفَضلِ رَحمَتِهِ إِيَّاهُم».

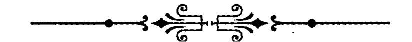
قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن أبي حُرَّةَ إلَّا سَلم بن سُليمانَ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سَلم بنُ سُليمان.

فتابَعَه أبو قَطَنٍ عَمرو بنُ الهيثم، قال: نا أبو حُرَّةَ ـ واسمُهُ واصل بنُ عبد الرَّحمن ـ بهذا الإسناد.

أخرَجه البزَّارُ (٣٩١١ ـ البحر) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ حسَّان الأَزْرقُ، قال: نا أبو قَطَنٍ بهذا.



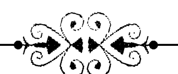
٨٦٥ (٧١٨٧) حدَّثَنا مُحمَّد بن محمَويه الجوهريُّ، نا أحمدُ بنُ المقدام العجليُّ، ثنا عبدُ الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباسٍ مرفوعًا: «عُلَمَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلَانِ. رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلمًا، فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ، وَلَم يَأخُذ عَلَيهِ طُمعًا، وَلَم يَشتَرِ بِهِ ثَمَنًا، فَذَلِكَ تَستَغفِرُ لَهُ حِيتَانُ البَحرِ، وَدَوَابُّ البَرِّ، وَالطَّيرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، وَيَقدُمُ عَلَى اللهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يُرَافِقَ المُرسَلِينَ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلمًا، فَبَخِلَ بِهِ عَن عِبَادِ اللهِ، وَأَخَذَ عَلَيهِ طُمعًا، وَاشتَرَى بِهِ ثَمَنًا، فَذَاكَ يُلجَمُ يومَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَارٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: هَذَا الَّذِي آتَاهُ اللهُ عِلمًا فَبَخِلَ بِهِ عَن عِبَادِ اللهِ، وَأَخَذَ عَلَيهِ طُمعًا، وَاشتَرَى بِهِ ثَمَنًا، وَكَذَلِكَ حَتَّى يَفرُغَ مِنَ الحِسَابِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن العوَّام إلَّا عبدُ الله بن خِرَاشٍ، ولا يُروى عن ابن عبَّاسٍ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وجدتُ للحديث طريقًا آخرَ عن ابن عبَّاسٍ.

فأخرَجَه ابنُ عبد البرِّ في «جامع العلم» (٣٨/١) من طريق خالد بن أبي يزيدَ، عن خالد بن عبد الأعلى، عن الضَّحَّاك بن مُزاحِمٍ، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: «عُلَمَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلَانِ. فَرَجُلٌ أَعطَاهُ اللهُ عِلمًا، فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ، وَلَم يَأخُذ عَلَيهِ صُفرًا، وَلَم يَشتَرِ بِهِ ثَمَنًا، أُولَئِكَ يُصَلِّي عَلَيهِم طَيرُ السَّمَاءِ، وَحِيتَانُ البَحرِ، وَدَوَابُّ الأَرضِ، وَالكِرَامُ الكَاتِبُونَ.

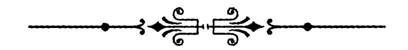


وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلمًا، فَضَنَّ بِهِ عَن عِبَادِهِ، وَأَخَذَ بِهِ صُفرًا، وَاشتَرَى بِهِ ثَمَنًا، فَذَلِكَ يَأتِي يَومَ القِيَامَةِ مُلَجَّمًا بِلِجَامٍ مِن نَارٍ».

وهذا سندٌ ضعيفٌ، أو واهٍ.

وخالدُ بن عبد الأعلى ما عرَفتُهُ[1]، وأَهاب أن يكون مُصحَّفًا، والكتابُ مَلآنٌ بمثل هذا.

والضَّحَّاك لم يسمع من ابن عبَّاسٍ. والله أعلم.



٨٦٦ (٧١٩٢) حدَّثَنا مُحمَّد بن محمُوْيَه الأَهْوازيُّ، ثنا عُبيد الله بنُ تمامٍ، عن يُونُس بن عُبيدٍ، عن الوليد أبي بِشْرٍ، عن ابن شَغافٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرٍو مرفوعًا: «لَيسَ شَيءٌ أَكرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الصَّغير» (٨٩٧) قال: ثنا مَعْمَر بن سهلٍ بهذا.

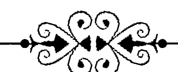
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن يُونُس إلَّا عُبيد الله بن تمَّامٍ. تفرَّد به مَعْمَر بنُ سهلٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معمرُ بنُ سهلٍ.

---

(١) ويحتمل أن يكون هو المترجم في «التعجيل» (ص١١٤).



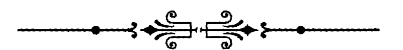
فتابعه عبدُ الغفَّار بنُ عُبيد الله الكُرَيزيُّ، ثنا عُبيد الله بن تمَّامٍ بسنده سواء.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الأوسط» (٦٠٨٤)، قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن منصُورٍ..

وأيضًا (٨٣٥٦)، قلتَ: حدَّثَنا مُوسى بنُ زكريَّا..

قالا: نا يعقُوبُ بنُ إسحاق أبو يُوسُف، قال: نا عبدُ الغفَّار بن عبيد الله الكُرَيزيُّ بهذا.

ووقع في رواية الكُرَيزيِّ تخليطٌ في الإسنادِ.



٨٦٧ (٧٢٠٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ جَابَان، نا زُنيجٌ أبو غسَّانَ، نا حكَّامُ بن سَلْمٍ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبَّاح، عن أيُّوبَ بنِ مُوسى، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ، قال: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ وهُو على المِنبَر يقول: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُم إِلَى الجُمُعَةِ فَلْيَغتَسِل».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أيُّوب بنِ مُوسى إلَّا المُثَنَّى بنُ الصَّبَّاح. تفرَّد به حكَّامُ بنُ سَلْمٍ».

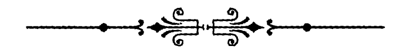
• **قُلتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرانِيُّ! وَلَيسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حكَّام بنُ سَلْمٍ.

فقد تابعه إسحاقُ بن يُوسُف الأَزْرقُ، فرواه عن المُثَنَّى بنِ الصَّبَّاح بسنده سواءً.

أخرَجَه أبو عَوَانة في «المُستخرَج» (٢٥٨٧) قال: حدَّثَني بَحْشلٌ، حدَّثَنا وهبُ بنُ بقيَّــةَ، وعبدُ الحميد بنُ بَيَانٍ، قالا: حدَّثَنا إســحاقُ الأزرقُ به، بلفظ: «مَن أَتَى الجُمُعَةَ فَلْيَغتَسِل».

وأخرَجَــه البــزَّارُ (ج٢/ ق١٠/٢) قال: حدَّثَنا الحســن بنُ خلفٍ الوَاسِطيُّ، نا إسحاقُ الأزرقُ بهذا الإسناد.



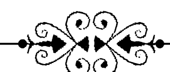
٨٦٨ (٧٢٥٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ راشدٍ، ثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهَريُّ، ثنا يَحيى بنُ ســعيدٍ الأُمَويُّ، عن مُحمَّد بنِ إسحاقَ، حدَّثَني ابنُ أبي عَبْلة، عــن ابن بُدَيل بنِ وَرْقــاء، عن أبيه، أنَّ رسُــول الله ﷺ أمر بُدَيلًا أن يَحبِس السَّــبايا والأموالَ بالجِعرانة حتَّى يقدم عليه، فحُبِسَت.

أخرَجَه البزَّارُ (٣٥٣/٢)..

وأبُو نُعَيمٍ فــي «معرفة الصَّحابــة» (٤٢٣/١) مــن طريق عبد الله ابن ناجيةَ..

قالا: ثنا إبراهيم بنُ سعيدٍ الجَوْهَريُّ بهذا.

وأخرَجَه البُخــارِيُّ في «التَّاريخ الكبيــر» (١٤١/١/٢) قال: حدَّثَني سعيدُ بن يَحيى، قال: حدَّثَني أبي بهذا الإسناد سواء.



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن إبراهيم بنِ أبي عَبْلة إلَّا مُحمَّد بنُ إسحاقَ. تفرَّد به يَحيى بنُ سعيدٍ الأُمَويُّ».

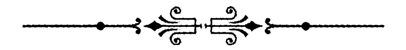
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّدُ بنُ إسحاق.

فتابعه عُمر بنُ هارُونَ، قـال: نا إبراهيمُ بـنُ أبي عَبْلة، عن ابن بُدَيل بن وَرْقاء، عن جَدِّه [كذا!]، قال: لمَّا هَزم رسُولُ الله ﷺ هَوَازِنَ سار إلى الطَّائف، وبَعَث بالغنائم معي فجَلَسنا بالجِعرانَةِ، فقَسَم بها الغنائمَ، وأَعطى النَّبيُّ ﷺ يومئذٍ المُؤلَّفةَ قُلوبُهم.

أخرَجَه ابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (١٠١/١) قال: حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ الفضل البَلْخيُّ، نا مُسلِمُ بنُ عبد الرَّحمن البَلْخيُّ، نا عُمر بن هارُونَ بهذا.

وعُمَرُ بنُ هارُونَ مترُوكٌ، بل كذَّبه ابنُ مَعِينٍ في روايةٍ وصالحُ جزرة، وضعَّفه جدًّا ابنُ المَدِينيِّ والدَّارَقُطنيُّ، وضعَّفه آخرون.



٨٦٩ (٧٢٥٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ راشدٍ، ثنا إبراهيم بنُ سعيدٍ الجَوْهَريُّ، نا حُسين بن مُحمَّدٍ، نا سُلَيمان بن قَرْمٍ، عن أبي الجَحَّاف، عن إبراهيم بنِ عبد الرَّحمن بن صبيحٍ، عن جَدِّه، عن زيد بن أَرْقَم، قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ على بيتٍ فيه فاطمةُ وعليٌّ وحَسنٌ وحُسينٌ، فقال: «أَنَا حَربٌ لِمَن حَارَبْتُم، سِلْمٌ لِمَن سَالَمْتُم».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هــذا الحديثَ عن إبراهيم بنِ عبد الرَّحمن إلَّا أبو الجَحَّاف، ولا عن أبي الجَحَّاف إلَّا سُليمان بن قَرْم، ولا عن سُليمان إلَّا حُسين بن مُحمَّدٍ. تفرَّد به إبراهيمُ بنُ سعيدٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سُليمان بن قَرْم.

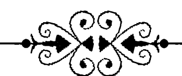
فتابعــه أبو عَوَانــة الوضَّاح بنُ عبــد الله اليَشْــكُريُّ، فرواه عن أبي الجَحَّاف بسنده سواء.

أخرَجَــه الدَّارَقُطنيُّ في «الجــزء الثَّالث والعِشــرين من حديث أبي الطَّاهر الذُّهْليِّ» (١٥٤)، من طريق القاســم بن زكريَّا بن يَحيى، قال: حدَّثَنا أحمد بن مُحمَّد بنِ سعيدٍ الصَّيْرَفيِّ، قال: حدَّثنا كَثير بنُ يَحيى، قال: حدَّثَنا أبو عَوَانة.

---

٨٧٠ (٧٢٦٣) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ راشدٍ، ثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهَريُّ، نا جعفرُ بنُ عَونٍ، ثنا أبو العُمَيس، عن عبد المَجِيد بن سُهيلٍ، عن عُبيد الله بنِ عبد الله بن عُتْبة، قال: قال لي ابنُ عبَّاسٍ: يا ابنَ عُتْبة! تَعلَمُ آخرَ سُورةٍ من القُرآن نَزَلت جميعًا؟ قلتُ: نعم! ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١]. قال: صدقتَ!

وأخرَجَه مسلمٌ في «التَّفســير» (٣٠٢٤/٢١) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة ـ وهو في «المُصنَّف» (١٠٣/١٤) ـ..



ومسلمٌ أيضًا، قال: حدَّثَنا هارُون بنُ عبد الله، وعبدُ بنُ حُمَيدٍ..

والنَّسَائيُّ في «التَّفسير» (٧٣٣) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، وأحمدُ بنُ سُلَيمان..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبيــر» (ج١٠/ رقم ١٠٧٣٦) عن أحمد بنِ عُمرَ الوَكِيعيِّ..

قالوا: ثنا جعفرُ بنُ عَونٍ بهذا الإسناد.

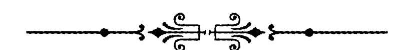
قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هــذا الحديثَ عن عُبيد الله بنِ عبد الله إلَّا عبدُ المَجِيد بنُ سُهيلٍ، ولا عن عبدِ المَجِيد إلَّا أبو العُمَيس. تفرَّد به جعفرُ بنُ عونٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به جعفرُ بنُ عَونٍ.

فتابعهُ أبو مُعاوِية مُحمَّد بنُ خازمٍ، قــال: حدَّثَنا أبو عُمَيسٍ بهذا الإسناد مثلَهُ.

أخرَجَه مسلمٌ (٢١/٣٠٢٤) قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا أبو مُعاوِيةَ بهذا.



٨٧١ (٧٢٧٣) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الحُسين بنِ عَجْلان أبو شيخٍ الأصبهانيُّ الأَبْهَريُّ، ثنا مُحمَّد بنُ مُوسى الحَرَشيُّ، ثنا سُهيل بنُ عبد الله، عن خالدٍ الحذَّاءِ، عن أبي قِلابَة، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن لَم يَرضَ بِقَضَاءِ اللهِ، وَلَم يُؤمِن بِقَدَرِ اللهِ؛ فَلْيَلْتَمِس إِلَهًا غيرَ اللهِ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الصَّغير» (٩٠٢) ـ وعنه أبو نُعيمٍ في «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٨)، والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/٢٢٧) بذات السَّند.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن خالدٍ الحذَّاءِ إلَّا سُهيل ابن عبدِ الله. تفرَّد به مُحمَّد بنُ مُوسى الحَرَشيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سُهيل بنُ عبدِ الله.

فتابعه زيادُ بنُ سهلٍ الرَّقَاشيُّ، قال: نا خالدٌ الحذَّاءُ بهذا الإسناد سواءً.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٨٣٧٠) قلتَ: حدَّثَنا مُوسى بنُ زكريَّا بن يَحيى البَاهِليُّ، ثنا زياد بنُ سهلٍ به.

ثُمَّ قلتَ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن خالدٍ الحذَّاء إلَّا زياد بنُ سهلٍ».

كذا!

فحُكمُك في الموضعين يرُدُّ أحدُهُما الآخرَ، وسُبحان من أحاط بكلِّ شيءٍ عِلمًا.

والحديثُ ضعَّفه جدًّا شيخُنا الألبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الضَّعيفة» (٥٠٥، ٥٠٦).

٨٧٢ (٧٢٧٤) حدَّثَنا مُحمَّد بن الحَسن أبُو شيخٍ، ثنا مُحمَّد بنُ عُبَادة الواسطيُّ، ثنا أبُو سُفيان الحِمْيَريُّ، ثنا هُشيمٌ، عن حُميدٍ، عن أنسٍ مرفُوعًا: «لَيسَ الغِنَى عَن كَثْرَةِ العَرَضِ، إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفسِ».

وأخرَجَه أبُو الشَّيخ في «الأمثال» (٧٥)، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بن العبَّاس، وأحمد بنُ صالحٍ الذَّرَّاعُ..

وابنُ المُقرِئ في «المُعجَم» (٥٢١)، وأبُو الحَسن الحربيُّ في «الفوائد المُنتقَاة» (١٣١)، قالا: ثنا أحمد بنُ كعب بنِ عَمرو بن عُثمان..

قالوا: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عُبَادة بسنده سواء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن حُميدٍ إلَّا هُشيمٌ، ولا عن هُشيمٍ إلَّا أبُو سُفيان. تفرَّد به مُحمَّد بنُ عُبادة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به هُشيمٌ.

فتابعه يزيدُ بنُ هارُون، نا حُميدٌ، عن أنسٍ مرفُوعًا مثلَهُ.

أخرَجَه ابنُ عبد البرِّ في «جامع العِلم» (٢٠/٢) من طريق أحمد بنِ عبد الله بن صالحٍ، نا يزيدُ بنُ هارُونَ.

وأخرَجَه البزَّارُ (٣٦١٧ ـ كشف) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المُثَنَّى..

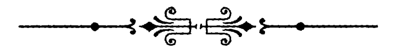
وأبُو يَعلَى (ج٥/ رقم ٣٠٧٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يَحيى بن أبي سَمِينة..

قالا: ثنا الخليل بنُ عُمر العَبْديُّ، حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن أنسٍ مرفُوعًا مثلَهُ.

قال البزَّارُ: «لا نعلم رواه عن قَتَادة، عن أنسٍ، إلَّا عُمر».

وهذا مُنكَرٌ عن قتادة. وعُمر بنُ إبراهيم العَبْدي، وإن وثَّقَهُ أحمدُ وابن مَعِينٍ، إلَّا أنَّ أحمد قال مرَّةً: «يَروي عن قتادةَ أحاديثَ مُنكَرةً»، وكذلك قال ابنُ عَديٍّ وابنُ حِبَّان، ولذلك قال الدَّارَقُطنيُّ: «يُترَك».

وقد صحَّ الحديثُ عن أبي هُريرَةَ ﵁ مرفُوعًا عند الشَّيخَين وغيرهما.



٨٧٣ (٧٢٨٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ العبَّاس، ثنا عُمر بنُ مُحمَّد بن الحَسَن، ثنا أبي، ثنا ثابتُ بن يزيدَ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: كنتُ قائمًا على عُمُومَتي أسقيهم من فَضِيخٍ لهم، فجاء رجلٌ فقال: «قد حُرِّمت الخمرُ!»، فقالوا: «أَكفِئها!»، فأكفأتها. قلتُ: ما كان؟ قال: بُسرًا ورُطبًا. قال أبو بكرٍ: إنَّه كانت خمرَهُم يومئذٍ. وأنسٌ يسمعُ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عاصمٍ الأَحْول إلَّا ثابتٌ أبو زيدٍ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ الحَسن».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فروايةُ البزَّار تَرُدُّ قولَك، كما أنَّ روايتَك ترُدُّ قول البزَّارِ، وسُبحَان من أحاطَ بكلِّ شيءٍ علمًا جلَّ وعلا.

وثابتُ بنُ يزيدَ الأحولُ وثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ وأبو حاتمٍ، وقال: «أَوْثقُ من عبدِ الأعلى، وأَحْفَظُ من عاصمٍ الأَحْول»، وناهيك بهذا من أبي حاتمٍ.

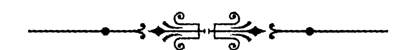
لكنَّ الرَّاوي عنه مُحمَّد بنُ الحَسن بن التَّلِّ الكُوفِيُّ مُختلَفٌ فيه.

وابنُهُ عُمر خيرٌ منه.

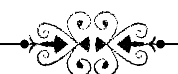
وكلاهما من رجال «التَّهذيب».

والحديثُ ثابتٌ في «الصَّحيحين» عن إسحاقَ بنِ عبد الله بن أبي طَلْحة، عن أنسٍ.

ورواهُ أيضًا حميدٌ الطَّويلُ، وقتادةُ، وعبدُ العزيز بنُ صُهَيبٍ، وثابتٌ البُنَانيُّ في آخَرين عن أنس رضي الله عنه.



٨٧٤ (٧٣٠٨) حدَّثَنا مُحمَّد بن العبَّاس الأَخْرَم، ثنا مُحمَّد بن حربٍ النَّشَائيُّ، ثنا علي بن يزيد الأَكْفَانيُّ، عن حفصٍ الغَاضِريِّ، عن عاصم بن كُليبٍ، عن أبيه، قال: سمع عليُّ بنُ أبي طالبٍ ضجَّةً في المسجِد يَقرأُونَ القرآن ويُقرِئُون، فقال: طُوبي لهؤلاء! هؤلاء كانوا أحبَّ النَّاس إلى رسُول الله ﷺ.



وأخرَجَه أحمد بنُ مَنِيعٍ في «مُسنَده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣٤٨٨)، قال: حدَّثَنا حُسين بنُ مُحمَّدٍ، ثنا حفصٌ أبو عُمر القارئ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عاصم بنِ كُليبٍ إلَّا حفصٌ الغاضريُّ. تفرَّد به عليُّ بن يزيدَ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حفصٌ الغاضريُّ ـ وهو حفص بنُ سُليمان، القارئ المشهورُ، وهو متُروكٌ ـ.

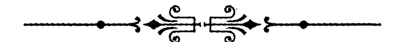
فتابعه أبو يعقُوبَ الثَّقَفيُّ ـ واسمه إسحاق بنُ إبراهيمَ ـ، فرواه عن عاصم بنِ كُليبٍ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّار (٢٣٢٤ ـ كشف الأستار)، قال: حدَّثَنا أحمد بن إسحاق الأَهْوَازيُّ، ثنا الحُسين بنُ الحَسن، ثنا أبو يعقُوبَ الثَّقَفيُّ.

قال البزَّارُ: لا نعلمه يُروى عن عليٍّ إلَّا بهذا الإسناد. ولا رواه عن عاصمٍ إلَّا أبو يعقُوبَ، وهو مشهُورٌ، روى عنه عُبيد الله بنُ مُوسى، وحُسين بنُ حَسنٍ. اهـ.

كذا!

فقد رأيتَ أنَّ أبا يعقُوبَ الثَّقَفيَّ لم يتفرَّد به. فسبحان من وَسِع كلَّ شيءٍ علمًا.



٨٧٥ (٧٣١٠) حدَّثَنَا مُحمَّد بنُ العبَّاس، قال: حدَّثنا أبو حفصٍ عَمرُو بنُ عليٍّ الفلَّاس، ثنا المِنْهال بن بحرٍ، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي سِنَان، عن المُغيرة بن عبد الرَّحمن بن عُبيدٍ، عن أبيه، عن جدِّه ـ وكانت له صُحبةٌ ـ مرفوعًا: «الإِيمَانُ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً، مَن وَافَى بِوَاحِدَةٍ مِنهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «مَكارم الأخلاق» (١٢٣) قال: حدَّثَنا بكرُ بنُ سهلٍ..

وأبو نُعيمٍ في «المعرفة» (٤٧٨٨) من طريق بكر بنِ أحمدَ..

واللَّالَكائيُّ في «شرح الأُصُول» (١٦٣٤) من طريق عليِّ بن عبد الله بن مبشِّر..

قالوا: ثنا عَمرو بنُ عليٍّ الفلَّاسُ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن حمَّاد بن سَلَمة إلَّا المِنْهال بنُ بحرٍ، تفرَّد به أبو حفصٍ. اهـ.

• **قُلتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به المِنْهال بنُ بحرٍ.

بل تابعه مُوسى بنُ إسماعيل التَّبُوذَكيُّ، نا حمَّاد بن سَلَمة بسنده سواء.



أخرَجَــه البَيهَقِيُّ في «الشُّــعَب» (ج٦/ رقم ٨٥٤٩) من طريق ابن خُزَيمة، نا مُحمَّد بن يَحيى، نا مُوسى بن إسماعيلَ.

ثُمَّ رأيتُهُ في «المُتَّفِق والمُفتــرِق» (١٩٣١/٣) للخطيب، فرواه من طريق يَحيى بن صاعدٍ، ثنا عَمرو بن عليٍّ الفَــلَّاسُ، ثنا المِنْهال بن بحرٍ أبو سَلَمة، عن أبي سِنان بهذا الإسناد.

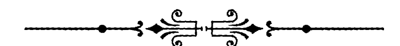
فهل وقع خطأٌ في إسناد البَيهَقِيِّ؟ فإن مُوسى بن إسماعيلَ يُكنى أبا سَــلَمة أيضًا. لكنِّي لم أجد لمُحمَّد بن يَحيــى الذُّهْليِّ روايةً عن المِنْهال بن بحرٍ، وإن كان يَروِي عن أهل طَبَقته، فالله أعلم.

والحديث لا يصحُّ على أيِّ حالٍ.

وأبو سِنان هو عيسى بنُ سِــنان، فأكثر العُلَماء على تضعيفه من جهة حِفظِه، ويُحمَــل توثيق ابنِ مَعِينٍ له علــى صِدْقه، كما قال ابنُ خِرَاشٍ. والله أعلم.

ومُغيرة بن عبد الرَّحمن بن عُبيدٍ ترجمه البُخارِيُّ في «الكبير» (٣٢٠/١/٤)، وابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعدِيل» (٢٢٦/١/٤)، ولم يذكُرا فيه شــيئًا. وذكره ابنُ حِبَّــان في «الثِّقــات» (٤٦٤/٧). فهو مجهُولُ الحال.

وأبوه لم أعرفه، ويَظهر أنَّه مجهولٌ.



٨٧٦ (٧٣١٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ العبَّاس، ثنا جعفر بنُ مُحمَّد بن فُضيلٍ الجَزَرِيُّ، ثنا عَمرو بنُ عُثمان، ثنا أصبغ بنُ مُحمَّدٍ الرَّقِّيُّ، عن جعفر بن بُرقَان، عن الزُّهْريِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن عُمر بن الخطَّاب مرفوعًا: «مِن أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَن يَغلِبَ عَلَى الدُّنيَا لُكَعُ بنُ لُكَعٍ. فَخَيرُ النَّاسِ يَومَئِذٍ مُؤمِنٌ بَينَ كَرِيمَينِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هـذا الحديثَ عن الزُّهـريِّ إلَّا جعفر بن بُرقان، ولا عـن جعفـرٍ إلَّا أصبغ بن مُحمَّـدٍ. تفرَّد بـه عَمرو بن عُثمان. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عَمرو بنُ عُثمان.

فتابعه عبدُ الله بن جعفرٍ الرَّقِّيُّ، قال: نا أصبغ بنُ مُحمَّدٍ ابنُ أخي عُبيد الله بنِ عَمرٍو الرَّقِّيِّ بسنده سواءً، بلفظ: «لَا تَذهَبُ الدُّنيَا حَتَّى يَملِكَهَا لُكَعُ بنُ لُكَعٍ. وَخَيرُ النَّاسِ مُؤمِنٌ بَينَ كَرِيمَينِ».

أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٤٦٧٧) قلتَ: حدَّثَنا أبو زُرعة ـ هو الدِّمَشقيُّ ـ، قال: نا عبدُ الله بن جعفرٍ.

قُلتُ: عَمرو بن عُثمان هو ابنُ سَيَّارٍ الرَّقِّيُّ، تركه الأَزْديُّ. وذُكر لأبي زُرعة فكَلَّح وجهَهُ، وأساء الثَّنَاء عليه. ومشَّاهُ ابنُ عَديٍّ. وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقـات» (٤٨٣/٨ ـ ٤٨٤)، وقال: «رُبَّما أخطأ»، ووقع اسمُ جَدِّه عنده: «سِنَان».

ولكن تابعه عبدُ الله بنُ جعفرٍ الرَّقِّيُّ ـ وهو ثقةٌ، لكنَّه تغيَّر في آخر عُمُره، واستمرَّ اختلاطُهُ إلى أن ماتَ، ولم يكن اختلاطُهُ فاحشًا كما قال ابنُ حِبَّان (٣٥١/٨ ـ ٣٥٢) ـ.

وأصبغُ بنُ مُحمَّد بن عَمرٍو الورَّاقُ ابنُ أخي عُبيد الله بن عَمرٍو، ذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (١٣٣/٨)، وترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (٣٢١/١/١)، ونقل عن أبيه أنَّهُ قال: «ليس به بأسٌ».

وجعفر بن بُرقان كان ضعيفًا في الزُّهريِّ، كما قال ابنُ مَعِينٍ والنَّسائيُّ ومُحمَّد بنُ عبد الله بن نُميرٍ، وهذا من روايته عنه.

وقد خالفه إبراهيم بنُ سعدٍ، قال: عن ابن شهابٍ، أخبَرَني عبدُ المَلِك ابن أبي بكرٍ ابن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشامٍ، عن أبيه، أخبَرَني بعضُ أصحاب النَّبيِّ ﷺ، عن رسُولِ الله ﷺ، قال: «يُوشِكُ أَن يَغلِبَ عَلَى الدُّنيَا لُكَعُ بنُ لُكَعِ بنِ لُكَعٍ. وَأَفضَلُ النَّاسِ مُؤمِنٌ بَينَ كَرِيمَينِ».

أخرَجَه الطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (٢٠٥١) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ عبد الرَّحمن بنِ وهبٍ، حدَّثَنا عمِّي عبدُ الله بن وهبٍ، قال: أخبَرَني إبراهيم بنُ سعدٍ الزُّهريُّ بهذا.

وخُولف ابنُ وهبٍ.

خالفه أبو كاملٍ مُظفَّر بنُ مدركٍ، قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ سعدٍ بهذا ولم يرفعه.

أخرَجَه أحمد (٥/٤٣٠).

ورواه شُعيب بنُ أبي حَمْزة، عن الزُّهريِّ بهذا الإسناد مرفوعًا.

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «مُسنَد الشَّاميين» (٣٢٠٧) قال: حدَّثَنا أبو زُرعة، قال: أخبَرَنا أبو اليَمَان، قال: أخبَرَنا شُعيبٌ، عن الزُّهريِّ، قال: أخبَرَني عبدُ المَلِك بهذا.

ورواه عُقَيلُ بن خالدٍ، عن الزُّهريِّ، حدَّثَني عبدُ المَلِك بهذا، ولم يرفعه.

أخرَجَه الطَّحَاويُّ في «المُشكِل» (٥/٢٩٤ ـ ٢٩٥) قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبي داوُد، وهارونُ بنُ كاملٍ، قالا: ثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ، قال: حدَّثَني اللَّيثُ، قال: حدَّثَني عُقيلٌ بهذا.

وخُولف اللَّيثُ.

خالفه ابنُ لَهِيعة، فرواه عن عُقيل بنِ خالدٍ، عن الزُّهريِّ، عن عبد المَلِك بن أبي بكرٍ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ مرفوعًا: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغلِبَ عَلَى الدُّنيَا لُكَعُ بنُ لُكَعٍ..».

أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٣٠٧٦) قال: حدَّثَنا بكرُ بن سهلٍ، قال: نا عبدُ الله بن يُوسُف، قال: نا ابنُ لَهِيعة، عن عُقيلٍ بهذا.

وقال: «لم يروه عن الزُّهريِّ إلَّا عُقيلٌ، ولا عن عُقيلٍ إلَّا ابنُ لَهِيعة. تفرَّد به عبدُ الله بن يُوسُف. ولا يُروى عن أبي ذرٍّ إلَّا من هذا الوجه». اهـ.

قُلتُ: وهو مُنكَرٌ. وابن لَهِيعة سيِّء الحفظ.

والأَوْلى في حديث عُقيلٍ ما رواه اللَّيثُ.

وخالفهم جميعًا مَعْمر بنُ راشدٍ، فرواه عن الزُّهريِّ، عن رجلٍ من قُريشٍ، عن النَّبيِّ ﷺ فذكره مُرسَلًا.

أخرَجَه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (٢٠٦٤٢).

وهكذا اختُلف على إبراهيم بن سعدٍ، وعُقيل بن خالدٍ. فبقيت رواية شُعيبٍ، ومَعمرٍ. ومَعْمرٌ كان أثبتَ في الزُّهريِّ من شُعيبٍ، مع ثقته. فروايتُهُ أَشْبَهُ. ويُحتمل أن يكون مَعمرٌ قَصَّر في إسنادِهِ فيصحُّ الإسنادُ. والله أعلمُ.

وله شاهدٌ من حديث أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه.

أخرَجَه أحمدُ (٣٢٦/٢)، قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ أبي بُكيرٍ.

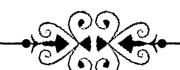
وأيضًا، قال: حدَّثَنا الأَسْوَد بنُ عامرٍ، وأبو المُنذِر إسماعيلُ بن عُمر.

وأيضًا (٣٥٨/٢)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن الزُّبَير.

وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٩٠٩/٣)، عن خالد بن عبد الرَّحمن الخُرَاسانيِّ.

وأيضًا (٢١٠١/٦)، عن مُحمَّد بنِ يُوسُف الفِرْيابيِّ.

قالوا: ثنا كاملٌ أبو العَلَاء، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «لَا تَذهَبُ الدُّنيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ بنِ لُكَعٍ».



وكاملٌ أبو العَلَاء، قال ابن عَديٍّ في «الكامل» (٢١٠٣/٦): «لم أرَ للمُتقدِّمين فيه كلامًا فأَذكُرَهُ، إلَّا أنِّي رأيتُ في بعض رواياتِهِ أشياءَ أنكَرتُها، فذكرتُهُ من أجل ذلك، ومع هذا أَرجُو أنَّهُ لا بأس به».

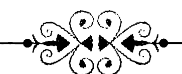
كذا!

فقد روى ابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (١٧٢/٢/٣)، عن ابن مَعِينٍ أنَّهُ قال: «ثقةٌ». ومشَّاه النَّسَائيُّ في روايةٍ، وضعَّفه في أخرى. وهذان من الأئمة المُتقدِّمين عليك. ولا بأس به إلَّا أن يُخالِف أو يَتفرَّد عمَّن لا يحتمَلُ تفرُّدُه عنه.

وأبو صالحٍ هذا ذَكر الحافظُ في «إتحاف المَهَرة» (٢٣٢/١/١٦ ـ ٢٣٣)، وفي «أطراف المُسنَد» (١٨٦/٨)، أنَّهُ مولى ضُبَاعة، فإن كان كذلك ففيه جَهَالةٌ. وأغرب الذَّهَبيُّ فوثَّقَه في «الميزان» (٥٣٩/٤). ولم يروِ عنه إلَّا أبو العلاء هذا.

وقد روى أبو العَلَاء هذا عن أبي صالحٍ السَّمَّان ذكوانَ، وهذا فثقةٌ ثَبْتٌ. فمَن هُو أبو صالحٍ الذي رَوى عنه أبو كاملٍ هذا الحديثَ؟

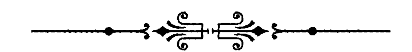
الذي يظهرُ لي أنَّهُ أبو صالحٍ السَّمَّان؛ فإنَّ الإمام أحمد رَوى في «المُسنَد» (٣٢٦/٢) ستَّةَ أحاديثَ على الوَلَاء، خمسةٌ منها عن الأَسْوَد بن عامرٍ شَاذانَ، وواحدٌ عن يَحيى بنِ أبي بُكيرٍ، معًا عن كاملٍ أبي العَلَاء، عن أبي صالحٍ. وقال في الحديث الأوَّل منها: سمعتُ أبا صالحٍ ـ مُؤذِّنًا كان يُؤذِّنُ لهم ـ.



ولم يَذكُر أحدٌ ممَّن ترجم لأبي صالحٍ مولى ضُباعة أنَّهُ كان مُؤذِّنًا، بخلاف أبي صالحٍ السَّمَّان، فإنَّهُ كان مُؤَذِّنًا.

قال الأعمشُ: «كان أبو صالحٍ مُؤَذِّنًا، فأبطأ الإمامُ فأَمَّنا، فكان لا يكاد يُجِيزُها من الرِّقَّة والبُكاء».

فالسند حينئذٍ لا بأس به، والحمدُ لله تعالى.



٨٧٧ (٧٣٢٠) حدَّثَنا مُحمَّد بن العبَّاس الأخرم، نا مُحمَّد بن حربٍ النَّشَائيُّ، ثنا عليُّ بنُ يزيدَ الأكفانيُّ، عن فُضيل بنِ مَرزُوقٍ، عن عطيَّة، عن أبي سعيدٍ مرفوعًا: «مَن كَانَ يُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلَا يَدخُلِ الحَمَّامَ إِلَّا بِمِئزَرٍ. وَمَن كَانَ يُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلَا يُدخِل حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ. وَمَن كَانَ يُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَسْعَ إِلَى الجُمُعَةِ، وَمَنِ استَغنَى عَنهَا بِلَهوٍ وتِجَارَةٍ استَغنَى اللهُ عَنهُ، واللهُ غَنِيٌّ حَميدٌ»(١).

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن فُضيل بن مرزُوقٍ إلَّا عليُّ بن يزيد. تفرَّد به مُحمَّد بنُ حربٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ حربٍ.

(١) ولآخره شاهد عن أبي هريرة، أخرجَه الطَّبَراني في «الأوسط» (٧٧١١) عن أبي هريرة مرفوعًا.

فتابعه الحُسين بنُ عليٍّ بن يزيد الصُّدَّائيُّ الأَكْفانيُّ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ (ج١/ رقم ٣١٨) قال: حدَّثَنا الحُسين بنُ عليٍّ بن يزيد الصُّدَّائيُّ، ثنا أبي، ثنا فُضَيلٌ. (ح) وحدَّثَناه مُحمَّد بنُ حربٍ الواسطيُّ، ثنا عليُّ بنُ يزيدَ، ثنا فُضيل بنُ مرزُوقٍ بسنده سواءً، ولم يذكر السَّعيَ إلى الجُمُعة.

---

٨٧٩ (٧٣٢٣) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ العبَّاس الأخرَمُ، نا عبدُ الوهَّاب بنُ عبد الحَكَم الوَرَّاقُ، نا أنسُ بنُ عياضٍ، عن أبي حازمٍ، عن سهل بنِ سعدٍ مرفوعًا: «إِيَّاكُم وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّمَا مُحَقَّرَاتُ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَومٍ نَزَلُوا بَطنَ وَادٍ، فَجَاء ذَا بِعُوْدٍ وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّى جَمَعُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبزَهُم. وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهلِكُهُ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الصَّغير» (٩٠٤) بذات السَّند.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن سهل بن سعدٍ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به عبدُ الوهَّاب.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الوهَّاب.

بل تابعه جماعةٌ.

فأخرَجَه أحمدُ (٣٣١/٥)..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٥٨٧٢) عن يعقُوب بن حُميدٍ..

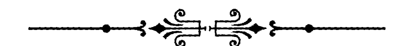
والرُّوْيانِيُّ في «مُسنَده» (١٠٦٥) عن زُهير بن حربٍ..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٤٥٦/٥ ـ طبع بيروت) عن مُحمَّد بنِ حمَّادٍ الأَبِيوَرْدِيِّ..

والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٤٩٩/١٤) عن يُوسُف بن عَديٍّ..

والرامَهُرمُزيُّ في «الأمثال» (٦٧) عن حُميد بن الرَّبيع..

ستتهم عن أنس بنِ عياضٍ بسنده سواء.



٨٧٩ (٧٣٢٤) حدَّثَنا مُحمَّد بن العبَّاس، ثنا الفضلُ بنُ سهلٍ الأَعْرَج، ثنا إسحاقُ بن منصُورٍ، ثنا إسرائيلُ، عن مُعاوية بن إسحاقَ، عن سعيد بن أبي سعيدٍ، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا: «إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَن دِيكٍ قَد مَرَقَت رِجلَاهُ الأَرضَ، وَعُنُقُهُ مُنثَنِي تَحتَ العَرشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبحَانَكَ مَا أَعظَمَكَ رَبَّنَا! فَرَدَّ عَلَيهِ: مَا يَعلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا».

وأخرَجَه أبو الشَّيخ في «العَظَمة» (٥٢٤، ١٢٤٨) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ العبَّاس بن أيُّوبَ الأخرَم ـ شَيخُ الطَّبَرانِيِّ ـ، ثنا الفضل بنُ سهلٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن مُعاوية بن إسحاقَ إلَّا إسرائيل. تفرَّد به إسحاقُ بنُ منصورٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسحاقُ بنُ منصُورٍ.

بل تابَعَه عُبيد الله بنُ مُوسى، أنبأنا إسرائيلُ بسنده سواء.

أخرَجَه الحاكمُ في «المُستدرَك» (٢٩٧/٤) قال: أخبَرَنا أبو عبد الله الصَّفَّار، ثنا أحمدُ بنُ مِهْران، ثنا عُبيدُ الله بن مُوسى بهذا، وقال: صحيحُ الإسناد. اهـ.

وصحَّح إسنادَهُ المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (٤٧/٣).

وذكره الهَيثَميُّ في «المَجمع» (١٣٣/٨ ـ ١٣٤)، وقال: رواهُ الطَّبَرانيُّ في «الأوسط». ورجالهُ رجالُ الصَّحيح، إلَّا شيخُ الطَّبَرانِيِّ مُحمَّدُ بن العبَّاس بن الفضل بن سُهيلٍ الأَعْرَج، لم أعرفُهُ. اهـ.

• **قُلْتُ**: تصَحَّفَ الاسمُ عليه، فلذلكَ لم يعرِفه. وصوابُهُ: مُحمَّد بن العبَّاس، عن الفضل بنِ سهلٍ الأعرج.

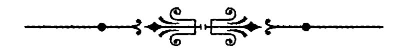
ومُحمَّد بنُ العبَّاسِ هذا تَرجَمَهُ أبو نُعيمٍ في «أخبار أصبَهَان» (٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥)، والذَّهبيُّ في «سير النُّبَلاء» (١٤٤/١٤ ـ ١٤٥) وقال: الإمامُ الكبيرُ، الحافظُ الأَثَريُّ... [قال:] ولهُ وصيَّةٌ أكثَرُها على قواعد السَّلَف، يقولُ فيها: من زَعَم أنَّ لفظَهُ بالقرآنِ مخلوقٌ فهُو كافرٌ، فكأنَّه عَنِي باللفظِ: الملفوظَ، لا التَّلَفُّظَ. اهـ.

(تنبيهٌ):

أخرج أبو يَعلى (ج١١/ رقم ٦٦١٩) قال: حدَّثَنا عَمرٌو النَّاقدُ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ منصورٍ بالإسنادِ المتقدِّمِ، بلفظ: «أُذِنَ لِي أَن أَتَحَدَّثَ عَن مَلَكٍ قَد مَرَقَت رِجلَاهُ الأَرضَ السَّابِعَةَ، وَالعَرشُ عَلَى مَنكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبحَانَكَ! أَينَ كُنتَ، وَأَينَ تَكُونُ؟».

وهو حديثٌ آخرُ غيرَ حديث التَّرجمة، ولعلَّ بعضَ الرُّواةِ أبدلَ لفظةَ «ديكٍ» بـ «ملَكٍ»، أو العكس. والله أعلم.

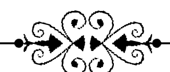
وفي قلبي شيءٌ من لفظة «ديك».



٨٨٠ (٧٣٢٩) حدَّثَنا مُحمَّد بن العبَّاس، نا أحمد بنُ عُثمان بن حَكيمٍ، نا عليُّ بنُ ثابتٍ الدَّهَّان، ثنا الحَكَم بنُ عبد المَلِك، عن قتادة، عن سعيد بن المُسيَّب، عن عائشةَ، قالت: لَدَغت النَّبيَّ ﷺ عقربٌ وهُو في الصَّلاة، فقال: «لَعَنَ اللهُ العَقرَبَ! تَلْدَغُ المُصَلِّي وَغيرَ المُصَلِّي. اقْتُلُوهَا فِي الحِلِّ وَالحَرَمِ».

وأخرجه ابنُ ماجَهْ (١٢٤٦) قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ عُثمان بن حكيمٍ بهذا الإسناد.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن قتادةَ إلَّا الحَكَم بن عبد المَلِك. تفرَّد به عليُّ بنُ ثابتٍ. اهـ.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الحَكَمُ بنُ عبد المَلِك.

فتابعه شُعبةُ، عن قَتَادة بسنده سواء.

أخرجه ابنُ خُزَيمة في «صحيحه» ـ كما في «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٤١٠/١) وعنه الألباني في «الصَحيحة» (٥٤٧) ـ، عن مُحمَّد بن بشَّارٍ، عن مُحمَّد بن جعفرٍ، عن شُعبة.

كذا عزاه البوصيري، وتبعه شيخنا ـ رحمة الله عليهما ـ، ولم يذكر الحافظ في «إتحاف المهرة» (١١٠٠/٢/١٦ ـ ١١٠٥) في ترجمة «سعيد بن المسيب، عن عائشة» وهو على شرطه وبحثت عنه في «صحيح ابن خزيمة» ولم أجده ووقع لي أن يكون البوصيري وهم في قوله هذا، واشتبه عليه هذا الحديث بحديث آخر في قتل العقرب، وهو حديث: «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، الْحَيَّةُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحُدَيَأَةُ**».

فإن ابن خزيمة رواه (٢٦٦٩) قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا أقول: هذا شيء وقع لي ولا أجزم به، والله أعلم.

وعلى أي حال، فقد ضعَّفَ ابن المديني رواية قتادة عن سعيد بن المسيب، وقال: بينهما رجالٌ.

وأخرجه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٦٣٠/٢) مــن طريق مُحمَّد بن عبد الرَّحيم صاعقةَ، ثنا عليُّ بنُ ثابتٍ الدَّهَّانُ، ثنا أَسْــباط بنُ نصرٍ، عن الحَكَم بن عبد الملك، به.

وقال: لا أعرفُه إلَّا من حديث الحَكَم، عن قَتَادة. اهـ.

وقد سَبَق تعقُّب ذلك.

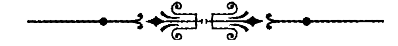
ولكن هكذا وَقَع عند ابن عدي: «عليُّ بنُ ثابتٍ، ثنا أســباطُ، عن الحَكَم». فوَقَع لي أنَّ صوابَه: «عليُّ بنُ ثابتٍ، وأسباطُ، كلاهما عن الحَكَم».

وذكر في «التَّهذيب» (١١١/٧) أنَّ أسباط بنَ نَصرٍ يَروِي عن الحَكم.

لولا أنَّ عليَّ بن ثابتٍ رَوى أيضًا عن أسباطَ، كما في «التَّهذيب» (٣٥٨/٢).

فعلى الوجهين فقول الطَّبَرانيِّ: «لم يَروِه عن الحَكم إلَّا عليُّ بنُ ثابتٍ» مُتعقَّبٌ برواية ابن عديٍّ أيضًا.

والله أعلم.



٨٨١ (٧٣٦٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبانَ، نا مُحمَّد بنُ عُبادةَ الوَاسِطِيُّ، نا يَحيى بن إسحاقَ، نا يَحيى بنُ إسحاق السَّيْلَحِينيُّ، نا جَرير بنُ حازمٍ، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبد الرَّحمن بن أبي لَيلَى، عن حُذَيفة، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «لَا تَشرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَلَا تَأكُلُوا فِيهِمَا».

وأخرَجَه الدَّارَقُطنِيُّ (٤/٢٩٣) قال: حدَّثَنا الحُسين بنُ إسماعيل، نا أبو حَيْدرة حيدونُ بنُ عبد الله، نا يَحيى بن إسحاقَ بهذا الإسناد.

وقال الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» (١٩٨١ ـ أطرافه): «وحديثُ ابن أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن أبي لَيلَى؛ غريبٌ. تفرَّد به جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عنه. وتابعه ابنُ عُيَينة، عنه».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن ابن أبي نَجيحٍ إلَّا جَريرُ بنُ حازمٍ. تفرَّد به يَحيى بنُ إسحاق».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا يَحيى بنُ إسحاقَ، ولا جريرُ بنُ حازمٍ.

فأمَّا يَحيى بن إسحاقَ فتابَعَه وهبُ بنُ جَرير بنِ حازمٍ، قال: حدَّثَني أبي بهذا الإسناد.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «اللِّباس» (١٠/٢٩١) قال: حدَّثَنا عليٌّ ـ هو ابنُ المَدِينيِّ ـ..

والدَّارَقُطنِيُّ (٢٩٣/٤)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٦٣٨٠)، عن الحَسن بنِ أبي الرَّبيع..

والبَيهَقِيُّ في «السُّنَن» (٢٨/١) عن أبي خَيثَمة زُهير بنِ حربٍ..

قال ثلاثتُهُم: ثنا وَهب بنُ جَريرٍ بهذا الإسناد.

ورواه أيضًا إسحاق بنُ عيسى الطَّبَّاع، ثنا جَرير بنُ حازمٍ بهذا.

أخرَجَه أبو عَوَانة في «المُستخرَج» (٨٤٨٧) قال: حدَّثَنا يُوسُف بن مُوسى، ثنا إسحاقُ بنُ عيسى بهذا.

وأمَّا جريرُ بن حازمٍ فتابَعَه سفيان بنُ عُيَينة، فرواهُ عن ابنِ أبي نَجيحٍ بسنده سواءً.

أخرَجَه مسلمٌ في «الأشربة» (٢٠٦٧/٤) قال: حدَّثَني عبدُ الجبَّار بن العلاء..

وأبو عَوَانة (٨٤٨٥) عن عليِّ بنِ المَدِينيِّ..

والحُمَيديُّ (٤٤٠)..

وابنُ الجارُودِ في «المُنتقَى» (٥٦٨) قال: حدَّثَنا ابنُ المُقرِئ..

وابنُ حِبَّان (٥٣٣٩) عن إبراهيم بنِ بشَّارٍ الرَّمَاديِّ..

قالوا: ثنا سُفيان بنُ عُيَينة، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن أبي لَيلى، عن حُذَيفة.

ولابنِ عُيَينة فيه أسانيدُ أُخرى ذكرتُها في «تَعِلَّة المفؤود بشَرح مُنتقَى ابن الجارُود»، والحمدُ لله.

٨٨٢ (٧٣٧٣) حدَّثَنـا مُحمَّد بـن أَبَـان، نا مُحمَّد بـنُ عبد الله بن مُعاوِية الحذَّاءُ الواسطيُّ، نا أبي، نا داوُد بنُ الزِّبْرِقان، عن مُحمَّد بن جُحَادة، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: نَهى رسُولُ الله ﷺ عن كَسْب الحَجَّام.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هـذا الحديثَ عن مُحمَّد بـن جُحَادة إلَّا داوُد بنُ الزِّبْرِقان. تفرَّد به مُحمَّد بنُ عبد الله بن مُعاوِية، عن أبيه».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به داوُد بنُ الزِّبْرِقان.

فتابعه همَّامُ بنُ يَحيى، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن جُحَادة بسنده سواء، وزاد: «وَعَن كَسْبِ الأَمَةِ».

أخرَجَه أحمد (٣٤٧/٢) قال: حدَّثَنا عفَّانُ، حدَّثَنا همَّامٌ.

وأمَّا النَّهيُ عن كسب الإماء فيرويه شُـعبةُ، عن مُحمَّد بن جُحَادة، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: نَهى رسُولُ الله ﷺ عن كسب الإماء.

أخرَجَه البُخَاريُّ (٤٦٠/٤، و٤٩٤/٩)، وأبو داوُد (٣٤٢٥)، والدَّارِميُّ (١٨٥/٢)، وأحمـد (٢٨٧/٢، ٣٨٢، ٤٣٧، ٤٥٤، ٤٨٠)، والطَّيَالسـيُّ (٢٥٢٠)، وابنُ أبي شيبة (٣٥/٧)، وأبو القاسم البَغَويُّ في «مُسنَد ابن الجَعْـد» (١٥٤٧)، وابنُ حِبَّـان (٥١٥٩)، والطَّحَاويُّ في «المُشـكِل» (٢٥٤/١ ـ ٢٥٥)، والبيهقيُّ (١٢٦/٦)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٦٣/٧)،

والخطيبُ في «تاريخه» (١٠/٤٣٣)، من طرقٍ عن شُعبة، عن مُحمَّد بن جُحَادة بسنده سواء.

٨٨٣ (٧٣٨١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أَبَان، نا إسحاقُ بنُ وهبٍ العلَّاف، ثنا يعقُوبُ بن إسحاقَ الحَضْرَميُّ، ثنا مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ الطَّائفيُّ[1]، عن ابن جُرَيجٍ، عن مَعْن بن مُحمَّدٍ الغِفَاريِّ، عن حَنْظَلة بن عليٍّ الأَسْلَميِّ، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ».

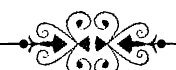
قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن ابن جُريجٍ إلَّا مُحمَّد بن مُسلِمٍ، ولا عن مُحمَّدٍ إلَّا يعقُوبُ الحَضْرميُّ. تفرَّد به إسحاقُ بن وهبٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بن مُسلِمٍ.

فتابعه داوُد بنُ عبد الرَّحمن العطَّارُ، فرواه عن ابن جُريجٍ بهذا الإسناد.

(١) وخولف الطائفي ـ وهو ضعيفٌ ـ. خالفه ابنُ المبارك، فرواه عن ابن جريج، عن معن ابن مُحمَّد، عن سعيد بن المسيب، عن النَّبيّ ﷺ مرسلًا. ذكره ابنُ أبي حاتم في «العلل» (١٥١٢). ولكن قال الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١٠/٣٧٤): «الصواب: سعيد المقبري»، يعني: وليس ابن المسيب.



أخرَجَه البـزَّارُ (ج٢/ ق١٥٧/١) قال: حدَّثَنا أبُو غسَّـانَ رَوحُ بنُ حاتمٍ، قال: نا شهابُ بنُ عبَّادٍ، قال: نا داوُد العطَّارُ بهذا.

وتابعه الفضلُ بن مُوسى السِّيْنَانيُّ، عن داوُد العطَّار بسنده سواء.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٣٧٤/١٠).

وداوُدُ العطَّارُ أحدُ الأَثْبات.

قال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى عن أبي هُريرَةَ إلَّا بهذا الإسـناد. ولا نعلم حدَّث به عن حَنْظَلة بن عليٍّ إلَّا معنُ بنُ مُحمَّدٍ. وقد حدَّث به عن مَعْنٍ بنُ جُريجٍ» اهـ.

كذا!

فقَولُك هذا يعني أنَّ ابنَ جُريجٍ تفرَّد عن مَعْنٍ ـ وهي عبارةٌ معروفةٌ عند نُقَّاد الحديث ـ. ولكنَّ ابنَ جُريجٍ لم يتفرَّد به.

فتابعه مُحمَّد بنُ مَعْنٍ، وعبدُ الله بـنُ عبد الله الأُمَويُّ، فروياه عن مَعْن بن مُحمَّدٍ بهذا.

أخرَجَه ابنُ ماجَهْ (١٧٦٤) قال: حدَّثَنا يعقوب بنُ حُميد بن كاسبٍ، ثنا مُحمَّد بـن مَعْنٍ، عن أبيـه. وعبدُ الله بن عبـدِ الله، عن مَعْن بن مُحمَّدٍ. به.

وتابعه أيضًا عُمر بنُ عليٍّ المُقدَّميُّ، عن مَعْن بن مُحمَّدٍ بهذا.

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (١٨٩٩)، والحاكمُ (٤٢٢/١)، عن إسماعيلَ بنِ بِشْر بن منصُورٍ..

وأبُو عَوَانة (٨٢٤٢)، والبيهقـيُّ (٣٠٦/٤)، عن مُحمَّد بنِ أبي بكرٍ المُقَدَّميِّ..

قالا: ثنا عُمر بنُ علـيٍّ المُقدَّميُّ، ثنا مَعْن بن مُحمَّدٍ، سـمعتُ حَنْظَلة بن عليٍّ، قال: سمعتُ أبا هُريرَةَ.

واختُلف في إسنادِهِ على عُمر بن عليٍّ.

فرواه بِشْر بنُ هلالٍ، قال: ثنا عُمر بنُ عليٍّ، قال: سمعتُ مَعْن بن مُحمَّدٍ يُحدِّثُ، عن سـعيدٍ المَقبُريِّ، قال: كنتُ أنا وحنظلةُ بنُ عليٍّ بالبقيع مع أبي هُريرَةَ، فحدَّثَنا أبُو هُريرَةَ....

أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (١٨٩٨)، والحاكمُ (١٣٦/٤).

وكذلك رواه مُحمَّد بنُ مَعْنٍ، عن أبيه، عن سـعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُريرَةَ.

أخرَجَه التِّرمِذيُّ (٢٤٨٦)، وأبُو يَعلَى (٦٥٨٢).

قال التِّرمِذيُّ: «حَسن غريبٌ».

وصحَّح ابنُ خُزَيمة الرِّوايَتَين جميعًا، وصوَّب أنَّ مَعْن بن مُحمَّدٍ الغِفَـاريَّ يرويه عن سـعيدٍ المَقبُـريِّ، وحَنْظلة بن علـيٍّ، معًا عن أبي هُريرَةَ، فقال: «الإسـنادان صحيحان عن سـعيدٍ المَقْبُريِّ، وعن حَنْظلة بن عليٍّ، جميعًا عن أبي هُريرَةَ. ألا تسمع المَقْبُريَّ يقولُ: كنتُ أنا وحنظلةُ بنُ عليٍّ بالبقيع مع أبي هُريرَةَ؟» اهـ.

ووقع اختلافٌ في حديث سعيدٍ المَقبُريِّ.

فرواه نصر بنُ عليٍّ الجَهْضَميُّ، قال: ثنا مُعتَمِرُ بنُ سُليمان، عن مَعمرٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُريرَةَ.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٣١٥).

كذا رواه نَصْر بنُ عليٍّ، عن مُعتَمرٍ.

وخالفه صالح بنُ حاتم بن وَرْدان، فرواه عن مُعتَمِرٍ، عن مَعْمَرٍ، عن رجلٍ من غِفَارٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُريرَةَ.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١٠/٣٧٣).

وصالحُ بن حاتمٍ صَدُوقٌ، من شُيُوخ مسلمٍ، لكن لم يرو له مُسلمٌ إلَّا حديثان، مَقرُونًا معه غيرُهُ.

الأوَّل حديثُ ابنِ مسعودٍ مرفُوعًا: «لِيَلِيَنِي مِنكُم أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَى».

أخرَجَه مسلمٌ في الصَّلاة (١٢٣/٤٣٢)، قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ حبيب بن عَرَبيٍّ، وصالح بنُ حاتم بن وَرْدان، قالا: ثنا يزيد بنُ زُرَيعٍ بسنده.

الثَّاني حديثُ: «الخَيْلُ مَعقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ».

أخرَجَه مسلمٌ في الإمارة (٩٧/١٨٧٢) قال: حدَّثَنا نصر بنُ عليٍّ الجَهْضَميُّ، وصالح بنُ حاتم بن وَرْدان، قالا: ثنا يزيد بنُ زُرَيعٍ بسنده.

ونصر بن عليٍّ أَوْثَقُ منه.

ولكن ذكر الحافظُ في «الفتح» (٥٨٣/٩) أنَّ مُسَدَّد بنَ مُسَرهَدٍ رواه في «مُسـنَده» عن مُعتَمِر بن سُـليمان، عن مَعْمرٍ، عن رجلٍ من بني غفار، عن المَقبُريِّ، عن أبي هُريرَةَ.

وكذلك رواه عبدُ الرَّزَّاق في «مُصنَّفه» (ج١٠/ رقم ١٩٥٧٣) ـ وعنه أحمدُ (٢٨٣/٢)، والبيهقيُّ (٣٠٦/٤) ـ.

ولكن ذكر الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» أنَّ مُحمَّد بن ثَوْرٍ الصَّنعانيَّ رواه عن مَعْمرٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُريرَةَ، بإسقاط الواسطة بين مَعْمرٍ والمَقبُريِّ.

ورجَّح الدَّارَقُطنيُّ رواية من ذَكر الواسطةَ.

وعندي أنَّ الرِّوايتَين متكافئتان.

والوجه الذي رواه حنظلةُ بنُ عليٍّ حَسنُ الإسنادِ. ومَعْن بن مُحمَّدٍ الغِفَاريُّ لا بأس به.

---

٨٨٤ (٧٣٩٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أَبَان، نا عمَّارُ بن خالدٍ الوَاسِطيُّ، ثنا عبدُ الحكيم بنُ منصُورٍ، عن يُونُس بن عُبيد، عن ثابتٍ البُنانيِّ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمن بن أبي ليلى يُحدِّث، عن صُهيبٍ، قال: صَلَّينا مع رسُول الله ﷺ إحدى صلاتَي العِشاء، فلمَّا

انصرف أَقبل علينـا بوَجهِه ضاحكًا، فقـال: «أَلَا تَسـأَلُونِي مِمَّ ضَحِكتُ؟» قالوا: «اللهُ ورسُوله أعلمُ!»، قال: «عَجِبتُ مِن قَضَاءِ اللهِ لِلعَبدِ المُسـلِمِ! إِنَّ كُلَّ مَا قَضَى اللهُ لَهُ خَيرٌ، وَلَيسَ كُلُّ قَضَاءِ اللهِ خَيرًا إِلَّا لِلعَبدِ المُسلِمِ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الكبير» (ج٨/ رقم ٧٣١٧) بذات السَّند.

وأخرَجَه أبُو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٥٤/١) من طريق مُحمَّد بن يَحيى القطعيِّ، ثنا عمَّار بن خالدٍ بهذا.

قَـالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَـرو هذا الحديـثَ عن يُونُس بـن عُبيدٍ إلَّا عبدُ الحكيم بن منصُورٍ. تفرَّد به عمَّار بنُ خالدٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عمارٌ.

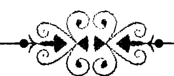
بل تابعه مُحمَّد بنُ حربٍ الواسطيُّ، نا عبدُ الحكيم بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّار في «مُسنَده» (ج٦/ رقم ٢٠٨٨)..

والمُخلِّص في «الفوائد» (ج٣/ ق١/١٥١) عن يَحيى بنِ صاعدٍ..

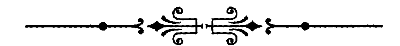
قالا: حدَّثَنا مُحمَّد بن حربٍ به.

قـال البـزَّارُ: لا نعلـم رواه عـن يُونُـسَ إلَّا عبدُ الحكيم بـن منصُورٍ. اهـ.



وإسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا. وعبدُ الحكيم بن منصُورٍ تالفٌ، كذَّبه ابنُ مَعِينٍ، وتَرَكه الدَّارَقُطنيُّ وغيرُهُ.

ويُغني عنه ما أخرَجَه مُسلمٌ في الزُّهد (٦٤/٢٩٩٩)، من حديث سُليمان بن المُغيرة، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عبد الرَّحمن بن أبي لَيلى، عن صُهيبٍ مرفُوعًا: **«عَجَبًا لِأَمرِ المُؤمِنِ، إِنَّ أَمرَهُ كُلَّهُ خَيرٌ، وَلَيسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلمُؤمِنِ، إِن أَصَابَتهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيرًا لَهُ، وَإِن أَصَابَتهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيرًا لَهُ»**.



٨٨٥ (٧٣٩٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبانَ، ثنا مُحمَّد بن عُبَادة الوَاسِطيُّ، ثنا يعقُوبُ بنُ مُحمَّدٍ الزُّهرِيُّ، نا هشامُ بنُ عبد الله بن عِكرِمة بن عبد الرَّحمن بنِ الحارث بن هشامٍ، عن هشام بنِ عُرْوة، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: أصبحتُ أنا وحفصةُ صائِمَتَين، فأُهدِيَت لنا هديَّةٌ، فأَكَلْنا منها، فدَخَل علينا رسُولُ الله ﷺ فأخبَرْنَاه بذلك، فقال: «اقْضِيَا يومًا مَكَانَهُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن هشامٍ، عن عُروة؛ إلَّا هشام بنُ عِكْرِمة. تفرَّد به يعقُوب بنُ مُحمَّدٍ الزُّهرِيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به هشام بنُ عِكْرِمة.

فتابعه شُعَيب بنُ إسحاقَ، فرواه عن هشام بنِ عُروة بهذا الإسناد.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (ج ٥/ ق ٢/١٢٠).

٨٨٦ (٧٣٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ أبانَ، ثنا عبدُ السَّلام بن سُمَيعٍ، ثنا عُبيد الله بن عبد المَجِيد، ثنا عُبيدُ الله بنُ عُمرَ، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جابرٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قضى باليمين مع الشَّاهد الواحدِ.

وَأَخْرَجَهُ أبُو الشَّيْخِ في «طَبَقات المُحَدِّثين» (٤/٥٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ أبانَ..

وابنُ عبْدِ البَرِّ في «التَّمهِيدِ» (٢/١٣٥) عن على بن مُحَمَّد بن أَحْمَدُ بن لُؤلُؤٍ البغداديِّ، قالا: ثنا عبدُ السَّلام بهذا.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عُبيد الله بنِ عُمر[1] إلاَّ عُبيد الله بنُ عبد المَجِيد. تفرَّد به عبدُ السَّلام».

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالوا.**

فلم يَتَفَرَّدْ به عُبيد الله بنُ عبد المَجِيد، فتابَعَهُ مُحَمَّد بنُ عيسى بنِ سُمَيعٍ.

ذكره ابنُ عبْدِ البَرِّ في «التَّمهِيدِ» (٢/١٣٦) قال: «ورواه مُحَمَّد بن عيسى بن سُمَيعٍ، عن عُبيد الله بن عُمرَ مثله سواء».

---

(١) ووقع في «الأوسط»، و«طبقات المُحَدِّثين»: «عبد الله بن عُمر» بدل: «عُبيد الله بن عُمر». والصَّحيحُ هذا الأخير.

وأمَّا قول الطَّبَرَانِيُّ أنه تفرد به عبد السلام بن سميع فقد أخرج ابن عبْدِ البَرِّ في «التَّمهِيدِ» (١٣٥/٢) عن على بن الحسن القافلاني، ثنا أبو هَمَّامٍ عبد الله بن عبد السلام، ثنا عبيدُ الله بنُ عبد المجيد بهذا.

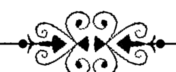
كذا وقعَ في الكتاب: «عبدُ الله بنُ عبد السلام»، ولا أعرف راويًا بهذا الاسم وكنيتُهُ أبو هَمَّامٍ.

وفي «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (١٠٧/٢/٢): «عبدُ اللهِ بنِ عبدِ السَّلام أبو الرَّدَّاد»، فكأن قولَهُ: «عبد الله» مُقْحَمٌ، ويكونُ هو عبدُ السَّلام بن سُمَيعٍ.

ولو ثبت أن هذا الاسمَ صحيحٌ، فيكون تعقُّبًا على الطَّبَرَانِيُّ أنه تفرَّد به عبدُ السلام بنُ سُمَيعٍ.

وعبدُ السَّلام هو ابن سُمَيع بن عبد السَّلَام أبو هَمَّامٍ. ترجمه ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٤٢٦/٨)، وقال: «شيخٌ. يَرَوَىَ عن أبي عاصمٍ».

ثم رأيتُ الدَّارَقُطْنِيُّ رواهُ في «سُنَنِهِ» (٤٤٨٦) عن الحسن بن على ابن شَبيبٍ، ثنا هارونُ بنُ مُحَمَّد بن بكَّارٍ، ثنا مُحَمَّد بنُ عيسى بن سُميعٍ القرشيِّ، ثنا عبيدُ الله بنُ عمر، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن على بن أبي طالبٍ **أنَ النبي ﷺ أَحْلَفَ طالبَ الحقِّ مع الشَّاهد.**



فصار صحابيُّ الحديثِ: «على بن أبي طالب» بدلَ «جابرٍ».

والراوي عن مُحَمَّد بن عيسى هنا صدوقٌ لا بأس به.

ولا أدري مَنِ الرَّاوي عن مُحَمَّد بن عيسى عند ابنِ عبْدِ البَرِّ، لكن الحديثَ من «مسند جابرٍ» أقوى، فقد رواه غيرُ واحدٍ، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن **جابرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضى باليمين مَعَ الشَّاهِدِ**.

كذلك رواهُ عبد الوهاب بنُ عبد المجيد الثَّقفيُّ، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله بهذا.

أَخْرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (١٣٤٤)، وابْـنُ مَاجَهْ (٢٣٦٩) قالا: ثنا مُحَمَّد بنُ بشَّارٍ ـ زاد التِّرمِذِيُّ: ومُحَمَّد بنُ أبانَ:

وابنُ الجارود في «المنتقي» (١٠٠٨)، وابنُ عبْدِ البَرِّ في «التَّمهِيدِ» (١٣٦/٢) عن الحميدي:

والطَّحَاوِيّ في «شرح المعاني» (١٤٤/٤ ـ ١٤٥) وأبو الفضل الزُّهري في «حديثه» (٦٥٥) عن أبي هَمَّامٍ الوليد بنِ شُجَاعٍ:

والدَّارَقُطْنِيُّ (٤٤٨٥)، والمخلِّصُ في «الفوائد» (١٤٤١) عن عبد الله بن مُحَمَّد العابديِّ:

والبَيْهَقِيُّ (١٧٠/١٠) عن على بن المديني:

والبَزَّارُ في «مُسْنَدِهِ» وَمِن طَرِيقِهِ ابنُ عبْدِ البَرِّ (١٣٦/٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ المثَنَّي:

وابنُ عبْدِ البَرِّ (١٣٦/٢) عن الشَّافِعِيِّ ومسدَّدٍ وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيِّ قالو: ثنا عبدُ الوهاب بنُ عبد المجيد الثقفيُّ بهذا.

قال عبدُ الله بنُ أَحْمَدُ عقب الحديث: «كان أبي قد ضرب على هذا الحديثِ، قال: ولم يوافق أحدٌ الثقفيَّ على: «جابرٍ»، فلم أزل به حتى قرأه على، وكتب هو عليه: صحَّ»

فإما أن يكونَ الإمامُ أَحْمَدُ قصد تصحيحَ الحديثِ، أو إثباتَ «جابرٍ» في الإسْنَاد، مع قطع النَّظر عن تصحيحه، وعندي أن هذا الاحتمالَ أقربُ.

لا سيما وقد سُئل أبو حاتمٍ الرازيُّ وأبو زرعة ـ كما في «العلل» (١٤٠٢) عن حديث عبد الوهَّاب هذا فقالا: «أخطأ عبدُ الوهَّاب في هذا الحديث، إنما هو: عن جعفرٍ، عن أبيه مرسلاً».

وكذلك قال البُخَاريُّ فيما نقله التِّرمِذِيُّ في «العلل المفرد» (٥٤٥/١) قال: «سألتُ مُحَمَّدًا عن هذا الحديث فقلت: أيُّ الروايات أصحُّ؟ قال: أصحُّهُ حديثُ جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه أن النبي ﷺ مرسلاً»

ووافقه التِّرمِذِيُّ في «سُنَنِهِ» وقال: «المرسلُ أصحُّ» وكذلك رجَّح المرسلَ: العقيليُّ في «الضعفاء» (٦٨/٤). وقال ابنُ عبْدِ البَرِّ في «التَّمهيدِ» (٣٦/٢): «المرسلُ أشهرُ»، وقال ابنُ عديٍّ: «الأصلُ فيه مرسلٌ» وَخَالَفَ في ذلك الدَّارَقُطْنِيُّ، فقال في «العلل» (٣٠١):

«وكانَ جعفرُ بنُ مُحَمَّد ربما أرسلَ هذا الحديث وربما وصلَهُ عن جابرٍ، لأنَّ جماعةً من الثقات حفظوه عن أبيـــه، عن جابرٍ، والحكمُ يوجبُ أن يكونَ القولُ قولَهم، لأنهم زادوا وهم ثقاتٌ، وزيادةُ الثِّقة مقبولةٌ» انتهى وكذلــك ظاهرُ صنيـــعِ البَيْهَقِيُّ، فقد أخــرج الروايةَ المرسلَةَ ثم قال: «ورواه عبدُ الوهاب بنُ عبد المجيد الثقفيُّ وهو من الثِّقات، عن جعفر، عن أبيه، عن جابرٍ موصـــولاً...... ثم رَوَىَ عن الشَّافِعيُّ أنه قال لبعض من يناظرُهُ، قال: فقلتُ له: رَوَىَ الثقفيُّ وهو ثقةٌ، عن جعفرِ بنِ مُحَمَّد، عن أبيه، عن جابر. فذكره.

ثم قال: «ورُوى عن حميد بن الأسود، وعبد الله العُمَريِّ، وهشام ابن سعدٍ، وغيرهم عن جعفر بن مُحَمَّد كذلك موصولاً».

وقال ابنُ عبْدِ البَرِّ (١٣٥/٢): «وقد أسـنده عــن جعفر بن مُحَمَّد جماعةٌ حفاظٌ، وزيادةُ الحافظ مقبولةٌ» ثم قال: «والمرسلُ أشهرُ»

● **قلتُ**: فنظرنا في القولين على وجه الإنصاف. أما قولُ من صحَّح المرســل. فرأينا أنه رواه عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه **أن النبي ﷺ قضى بالشَّاهِدِ واليمين جماعةٌ منهم: مالِكُ بنُ أَنَسٍ.**

فأَخْرَجَهُ في «مُوَطَّئِهِ» (٧٢١/٢)، وَمِن طَرِيقِهِ الشَّـافِعيُّ في «الأم» (٢٧٤/٦)، وأبو عوانــه (٧١٨٣ ـ بتحقيقـــي)، والطَّحَـاوِيّ (١٤٥/٤)، وأبو الفضــل الزهريُّ فـــي «حديثــه» (٦٥٤)، والبَيْهَقِـــيُّ (١٦٩/١٠)، وأبو أَحْمَـــدُ الحَاكِــمُ في «عوالـــي مالك» (ص٧٨)، وابنُ عســاكر (١٨٥/٥). ورواه عن مالكٍ: «الشَّافِعيُّ وابنُ وهب، ويحيى بنُ يحيى،

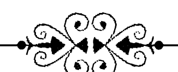
وابنُ بكيرٍ وسويدُ بنُ سعيدٍ وأَحْمَدُ بن أبي بكر وهشامُ بنُ عمَّارٍ، وإسماعيلُ بنُ مُوسَىَ الفزاريُّ» وسائرُ رواة المُوَطَّأِ.

وَخَالَفَهُم عثمانُ بنُ خالـدٍ العُثمانيُّ فرواه عن مالكٍ، عن جعفرٍ، عن أبيه، عن جابرٍ.

أَخْرَجَهُ ابنُ عـديٍّ (٦٦/٨ ـ ٦٧)، وأبو أَحْمَدُ الحَاكِمُ في «عوإلى مالك» (ص ٧٨)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «غرائب مالكٍ» ـ كما في «لسـان الميزان» (٣٣٠/٢) ـ وابنُ المظفَّر في «غرائب مالكٍ» (٩٨) وابن عبْدِ البَرِّ (١٣٤/٢) من طريق الحسـين بن أبي زيدٍ الدَّبَّاغِ، واسم أبي زيدٍ: منصورٌ، قال: ثنا عثمانُ بنُ خالدٍ بهذا.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (٣٤٥/١ ـ طبع السلفي) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ إسـحاقَ الثقفـيُّ ـ هو أبو العبَّاسِ السَّـرَّاجُ ـ، ثنا الحسينُ بنُ أبي زيد بهذا الإسْنَاد، لكن سمَّاه: «خالدَ بنَ عثمانَ» وعقد الترجمة له، قـال الحافظُ في «اللسـان» (٣٢٩/٣) أنَّـه انقلب على الراوي، ولم يفطن ابْنُ حِبَّانَ لذلك. وبيَّن الدَّارَقُطْنِيُّ ذلك في «غرائب مالكٍ» فأَخْرَجَهُ من وجهين عن القاسـم بن بشـر ثم قال: كذا سمَّاه القاسمُ بنُ بشرٍ: خالدَ بنَ عثمانَ، وإنما هو عثمانُ بنُ خالدٍ، وهو والدُ أبي مروانَ مُحَمَّد بنِ عثمانَ العثمانيِّ»

وقال ابـنُ عديٍّ: «وهذا فـي «المُوَطَّأِ» مرسـلٌ، وقد حدَّثَ به جماعةٌ ضعفاءُ عن مالكٍ، فأوصلوه، منهم عثمانُ بن خالدٍ وحبيبٌ، كاتبُ مالكٍ».



قال الحافظ في «اللسان» (٣٣٠/٢): «ولم يُعَرِّج ابنُ عدي على من قال: خالدَ بنَ عثمانَ» انتهى وهذا منكرٌ عــن مالكٍ، وعثمانُ تالفٌ. وتابَعَهُ إسماعيلُ بنُ موســى وهو ابنُ بنتِ السُدِّي، عن مالكٍ بهذا. ذكرهُ ابنُ عبْدِ البرِّ.

وذكر ابن عبْدِ البرِّ وجوها أخرى عن مالك وكلُّهَا منكرةٌ.

وتابعَ مالكاً على إرسَالِهِ جماعةٌ.

فأَخْرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (١٣٤٥)، والبَيْهَقِيُّ (١٦٩/١٠) عن إسماعيلَ بن جعفر:

وابنُ أبي شيبةَ (٢٤٣/٧). والطَّحَاوِيّ (١٤٥/٤) عن سُفْيَان الثَّوريِّ:

والعقيليُّ (٧٦/٦)، والبَيْهَقِيُّ (١٦٩/١٠) عن ابن جريج:

والطَّحَاوِيّ (١٤٥/٤)، والبَيْهَقِيُّ (١٦٩/١٠) عن عمر بن مُحَمَّد بن زيد:

والبَيْهَقِيُّ عن يحيى بنِ أيوبَ المصريِّ:

والدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٠١)، عن الدَّرَاوَرْدِيِّ وعبدِ الله بن جعفرٍ كلُّهم عن جعفرِ بن مُحَمَّد، عن أبيه مرسلاً.

وواضحٌ أن هذا الوَجْهَ ظاهرُ القُوَّةِ، لأنَّ غالبَ الذين أرسلوه أئمَّةٌ وحفَّاظٌ.

أمَّا القَولُ الثَّاني: وهو مَن أثبتَ «جابراً» في إسنادِهِ.

فأَخْرَجَهُ أبو عوَانَةَ (٧١٨٢ ـ بتحقيقي)، والطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَطِ» (٦٤٢٢)، وابْنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (١٠٤/١)، وابنُ عديٍّ (٢٣٨/١)، والبَيْهَقِيُّ (١٧٠/١٠)، وابنُ عبْدِ البرِّ (١٣٨/٢)، والخطيبُ في «الموضِّح» (٣٧٩/١)، عن قتيبةَ بنِ سعيدٍ:

والطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَطِ» (٧٩٦) عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بن يونس:

وأبو عوَانَةَ ـ أيضًا عن الحميديِّ قالــوا: ثنا إبراهيمُ بنُ أبي حيَّةَ، عن جعفرٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابنُ عديٍّ (٧٠/٦) عن السَّريِّ بنِ عبد الله بن يعقوب: والبَزَّارُ، وَمِن طَرِيقِهِ ابنُ عبْدِ البَرِّ (١٣٧/٢)، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الرَّدَّاد:

وابنُ عبْدِ البَرِّ أيضاً (١٣٦/٢ ـ ١٣٧)، عن يحيى بن سُلَيمٍ الطائفيِّ. وأبُو الشَّيْخِ في «الطبقات» (٨٧٧) عن هشام بن سعد: والطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَــطِ» (٧٣٤٩)، وابــنُ عبْــدِ البَــرِّ (١٣٥/٢)، وأبُو الشَّــيْخِ في «الطبقات» (٥٥/٤) عن عبيد الله عمر.

وأبُو الشَّيْخِ (٨٧٨)، وابْنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (١٧٧/١)، عن على بن مُوسَىَ الرِّضا، عن أبيه عن جده، كلُّهم عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جابر فذكره.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٠١):

«ورواهُ عبدُ النُّور بــن عبد الله بن ســنان، وحميد بن الأســود، ومُحَمَّد بن جعفر بن أبي كثير».

ولا يثبتُ طريقٌ واحدٌ من هذه الطرق.

فأمَّا طريقُ إبراهيمَ بن أبي حيَّة فمنكرٌ، وإبراهيمُ قال البُخَاريُّ: «ذاهبُ الحديث»، ثم لفظُهُ مغايرٌ لكل ألفاظِ الحديث قال: «**أمرني جبريلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **أن أقضي باليمين مع الشاهد**». وبلفظ «**اقضِ باليمين مع الشاهد**».



واللفظ الثاني عند الطَّبَرَانِيُّ.

ولفظُ ابْنُ حِبَّانَ أشدُ نكارةً فإنه جعله عن الله تعالى.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يقل في الحديثِ عن جعفر بن مُحَمَّد: «**نَزَلَ جبريلُ**» إلا إبراهيمُ بنُ أبي حيَّة.

وقال في الموضع الثاني: «لم يرو هذه اللفظةَ: «**أمرني جبريلُ**» أحدٌ ممن رواه عن جعفرِ بن مُحَمَّد، إلَّا إبراهيمُ»

وأما طريقُ السَّريِّ، فضعيفٌ، فالسريُّ نفسُهُ قال فيه ابنُ عدي: «ليس بذاك المعروف، وفي روايته بعضُ ما ينكَرُ عليه».

وأما طريقُ مُحَمَّد بن عبد الرحمن الرَّدَّاد، فوقع فيه اختلافٌ كثيرٌ.

فرواه ابنُ عبْدِ البرِّ من طريق البَزَّارُ ثم قال: «هكذا ذكره البَزَّارُ وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ على وجهين فقال: ثنا أَحْمَدُ بنُ المطلب، ثنا القاسمُ بنُ زكريا المُقرئُ، ثنا بشرُ بنُ معاذٍ ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن رداد، أخبرني جعفرُ بنُ مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده، عن على **أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد**. هكذا قال: «عن أبيه، عن جدِّه، عن علي»، وجعله عن جعفر. قال: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن المطَّلب أيضاً، ثنا القاسمُ بنُ زكريا، ثنا بشرُ بنُ معاذٍ، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن، عن مالكٍ، عن جعفرِ بن مُحَمَّد مثله، فجعله لابن ردَّاد، عن مالك بإسنادٍ واحدًا، وفي ذلك مالا يخفى» انتهى وللرَّدَّاد فيه وجهٌ آخرُ منكرٌ جدًّا.

أَخْرَجَهُ ابنُ عدي (٢١٥/٩) والبَيْهَقِيُّ (١٦٩/١٠) عن بشر بن معاذٍ، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن الرَّدَّاد، حدثني سهيلُ بنُ أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

قال ابنُ عدي: «وهذا الحديثُ قد رواه الدَّرَاوَرْدِيُّ عن ربيعة الرأي عن سهيلٍ، ثم نسيه سهيلٌ فكان يقول: حدثني ربيعةُ عني عن أبي هريرةَ. وقد رواه ابن الرَّدَّادِ أيضاً عن سهيلٍ» يعني: يشيرُ إلى نكارته من هذا الوجه.

أما طريقُ يحيى ين سليم الطائفيُّ: فالطائفيُ نفسُه مُتكلَّم فيه، وقد قال ابنُ عبْدِ البَرِّ بعد تخريجه.

«ورَوَىَ هذا الحديثَ عن يحيى بن سليم أيضاً: عبدُ الوهاب الورَّاقُ فأخطأ فيه، جعله: عن يحيى بن سليم، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن على مرفوعًا، فإنما شُبِّهَ عليه لأن في الحديث: عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه قال: وقضى بها على بين أظهركم يا أهل الكوفة» انتهى **وأما طريقُ هشام بن سعدٍ:** ففي الطريق إليه: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن بشر بن فَضَالَةَ شيخُ أبي الشَّيخ. ترجم له ابْنُ حِبَّانَ في «الضعفاء» (١٧١/١ ـ ١٧٢) تَرجمةً مظلمةً قال فيها: «لعلَّه قد أقلبَ على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديثٍ»

وهذا الشيخُ هو الذي روى حديث على بن موسى الرضا **أمَا طريقُ عبيد الله بن عمر:** فتفرَّدَ به عبدُ السَّلام بنُ سُميع ـ وهو حديث الترجمة ـ وهو مجهولُ الحَالِ.

أمَّا بقيِّـةُ المتابعات التي ذكرهـا الدَّارَقُطْنِـيُّ، فلم أقف على إسنادها. لكنَّ متابعةَ عبدِ النُّور بن عبد الله بن سنان، لا تثبت لحال عبد النور نفسه.

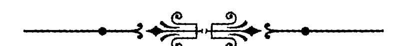
فقد ترجمه البُخَاريُّ في «الكبيـر» (٣/٢/١٣٤ ـ ١٣٥) وابْنُ حِبَّانَ (٨/٤٢٣ ـ ٤٢٤) ولم يذكر فيه شيئاً، فهو مجهولُ الحالِ.

• **قلتُ**: فقد ظَهرَ بجلاءٍ صحةُ حكم الأئمة: البُخَاريُّ وأبي حاتم الرازيِّ، ومَن ذكرنا قبل ذلك. وأنَّ الصوابَ في هذا الحديث الإرسالُ، ولا أظنُّ أنَّ المتابعاتِ، التي ذكرها الدَّارَقُطْنِيُّ ثابتةً، فلا أدري معني قول الدَّارَقُطْنِيُّ: أنـه رواه عن جعفرٍ ثقاتٌ حفَّـاظٌ، فقالوا فيه: «عن جابر» والله أعلم.

فإن صحَ قـولُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وابـنِ عبْدِ البَرِّ أنـه توجد متابعاتٌ صحيحةٌ فيكونُ الحكمُ، كما قـالَ ابنُ عبْدِ البَـرِّ أنَّ الحديثَ بذكر «جابر» صحيحٌ، ولكن المرسَلَ أشهرُ.

أقول هذا تخريجاً لكلامِهِمَا مع البَيْهَقِـيُّ، وإلاً فقد رأيتَ طرقَ الحديثِ الموصولِ. والله أعلم.

ثم هنـاك اختلافات أخْرَى علـى جعفر بن مُحَمَّـد، وقد أطنب الدَّارَقُطْنِيُّ فـي «علله» (٣٠١) في ذكر ذلـك، وأَصَحُّ ما ورد في هذا المعنى حديثُ أبي هريرة، وحديثُ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.



٨٨٧ (٧٣٩٨) حدثنا محمد بن أبان، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا عبدُ الرَّحيم بن هارُون الغسَّانيُّ، ثنا عبدُ العزيز بن أبي رَوَّادٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَذَبَ العَبدُ كِذْبَةً تَبَاعَدَ المَلَكُ عَنهُ مَسِيرَةَ مِيلَينِ مِن نَتَنِ مَا جَاءَ بِهِ».

أخرَجَهُ ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١٩٢١٥)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٩٧/٨)، عن إسحاق بن وهبٍ بهذا.

والتِّرمِذيُّ (١٩٧٢)، قال: حدَّثنا يَحيى بنُ مُوسى بهذا.

وأخرَجَه ابنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (٤٧٧)، قال: حدَّثَني أبو مُحمَّدٍ عبد الله بن أيُّوب المُخَرَّميُّ..

وابنُ حِبَّان في «المجروحين» (١٣٧/٢)، والكَلَابَاذيُّ في «معاني الأخبار» (١/١٦/١)، عن يَحيي بن مُوسى..

قالا: ثنا عبدُ الرَّحيم بن هارُونَ بهذا.

قَالَ التِّرمِذيُّ: هذا حديثٌ حَسَنٌ جيِّدٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه. تفرَّد به عبدُ الرَّحيم بن هارُونَ. اهـ.

وَقَالَ الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن نافعٍ، إلَّا عبدُ العزيز بن أبي روَّادٍ. تفرَّد به عبد الرَّحيم بن هارُونَ. اهـ.

وَقَالَ أبو نُعيمٍ: غريبٌ من حديث عبد العزيز، عن نافعٍ. تفرَّد به عبدُ الرَّحيم. اهـ.

• **قُلْتُ: كذا قال الطَبَرانِيُّ وليس كما قالوا.**

فلم يتفرَّد به عبد الرَّحيم بن هارُونَ ـ وهو مجهولٌ ـ.

فتابعه الفضلُ بنُ عَوفٍ ـ عمُّ الأَحْنَف ـ، قال: حدَّثَنا عبدُ العزيز بن أبي رَوَّادٍ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٢٥/١)، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ الحُسين بن عليٍّ، نا سُليمان بنُ الرَّبيع بن هشامٍ النَّهْديُّ، حدَّثَنا الفضلُ بنُ عَوفٍ.

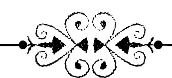
وقد عَدَّ ابنُ حِبَّان هذا الحديثَ من مَنَاكير عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ.

٨٨٨ (٧٤٠٦) حدَّثَنا مُحمَّد بن أَبَان، ثنا عبدُ القُدُّوس بن مُحمَّدٍ، ثنا سعيدُ بنُ سُويدٍ المِعْوَليُّ، ثنا خالد بنُ زيادٍ ـ صاحبُ السَّابِرِيِّ ـ، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ مرفوعًا: «خَيرُ تَمْرَاتِكُم البَرْنِيُّ؛ يُذهِبُ الدَّاءَ، وَلَا دَاءَ فِيهِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن أبي سعيدٍ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به عبد القُدُّوس. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْس كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ القُدُّوس.



فتابعه زيد بنُ الحُبَاب، ثنا سعيد بن سُوَيدٍ السَّامِرِيُّ بسنده سواء.

أخرَجَه الحاكمُ (٢٠٤/٤) قال: أخبَرَنا الحَسن بنُ يعقُوبَ العدلُ، ثنا يَحيى بنُ أبي طالبٍ، ثنا زيدُ بنُ الحُبَابِ.

٨٨٩ (٧٤١١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبانَ، ثنا رَوح بنُ حاتمٍ أبو غسَّانَ، نا مُوسى بنُ مسعودٍ أبو حُذَيفة، ثنا مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ، عن بن أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا يَبِع حَاضِرٌ لِبَادٍ. وَمَنِ اشتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيرِ النَّظَرَينِ، إِن شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِن تَمرٍ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابنِ أبي نَجيحٍ إلَّا مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ، ولا عن مُحمَّد بنِ مُسلِمٍ إلَّا أبو حُذَيفة. تفرَّد به رَوح بنُ حاتمٍ».

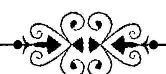
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو حُذَيفةَ.

فتابعه عِمرانُ بنُ أبانَ الوَاسِطيُّ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ بهذا الإسناد، بلفظ: «لَا تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ»... والباقي نحوُهُ.

أخرَجَه البزَّارُ (ج٢/ ق١/٢٨٨ ـ ٢) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مُوسى القَطَّانُ الواسطيُّ..

وابن عَدِيٍّ في «الكامل» (١٧٤٤/٥) عن حجَّاج بنِ الشَّاعرِ..



قالا: ثنا عِمرانُ بنُ أَبَانَ الواسطيُّ بهذا.

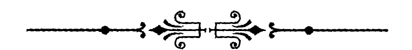
قال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ لا نَعلم رواه عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبي هُرَيرةَ؛ إلَّا مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ. ورواه عن مُحمَّد بنِ مُسلمٍ عمرانُ بنُ أبانَ، وأبو حُذَيفة».

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الأَفراد» ـ كما في «أطراف الغَرَائب» (٥٣٩٠) ـ من هذا الوجه، وقال: «تفرَّد به مُحمَّد بنُ مُسلمٍ الطَّائِفيُّ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ. وتفرَّد بن عنه عِمرانُ بنُ أبانَ الواسِطيُّ».

كذا!

فروايةُ الطَّبرانِيِّ ترُدُّ قولَك، كما أنَّ روايتَك ترُدُّ قولَ الطَّبرانِيِّ. وسُبحان مَن وسع كلَّ شيءٍ عِلمًا.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: «وعِمْرانُ هذا له أحاديثُ غَرَائبُ. ويَروي عن مُحمَّد بن مُسلِمٍ الطَّائفيِّ خاصَّةً. ولا أرى بحديثِهِ بأسًا. ولم أرَ في حديثِهِ شيئًا مُنكَرًا فأَذكُرُهُ».



٨٩٠ (٧٤١٥) حدَّثَنا مُحمَّد بن أَبَان، نا أبو حفصٍ عَمرو بن عليٍّ الفلَّاس، نا أبو داوُدَ الطَّيَالسيُّ، نا الحَرِيش بن سُليم، عن طَلْحة بن مُصرِّفٍ، عن خَيْثمة، عن عبد الله بن عَمرٍو، قال: قال لي رسُول الله ﷺ: «اقْرَأ القُرآنَ فِي شَهرٍ»، قلتُ: «إن لي قُوَّةً!»، قال: «فَاقْرَأْهُ فِي ثَلَاثٍ».

وأخرَجَه أبو الشَّـيخ في «الطَّبَقات» (٧٢٥)، وعنـه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (١٢٢/٤)، والشَّجَريُّ في «الأمالي» (٩١/١) من طريقِ عَمرو بن عليٍّ الفلَّاس بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَـرو هذا الحديثَ عن طلحة بـن مُصَرِّفٍ إلَّا الحَرِيش بـن سـليمٍ، ولا عـن الحَرِيـش إلَّا أبـو داوُد. تفـرَّد به أبو حفصٍ. اهـ.

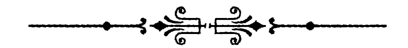
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو حفصٍ.

بل تابعه مُحمَّد بنُ حفـصٍ، قال: أخبَرَنا أبو داوُد الطَّيالسـيُّ بسنده سواء.

أخرَجَه أبو داوُد في «سُنَنه» (١٣٩١).

وانظر «تسلية الكظيم» (١٦١/٣).



٨٩١ (٧٤٢٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أبـانَ، نا مُحمَّد بنُ عبَّاد بنِ آدمَ، نا أبي، نا حمَّاد بنُ سَلَمَة، عن مُحمَّد بنِ إسحاقَ، عن أبيه، قال: سـمعتُ جُبَير بن مُطعَمٍ يقُولُ: «رأينا يومَ حُنينٍ شيئًا أسودَ ينزلُ بين السَّـماء والأرضِ، فوَقَع إلى الأرضِ، فـدَبَّ مثلَ الذَّرِّ وهزم المُشرِكين».

قَالَ الطَّبَرانـــيُّ: «لم يَروِ هـــذا الحديثَ عن حمَّاد بنِ سَـــلَمَة إلَّا عبَّادُ بنُ آدم. تفرَّد به ابنُهُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبَّاد بنُ آدم.

فتابَعَه عُبيد الله بنُ مُحمَّد بن عائشـــةَ، قال: نا حمَّاد بنُ سَلَمَة بهذا الإسنادِ.

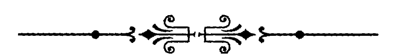
أخرَجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٢٥٧١) قلتَ: حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، قال: نا عُبيدُ الله بهذا.

قال الهَيْثَميُّ في «المَجْمع» (١٨٣/٦): «رواهُ الطَّبَرانِيُّ بإســـنادَين، في أحدهما عبَّاد بنُ آدمَ، ولم يُوثِّقهُ أحدٌ، ولـم يُجَرِّحه».

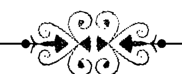
كذا!

فما كان ينبغي إعـــلالُ الحديثِ به على الرَّغم مـــن جَهَالته؛ لأنَّ عُبيد الله ابن عائشةَ تابَعَه في الإسنادِ الآخر.

وعِلَّةُ الحديث من عَنْعَنة ابنِ إسحاقَ. والله أعلمُ.



٨٩٢ (٧٤٤١) حدَّثَنـــا مُحمَّد بن أَبَان، نا أيُّوب بنُ حسَّـــان الوَاسِطيُّ، ثنا مُوسى بن إســـماعيلَ الجَبُّلِيُّ، ثنا جَريرُ بنُ حازمٍ، عن الحَسن، عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يخطُبُ إلى خشبةٍ، فلمَّا اتخذ المِنبَر ذهب ليَصعَد، فحنَّت الخَشَبةُ، فنزل فمسَّها، فسَكَنت.



قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الحَسن إلَّا جريرُ بن حازمٍ، ولا عن جَريرٍ إلَّا مُوسى بنُ إسماعيل. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به جَريرُ بنُ حازمٍ.

فتابعه يزيدُ بنُ إبراهيم التُّستَريُّ، عن الحَسن بسنده سواء.

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٣٦٣١) قلتَ: حدَّثَنا سهلُ بنُ أبي سهلٍ الوَاسِطيُّ، قال: نا يَحيى بنُ مُحمَّد بن السَّكَن، قال: حبَّانُ بنُ هلالٍ، قال: نا يزيدُ بنُ إبراهيم بهذا.

وتابعه أيضًا المُبارَك بن فَضَالة، عن الحَسن مثله.

أخرَجَه أحمدُ (٢٢٦/٣)، وابنُ المُبارَك في «مسنده» (٤٨)، وأبو القاسم البَغَويُّ في «الجعدِيَّات» (٣٤٤١)، وأبو يَعلَى (٢٧٥٦)، وابن خُزَيمة (١٧٧٦)، وابن حِبَّان (٦٥٠٧) وآخرُون.

٨٩٣ (٧٤٤٤) حدَّثَنا مُحمَّد بن أَبَان، ثنا عبدُ الله بنُ مُحمَّد بن خلَّادٍ الوَاسِطيُّ، ثنا يزيدُ بنُ هارُون، ثنا بَحْرٌ السَّقاء، عن عَمرو بن دينارٍ، عن سالمٍ، عن ابن عُمر مرفوعًا: «كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا؛ فَإِنَّ طَعَامَ الوَاحِدِ يَكفِي الاِثْنَين، وَطَعَامَ الاِثْنَينِ يَكفِي الأَربَعَةَ. اللهمَّ! بَارِك لِأَهلِ المَدِينَةِ فِي صَاعِهِم، وَبَارِك لَهُم فِي مُدِّهِم».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عـن عَمرو بن دينارٍ إلَّا بحرٌ السَّقاء. تفرَّد به يزيد بنُ هارُون. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به بحرٌ السَّقاء.

بل تابعه أبو الرَّبيع السَّمَّان ـ واسمُه أشعث بنُ سعيدٍ البصريُّ ـ، فرواه عن عَمرو بن دينارٍ، عن سالمٍ، عن ابن عُمر فذكره، وعنده زيادةٌ.

أخرجتَهُ أنت في «المُعجَم الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٣٢٣٦) قلتَ: حدَّثَنا الحَسنُ بنُ عليٍّ الفَسَويُّ، ثنا سعيدُ بن سُلَيمان، ثنا أبو الرَّبيع بهذا.

وبحرٌ السَّقاء ضعيفٌ جدًّا.

ومُتابِعُهُ أبو الرَّبيعِ مثلُه، بل قال هشَيمٌ: كان يكذبُ. وقال ابنُ مَعِينٍ: ليسَ بثقةٍ. وتركَهُ عَمرو بنُ عليٍّ. وضعَّفَه كثيرُون.

وعَمرو بن دينارٍ قَهْرَمانُ آل الزُّبَير ضعيفٌ أيضًا.

وتابعه عُمر بنُ فَرْقدٍ، فرواه عن سالمٍ بهذا دُون قوله: «اللهمَّ! بَارِك».

أخرَجَه العُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (١٨٥/٣)، والطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٥٧٩٢) قالا: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله الحَضْرَميُّ مُطيَّنٌ، قال: حدَّثَنا جعفر بنُ حُميدٍ، قال: حدَّثَنا عبدُ الصَّمَد بن سُليمان، عن عُمر بن فَرْقدٍ.

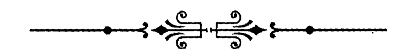
ونقل العُقَيليُّ عن البُخارِيِّ: عُمر بن فرقدٍ فيه نَظَرٌ. اهـ.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرو بن دينارٍ قَهْرَمَانَ آلِ الزُّبير إلَّا عُمر بن فرقدٍ. تفرَّد به عبدُ الصَّمَد بنُ سُليمان، وعبدُ الصَّمد بن نصرٍ. وعُمر بنُ فرقدٍ بصريٌّ. اهـ.

قال العُقَيليُّ: وهذا الكلامُ يُروى بغير هذا الإسناد، بإسنادٍ أصلَح من هذا. اهـ.

قلتُ: وهُو يشيرُ إلى حديثِ جابر رضي الله عنه مرفُوعًا: «طَعَامُ الوَاحِدِ يَكفِي الاِثْنَين، وَطَعَامُ الاِثْنَينِ يَكفِي الأَربَعَة، وَطَعَامُ الأَربَعَةِ يَكفِي الثَّمَانِيَةَ».

أخرَجَه مسلمٌ وغيرُه.



٨٩٤ (٧٤٤٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أَبَانَ، نا إسماعيل بنُ عَمرٍو البَجَليُّ، ثنا إسرائيلُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمة، عن عبد الله ـ هو ابنُ مسعُودٍ ـ، قال: كُنَّا نَأْكُل عند النَّبيِّ ﷺ فنسمعُ تسبيحَ الطَّعَام.

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٩٩٨٨)، وفي «الصغير» (١/٢٢٧)، قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن بُندَارٍ الأصبهانيُّ ـ زاد في «الكبير»: وإبراهيمُ بنُ نائلةَ الأَصبَهانيُّ، قالا: ـ ثنا إسماعيلُ بنُ عَمرٍو البَجَليُّ.

وأخرَجَه أبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ في «الدَّلائل» (٣١٢) قال: حدَّثَنا سُليمان بنُ أحمدَ ـ هو الطَّبَرانِيُّ ـ في جماعةٍ، قالوا: ثنا إبراهيم بنُ نائلةَ، ثنا إسماعيل بنُ عَمرٍو بهذا.

وأخرَجَه أبو الشَّــيخ في «العَظَمة» (١١٨٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن نُصيرٍ، ثنا إسماعيل بن عَمرٍو بهذا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن منصُورٍ إلَّا إسرائيلُ. تفرَّد به إسماعيل بنُ عَمرٍو».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسماعيلُ بنُ عَمرٍو.

فتابَعَه أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ مُحمَّد بنُ عبد الله بن الزُّبَير، قال: حدَّثَنا إسرائيلُ، عن منصُورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمة، عن عبدِ الله، قال: كُنَّا نَعُدُّ الآياتِ بركةً، وأنتم تَعدُّونها تخويفًا، كنَّا مع رسُــولِ الله ﷺ في ســفرٍ، فقلَّ الماءُ، فقال: «أُطلُبُوا فَضْلَةً مِن مَاءٍ»، فجــاء بإناءٍ فيه ماءٌ قليلٌ، فأَدخل يدَهُ في الإنــاءِ، ثُمَّ قال: «حَيَّ عَلَى الطَّهُــورِ المُبارَكِ، وَالبَرَكَةُ مِنَ اللهِ!»، فلقد رأيتُ الماءَ يَنبُعُ من بين أصابعِ رسُول الله ﷺ. ولقد كُنَّا نَسمَعُ تسبيحَ الطَّعام وهو يُؤكَل.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «المَنَاقب» (٥٨٧/٦) ـ ومن طريقه البَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٩٠/١٣) ـ، والبزَّارُ (١٤٧٨)، قالا: ثنا مُحمَّد بن المُثَنَّى..

والتِّرمِذيُّ (٣٦٣٣)، وابنُ خُزَيمــة (٢٠٤)، والبزَّار (١٤٧٨) ـ وعنه أبو الشَّــيخ في «العَظَمة» (١١٩٠)، والبَيهَقِيُّ فــي «الدَّلائل» (١٢٩/٤، و٦٢/٦) ـ، عن مُحمَّد بنِ بشَّارٍ بُندارٍ..

وأبو نُعيمٍ في «الدَّلائل» (٣١٢) عن أحمد بن خالدٍ الوَهْبيِّ..

واللَّالَكائيُّ في «شرح الأُصُول» (١٤٧٩) عن أحمد بن سِنَان..

والهيثم بن كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٣٤٨) قال: حدَّثَنا عبدُ الرَّحمن بن مُحمَّد بن منصُورٍ الحَارِثيُّ..

قال خمستُهُم: ثنا أبو أحمد الزُّبَيريُّ، ثنا إسماعيلُ بهذا.

ورواه أيضًا عُبيدُ الله بنُ مُوسى، قال: أنا إسرائيلُ بن يُونُس بهذا.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (٤٧٤/١١)، وفي «المُسنَد» (٣٧٠) ـ ومن طريقه ابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (٢١٩/١) ـ، والدَّارِميُّ (٢٢/١)..

والفِرْيابيُّ في «دلائل النُّبُوَّة» (٣١) قال: حدَّثَنا عثمان بنُ أبي شَيْبة..

والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٣٣٢/٤) قال: حدَّثَنا عليُّ بن أبي شَيْبة..

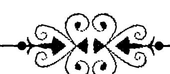
وابنُ صاعدٍ في «حديث ابنِ مسعُودٍ» (ج ٢/ ق ٢/٨ ـ ١/٩) ـ ومن طريقه أبو القاسم الأَصبَهانيُّ في «الحُجَّة في بيان المَحَجَّة» (١٧٥/٢) ـ، قال: حدَّثَنا يُوسُف بنُ مُوسى، ومُحمَّد بنُ سهلٍ، ومُحمَّد بنُ عثمان بن كَرَامة..

وأبو القاسم أيضًا في «الدَّلائل» (١٧٠) عن الحَسن بنِ سلَّامٍ الوَرَّاق..

والهيثم بنُ كُلَيبٍ في «المُسنَد» (٣٤٦، ٣٤٧) قال: حدَّثَنا عبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ، وإبراهيم بنُ أبي العَنْبَس القاضي الكوفيُّ..

قال عَشَرَتُهم: ثنا عُبيدُ الله بنُ مُوسى، نا إسرائيلُ بهذا الإسناد.

ورواهُ أيضًا الوليد بنُ القاسم بنِ الوليدِ، ثنا إسرائيلُ بهذا الإسناد.



أخرَجَه أحمدُ (٤٦٠/١)..

وأبو يَعلَى في «المُسنَد» (ج٩/ رقم ٥٣٧٢) قال: حدَّثَنا أبو خَيثَمة..

قالا: ثنا الوليدُ بنُ القاسم بهذا.

فهؤلاء ثلاثةٌ تابَعُوا إسماعيلَ بن عَمرٍو.

أمَّا إســرائيلُ، فقال البزَّارُ والطَّبَرانِيُّ في «الصَّغير»: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن منصُورٍ إلَّا إسرائيلُ».

ولم يتفرَّد إسرائيلُ بأصل الحديث.

فتابَعَه عَمرو بنُ أبي قيسٍ دون الشَّــاهد، فرواه عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمة، عن ابن مسعُود رضي الله عنه، قال: خَرج رسُولُ الله ﷺ مَخرجًا، فشَكَا إليه النَّاسُ العطشَ، فقال: «أُنظُرُوا هَل مَعَ أَحَدٍ مَاءٌ؟»، فنظروا فإذا فَضْلةٌ في إداوةٍ، فصُبَّت في إناءٍ، ووَضَع يدَهُ فيه، ثُمَّ قال: «حَيَّ عَلَى الطُّهُــورِ وَالبَرَكَةِ»، فرأيــتُ الماءَ يَخرُج مــن بين خِلَال أصابِعِه، فجعل النَّاسُ يتزوَّدُون في أَسْقِيَتِهم، وجَعلتُ لا آلو ما جعلتُ في بَطْني، وعَرَفتُ أنَّها بَرَكةٌ من الله تعالى نَزَلت.

أخرَجَه ابنُ صاعدٍ في «حديث ابن مسعُودٍ» (٢/٩/٢) ـ ومن طريقه قَوَّام السُّــنَّة في «الحُجَّــة» (١٢٨) ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إســحاق الصَّغَانيُّ، نا مُحمَّد بن حُميدٍ، نا هارُون بــنُ المُغِيرة، عن عَمرو بنِ أبي قيسٍ بهذا، ولم يَذكُر تسبيحَ الطَّعام.

وإسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا. ومُحمَّد بنُ حُميدٍ هو الرَّازيُّ: واهٍ.

٨٩٥ (٧٤٧٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ شُعَيبٍ، ثنا عبد الرَّحمن بنُ سَلَمة، ثنا أبو زُهيرٍ عبدُ الرَّحمن بن مَغْراء، عن عُمر بن عبد الله بن يَعلَى بن مُرَّة، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ: تَعجِيلُ الفِطرِ، وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ، وَضَرَبُ اليَدَينِ إِحدَاهُمَا عَلَى الأُخرَى فِي الصَّلَاةِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن يَعلَى بنِ مُرَّة إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به أبو زُهيرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

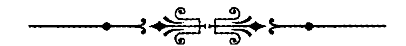
فلم يتفرَّد به أبو زُهيرٍ.

فتابعه إبراهيم بنُ المُختَار، قال: حدَّثَنا عُمر بنُ عبد الله بن يَعلَى بهذا الإسناد سواء.

أخرَجه العُقَيليُّ في «الضعفاء» (١٧٧/٣) قال: حدَّثَنا إبراهيمُ - يعني ابنَ يُوسُف الهِسِنْجَانِيَّ -، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ حُميدٍ، قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بن المُختار، به.

قال العُقَيليُّ: «فيه روايةٌ أَصْلَحُ من هذِهِ».

قُلتُ: والعُقَيليُّ يقصدُ روايةَ الطَّبَرانِيِّ؛ فالإسنادُ إلى عُمر بن عبدِ الله أَمْثَلُ من إسناد العُقَيليِّ إليه، ولكن الإسنادَ ضعيفٌ على كُلِّ حالٍ لضعف عُمر بنِ عبد الله. والله أعلمُ.



٨٩٦ **(٧٤٧٦) حدَّثَنا مُحمَّدُ بن شُعَيبٍ، نا مُحمَّد بن مُقاتِلٍ الرَّازيُّ، ثنا حَكَّامُ بنُ سَلمٍ، عن أبي جعفرٍ الرَّازِيِّ، عن قَتَادة، عن أبي العالية، قال: صلَّى بنا أبو مُوسى الأَشْعَريُّ بأصبهانَ صلاةَ الخَوْف، وما كان كبيرُ خَوفٍ؛ ليُرِيَنا صلاةَ رسُولِ الله ﷺ، فقام فكبَّر، وكبَّر معه طائفةٌ من القَومِ، وطائفةٌ بإزاء العدُوِّ وعليهم السِّلاحُ، فصلَّى بهم ركعةً، فانصرفوا، فأَتَوا مَقام إِخوانِهِم، فجاءت الطَّائفةُ الأُخرى، فصلَّى بهم ركعةً أُخرى، ثُمَّ سلَّم، فصلَّى كلُّ واحدٍ منهم الرَّكعةَ الثَّانية وُحْدانًا.**

أخرَجَهُ أبُو نُعَيمٍ في «أخبار أصبهان» (٥٩/١) بذات السَّند.

وأخرَجَه أبو الشَّيخ في «طبقات المُحدِّثين» (٢٤١/١ ـ ٢٤٢) ـ وعنه أبُو نُعَيمٍ في «أخبار أَصبَهان» (٥٩/١) ـ، قال: حدَّثَنا أحمد بنُ جعفرٍ الجَمَّالُ الرَّازيُّ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ مُقاتِلٍ بهذا الإسناد سواء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن قَتَادة، عن أبي العالية، عن أبي مُوسى؛ إلَّا أبو جعفرٍ الرَّازيُّ، ولا عن أبي جعفرٍ إلَّا حَكَّامٌ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ مُقاتِل».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو جعفرٍ الرَّازيُّ.

فتابعه سعيد بنُ أبي عَرُوبة، عن قَتَادةَ بهذا الإسناد نحوَهُ.

أخرَجَه ابنُ أبي شَـيْبة في «المُصنَّف» (٤٦٢/٢) ـ ومن طريقه أبُو نُعَيمٍ في «أخبار أصبهان» (٥٨/١ ـ ٥٩) ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ بِشرٍ، قال: ثنا سعيد بنُ أبي عَرُوبة.

وتابعـه يزيد بنُ زُرَيعٍ، عن سـعيد بنِ أبي عَرُوبة بهذا الإسـنادِ ببعض اختصارٍ.

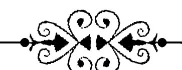
أخرَجَه أبو الشَّـيخ في «طَبَقات المُحدِّثين» (٢٤٢/١) قال: حدَّثَنا الفتحُ بن إدريسَ، ثنا حُميد بنُ مَسْعَدةَ، ثنا يزيد بنُ زُرَيعٍ.

ورواه أيضًـا سُـلَيمان التَّيْمـيُّ، عن قتـادةَ، عـن أبي العالية، وأبي غلَّابٍ، عن أبي مُوسى ﵁.

نصَّ على ذلك أبُو نُعَيمٍ في «أخبار أصبهان» (٥٩/١).

٨٩٧ (٧٤٧٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ شُعيبٍ، ثنا سعيد بنُ عَنْبَسة القَطَّان، ثنا أبو عبيدة الحدَّادُ، نا أبو هلالٍ، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه مرفوعًا: «سَـيِّدُ الإِدَامِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ اللَّحمُ، وَسَـيِّدُ الشَّـرَابِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ المَاءُ، وَسَـيِّدُ الرَّيَاحِيـنِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ الفَاغِيَةُ».

قَـالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هـذا الحديثَ عن عبد الله بـنِ بُرَيدة إلَّا أبو هـلالٍ، ولا رواه عن أبي هـلالٍ إلَّا أبو عبيدة الحـدَّادُ. تفرَّد به سعيدٌ. اهـ.



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو عبيدة الحدَّادُ.

فتابعه العبَّاسُ بنُ بكَّارٍ ـ وقد كذَّبه الدَّارَقُطنيُّ ـ، قال: ثنا أبو هلالٍ الرَّاسِبيُّ بسنده سواء تامًّا.

أخرَجَه البيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» (٥٩٠٤/١٩٢/٥) من طريق أحمد بنِ مَنِيعٍ، ثنا العبَّاس بنُ بكَّارٍ.

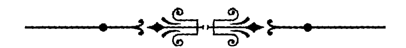
قال البيهقيُّ: ورواه جماعةٌ عن أبي هلالٍ الرَّاسِبيِّ. تفرَّد به أبو هلالٍ مُحمَّد بنُ سليمٍ. اهـ.

وتابعه أيضًا عبدُ المَلِك بن قُريبٍ الأَصْمَعيُّ، ثنا أبو هلالٍ الرَّاسِبيُّ بسنده سواء.

أخرَجَه تمَّامٌ الرَّازيُّ في «فوائده» (٢٩٨) من طريق أحمد بنِ الخَلِيل القُومَسيُّ، ثنا عبدُ المَلِك.

وتابعه أيضًا إسماعيلُ بنُ عيسى البَصْريُّ، عن أبي هلالٍ، به.

أخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الطِّبِّ النَّبَويِّ».



٨٩٨ (٧٤٧٨) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ شُعَيبٍ، نا سعيد بنُ عَنْبَسَة القَطَّانُ، ثنا أبو عبيدة الحدَّادُ، ثنا واصل بنُ يزيدَ بن واصلٍ، حدَّثَني أبي، وعُمُومَتِي، عن مالك بنِ عُمَيرٍ، قال: قلتُ: «يا رسُول الله! إنِّي رجلٌ شاعرٌ، فما تَرَى في الشِّعر؟»، فقال: «لَأَن يَمتَلِئَ مَا بَينَ لَبَّتِكَ إِلَى عَانَتِكَ قَيحًا وَصَدِيدًا خَيرٌ مِن أَن يَمتَلِئَ شِعرًا».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن مالك بنِ عُمَيرٍ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به سعيد بنُ عَنْبَسة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد ظفرتُ له بإسنادٍ آخرَ إلى واصل بنِ يزيدَ.

فأخرَجَه أبُو نُعَيمٍ في «معرفة الصَّحابة» (٢٤٧٦/٥) من طريق الحَسَن بن سُفيانَ، ثنا بِشر بنُ آدم، ثنا يعقُوبُ بن مُحمَّدٍ الزُّهْريُّ، ثنا واصل بنُ يزيد بن واصلٍ السُّلَميُّ ثُمَّ النَّاصِريُّ، ثنا أبي، وعُمُومَتي، عن جَدِّي مالك بنِ عُمَيرٍ، قال: شَهِدتُ مع النَّبيِّ ﷺ الفتحَ وحُنَينًا والطَّائفَ، فقلتُ: «يا رسُولَ الله! إنِّي امرؤٌ شاعرٌ، فأَفْتِني في الشِّعر؟»، فقال: «لَأَن يَمتَلِئَ مَا بينَ لَبَّتِكَ إِلَى عَانَتِكَ قَيحًا خَيرٌ مِن أَن يَمتَلِئَ شِعرًا»، ـ قال: ـ قلتُ: «يا رسُولَ الله! فامْسَح عنِّي الخطيئةَ»، ـ قال: ـ فمسح يدَهُ على رأسي، ثُمَّ أمرَّها على كَبِدي، ثُمَّ على بَطْني، حتَّى إنِّي لَأَحتَشِمُ من مَبْلَغ يد رسُولِ الله ﷺ.

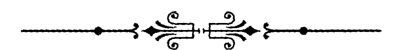
قال: فلقد عُمِّر مالكٌ حتَّى شابَ رأسُهُ ولِحيتُه، ولم يشب مَوضِعُ يد رسُولِ الله ﷺ من رأسِهِ ولِحيَتِه.

وأخرَجَـه ابنُ قانـعٍ في «مُعجَـم الصَّحابـة» (٣/٤٤) من طريق أحمد بنِ الخليل، نا يعقُوبُ بن مُحمَّدٍ الزُّهْريُّ بهذا الإسـنادِ سواءً ببعض اختصارٍ.

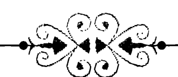
وقد فرَّق ابنُ قانعٍ الحديثَ على رِوايَتَين بإسنادٍ واحدٍ، وزاد فيه: قال: «إنِّي شاعرٌ»، قال: «شَبِّبْ بِامرَأَتِكَ، وَامْدَح رَاحِلَتَكَ!».

وإنَّما تعقَّبتُ الطَّبَرانِيَّ بهذا الإسـنادِ لأنَّهُ وقف به عند سعيد بنِ عَنْبَسَة، فكأنَّهُ يَرى أنَّ إسنادَ هذا الحديثِ لا يُعرف إلَّا من عند سعيدٍ، عن أبي عبيدة الحَدَّاد، عن واصلٍ.

ولم أَقْصِد نفيَ تفرُّد سـعيدٍ؛ فإنَّ الطَّبَرانِيَّ يقصد أنَّهُ لم يَروِه عن أبي عبيدة الحدَّادِ، عن واصلٍ، إلَّا سـعيدٌ، فلا يُتعقَّبُ عليه في هذا القولِ بمُتابَعة يعقُوبَ بن مُحمَّدٍ؛ لأنَّها ناقصةٌ. والله أعلم.



٨٩٩ (٧٥٠١) حدَّثَنـا مُحمَّد بـنُ عبد الله بـن رُسـتَهْ، نا عبدُ الله بنُ عِمران الأَصبَهَانيُّ، ثنا أبو الوليد الطَّيَالِسيُّ، حدَّثَني هشامُ بنُ زيادٍ، عن أخيه الوليد بنِ زيادٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، قال: سمعتُ رسُـولَ الله ﷺ يقولُ: «مِن بِرِّ الرَّجُلِ أَبَاهُ بَعدَ مَوتِهِ حَفظُهُ أَهلَ وُدِّ أَبِيهِ مِن بَعدِهِ».



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الوليد بنِ زيادٍ إلَّا أخوهُ. تفرَّد به أبو داوُد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرد به أبو داوُد الطَّيَالِسيُّ.

فقد تابعه أبو بكرٍ الحَنَفيُّ، ثنا هشام بنُ زيادٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَهُ ابنُ عَـدِيٍّ في «الكامل» (٢٥٦٥/٧) قـال: حدَّثَنا عُمر بنُ الحَسن بن نَصرٍ، ثنا عُقبَة بن مُكرَمٍ، ثنا أبو بكرٍ الحَنَفيُّ بهذا.

وهشـامُ بنُ زيادٍ ترَكَـهُ غيرُ واحدٍ، مثل النَّسَـائيِّ وابـنِ الجُنَيد وغيرِهما. وضعَّفَهُ أحمدُ وابنُ مَعِينٍ وأبُـو حاتمٍ وآخرون. وقال ابنُ عَدِيٍّ: «الضَّعفُ على روايته بيِّنٌ».

ولكنَّ الحديثَ صحَّ من وجهٍ آخرَ.

أخرَجَهُ مسلمٌ في «البرِّ والصِّلَة» (١٣/٢٥٥٢)..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٧٨٩٧) عن إبراهيم بنِ أحمد..

قالا: ثنا حَسـن بنُ علـيٍّ الحُلوانيُّ، قـال: حدَّثَنـا يعقُوب بنُ إبراهيمَ بـن سـعدٍ، حدَّثَنا أبـي، واللَّيثُ بنُ سـعدٍ، عـن يزيد بنِ عبد الله بن أُسـامة بنِ الهادِ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّهُ كان إذا خَرَجَ إلى مكَّـةَ كان لهُ حِمـارٌ يَتروَّح عليـه إذا مَلَّ رُكوبَ الرَّاحلة، وعِمامةٌ يشُدُّ بها رأسَـهُ، فبينا هو يومًا على الحِمَار إذ مرَّ به أعرابيٌّ، فقال: أَلَستَ ابنَ فُلَان بنِ فُلانٍ؟ قال: بلى! فأعطاهُ الحمارَ،

وقال: اركب هذا! والعمامةَ وقال: أُشـدُد بها رأسَك! فقال له بعضُ أصحابِهِ: غَفَر اللهُ لك! أعطيتَ هذا الأعرابيَّ حمارًا كنتَ تَرَوَّحُ عليه وعمامةً كنت تَشُدُّ بها رأسَك! فقال: إنِّي سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ مِن أَبَرِّ البِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعدَ أَن يُوَلِّيَ»، وإنَّ أباه كان صديقًا لعُمَر.

وأخرَجَه أبو داوُد (٥١٤٣)، وأحمدُ (٨٨/٢)، وابن حِبَّان (٤٣١)، عن هاشم بن القاسم..

وأحمدُ (٩١/٢، ١١١)، قال: حدَّثَنا أبُو نـوحٍ ـ هو عبدُ الرَّحمن بنُ غَزْوان ـ، وإسحاق بن عيسى..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٧٨٩٧) عن عاصم بنِ عليٍّ..

قالوا: ثنا اللَّيث بنُ سـعدٍ، عن يزيد بنِ عبد الله بـن الهادِ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن ابن عُمر بهذا.

وخالف من تقدَّم أبو صالحٍ كاتبُ اللَّيث، فـرواهُ عن اللَّيث بن سعدٍ، عن خالد بنِ يزيدَ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن ابنِ عُمر، قال: مرَّ أعرابيٌّ في سـفَرٍ، فـكان أبو الأعرابـيِّ صديقًا لعُمَـر رضي الله عنه، فقال للأعرابيِّ: ألسـتَ ابنَ فُلانٍ؟ قال: بلى! فأمَرَ له ابنُ عُمرَ بحمارٍ كان يَسـتَعقِبُ، ونزعَ عمامَتَه عن رأسِـهِ، أعطاه، فقال بعضُ من مَعَه: أما يكفيه دِرهَمان؟! فقـال: قال النَّبيُّ ﷺ: «احفَـظ وُدَّ أَبِيكَ، لَا تقطَعهُ فَيُطفِئُ اللهُ نُورَكَ».

أخرَجَه البُخَارِيُّ في «الأدب المُفرَد» (٤٠)..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٧٨٩٨) عن مُحمَّد بن إسحاقَ..

قالا: ثنا أبو صالحٍ عبدُ الله بنُ صالحٍ، قال: حدَّثَني اللَّيثُ بهذا.

فخالف أبو صالحٍ في تسمية شيخِ اللَّيثِ، وفي قول النَّبيِّ ﷺ.

والصَّواب في هذا ما رواهُ الجماعةُ عن اللَّيثِ.

وأبو صالحٍ يُضعَّف في اللَّيث، وبه ضعَّفَ الحديثَ من هذا الوجهِ شيخُنا أبو عبد الرَّحمن الألبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «الضَّعيفة» (١٠٧/٥ ـ ١٠٨). وكان شيخُنا رَحِمَهُ اللهُ أَرسَل إليَّ هذا الجُزءَ هديَّةً منه، ووَصَلني في أوَّل شهر رجبٍ سنة ١٤١٧هـ، رحمه اللهُ ورَضِي عنه.

وممَّا يدلُّ على صحَّة روايــة الجَمَاعة عن اللَّيــثِ، أنَّ حَيْوةَ بنَ شُرَيحٍ رواهُ، عن يزيدَ بنِ عبد الله بن الهادِ، عن عبد الله بن دينارٍ، عن ابنِ عُمر مرفوعًا.

أخرَجَه مسلمٌ (١٢/٢٥٥٢) قال: حدَّثَني أبو طاهرٍ، أخبَرَنا عبدُ الله بن وهبٍ، أخبَرَني حَيْوة بنُ شُريحٍ بهذا.

وقد رواه حَيْوةُ أيضًا، عــن الوليد بنِ أبي الوليد، عن عبد الله بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمر مرفوعًا.

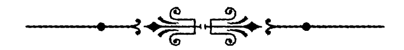
أخرَجَهُ البُخَارِيُّ في «الأدب المُفرَد» (٤١)، وأحمدُ (٩٧/٢)، وعبدُ بن حُميدٍ في «المُنتخَب» (٧٩٤)، قالوا: ثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرئُ..

والتِّرمِذيُّ (١٩٠٣)، وابنُ حِبَّان (٤٣٠)، عن عبد الله بن المُبارَك..

قالا: ثنا حَيْوة بنُ شُرَيحٍ، عن الوليد أبي عُثمانَ بهذا.

وتابعه سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، عن الوليد بنِ أبي الوليد بسنده سواءً.

أخرَجَهُ مسلمٌ (١١/٢٥٥٢)، والبَيهَقِيُّ (١٨٠/٤)، عن عبد الله بن وهبٍ، قال: أخبَرَني سعيد بنُ أبي أيُّوبَ نحوَ رواية اللَّيث بنِ سعدٍ، وإبراهيمَ بن سعدٍ، والحمدُ لله ربِّ العالمين.



٩٠٠ (٧٥١٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن رُسْتَه، نا إبراهيم بنُ المُستَمِرِّ العُرُوقيُّ، ثنا يعقُوبُ بن مُحمَّدٍ الزُّهْريُّ، حدَّثَني إسحاقُ بنُ جعفرٍ، حدَّثَني مُحمَّد بنُ عبد الله الكِنَانيُّ، عن عامرِ بنِ عبد الله بنِ الزُّبَير، عن أبي لُبَابة بن عبد المُنذِر، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان إذا أراد دُخُولَ قريةٍ لم يَدخُلها حتَّى يقُولَ: «اللهمَّ! رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ وَمَا أَظَلَّت، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبعِ وَمَا أَقَلَّت، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذرَت، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّت، إِنِّي أَسأَلُكَ خَيرَهَا وَخَيرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن أبي لُبَابة إلَّا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به إبراهيمُ بنُ المُستَمرِّ العُرُوقيُّ».

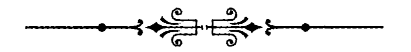
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد ظفرتُ له بإسنادٍ آخرَ.

أخرَجَه أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ في «جُزء من فوائد أبي الحُسين الكُوفيِّ الحاكم» (ق ٢/٤٠٣) من طريق أبي مُحمَّدٍ عبدِ الله بن زيدان بن بُرَيدٍ البَجَليِّ، ثنا ابنُ هَيَّاجٍ، ثنا عبدُ الرَّحمن بن جَعفَرٍ، ثنا زيادٌ، عن مُحمَّد بنِ إسحاقَ، حدَّثَني إبراهيم بنُ مُحمَّدٍ الأَسْلَميُّ، عن عطاء بنِ أبي مَرْوان، عن أبي بكرٍ بن مُحمَّد بنِ عَمرو بن حَزْمٍ، عن أبي لُبَابة بن عبد المُنذِر، قال: لمَّا أَشْرَفنا على خَيْبرَ قال لنا رسُولُ الله ﷺ: «قِفُوا!»، فوقف، ثُمَّ قال... فذكره، ـ قال: ـ وكان يقُولُها في كُلِّ قريةٍ يدخُلُها.

وسندُهُ ساقطٌ. وإبراهيمُ الأَسْلَميُّ أحدُ الهَلْكى.

وقد خُولف في إسنادِهِ.



٩٠١ (٧٥١٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بنُ رُسْته، ثنا أبُو كاملٍ الجَحْدَريُّ، ثنا أبُو عوَانة، عن هشام بنِ عُروة، عن فاطمة بنتِ المُنذِر، عن أُمِّ سَلَمة مرفُوعًا: «لَا يُحَرِّمُ مَنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ وَكَانَ فِي البَدَنِ مِثلَ الطَّعَامِ».

وأخرَجَه ابنُ حِبَّان (ج ١٠/ رقم ٤٢٢٤) قال: أخبَرَنا عبدُ الله بن أحمدَ بنِ مُوسى، ثنا أبُو كاملٍ الجَحْدَريُّ بسنده سواء دون قوله: «وَكَانَ... إلخ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن هشام بنِ عُروة إلَّا أبُو عَوَانة. تفرَّد به أبُو كاملٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبُو كاملٍ.

فتابعه قُتَيبة بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثَنا أبُو عَوَانة بهذا الإسناد بلفظ: «لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِلَّا مَا فَتَقَ الأَمعَاءَ فِي الثَّدي وَكَانَ قَبلَ الفِطَامِ».

أخرَجَه التِّرمِذيُّ (١١٥٢)، وقال: «هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ».

وتابعه أيضًا بِشْرُ بنُ آدمَ ـ وهو صَدوقٌ[١] ـ، قال: حدَّثَنا أبُو عَوَانة، بهذا الإسناد سواءً بلفظ: «لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ الأَمعَاءَ وَكَانَ فِي الحَوْلَينِ».

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (٧/٥٥) من طريق إسماعيل بنِ مُحمَّدٍ الصَّفَّار، حدَّثَنا عبَّاس بنُ مُحمَّد بن حاتمٍ، حدَّثَنا بِشْر بنُ آدمُ.

٩٠٢ (٧٥١٩) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن رُسْتَه، نا إبراهيمُ بنُ سلم بن رُشَيدٍ، نا عُمر بنُ حبيبٍ القاضي، ثنا هشام بنُ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ مرفوعًا: «مَن أَدخَلَ عَلَى أَهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمِينَ سُرُورًا لَم يَرضَ اللهُ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ».

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الصَّغير» (٩١٠) من هذا الوجه.

---

(١) كذلك قال أبُو حاتم الرَّازي. وقال ابنُ سعد: «سمع سماعًا كثيرًا، ورأيتُ أصحاب الحديث يتقون حديثه، والكتابة عنه».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن هشام بنِ عُروة إلَّا عُمر بن حبيبٍ. تفرَّد به إبراهيم بنُ سَلْم. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إبراهيمُ.

فتابعه أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة، ثنا عُمر بن حبيبٍ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢٠٣/١) قال: حدَّثَنا أحمد بن حفص بن عُمر بنِ حاتمٍ الجُرجَانيُّ، ثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة بهذا.

وهذه المُتابَعات لا تَثبتُ، وهي مُنكَرةٌ عن ابن أبي شَيْبة؛ والرَّاوي عنه أحمد بنُ حفصٍ شيخ ابن عَديٍّ، ترجمه في مَوْضع الحديث وقال: حدَّث بأحاديثَ مُنكَرةٍ لم يُتابَع عليها.. وهو عندي ممَّن لا يتعمَّد الكذبَ، وهو ممَّن يُشبَّهُ عليه فيغلطُ فيُحدِّث من حِفظِه. اهـ.

وإبراهيم بنُ سَلْم بن رُشيدٍ، أظنُّهُ المُترجَم في «ثقات ابن حِبَّان» (٧٥/٨)، لكنه قال: إبراهيمُ. سلم، شيخٌ يروي عن أبي عاصمٍ وأهل العراق. اهـ.

هكذا وقع في المطبوعة، دون ذكر كلمة ابن بين إبراهيم وسَلْم. والله أعلمُ.

ولكن آفة هذا الإسناد عُمر بنُ حبيبٍ القاضي، فهو شبه المترُوكِ.

وهذا مُنكَرٌ جدًا عن هشامِ بن عُروة.

ويَشهَدُ لقريبٍ من معناه ما أخرَجَه الذَّهَبيُّ في «المُعجَم الكبير» (١٥٦/٢)، من طريقين عن مُحمَّد بن هارُون أبي حامدٍ، نا زيدُ بنُ سعيدٍ الواسطيُّ، نا أبو إسحاقَ الفَزَاريُّ، نا الأعمش، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن أَدْخَلَ عَلَى مُؤمِنٍ سُرُورًا فَقَد سَرَّنِي، وَمَن سَرَّنِي فَقَدِ اتَّخَذَ عِندِي عَهدًا، وَمَنِ اتَّخَذَ عِندِي عَهْدًا فَلَن تَمَسَّهُ النَّارُ أَبَدًا».

قال الذَّهَبيُّ: هذا حديثٌ مُنكَرٌ. تفرَّد به زيد بنُ سعيدٍ هذا. وسائر رُواته ثقاتٌ أعلامٌ، فالآفةُ زيدٌ هذا، ولم أجدُ أحدًا ذكره بجرحٍ ولا تعديلٍ. اهـ.

ورواه ليثُ بنُ أبي سُليمٍ، عن مُجاهِدٍ بسياقٍ مُنكَرٍ جدًا.

أخرَجَه ابنُ جُميع في «المُعجَم» (ص٣٦٥) ـ ومن طريقه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢٧٣/١٣) ـ، قال: حدَّثَني مُؤنِس بن وَصِيف بتِنِّيس، قال: حدَّثَنا الحَسن بنُ عَرَفة، قال: كنتُ أَكتُب عن يزيدَ بنِ هارُون، عن أبي حفصٍ الأَبَّار، فلقيتُهُ بمكَّة، ـ قال الحَسنُ: ـ فحدَّثَني أبو حفصٍ الأَبَّارُ، عن ليثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: رسُول الله ﷺ: «مَن أَدخَلَ عَلَى أَخِيهِ المُسلِمِ فَرَحًا أَو سُرُورًا فِي دَارِ الدُّنيَا خَلَقَ اللهُ لَهُ مِن ذَلِكَ خَلقًا يَدفَعُ بِهِ عَنهُ الآفَاتِ فِي الدُّنيَا، فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ كَانَ مِنهُ قَرِيبٌ، فَإِذَا مَرَّ بِهِ قَالَ لَهُ: لَا تَخَف! فَيَقُولُ لَهُ: وَمَن أَنتَ؟! فَيَقُولُ: أَنَا الفَرَحُ أَوِ السُّرُورُ الَّذِي أَدخَلتَهُ عَلَى أَخِيكَ فِي دَارِ الدُّنيَا».

وهذا باطلٌ. وليثُ بنُ أبي سُليمٍ، مع ضعفه، لا يُحتمل منه هذا. والآفة عنـدي من مُؤنِس بن وصيفٍ شـيخ ابن جُميـعٍ، ولم يَعرِفهُ الخطيبُ إلَّا بهذا الحديث. والله أعلمُ.

٩٠٣ (٧٥٢٧) حدَّثَنـا مُحمَّد بـنُ إبراهيمَ بـنِ شـبيبٍ، نا إسـماعيلُ بنُ عَمـرٍو البَجَليُّ، ثنـا زائدةُ، عـن منصُورٍ، عن سعيد بنِ جُبَيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: وَقَصَتْ رجُلًا مُحرِمًا ناقتُهُ، فقال رسُولُ الله ﷺ: «اغسِـلُوهُ بِمَاءٍ وَسِـدرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوبَيهِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُغَطُّوا وَجهَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبعَثُ يَومَ القِيَامَةِ يُلَبِّي».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن منصُورٍ إلَّا زائدةُ. تفرَّد به إسماعيلُ بنُ عَمرٍو».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زائدةُ بنُ قُدَامة.

فتابعه إسرائيلُ بنُ يُونُس، فرواه عن منصُورٍ بهذا الإسناد.

أخرَجه مُسلِمٌ (١٠٣/١٢٠٦) قال: حدَّثَنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ..

وأبو عَوَانة (٣١١٦) قال: حدَّثنا أبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسيُّ..

وأبو نُعَيمٍ في «المُستخرَج» (٢٧٨٤) عن ابنِ كَرَامة..

والبَيهَقِيُّ (٣٩٣/٤) عن عليِّ بنِ الحَسن بنِ أبي عيسى..

قالوا: ثنا عُبيد الله بنُ مُوسى، قال: ثنا إسرائيلُ بنُ يُونُس بهذا.

وخُولف عُبيد الله بنُ مُوسى.

خالفه أَسْودُ بنُ عامرٍ شَـاذانُ، قال: حدَّثَنا إسرائيلُ، عن منصُورٍ، عن الحَكَم، عن سعيد بنِ جُبَيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ بهذا.

فزاد في إسناده الحكمَ بنَ عُتَيبة.

أخرَجَه أحمدُ (٢٦٦/١).

ووافق إسرائيلَ على زيادةِ الحَكَم في إسنادِهِ جماعةٌ.

فأخرَجَه البُخَاريُّ في «جَزاء الصَّيد» (٥٢/٤)، وأبو داوُد (٣٢٤١)، والنَّسَائيُّ (١٩٦/٥)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٢١/ رقم ١٢٥٤٠)، وابنُ حِبَّان (٣٩٥٧)، والبَيهَقِيُّ (٣٩٣/٤)، عن جَرِير بنِ عبد الحَمِيد..

وأحمدُ (٢٦٦/١)، وأبو عَوَانة (٣١١٧)، عن شَيْبان بنِ عبد الرَّحمن..

وأبو عَوَانة أيضًا (٣١١٧) عن عَمرو بنِ أبي قيسٍ..

وابنُ الجارُودِ فـي «المُنتقَى» (٥٠٧)، وابـن خزيمة في «الحج» ـ كما في «إتحاف المهـرة» (١٠٨/٧) ـ، والدَّارَقُطنـيُّ (٢٩٥/٢)، عن عَبِيدة بن حُمَيدٍ..

قالوا: ثنا منصُورُ بنُ المُعتمِرِ، عن الحَكَم بن عُتيبة، عن سعيد بنِ جُبَيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ فذكره، إلَّا أنَّهُم قالوا: «وَلَا تُغَطُّوا رَأسَهُ».

إِلَّا في رواية عَبيدة بن حُمَيدٍ، فإِنَّهُ قال: «وَلَا يُغَطَّى وَجهُهُ».

وقد نظــر البَيهَقِيُّ في هــذا الاختلافِ، فقال في «سُــنَنه الكبير» (٣٩٣/٤): «هو وهَمٌ من بعضِ رُوَاته في الإسنادِ والمتنِ جميعًا».

أمَّا في الإســنادِ، فإِنَّهُ رَجَّح روايةَ الجَمَاعة الذين أثبتوا الحَكَم في إسنادِهِ.

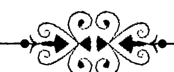
وأمَّا في المَتْنِ، فإِنَّهُ رَجَّــح أنَّ الصَّوابَ: «وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَــهُ»، وليس: «وَجهَهُ»، وقال: «وذِكرُ الوجهِ فيه غريبٌ. ورواه أبو الزُّبير، عن سعيد بن جُبَيرٍ، فذَكَر الوجهَ على شَكٍّ منه في مَتْنِهِ. ورِوايةُ الجماعةِ الذين لم يَشُــكُّوا وســاقُوا المتنَ أحســنَ ســياقةٍ أَوْلى بــأن تكُون محفُوظةً» اهـ.

قلتُ: أمَّا روايةُ زائدةَ بنِ قُدَامة فلا تَثبُت عنه بهذا الإسنادِ؛ فشَيخُ الطَّبَرانِيِّ، وإن وثقَّه أبو نُعَيمٍ الأَصبَهانيُّ، فشيخُهُ إسماعيل بنُ عَمرٍو البَجَليُّ ضعَّفه أبو حاتمٍ والدَّارَقُطنيُّ وابنُ عَدِيٍّ وغيرُهم.

فتَبقى روايةُ إســرائيلَ. وقــد وقع فيها اختلافٌ كمــا قدَّمتُ بين عُبيد الله بن مُوسى وشاذانَ. ولا شَكَّ في ترجيح روايةِ عُبيد الله؛ فإِنَّهُ كان من أَثْبَتِ النَّاسِ في إسرائيلَ، كما قال أبو حاتمٍ.

أمَّا اختلافُ إســرائيلَ مع غيــرِهِ ممَّن ذكرتُ في إثبــات الحَكَم وإسقاطِهِ؛ فلا مانع أن يكُونَ لمنصُورٍ فيه شيخان. والله أعلمُ.

وأمَّا ما ذَكَره من وهَم من قال: «لَا تُخَمِّرُوا وَجهَهُ»، وأنَّ الصَّوابَ: «لَا تُخَمِّرُوا رَأسَــهُ»، ففيه نظرٌ. وقد ظننتُ أنَّهُ يُريــد أنَّ هذه اللَّفظةَ



لا تَثبُت من حديث منصُورٍ خاصَّةً، حتَّى رأيتُهُ ذَكَر روايةَ أبي الزُّبير عن سعيد بنِ جُبَيرٍ بالشَّكِّ في مَتْنِه، فعلمتُ حينئذٍ أنَّهُ يقصِدُ غرابةَ اللَّفظةِ في أصل الحديثِ.

وليس كما قال؛ فقد اختَلَف الرُّواةُ عن عَمرو بنِ دينارٍ، وعن سعيد بن جُبَيرٍ فيها.

فقد رواها ابنُ عُيَينة، والثَّوْريُّ، وحمَّاد بنُ زيدٍ، وابنُ جُرَيجٍ، عن عَمرو بنِ دينارٍ بهذا، فقالوا: «لَا تُخَمِّرُوا رَأسَهُ».

وكذلك رواه ابن أبي ليلى، عن عمرو بن دينار فقال: «ولَا تُغَطُّوا رَأسَهُ».

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (١٦) قال: ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبَّار، عن أبي ليلى بهذا.

ورواهُ مُحمَّد بنُ يُوسُفَ الفِرْيابيُّ، وعبدُ الرَّحمن بنُ المُحَارِبيُّ، وفُضَيل بنُ عياضٍ، عن الثَّوْريِّ، عن عَمرو بنِ دينارٍ، فقالوا: «لَا تُخَمِّرُوا وَجهَهُ وَلَا رَأسَهُ».

وكذلك رواهُ شعبةُ، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيد بن جُبَيرٍ، فقال: «لَا تُغَطُّوا وَجهَهُ».

رواه عنه غُندَرٌ.

ورواه أبو داوُد الطَّيَالِسيُّ، ووهبُ بنُ جَريرٍ، ومسلمُ بنُ إبراهيمَ، وغيرُهم، عن شُعبَة بهذا، فقالوا: «كَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَينِ خَارجَ رَأسِهِ».

ورواه هُشيمُ بنُ بَشيرٍ، عن أبي بِشْرٍ بهذا اللَّفظ الأخيرِ.

رواه عنه سعيدُ بنُ منصُورٍ، والطَّيَالِسيُّ.

ورواه هشامُ بنُ حَسَّان، عن مَطَرٍ الوَرَّاق، عن سعيد بنِ جُبَيرٍ بهذا، فقال: «**لَا تُغَطُّوا وَجهَهُ**».

أخرَجَ كلَّ هذه الوُجُوهِ أبو عَوَانة في «المُستخرَج» وغيرُهُ. وقد فصَّلتُ القولَ في ذلك في «تَعِلَّة المفؤود» (٥٥٥، ٥٥٦)، والحمدُ لله تعالى.

ثُمَّ وقَفتُ على كلامٍ للحافِظِ في «الفتحِ» (٥٤/٤)، فقال:

«وأمَّا الجُمهورُ فأَخَذُوا بظاهرِ الحديثِ، وقالوا: إنَّ في ثُبُوت ذِكر الوَجهِ مَقالًا. وتردَّدَ ابنُ المُنذِر في صِحَّته. وقال البَيهَقِيُّ: ذِكرُ الوجهِ غريبٌ، وهو وهَمٌ من بعض رُوَاتِهِ.

وفي كُلِّ ذلك نظرٌ؛ فإنَّ الحديثَ ظاهرُهُ الصِّحَّةُ. ولفظُهُ عند مُسلِمٍ من طريق إسرائيلَ، عن منصُورٍ، وأبي الزُّبير، كلاهما عن سعيد بنِ جُبَيرٍ، عن ابن عبَّاس... فذكر الحديثَ. قال منصُورٌ: «وَلَا تُغَطُّوا وَجهَهُ»، وقال أبو الزُّبير: «وَلَا تَكشِفُوا وَجهَهُ».

وأخرَجَه النَّسَائيُّ، من طريق عَمرو بنِ دينارٍ، عن سعيد بن جُبَيرٍ بلفظ: «وَلَا تُخَمِّرُوا وَجهَهُ وَلَا رَأسَهُ».

وأخرَجَه مسلمٌ أيضًا، من حديث أبي بِشْرٍ، عن سعيد بن جُبَيرٍ بلفظ: «وَلَا يُمَسَّ طِيبًا خَارج رَأسِهِ». قال شُعبةُ: ثُمَّ حدَّثَني بعدَ ذلك فقال: «خَارجَ رَأسِهِ وَوَجهِهِ».

وهذه الرِّوايةُ تَتعلَّقُ بالتَّطيُّبِ، لا بالكَشفِ والتَّغطيةِ. وشُعبةُ أَحْفَظُ مِن كُلِّ مَن رَوى هذا الحديثَ. فلعلَّ بعضَ رُواتِهِ انتقل ذِهنُهُ من التَّطيُّبِ إلى التَّغطيةِ» انتهى كلامُ الحافِظِ.

٩٠٤ (٧٥٣٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إبراهيمَ، نا إسماعيلُ - يعني ابن عَمرٍو -، نا حمَّاد بنُ شُعيبٍ، عن منصُورٍ، والأَعمشِ، عن سالم بنِ أبي الجَعْد، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَو أَنَّ أَحَدَكُم إِذَا أَتَى أَهلَهُ قَالَ: اللهمَّ! جَنِّبنَا الشَّيطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيطَانَ مَا رَزَقتَنَا؛ فَقُدِّرَ بَينَهُمَا وَلَدٌ، لَم يَضُرَّهُ شَيطَانٌ أَبَدًا».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرفع هذا الحديثَ أحدٌ ممَّن رواهُ عن الأعمَش إلَّا حمَّاد بنُ شُعَيبٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد برفعه حمَّاد بنُ شُعيبٍ.

فتابَعَه رَقَبةُ بن مَصقَلَة، فرواه عن الأَعمَش، ومنصُورٍ، معًا بهذا الإسناد.

ذكره الدَّارَقُطنِيُّ في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» (٢٧٦٧) -. واللهُ أعلمُ.

٩٠٥ (٧٥٤٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إبراهيمَ، ثنا الشَّاذَكُونيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ سُليمان بن مَسْمُول المَخزُوميُّ، قال: سمعتُ القاسمَ بنَ مُخَوَّلٍ البَهْزيَّ يقُولُ: سمعتُ أبي يقولُ: أَمْسَى رسُولُ الله ﷺ وهُو يُحدِّثنا، وقال: «إِنَّهُ سَيَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خيرَ مَالِ النَّاسِ غَنَمٌ بَينَ شَجَرٍ، يَأْكُلُ الشَّجَرَ وَيَرِدُ المِيَاهَ، يَأْكُلُ أَهلُهَا مِن رِسلِهَا وَيَشرَبُونَ مِن أَلبَانِهَا وَيَلبَسُونَ مِن أَشعَارِهَا ـ أو قال: مِن أصوافِهَا ـ. وَالفِتَنُ تَرتَكِسُ بَينَ جَرَاثِيمِ العَرَبِ، يُفتَنُونَ واللهِ! يُفتَنُونَ واللهِ! يُفتَنُونَ واللهِ!» يقُولُها رسُولُ الله ﷺ ثَلاثًا.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن مُخَوَّلٍ البَهْزيِّ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به الشَّاذَكُونيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٧٦٣) من طرقٍ عن سُليمانَ.

فقلتَ: حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، ثنا مُحمَّد بنُ عبَّادٍ المَكِّيُّ، ويَحيى بنُ مُوسى اللَّخمِيُّ. (ح) وحدَّثَنا أبُو عُبيدة عبدُ الوارِث بنُ إبراهيم العَسْكريُّ، ثنا يُونُس بنُ مُوسى السَّامِيُّ. قالوا: ثنا مُحمَّد بنُ سُليمان بن مَسْمُول المَخزُوميُّ بمكَّة، ثنا القاسم بنُ المُخوَّل البَهْزيُّ ثُمَّ السُّلَميُّ، قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ ـ وكان أدرك الجاهليَّةَ والإسلامَ ـ، قال: نُصِبَت حبائلُ لي بالأَبْواء فوقع في حبلٍ منها ظبيٌ،

فانقلب الحبلُ، فخَرَجنا في إِثــره أَقفُوه، فوجدتُ رجُــلًا قد أَخَذه، فتنازَعْنا إلى النَّبيِّ ﷺ فوجدناه نازلًا بأَبْواءَ تحت شَــجَرةٍ قد استظلَّ بنِطعٍ، فقضى به بيننا شَطرَين، فقلتُ: «يا رسُولَ الله! هذه حَبَائلي في رِجله!»، قال: «هُوَ ذَاكَ».

قلتُ: «يا رسُــولَ الله! إنَّا نكُونُ على الماء فتَرِدُ علينا الإبلُ وهي عِطَاشٌ فنسقيها من الماءِ، هل لنا في ذلك من أجرٍ؟»، قال: «نَعَم! فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجرٌ».

قلتُ: «يا رسُولَ الله! الإبلُ الطِّوالُ تلقانا وهي مُصَرَّاةٌ»، قال: «قُل: يَا صَاحِبَ الإِبلِ، يَا صَاحِبَ الإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِن جَاءَ، وَإِلَّا فَحُلَّ صِرَارَهَا، فَاحلِب وَاشرَب وَأَعِد صِرَارَهَا، وَبَقِّ لِلَّبَنِ دَوَاعِيهِ».

ثُمَّ أنشــأ يُحدِّثُنا ﷺ، يقول: «يَأتِي عَلَى النَّــاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيرُ المَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَينَ المَسجِدَينِ ـ يعني: مَسجِد المدينةِ ومَسجِد مكَّةَ ـ، تَأكُلُ الشَّــجَرَ وَتَرِدُ المِيَاهَ، يَــأكُلُ صَاحِبُهَا مِن سُــلَالِهَا وَيَلبَسُ مِن أَصوَافِهَا ـ أو قال: مِن أَشعَارِهَا ـ، وَالفِتَنُ تَرتَهِشُ بَينَ جَرَاثِيمِ العَرَبِ، وَالدِّمَاءُ تُسفَكُ»، يقولها رسُولُ الله ﷺ ثلاثًا.

قلتُ: «يا رسُولَ الله! أَوْصِني»، قال: «اتَّقِ اللهَ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَحُــجَّ البَيتَ، وَاعتَمِر، وَبِــرَّ وَالِدَيكَ، وَصِــل رَحِمَكَ، وَأَقرِ الضَّيفَ، وَأْمُر بِالمَعرُوفِ، وَانهَ عَنِ المُنكَرِ، وَزُل مَعَ الحَقِّ حَيثُمَا زَالَ».

واللَّفظُ لحديث يُونُس بن مُوسى.

فقد رأيتَ ـ أراكَ اللهُ الخيرَ ـ، أنَّهُ قد رواه عن مُحمَّد بنِ سُليمانَ مُحمَّدُ بن عبَّادٍ، ويَحيى بنُ مُوسى، ويُونُس بنُ مُوسى.

وأخرَجَه أبو يَعلَى في «مُسنَده» (١٥٦٨) ـ وعنه ابنُ حِبَّان (٥٨٨٢)، وابنُ الأَثِير في «أُسد الغابة» (١٢٩/٥) ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبَّادٍ المَكِّيُّ، حدَّثَنا مُحمَّد بنُ سُليمان بن مَسْمُول بهذا الإسناد.

وأخرَجَه ابنُ قانعٍ في «المُعجَم» (١١٥/٣ ـ ١١٦) قال: حدَّثَنا مُوسى بن هارُون، ومُحمَّد بنُ بِشْر بنِ مَرْوان..

وأبو نُعيمٍ في «معرفة الصَّحابة» (٢٦٢٨/٥) من طريق إبراهيم الحَرْبيِّ..

قالوا: ثنا مُحمَّد بنُ عبَّادٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه البُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢٩/٤ ـ ٣٠) قال: قال يَحيى بن مُوسى: نا مُحمَّد بنُ سُليمان بن مَسْمُول بهذا الإسناد ببعضِهِ.

وأخرَجَه الحاكمُ (١٣٤/٤) من طريق زيد بنِ المُبارَك الصَّنْعانيِّ، ثنا مُحمَّد بنُ سُليمان بن مَسْمُول بهذا الإسنادِ ببعضِهِ.

وأخرَجَه أبو نُعيمٍ أيضًا، من طريق يُونُس بنِ مُوسى السَّاميِّ، ومُحمَّد بن القاسم الحَرَّانيِّ، قالا: ثنا مُحمَّد بنُ سُليمان، به.

وذكر أبو نُعيمٍ أنَّهُ رواه عن مُحمَّد بن سُليمان زيدُ بنُ المُبارَك الصَّنْعانيُّ، وهُرَيم بنُ مِسْعَرٍ.

فهؤلاء خمســةٌ يروُون الحديثَ عن مُحمَّد بنِ سُــليمانَ، ولله الحمدُ والمِنَّةُ.

٩٠٦ (٧٥٥٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إبراهيمَ بن نصر بن شَــبِيبٍ الأَصبهانيُّ، ثنا مَخْلد بنُ الحَســن بن أبي زُمَيل، نا عُبيد الله بن عَمرٍو، عن زيد بن أبي أُنيســة، عن أبي إســحاقَ السَّبِيعيِّ، عن جَرير بنِ عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «صِيَــامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ صِيَامُ الدَّهرِ: ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَأَربَعِ عَشْرَةَ، وَخَمسِ عَشْرَةَ».

أخرَجَهُ المُصَنِّفُ في «الصَّغيــر» (٩١٣) ومن طريقه الخطيبُ في «تالي التَّلخيص» (٥٨٠/٢ ـ ٥٨١) بذات السَّند.

أخرَجَــه الطَّبَرانِيُّ في «الكبيــر» (٢٥٠٠) قــال: حدَّثَنا عبدُ الله بن العبَّاس الطَّيَالِسيُّ، ثنا مَخْلد بنُ الحَسن بهذا الإسناد سواءً.

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٢٢١/٤)، وأبو يَعلَى (٧٥٠٤)،

وابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (٥٣٩ ـ مُســنَد عُمــر)، قالوا: ثنا مَخْلد بنُ الحَسن بهذا الإسناد سواء.

وأخرَجَه البَيهَقيُّ في «الشُّــعَب» (٣٨٥٣) مــن طريق أبي جعفرٍ مُحمَّد بنِ يُونُس المُزكِّي، نا مَخْلد بنُ الحَسن بسنده سواء.

وأخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٢٤٩٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عُثمان بن أبي شَيْبة، ثنا جَنْدَلُ بنُ والقٍ، ثنا عُبيد الله بنُ عَمرٍو بسنده سواء.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاق إلَّا زيد بنُ أبي أُنيسة».

زاد في «الصَّغير»: «ولا يُروى عن جَريرٍ إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زيد بن أبي أُنيسة.

فتابعه غَيْلان بنُ جامعٍ المُحارِبيِّ الكُوفيُّ، فرواه عن أبي إسحاقَ السَّبِيعيِّ، عن جَريرٍ مرفوعًا.

أخرَجَه التَّرْقُفيُّ عبَّاس بنُ عبد الله في «جُزئه» المشهُور (ق١١٢/١ ـ مجموع ٤٥) ـ ومن طريقه أحمد بنُ عيسى بن عبد الله المَقدِسيُّ في «الثاني من فَضَائل جَرير بن عبد الله» (٥٣) ـ، قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ يَعلَى المُحارِبيُّ، قال: حدَّثَنا أبي، عن غَيْلان بهذا الإسناد.

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الغَرَائب» (١٩٢٤ ـ الأطراف) من هذا الوَجْه، ثُمَّ قال: «غريبٌ من حديثه [يعني أبا إسحاقَ]، عن جَريرٍ. وغريبٌ من حديث غَيْلان، عنه. لم يَروِه عنه غير يَعلَى بن الحارثِ. تفرَّد به عنه ابنُهُ يَحيى» اهـ.

ورواه مغيرة بنُ مُسلِمٍ، عن أبي إسحاقَ، عن جَريرٍ موقوفًا.

ذكره ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٧٨٥)، وسأل أبا زُرعة عن هذا الحديثِ، فقال: «حديثُ أبي إسحاقَ، عن جريرٍ مرفوعٌ، أصحُّ من موقوفٍ؛ لأنَّ زيد بنَ أبي أُنَيسة أَحْفَظُ من مُغِيرة بن مُسلمٍ» اهـ.

٩٠٧ (٧٥٥٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عاصمٍ الأَصبَهانيُّ، نا سَلَمَة بن شبيبٍ، نا الحَسنُ بنُ مُحمَّد بنِ أَعْين، نا مُوسى بنُ أَعْين، عن عَمرو بنِ الحارث، عن مُحمَّد بنِ عبد الرَّحمن أبي الأَسْوَد، عن عُروة بن الزُّبَير، عن أبي مُراوِحٍ، عن حَمْزة بن عَمرٍو الأَسْلَميِّ، أَنَّهُ قال: «يا رسُول الله! إنَّ بي قُوَّةً على الصِّيام في السَّفَر، فهل عليَّ جُناحٌ؟»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «هِيَ رُخصَةٌ مِنَ اللهِ، مَن شَاءَ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَن أَحَبَّ أَن يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي الأَسوَد إلَّا عَمرو بن الحارث. تفرَّد به مُوسى بنُ أَعْين».

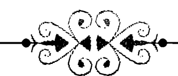
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به لا عَمرو بنُ الحارث، ولا مُوسى بنُ أَعْيَن.

أمَّا مُوسى بنُ أَعْين فتابعه عبدُ الله بنُ وهبٍ، قال: أخبَرَني عَمرو بن الحارث بهذا الإسناد.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج٣/ رقم ٢٩٨١) قلتَ: حدَّثَنا أحمد بنُ رِشدين، ثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، ثنا ابنُ وهبٍ بهذا.

وأخرَجَه مسلمٌ (١١٢١/١٠٧) قال: حدَّثني أبو الطَّاهر، وهارُون بنُ سعيدٍ الأَيْليُّ ـ قال هارُون: حدَّثَنا. وقال أبو الطَّاهر: أخبَرَنا ـ ابنُ وهبٍ، أخبَرَني عَمرو بنُ الحارث، عن أبي الأَسوَد، عن عُروة بنِ الزُّبير، عن أبي مُرَاوِحٍ، عن حَمْزة بن عَمرٍو الأَسْلَميِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ قال:



«يا رسُولَ اللهِ! أَجِدُ بي قُوَّةً على الصِّيام في السَّفرِ، فهل عليَّ جُناحٌ؟»، فقال رسُولُ الله ﷺ: «هِيَ رُخصَةٌ مِنَ اللهِ، فَمَن أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَن أَحَبَّ أَن يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ».

قال هارُون في حديثِهِ: «هِيَ رُخصَةٌ»، ولم يَذكُر: «مِنَ اللهِ».

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (١٨٦/٤ ـ ١٨٧)، والدَّارَقُطنيُّ (١٨٩/٢)، والبَيهَقِيُّ (٢٤٣/٤)، عن الرَّبيع بن سُلَيمان المُرَاديِّ..

وابن خُزَيمةَ (٢٠٢٦)، والدَّارَقُطنيُّ (١٨٩/٢)، عن يُونُس بنِ عبد الأعلى..

وابنُ خُزَيمةَ أيضًا (٢٠٢٦) قال: حدَّثَني ابنُ عبد الحَكَم..

وابنُ حِبَّان (٣٥٦٧) عن حَرْمَلة بنِ يَحيى..

والبَيهَقِيُّ (٢٤٣/٤) عن بحر بنِ نصرٍ..

قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

أمَّا عَمرو بن الحارث فتابعه حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ.

أخرَجَه ابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (٢٨٩١ ـ شاكر) ـ واللَّفظ له ـ، قال: حدَّثَني مُحمَّد بنُ عبد الله بن عبد الحَكَم..

والطَّحَاوِي في «شرح المعاني» (٧١/٢) قال: ثنا رَبِيعٌ الجِيْزِيُّ..

قالا: حدَّثَنا أبو زُرْعة وهبُ الله بنُ راشدٍ، قال: أخبَرَنا حَيْوَةُ بنُ شُريحٍ، قال: أخبَرَنا أبو الأَسوَد، أنَّهُ سمع عُروة بنَ الزُّبير، يُحَدِّثُ عن

أبي مُراوحٍ، عن حمزةَ الأَسْـلَميِّ صاحبِ رسُـولِ الله ﷺ، أنَّهُ قال: «يا رسُـولَ الله! إنِّي أَسـرُدُ الصَّـومَ، فأصومُ فـي السَّـفَر؟»، فقال رسُـولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ رُخصَةٌ مِنَ اللهِ لِعِبَادِهِ، فَمَن فَعَلَهَا فَحَسَـنٌ جَمِيلٌ، وَمَن تَرَكَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ».

فكان حمزةُ يصومُ الدَّهرَ، فيصُومُ في السَّفَر والحَضَر. وكان عُروة بنُ الزُّبير يصُومُ الدَّهرَ، فيصُومُ في السَّـفَر والحَضَر، حتَّى إن كان ليَمرضُ فلا يُفطِرُ. وكان أبو مُرَاوحٍ يصومُ الدَّهرَ، فيصُومُ في السَّفَرِ والحضر.

وتابعه أيضًا ابنُ لَهِيعة، فرواه عن أبي الأَسوَد بسنده سواءً.

أخرَجَه النَّسَائيُّ (١٨٦/٤ ـ ١٨٧)..

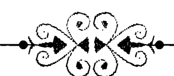
والدَّارَقُطنيُّ (١٨٩/٢ ـ ١٩٠) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسَابُوريُّ..

قالا: ثنا الرَّبيع بنُ سُـلَيمان، ثنا ابنُ وهـبٍ، أخبَرَني عَمرو بنُ الحارث، وذكر آخرَ، كليهما عن أبي الأَسْوَد بهذا.

وهذا الآخرُ هو ابنُ لَهِيعة، كما وقع مُصرَّحًا به عند الدَّارَقُطنيِّ.

قال الدَّارَقُطنيُّ: «هذا إسنادٌ صحيحٌ. وخالفه هشامُ بنُ عُروة، رواه عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ حمزةَ بنَ عَمرٍو سأل النَّبيَّ ﷺ. ويُحتَمَلُ أن يكُونَ القَوْلان صحيحين» اهـ.

قلتُ: يُشِير الدَّارَقُطنيُّ إلى الاختلافِ بين أبي الأَسوَد وهشامِ بنِ عُروة. وقد بسطتُ هذا الاختلافَ في «تَعِلَّة المفؤود بشرح مُنتَقى ابنِ الجارُود»، والحمد لله تعالى.



٩٠٨ **(٧٥٥٩) حدَّثَنَا مُحمَّد بنُ عاصمٍ الأَصبَهانيُّ، نا عليُّ بنُ حربٍ المَوْصِليُّ، نا سعيد بنُ عامرٍ الضُّبَعيُّ، عن أبي عامرٍ الخزَّازِ صالحِ بن رُستُمٍ، قال: قال أبو قِلَابة، عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «يَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتبَاهَونَ بِكَثرَةِ المَسَاجِدِ، لَا يَعمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا».**

وأخرَجَه ابنُ خُزَيمةَ (١٣٢١) قال: أخبرَنا مُحمَّد بنُ عَمرو بنِ العبَّاس ببغدادَ ـ أصله بَصريٌّ ـ..

والضِّياءُ في «المُختارَة» (٢٢٣٩) عن أحمد بنِ عصامٍ..

قالا: ثنا سعيدُ بنُ عامرٍ، عن صالح بنُ رُستُم، قال: قال أبو قِلَابة الجَرْميُّ: انطلقنا مع أنسٍ نُريد الزَّاويةَ، فمَرَرْنا بمسجدٍ، فحَضَرت صلاةُ الصُّبحِ، فقالوا لأنسٍ: لو صلَّينا في هذا المَسجِد؛ فإنَّ بعضَ القومِ يأتي المسجِدَ الآخرَ. قال: أيُّ مسجِدٍ؟ فذَكَرْنا مسجِدًا، فقال أنسٌ... فذكَرَه.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي عامرٍ الخزَّازِ إلَّا سعيدُ بنُ عامرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به سعيدُ بنُ عامرٍ ـ وهو صَدُوقٌ مُتماسِكٌ ـ.

فتابعه يُونُس بنُ بُكَيرٍ، ثنا صالح بنُ رُستُمٍ، عن أبي قِلابةَ، عن أنس بن مالكٍ. قال [يعني: أبا قِلابة]: خرجنا معه إلى الحَرَمِ، فحَضَرت

الصَّلاةُ، فقال: أَلَا تَنزِلوا نُصَلِّي؟ فقالوا: لو تَقدَّمت إلى هذا المسجِد؟ فقال: أيُّ مَسجِدٍ؟ قيل: مَسجِدُ بني فُلانٍ. ففَزِع وقال:... فذَكَره.

أخرَجَه البُخَاريُّ (٥٣٩/١) مُعلَّقًا.

ووصله أبو يَعلَى (٢٨١٧) قال: حدَّثَنا عُقْبة بنُ مُكرَمٍ، ثنا يُونُس بن بُكَيرٍ بهذا الإسناد.

وصالحُ بنُ رُسْتُمٍ وثَّقَه الطَّيَالِسيُّ وأبو داوُدَ والعِجلِيُّ وابنُ حِبَّان والبزَّارُ. ومشَّاهُ أحمدُ. وضعَّفَه ابنُ مَعِينٍ والعُقَيليُّ وأبو أحمدَ الحاكمُ. ولكنَّهُ لم يَتفرَّد به.

فتابعه أَيُّوبُ السَّختِيانيُّ، فرواه عن أبي قِلَابة، عن أنسٍ نحوَهُ.

أخرَجَه أبو داوُدَ (٤٤٩)، وابنُ خُزَيمةَ (١٣٢٣) ـ ومن طريقِهِ الضِّياء في «المُختارَة» (٢٢٣٧) ـ، وابنُ الأعرابيِّ في «المُعجَم» (١٩٦٨) ـ ومن طريقه أبُو عَمرٍو الدَّانيُّ في «الفتن» (٤١٣) ـ، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١/ رقم ٧٥٢)، وفي «الأوسط» (٨٤٦٠)، وفي «الصَّغير» (١٠٨٧) ـ ومن طريقِهِ الضِّياءُ (٢٢٣٦) ـ، عن مُحمَّد بنِ عبد الله الخُزَاعيِّ..

وابنُ ماجَهْ (٧٣٩)، والبزَّارُ (ج٢/ ق١/٧٢)، وأبو يَعلَى (٢٧٩٨) ـ وعنه ابنُ حِبَّان (١٦١٤)، والضِّياءُ في «المُختارَة» (٢٢٣٨) ـ، قالوا: ثنا عبدُ الله بنُ مُعاوِية الجُمَحيُّ..

وأحمدُ (١٥٢/٣، ٢٨٣)، والدَّارِميُّ (٢٦٨/١)، وأبو يَعلَى ـ ومن طريقِهِ الضِّياءُ في «المُختارَة» (٢٢٣٥) ـ، والبَيهَقِي (٤٣٩/٢)، عن عفَّان بنِ مُسلِمٍ..

وأحمدُ (١٣٤/٣، ١٤٥، ١٥٢) قال: حدَّثَنا عبدُ الصَّمَد بنُ عبد الوارث..

وأيضًا (٢٣٠/٣) قال: حدَّثَنا يُونُس بنُ مُحمَّدٍ، والحسنُ بنُ مُوسى الأَشْيَبُ..

وأبو يَعلَى (٢٧٩٩) عن الحَسَن بنِ مُوسى..

قالوا: ثنا حمَّاد بنُ سَلَمة، عن أيُّوب، عن أبي قِلَابة، عن أنسٍ مرفوعًا: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ».

وأخرَجَه النَّسَائيُّ (٣٢/٢) عن عبد الله بن المُبارَك..

وابنُ خُزَيمةَ (١٣٢٢) عن مُؤمَّل بنِ إسماعيلَ..

كلاهما عن حمَّاد بنِ سَلَمة بلفظ: «إِنَّ مِن أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَن يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ».

وهذا قريبٌ من اللَّفظ الأوَّل.

ورواه مُحمَّد بنُ عبد الرَّحيم صاعقةُ، قال: نا عفَّان بنُ مُسلِمٍ، عن حمَّادٍ بلفظ: نُهي أن يَتباهى النَّاسُ في المساجِد.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (١٦١٣).

والذين رَوَوهُ عن عفَّانَ ممَّن تقدَّم ذِكرُهم، كأحمدَ والدَّارِميِّ وزُهير بنِ حربٍ وأبي قلابة الرَّقَاشيِّ، رَوَوهُ عنه بلفظ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ».

قال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ لا نعلم رواه عن أيُّوبَ إلَّا حمَّاد بنُ سَلَمة بهذا الإسنادِ».

وقد خالفه إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة، فرواه عن أيُّوب، قال: حدَّثَني رجلٌ، عن أنسٍ، قال: كان يُقال: لَيَأْتِينَّ على النَّاس زمانٌ يبنونِ المَساجِد يتباهَون بها، ولا يُعمِّرُونها إلَّا قليلًا.

أخرَجه ابنُ أبي شَيبة في «المُصنَّف» (٣٠٩/١) ـ واللَّفظ له ـ، ومُسَدَّدٌ في «مُسنَده» ـ كما في «المَطَالب العالية» (٣٥٥) ـ، قالا: ثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة بهذا.

ولفظُ مُسدَّدٍ أَشبعُ. وفيه: أنسُ بن مالكٍ مرَّ قبل طاعُون الجارف، فجعل يَمُرُّ بالمسجِد قد أُحدث، فيسأل عنه، فيقول: هذا أَحدَثَه بنُو فُلانٍ. فقال: كان يُقال:... ثُمَّ ذَكره.

قال أيُّوبُ: فجاء الجارِف فجَرَفهم.

قلتُ: هكذا اختُلف على حمَّاد بن سَلَمة وإسماعيل بنِ عُلَيَّة.

أمَّا حمَّادٌ، فقال أحمدُ: «هُو أَقدم سَماعًا من أيُّوب [يعني: من حمَّاد بن زيد]. وكتب عنه قديمًا في أوَّل أمره. وهُو يُسنِد عن أيُّوب أحاديثَ لا يُسنِدها النَّاسُ عنه».

وأمَّا إسماعيلُ ابن عُلَيَّة، فهو أَثبَتُ النَّاس في أيُّوب بعد حمَّاد بن زيد.

فأخشى أن يكون حمَّاد بنُ سَلَمة وهم على أيُّوب فأَسنَد روايَته. والله أعلم.

وقد رواه مُحمَّد بنُ عبد الله الخُزاعِيُّ مرَّةً أُخرى، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن قتادة، عن أنسٍ فذَكَر مثلَه.

وتقدَّم تخريجُ روايَته.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن قتادة إلَّا حمَّادٌ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ عبد الله الخُزاعِيُّ. ورواه النَّاسُ، عن حمَّادٍ، عن أيُّوب، عن قتادةَ، عن أنسٍ فقط».

قلتُ: وروايتُهم هي الصَّواب. وإن كان الخُزاعِيُّ ثقةً، فقد شَذَّ عنهم. والله أعلم.

٩٠٩ (٧٥٧٨) حدَّثَنا مُحمَّد بن إبراهيم بنِ عامرٍ، ثنا أبي، عن جَدِّي، نا أبو غالبٍ النَّضرُ بنُ عبد الله الأَزْديُّ، نا فُضَيلُ بن غَزْوان، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَر، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَع بين الصَّلاتَين المَغرِبِ والعشاءِ.

أخرجه أبو نُعَيمٍ في «أخبار أصبهان» (٣٣٠/٢) بذات السَّند.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن فُضَيل بنِ غَزْوان إلَّا النَّضر بنُ عبد الله. تفرَّد به عامر بنُ إبراهيم».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به النَّضر بنُ عبد الله ـ وهو مجهُولٌ ـ.

فتابعه مُحمَّد بنُ فُضَيل بنِ غَزْوان.

أخرَجَه أبو داوُد (١٢١٢) ـ ومن طريقِهِ الدَّارَقُطنيُّ (٣٩٣/١) ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عُبيدٍ المُحارِبيُّ، حدَّثنا مُحمَّد بن فُضَيلٍ، عن أبيه، عن نافعٍ، وعبد الله بنِ واقدٍ، أنَّ مُؤذِّنَ ابنِ عُمر قال: الصَّلاةَ! قال: سِرْ، سِرْ! حتَّى إذا كان قبل غُيُوب الشَّـفَق نزل فصَلَّى المغرِب، ثُمَّ انتَظَر حتَّى غاب الشَّفَقُ وصَلَّى العشـاءَ، ثُمَّ قال: إنَّ رسُولَ الله ﷺ كان إذا عَجِل به أمرٌ صَنَع مثلَ الذي صنعتُ، فسـار في ذلـك اليوم واللَّيلةِ مسيرةَ ثلاثٍ.

وتابعه هارونُ بنُ إسحاقَ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ فُضَيلٍ بهذا.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (٣٩٣/١).

ورواه وكيعٌ ـ واللَّفظُ له ـ، وجَرير بنُ عبد الحَمِيد، كلاهما عن فُضَيل بن غَزْوان، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، قال: استُصرِخ على صفيَّةَ وهو في سَفَرٍ، فسار حتَّى إذا غابت الشَّمسُ قيل له: الصَّلاةَ! فسار حتَّى كاد يَغِيب الشَّفقُ، فنزل فصلَّى المَغرِب، ثُمَّ انتظر حتَّى غاب الشَّفقُ صلَّى العشاءَ، ثُمَّ قال: كان رسُولُ الله ﷺ إذا نابته حاجةٌ صنَع هكذا.

وتابع فُضيلًا على هذا السِّـياق عبدُ الرَّحمن بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، قال: حدَّثَني نافعٌ، قال: خرجتُ مع عبدِ الله بن عُمرَ وهُو يريد أرضًا له، فنزلَ منزِلًا، فأتاه رجلٌ فقال له: إنَّ صفيَّة بنتَ أبي عُبيدٍ لَمَّا بها، ولا أظنُّ أن تُدرِكَها! وذلك بعد العصرِ ـ قال: ـ فخرَجَ مُسرِعًا ومعه رجلٌ من قُرَيشٍ، فسِرْنا حتَّى إذا غابت الشَّمسُ وكان عهدي بصاحبي

وهُو مُحافِظٌ على الصَّلاة، فقلتُ: الصَّلاةَ! فلم يلتفت إليَّ ومَضَى كما هُو، حتَّى إذا كان من آخر الشَّفَقِ نَزَلَ فصلَّى المَغرِبَ، ثُمَّ أقام الصَّلاةَ وقد تَوَارى الشَّفَقُ فصلَّى بنا العشاءَ، ثُمَّ أَقْبل علينا فقال: كان رسُولُ الله ﷺ إذا عَجِلَ به أمرٌ صَنَع هكذا.

أخرَجَه أبو داوُد (١٢١٣) ـ ومن طريقِهِ الدَّارَقُطنيُّ (٣٩٣/١) ـ، عن عيسى بن يُونُس..

والنَّسَائيُّ (٢٨٧/١ ـ ٢٨٨) عن الوليد بنِ مُسلمٍ..

والدَّارَقُطنيُّ، عن الوليد بن مَزْيَدٍ ـ واللَّفظُ له ـ..

كلُّهُم عن عبد الرَّحمن بن يزيدَ بنِ جابرٍ، عن نافعٍ بهذا.

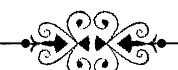
وتابعه أيضًا على هذا السِّياق العَطَّافُ بنُ خالدٍ، عن نافعٍ، قال: أقبَلْنا مع ابنِ عُمر من مكَّةَ، فَلَمَّا كان تلكَ اللَّيلةُ سارَ بنا حتَّى أمسَيْنا، فَظَنَنَّا أنَّه نَسِي الصَّلاةَ، فقُلنا له: الصَّلاةَ! فَسَكتَ، وسار حتَّى كاد الشَّفَقُ أن يغيب، ثُمَّ نزلَ فَصلَّى، وغابَ الشَّفَقُ فصلَّى العشاءَ، ثُمَّ أقبلَ علينا فقال: هكذا كُنَّا نصنَعُ مع رسُولِ الله ﷺ إذا جَدَّ بِهِ السَّيرُ.

أخرَجَه النَّسَائيُّ (٢٨٨/١) قال: أخبَرَنا قُتَيبة بنُ سعيدٍ..

والطَّحَاوِيُّ في «شرح المعاني» (١٦٣/١) عن أبي عامرٍ العَقَديِّ..

والدَّارَقُطنيُّ (٣٩٣/١ ـ ٣٩٤) عن سعيد بنِ أبي مَرْيم..

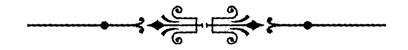
قالوا: ثنا العطَّافُ بنُ خالدٍ المَخزُوميُّ، عن نافعٍ بهذا.



قلتُ: فاحتجَّ بهـذه الأحاديثِ من ذَهَب إلى الجمـع الصُّوْريِّ، كالحنفيَّة ومَن وافَقَهم، وانتصر لهم الطَّحَاوِيُّ في «شـرح المعاني»، وساق كلامًا يُنظَرُ فيه.

وردَّ البَيهَقِيُّ على مَن قال بذلك، فقال في «سُنَنه الكبير» (١٦٠/٣): «اتَّفقـت روايـةُ يَحيى بنِ سـعيدٍ الأنصـاريِّ، ومُوسـى بنِ عُقْبة، وعبدِ الله بن عُمر، وأيُّوبَ السَّختِيانيِّ، وعُمر بنِ مُحمَّد بنِ زيدٍ، عن نافعٍ، على أنَّ جمع ابنِ عُمر بين الصَّلاتَين كان بعد غَيْبُوبَة الشَّـفَق. وخالفهم من لا يُدانِيهم في حِفْظ أحاديث نافعٍ» اهـ.

وسأُبيِّن ما فيه إن شاء اللهُ تعالى في «تَعلَّةِ المفؤود».



٩١٠ (٧٥٧٩) حدَّثَنا مُحمَّد بـنُ إبراهيم بن عامرٍ، ثنا أبي، عن جَدِّي، نا أبو غالبٍ النَّضرُ بنُ عبد الله الأَزْديُّ، ثنا الحَسن بنُ صالحٍ، عن أبي هارُونَ العَبْديِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ مرفوعًا: «مَن كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الحَسـن بنِ صالحٍ، عن أبي هارُونَ، إلَّا النَّضرُ بن عبد الله. تفرَّد به عامر بنُ إبراهيمَ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به النَّضرُ بنُ عبد الله.



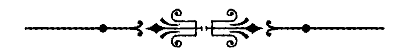
فتابعه إسماعيلُ بنُ عَمرو بن نَجِيحٍ، ثنا الحَسن بنُ صالحٍ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣١٦/١).

وقال بعد ذكر أحاديثَ: وهذه الأحاديثُ التي أَمْلَيتُها مع سائر رِوَاياته التي لم أَذكُرها، عامَّتُها ممَّا لا يُتابِع إسماعيلَ أحدٌ عليها. وهُو ضعيفٌ.

كذا!

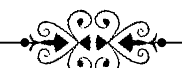
فلم يتفرَّد إسماعيلُ بهذا الحديثِ كما رأيتَ. والله أعلمُ.



٩١١ (٧٥٩١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إبراهيمَ بنِ عامرٍ، نا عمِّي مُحمَّد بنُ عامرٍ، نا أبي، نا زيادُ أبو حَمْزة، عن حمزة الزَّيَّات، عن الأعمشِ، عن خَيْثَمة بنِ عبد الرَّحمن، عن عَديِّ بنِ حاتمٍ، قال رسُولُ الله ﷺ: «كُلُّكُم يُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيس بَينَهُ وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ، فَيَنظُرُ إِلَى أَيمَنِهِ فَيَرَى مَا قَدَّمَ، وَإِلَى أَشأَمِهِ فَيَنظُرُ مَا قَدَّمَ، وَإِلَى أَمَامِهِ فَإِذَا هُوَ بِالنَّارِ. فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ».

أخرَجَه أبو نُعَيمٍ في «أخبار أصبهان» (٣١٨/١، و٢٥٧/٢) بذات السند.

وأخرَجَه أبو نُعَيمٍ في «أخبار أَصبَهان» (٣١٨/١)، وفي «الحِلْية» (١٢٤/٤)، قال: حدَّثَنا القاضي أبو أحمدَ مُحمَّد بن أحمد بنِ إبراهيمَ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ إبراهيم بن عامرٍ بهذا.



قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حَمْـزة الزَّيَّات إلَّا زيادُ أبو حَمْزة. تفرَّد به عامرُ بنُ إبراهيم».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

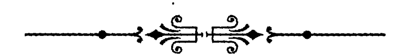
فلم يتفرَّد به زيادٌ أبو حَمْزة.

فتابعه يَحيى بنُ هاشمٍ، قال: ثنا حَمْزة بنُ حبيبٍ الزَّيَّاتُ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أبو نُعَيمٍ في «الحِلْية» (١٢٤/٤)، وفي «معرفة الصَّحابة» (٥٥١١)، عن الحارث بنِ أبي أُسَامة، قال: ثنا يَحيى بنُ هاشمٍ بسنده سواءً.

ويَحيى بنُ هاشمٍ السِّمسارُ تالفٌ البتَّةَ. وكذَّبَه جماعةٌ من النُّقَّاد.

وقد رواه جمعٌ من الثِّقاتِ عن الأعمش.



٩١٢ (٧٦١١) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسحاق بن إبراهيمَ، نا أبي، ثنا حجَّاجُ بـن نُصيرٍ، ثنـا عبَّاد بنُ راشـدٍ، عن الحَسـن، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «تُعرَضُ الأعمَالُ عَلَى اللهِ يَومَ القِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصَّلَاةُ! فَيَقُولُ اللهُ: إِنَّكِ عَلَى خيرٍ. وَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَـا رَبِّ! أَنَا الصَّدَقَةُ! فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خَيرٍ. وَيَجِيءُ الصَّومُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصَّومُ! فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيرٍ. حَتَّى يَجِيءَ الإِسلَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنتَ السَّلَامُ، وَأَنَا الإِسـلَامُ. فَيَقُولُ اللهُ: إِنَّكَ عَلَى خَيرٍ، بِـكَ آخُذُ اليَومَ، وَبِكَ

أُعطِي. فَيَقُولُ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]».

وأخرَجَه ابنُ سَمعُون الواعظُ في «الأمالي» (ق ١/١١) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ مُحمَّد بنُ جعفرٍ الصَّيرَفيُّ، ثنا يَحيى بن عيَّاشٍ القطَّانُ، ثنا حجَّاجُ بنُ نُصيرٍ، ثنا عبَّاد بنُ راشدٍ، عن الحَسن، قال: حدَّثني أبو هُرَيرةَ فذكره.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عبَّاد بن راشدٍ إلَّا حجَّاج بنُ نُصيرٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حجَّاجُ بنُ نُصيرٍ.

فتابعه أبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ، عن عبَّاد بن راشدٍ، حدَّثنا الحَسن، حدَّثَنا أبو هُرَيرةَ إذْ ذاك ونحنُ بالمدينة مرفوعًا: «تَجِيءُ الأَعمَالُ يومَ القِيامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلاةُ، فتقُولُ: يا رَبِّ! أَنَا الصَّلاةُ! فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خيرٍ. فتَجِيءُ الصَّدَقةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصَّدَقةُ! فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خيرٍ. ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصِّيَامُ! فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خيرٍ. ثُمَّ تَجِيءُ الأَعمَالُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خيرٍ. ثُمَّ يَجِيءُ الإِسلامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنتَ السَّلَامُ، وَأَنَا الإِسلَامُ. فَيَقُولُ اللهُ: إِنَّكَ عَلَى خيرٍ، بِكَ اليَومَ

آخُذُ، وَبِكَ أُعطِي. قَالَ اللهُ عز وجل فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]».

أخرَجَه أحمدُ (٣٦٢/٢).

وعقَّب عبدُ الله بنُ أحمد بعد الحديث قائلًا: «عبَّاد بنُ راشدٍ ثقةٌ. ولكن الحَسن لم يسمع من أبي هُرَيرةَ».

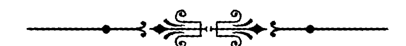
وهو يشير بذلك إلى شُذُوذ لفظة: «الحَسن، حدَّثَنا أبو هُرَيرةَ».

وهذا عندي من وهَم عبَّاد بن راشدٍ، فقد ضعَّفه جماعةٌ منهم ابن مَعِينٍ وأبو داوُد والنَّسَائيُّ وغيرهم.

ورواه أيضًا يُونُس بنُ بُكيرٍ، حدَّثَنا عبَّاد بنُ راشدٍ بسنده سواء، لكنه جعل تلاوة الآية من مَقُول الحَسن البصريِّ.

أخرَجَه أبو يَعلَى (ج١١/ رقم ٦٢٣١) قال: حدَّثَنا عُقبة بن مُكرَم، حدَّثَنا يُونُس.

ورواه أيضًا أبو داوُد الطَّيَالسيُّ في «مُسنَده» ـ كما في «المطالب العالية» (٢٨٧٢) ـ، قال: حدَّثَنا عبَّاد بنُ راشدٍ بهذا الإسناد مختصَرًا.



٩١٣ (٧٦١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ إسحاقَ: ثنا أبي: نا الكرمانيُّ بنُ عمرٍو: نا سعيدُ بنُ زربيٍّ الخزاعيُّ: نا مُحَمَّد بنُ سيرينَ، عن أبي هريرةَ. عن أمِّ سلمةَ، قالت: جاءت فاطمةُ إلى رسول الله ﷺ ببُرْمَةٍ لها قد صنعتْ له حساءً، فحملتها على طبقٍ، فوضعتها بين يديهِ، فقال لها: «أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ وابْنَاكِ؟» قالت: في البيتِ، فقال: «اذْهَبِي، فَادْعِيهِم»، فجاءت إلى على، فقالت: أجب رسولَ اللهِ ﷺ وابْنَاكَ.

قالت أمُّ سلمةَ: فجاءَ عليٌّ يمشي، آخذًا بيد الحسنِ والحُسينِ، وفاطمةُ تمشي معهمْ، فلمَّا رآهُم مُقْبِلينَ، مدَّ يدَهُ إلى كساءٍ كان على منامةٍ، فبسطَهُ، فأجلسهم عليه، وأخذَ بأطرافِ الكساءِ الأربعةِ بشمالِهِ، فضمَّهُ فوقَ رُؤوسِهِم، وأهوى بيدهِ اليمنى إلى ربِّه فقال: «اللَّهُمَّ هَؤلاءِ أهلُ بَيتي، فأذهِب عَنهُمُ الرِّجْسَ، وطهِّرهُم تَطْهِيراً» ثلاثَ مرَّاتٍ.

قال الطَّبَرَانِيُّ: «لم يروِّ هذا الحديثَ عن أبي هريرةَ، إلا مُحَمَّد بنُ سيرينَ، ولا عن ابنِ سيرينَ، إلا سعيدُ بن زَرْبِّي، تفرَّدَ به: الكرمَانيُّ بنُ عمروٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

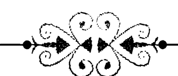
فلم يَتفَرَّدْ به الكرمانيُّ بنُ عمروٍ، فتابَعَهُ مصعبُ بنُ المقدامِ، قال: حَدَّثَنَا سعيدُ بن زربيٍّ بهذا الإسْنَاد سواءً.

أَخْرَجَهُ ابنُ جَريرٍ (١١٦/٢٢) قــال: حَدَّثَنَا أبو كريبٍ، وقال: حَدَّثَنَا مصعبُ بنُ المقدامِ بهذا، ولفظهُ: عن أمِّ سلمةَ، قالت جاءت فاطمةُ إلى رســولِ الله ﷺ بِبُرمَةٍ لها، قد صنعت فيها عصيدةً، تحمِلُهَا على طبقٍ، فوضعتْهُ بين يديه. فقال: «**أينَ ابْنُ عَمِّكِ وابْنَاكِ؟** «فقالت: في البيتِ. فقال: «ادعِيهِم». فجَاءَت إلى عَلــيٍّ، فقالت: أجبِ النبيَّ ﷺ أنتَ وابناكَ.

قالت أمُّ ســلمةَ: فلما رآهم مقبلينَ، مَدَّ يدَهُ إلى كساءٍ، كان على المنامةِ، فمدَّه وسطَهُ، وأجلسهم عليه، ثم أخذَ بأطرافِ الكساءِ الأربعةِ بشــمالهِ، فضَمَّه فوق رؤوسِــهِم، وأوْمَأَ بيدِهِ اليُمنى إلى ربِّه. فقال: «**هَؤُلَاءِ أَهْلُ البَيْتِ، فَأَذْهِبْ عَنْهُم الرِّجْسَ، وَطَهِّرهُم تَطْهِيرًا**».

ولا يصحُّ هذا الحديثُ من هذا الوجهِ.

أمَّا حديثُ الترجمــةِ، فشــيخُ الطَّبَرَانِيِّ: مُحَمَّد بنُ إســحاقَ بنِ إبراهيمَ ابنِ بنتِ ســعدِ بن الصَّلتِ لم أعرفهُ، والظَّاهرُ أنه مجهولٌ، وتســاهلَ الهيثميُّ في أمرهِ، فإنَّه ذكــرَ حديثًا في «مجمَــعِ الزوائدِ» (١٩٧/٢) رواه الطَّبَرَانِيُّ في «الأَوْسَــطِ» (٧٦٠٩) عن هذا الشَّيخِ وقال: «رجالُهُ ثقاتٌ»، وهذا اتكالاً على ما صرَّحَ به في مقدمةِ الكتابِ، أنَّهُ إذا لم يجد ذكراً لشيخ الطَّبَرَانِيِّ في «ميزان الاعتدالِ» للذهبيِّ، فيكونُ الشَّيخُ ثقةً! وهذا تصرُّفٌ عجيبٌ، إذ أنَّهُ بناهُ على أنَّ الذهبيَّ استوعبَ كلَّ الضُّعفــاءِ في «ميزانِــهِ»، والحقيقةُ أن الذهبيَّ فاتــهُ نفرٌ كثيرٌ من الضُّعفاءِ، وقد استدركَ عليه العراقيُّ ذيلاً وكذلك الحافظُ في «لسانهِ»،



واســتدركَ عليه غيرُهُمَا ضعفاءَ لم يذكرْهُم ٠ أمَّا أبوهُ: إســحاقُ بنُ إبراهيمَ المعروفُ بـ «شــاذانَ» فصــدوقٌ. والكرمانيُّ بنُ عمروٍ أخو معاويةَ بنِ عمروٍ، فترجمهُ ابنُ أبي حاتــمٍ (١٧٦/٢/٣) ولم يذكر فيه شــيئًا، وذكرَهُ ابْنُ حِبَّانَ في «الثِّقاتِ» (٢٩/٩). ومصعبُ بنُ المقدامِ صدوقٌ متماسكٌ، ولكنَّ الشأنَ في سعيدِ بن زَرْبيٍّ، فإنَّه ضعيفٌ.

ولكن له طرقٌ كثيــرةٌ عن أمِّ ســلمةَ رضي الله عنها ورواهُ عنها: شــهرُ بنُ حوشــبَ، وعبدُ اللهِ بنُ وهبِ بنِ زمعةَ، وحكيمُ بنُ سعدٍ، وعطاءُ بنُ يسارٍ، وأبو ليلي، وعمرَةُ بنتُ أَقعَى في آخرِين.

وكلُّ هذهِ الطُّرَقِ ضعيفةٌ، ولكنَّ رِوَايَةَ شــهرِ بنِ حَوشَب، عن أمِّ سلمةَ، قَد قَالَ فيهَا التِّرمِذِيُّ: «هو أحسَنُ شيءٍ رُوِيَ في هذا البَابِ»

---

٩١٤ (٧٦٢٧) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المَرزُبان الأَدَميُّ، نا نُوح بن أنسٍ المُقرئُ الــرَّازيُّ، نا عبدُ الرَّحمن بن مَغْــراء، نا مُحمَّد بنُ إسحاقَ، عن الفضل بن عيسى الرَّقَاشيِّ، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ، عن أنس بنِ مالكٍ مرفُوعًــا: «هَذَا رَمَضَانُ قَد جَــاءَ، تُفتَحُ فِيهِ أَبوَابُ الجَنَّةِ، وَتُغلَقُ فِيهِ أَبوَابُ النَّارِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ. بُعدًا لِمَن أَدرَكَ رَمَضَانَ وَلَم يُغفَرْ لَهُ! إِذَا لَم يُغفَرْ لَهُ، فَمَتَى؟!».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَــرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بن إســحاقَ إلَّا عبد الرَّحمن بن مَغْراء. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبد الرَّحمن بنُ مَغْراء.

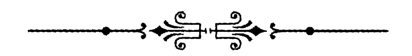
فتابعه عبدُ الرَّحمن بن مُحمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، فرواه عن مُحمَّد بن إسحاق بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (٢/٣) قال: حدَّثَنا عبد الرَّحمن بن مُحمَّدٍ، به.

وتابعه الفضل بنُ العَلَاء، ثنا مُحمَّد بنُ إسحاقَ مثلَهُ.

أخرَجَه أبُو يَعلَى في «المُسنَد» ـ كما في «المَطَالب العالية» (ق ١/٢٣) ـ، قال: حدَّثَنا مُوسى بنُ مُحمَّد بن حبَّان، ثنا الفضل بنُ العَلَاء.

والحديثُ لا يصحُّ على كلِّ حالٍ. والله أعلمُ.



٩١٥ (٧٦٣٠) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المَرزُبان، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مُقاتِلٍ الرَّازيُّ، قال: حدَّثَنا الفُراتُ بنُ خالدٍ، عن مالكِ بنِ مِغْوَلٍ، عن أبي داوُد، قال: لَقِيَني البَراءُ بنُ عازبٍ، فأخذَ بيدي وصافَحَني وضَحِك في وَجهِي، ثُمَّ قال: تَدرِي لمَ أخذتُ بيدكَ؟ قلتُ: لا! إنِّي ظننتُكَ لم تَفعلْهُ إلَّا لخيرٍ. فقال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ لَقِيَني ففعلَ بي ذلك، ثُمَّ قال: «أَتَدرِي لِمَ فَعَلتُ بِكَ ذَلِكَ؟»، قلتُ: «لا!»، فقال النَّبيُّ ﷺ: «إِنَّ المُسلِمَينِ إِذَا التَقَيَا وتَصَافَحَا وَضَحِكَ



كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا فِي وَجهِ صَاحِبِهِ، لَا يَفعَلَانِ ذَلِكَ إِلَّا للهِ؛ لَم يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغفَرَ لَهُمَا».

قَالَ الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن مالك بن مِغْوَلٍ إلَّا الفُرَات بنُ خالدٍ».

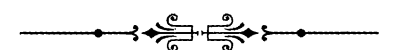
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الفُرَاتُ بنُ خالدٍ.

فتابَعَه عبدُ الله بنُ نُمَيرٍ، قال: أخبَرَنا مالك بنُ مِغْوَلٍ بهذا.

أخرَجَه أحمدُ (٢٨٩/٤).

وإسنادُهُ ضعيفٌ جدًّا. وأبو داوُد اسمُهُ نُفَيع بنُ الحارِث، أحدُ الهَلْكى.



٩١٦ (٧٦٣٤) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ المَرزُبان الأدميُّ، نا سهلُ بنُ زَنجِلة، ثنا معنُ بنُ عيسى القزَّازُ، عن مالك بنِ أنسٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبي سَلَمَة، عن عائشةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُصلِّي من اللَّيلِ ركعَتَين، ثُمَّ ركعتين، ثُمَّ رَكعتين، ثُمَّ رَكعَتَين، ثُمَّ ثَلاثًا.

وأخرَجَه التِّرمِذِيُّ في «سُنَنه» (٤٣٩)، وفي «الشَّمائل» (٢٦٧)، قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ مُوسى الأَنصاريُّ، قال: حدَّثَنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن سعيد بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي سَلَمة، أنَّهُ أخبَرَه أنَّهُ سأل عائشةَ: كيف كانت صلاةُ رسُولِ الله ﷺ في رمضانَ؟ فقالت:

ما كان رسُولُ الله ﷺ يَزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِهِ على إحدى عَشرةَ ركعةً: يُصلِّي أربعًا، فلا تَسأل عن حُسنِهنَّ وطُولهنَّ، ثُمَّ يُصلِّي أربعًا، فلا تَسأَل عن حُسنِهنَّ وطُولهنَّ، ثُمَّ يُصلِّي ثَلاثًا، ـ فقالت عائشةُ: ـ فقلتُ: «يا رسُولَ الله! أتَنامُ قبلَ أن تُوتِر؟!»، فقال: **«يَا عَائِشَةُ! إِنَّ عَينَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»**.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مالكٍ إلَّا معنُ بن عيسى».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مَعْنُ بنُ عيسى.

وقد أوردتُ لفظَ حديثِهِ تامًّا لأُدلِّل على أنَّ لفظَ حديثِ الطَّبَرانِيِّ مُختصَرٌ.

فأخرَجَه البُخَاريُّ في «التَّهجُّد» (٣٣/٣) قال: حدَّثنا عبدُ الله بن يُوسُف..

وأيضًا في «صلاة التَّراوِيح» (٢٥١/٤)، والبَيهَقِيُّ (٤٩٥/٢ ـ ٤٩٦)، عن إسماعيلَ بنِ أبي أُويسٍ..

والبُخَاريُّ في «المَنَاقب» (٥٧٩/٦)، وأبو داوُد (١٣٤١)، وأبو نُعَيمٍ في «الحِلْية» (٣٨٤/١٠)، والبَيهَقِيُّ في «سُننه الكبير» (١٢٢/١، و٦/٣، و٦٢/٧)، وفي «المَعرِفة» (٢٩/٤)، وفي «الدَّلائل» (٣٧/١)، عن عبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيِّ..



ومسلمٌ (١٢٥/٧٣٨)، والبَيهَقِيُّ (١٢٢/١، و ٦/٣، و ٦٢/٧)، عن يَحيى بنِ يَحيى..

وأحمدُ (٣٦/٦)، وأبو نُعَيمٍ في «الحِلْية» (٣٨٤/١٠)، عن عبد الرَّحمن بن مَهْديٍّ..

وأحمدُ أيضًا (٧٣/٦، ١٠٤) قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ عيسى،

وأبو سَلَمة منصورُ بنُ سَلَمة..

وإسحاقُ بن راهُوْيَه في «مُسنَده» (١١٣٠) قال: أخبَرَنا بِشْرُ بنُ عُمر الزَّهْرانيُّ..

وأبو عَوَانة (٣٢٧/٢)، والطَّحَاوِيُّ في «شرح المَعَاني» (٢٨٢/١)، وفي «المُشكِل» (٥٣/٩)، عن عبد الله بنِ وهبٍ..

وابنُ حِبَّان (٢٤٣٠) عن أبي مُصعَبٍ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ..

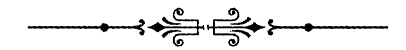
والبَيهَقِيُّ في «المعرفة» (٢٩/٤) عن يَحيى بنِ بُكيرٍ..

قالوا: ثنا مالكٌ ـ وهُو في «المُوطَّإ» (٩/١٢٠/١) ـ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي سَلَمة ابن عبد الرَّحمن، أنَّهُ سألَ عائشةَ رضي الله عنها: كيفَ كانت صلاةُ رسُولِ الله ﷺ في رمضانَ؟ فقالت: ما كانَ رسُولُ الله ﷺ يَزيدُ في رمضانَ ولا غيرِهِ على إحدى عَشْرة رَكعةً، يُصلِّي أربعًا، فلا تَسأل عن حُسنهنَّ وطُولِهنَّ، ثُمَّ يُصلِّي أربعًا، فلا تَسأل عن حُسنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصلي ثَلاثًا، ـ قالت عائشةُ: ـ فقلتُ:

«يا رسُولَ اللهِ! أتَنَامُ قبلَ أن تُوتِرَ؟!»، فقال: «**يَا عَائِشَةُ! إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**».

ولوُضُوح الحديثِ واشتهارِهِ خشيتُ أن يكُون الطَّبَرانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قصدَ سياقَهُ؛ لأَنَّهُ جَزَّأ الرَّكْعات إلى رَكعَتَين ركعَتَين. والذين رَوَوهُ عن مالكٍ ممَّن ذكرتُهُم قالوا: «كان يُصلِّي أربعًا أربَعًا».

ولكنَّ الطَّبَرانِيَّ إذا أراد السِّياقَ بَيَّن أنَّه يُريدُهُ. وقد نبَّهتُ على ذلك في غير ما مَوْضعٍ من هذا الكتاب، واللهُ أعلمُ.



٩١٧ (٧٦٤٧) حدَّثَنا مُحمَّد بن مُوسى، نا مُحمَّد بنُ سهل بن مَخْلَدٍ الاصْطَخرِيُّ، نا عِصْمةُ بن المُتوكِّل، نا زافرُ بنُ سُليمان، عن إسرائيل بن يُونُس، عن جابرٍ، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ، عن أنس بن مالكٍ مرفوعًا: «مَن تَزَوَّجَ فَقَدِ اسْتَكمَلَ نِصفَ الإِيمَانِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ فِي النِّصفِ البَاقِي».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن زافر بنِ سُليمان إلَّا عِصْمةُ بن المُتوكِّل. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عِصْمةُ.

بل تابعه عَبْدانُ بنُ عُثمان، ثنا زافر بنُ سُلَيمان مثلَهُ.

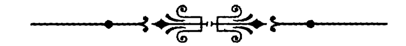
أخرَجَه الأَصبَهانيُّ في «التَّرغيب» (٢٤٣٠) من طريق مُحمَّد بن عَمرٍو الموجَّه، ثنا عَبْدانُ بنُ عثمانَ بهذا.

وتوبع زافرٌ..

تابعه مُحمَّد بن مُصعَبٍ، عن إسرائيل بسنده سواء.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (٦٣/١ ـ ٦٤)، وتحرَّف عنده «جابر» إلى «خالدٍ».

وجابرٌ هذا هو الجُعفيُّ، وهو واهٍ.



٩١٨ (٧٦٥٢) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مُوسى الاصْطَخريُّ، نا يَحيى بنُ العبَّاس الاصْطَخريُّ، نا عِصمة بنُ المُتوكِّل، نا أبو جعفرٍ الرَّازيُّ، عن أبي الزِّناد، عن الأَعرج، عن أبي هُريرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «العَجمَاءُ جُبَارٌ، وَالبِئرُ جُبَارٌ، وَالمَعدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ إلَّا عِصمة بنُ المُتوكِّل».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عِصمة بنُ المُتوكِّل ـ وهو واهٍ ـ.

فقد تابعه هاشم بنُ القاسم، ثنا أبو جعفرٍ الرَّازيُّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أحمدُ (٣٨٢/٢).

وأبو جعفرٍ الرَّازيُّ سيِّءُ الحفظ.

ولكن تابعه مالكٌ، فرواهُ عن أبي الزِّنَاد بهذا.

أخرَجَه النَّسَـائيُّ في «كتاب الرِّكاز» ـ كما فـي «أطراف المِزِّيِّ» (١٩٨/١٠) ـ، عن مُحمَّد بنِ سَلَمة، عن ابن القاسِم، عن مالكٍ به.

وأخرَجَه البَيهَقِيُّ في «المعرفة» (١٧٣/٦) عن الشَّافِعيِّ، قال: أخبَرَنا مالكٌ بهذا الإسناد مُقتصِرًا على آخرِهِ: «وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ».

وتابَعَه سفيانُ بنُ عُيَينة، عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد تامًّا.

أخرَجَه الدَّارِميُّ (١١٦/٢ ـ ١١٧) قال: أخبَرَنا عُبيدُ الله بنُ مُوسى..

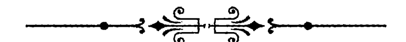
والحُمَيدِيُّ في «مُسنَده» (١٠٨٠)..

والطَّحاويُّ في «شرح المعاني» (٢٠٤/٣) عن الفِريَابِيِّ..

قال ثلاثتُهُم: ثنا سُفيانُ، عن أبي الزِّناد.

وكأنَّ في رواية الطَّحاوِيِّ اختصارًا.

وأخرَجَه البَيهَقيُّ فـي «المَعرفة» (١٧٣/٦) عن الشَّـافِعيِّ، أخبَرَنا سُـفيانُ ابن عُيَينة بهذا، مُقتصِرًا على آخِرِه مثـلَ روايته عن مالكٍ. والحمدُ لله.



٩١٩ (٧٦٥٣) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مُوسى الإِصْطَخرِيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ سهل بن مَخْلدٍ، ثنا عِصمة بنُ المتوكِّل، نا عَديُّ بن الفضل، عن عُبيد الله بنِ عُمر، عن نافعٍ، عن أمِّ سَلَمَة، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يُصبح جُنُبًا من وِقاعٍ غيرِ الحُلم فيصُومُ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن عُبَيد الله بنِ عُمر إلَّا عَديُّ بنُ الفضل. تفرَّد به عِصمَة بنُ المُتوكِّل».

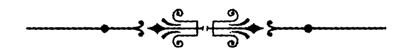
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عَديُّ بنُ الفضل ـ وهو متروكٌ ـ.

فتابَعَه عبدُ الله بن نُمَيرٍ ـ الطَّودُ الشَّامخُ ـ، فرواهُ عن عُبَيد الله بن عُمر بسنده سواءً بلفظ: كان رسُولُ الله ﷺ يُصبِحُ جُنُبًا من الوِقَاع لا من احتلامٍ، ثُمَّ يغتسلُ ويُتِمُّ صومَهُ.

أخرَجَه ابنُ ماجَهْ (١٧٠٤) قال: حدَّثَنا عليُّ بن مُحمَّدٍ، ثنا ابن نُمَيرٍ.

وإسنادُهُ صحيحٌ.



٩٢٠ (٧٦٨٠) حدَّثَنا مُحمَّد بن مُوسى الإِصْطَخرِيُّ، نا أبو أُسامة الكلبيُّ عبد الله ابن أُسامة، ثنا عُبيد بن عبد الرَّحمن البزَّارُ، نا عيسى بن طَهْمان، عن أنسٍ، قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ بقبرَين لبني النَّجَّار يُعذَّبان بالنَّميمة والبَول، فأخذ سَعْفةً فشقَّها، فوضع

على هذا القبر شقًّا وعلى هذا القبر شــقًّا، وقال: «لَا يَزَالُ يُخَفَّفُ عَنهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَينِ».

وأخرَجَه البَيهَقِيُّ في «عذاب القبر» (١٤١) من طريقِ أبي أُســامة الكَلبِيِّ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هــذا الحديثَ عن عيســى بن طَهْمان إلَّا عُبيد بن عبد الرَّحمن. تفرَّد به أبو أُسامة الكَلْبِيُّ. اهـ.

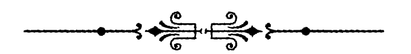
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو أُسامة.

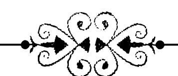
بل تابعه حُســين بنُ حُميد بن الرَّبيع، ثنا عُبيد بن عبد الرَّحمن بسنده سواء.

أخرَجَه السَّرَّاج في «مُسنَده» ـ ومن طريقه مُغْلَطاي في «شرح سُنَن ابن ماجَهْ» (ج١/ ق٦٤/١).

وقد خرَّجتُهُ في «بذل الإحسان» (٢٨٥ ـ ٢٨٧)، والحمدُ لله.



٩٢١ (٧٦٨٤) حدَّثَنــا مُحمَّد بنُ مُوســى الإِصْطَخــرِيُّ، ثنا يَحيى بــنُ العبَّــاس الإِصْطَخــرِيُّ، نا الكَرْمَانِيُّ بــنُ عَمــرٍو، نا أبو كُدَينة يَحيى بنُ المُهلَّب، ثنا أبو جَنَابٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمرُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ».



فقام أعرابيٌّ، فقال: «بعيرٌ أَجْربُ انسَلَّ في إِبِلي فأَجرَبَهَا!»، قال: «ذَلِكَ القَدَرُ، فَمَن أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي جَنَابٍ إلَّا أبو كُدَينةَ. تفرَّد به الكَرْمانيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو كُدينة.

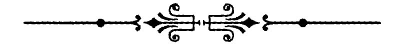
فتابعه وكيعُ بنُ الجَرَّاح، قال: حدَّثَنا أبو جَنَابٍ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٨٦) قال: حدَّثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة ـ وهذا في «مُصنَّفه» (٣٩/٩ ـ ٤٠) ـ..

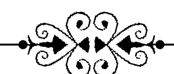
وابنُ ماجَهْ أيضًا (٨٦) قال: حدَّثَنا عليُّ بن مُحمَّدٍ..

وأحمدُ (٢٤/٢ ـ ٢٥)..

قال ثلاثتُهُم: ثنا وكيعٌ بهذا.



٩٢٢ (٧٦٩٦) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ داوُدَ، ثنا منصُورُ بنُ أبي مُزاحِمٍ، ثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ، عن عبدِ الرَّحمن بن زياد بنِ أَنْعم، عن عبدِ الرَّحمن بن رافعٍ، وحَبَّان بن أبي جَبَلة، وبكر بنِ سَوَادةَ، عن عبد الله بن عَمرٍو، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «الشِّعرُ بِمَنزِلَةِ الكَلَامِ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ الكَلَامِ، وقَبِيحُهُ كَقَبيحِ الكَلَامِ».



وأخرَجَه البُخـارِيُّ في «الأدب المُفـرَد» (٨٦٥) قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ سَلَامٍ..

والدَّارَقُطنيُّ (١٥٦/٤) من طريق الحسن بنِ عَرَفة..

وابنُ الجَوْزيِّ في «الواهيات» (١٣٠/١) من طريق خالد بنِ مِرْدَاسٍ..

قالوا: ثنا إسماعيل بنُ عيَّاشٍ بهذا الإسناد سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن رسُولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به عبدُ الرَّحمن بن زيادٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد رُوي عن رسُولِ الله ﷺ من وُجُوهٍ أُخرَ، منها:

أوَّلًا: حديثُ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

أخرَجَه أبُو يَعلَى في «المُسـنَد» (ج٨/ رقم ٤٧٦٠) ـ ومن طريقه البَيهَقـيُّ (٢٣٩/١٠) ـ، قـال: حدَّثَنـا عبَّادُ بـنُ مُوسـى، حدَّثَنـا عبدُ الرَّحمن بن ثابتٍ، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: سُئل رسُولُ الله ﷺ عن الشِّعر، فقال: «هُوَ كَلَامٌ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ».

وأخرَجَه الدَّارَقُطنـيُّ (١٥٥/٤ ـ ١٥٦) من طريـق عبد العظيم بن حبيب بنِ رَغْبـانَ، وعبدِ الرَّحمن بن عبد الله بـن عُمرَ، كلاهما عن هشام بن عُروةَ بهذا الإسناد.

وإســنادُ أبي يَعلَى خيرٌ من إســنادِ الدَّارَقُطنيِّ؛ فعند الدَّارَقُطنيِّ عبدُ العظيم وعبدُ الرَّحمن، وكلاهما متروكٌ.

وفي إســنادِ أبي يَعلَى عبدُ الرَّحمن بنُ ثابت بن ثَوْبان: مُختَلَفٌ فيه. قال أحمــدُ: «أحاديثُــهُ مَنَاكيرُ». وضعَّفــه ابنُ مَعِيــنٍ في روايةٍ والنَّسَائيُّ. ووثَّقه أبو حاتمٍ ودُحيمٌ. وقال ابنُ مَعِينٍ في روايةٍ وعليُّ بنُ المَدِينيِّ وأبو زُرعة الرَّازيُّ والعِجْليُّ: «لا بأس به».

ويُشبه أن يكون وَهِمَ على هشام بنِ عُروة في رَفعِه، ولذلك صحَّح البَيهَقيُّ إرسالَهُ، فقال: «الصَّحيحُ: عن عُروَة، عن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلًا».

وقد أخرَجَ البُخــارِيُّ فــي «الأدب المُفرَد» (٨٦٦) قــال: حدَّثَنا سعيد بنُ تَلِيدٍ، قال: ثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبَرَني جابر بنُ إسماعيلَ، وغيرُهُ، عن عُقَيلٍ، عن ابن شــهابٍ، عن عُروَة، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كانت تقُولُ: الشِّعرُ منه حَسَــنٌ ومنه قبيحٌ. خُذ بالحَسَن ودع القبيحَ. ولقد رَويتُ من شــعرِ كَعب بنِ مالكٍ أشــعارًا، منهــا القَصِيدةُ فيها أَربَعُون بيتًا ودُون ذلك.

وهذا إســنادٌ صالحٌ. وجابر بنُ إســماعيلَ ذكره ابــنُ حِبَّان في «الثِّقات». وهذا «الغير» المقرُونُ معه في الإسنادِ هو عندي ابنُ لَهِيعة، وروايتُهُ تُقوِّي روايةَ جابرٍ.

وقد أخرَجَ ابنُ خُزَيمة في «صحيحه» حديثًا لجابر بنِ إســماعيلَ مقرُونًا بابنِ لَهِيعة، ثُمَّ قال: «ابنُ لَهِيعة ليس ممَّن أُخرِجُ حديثَهُ في هذا



الكتابِ إذا تفرَّد بالرِّواية، وإنَّما أَخرَجتُ هذا الحديثَ لأنَّ جابر بنَ إسماعيلَ معه في الإسناد».

ورواه حسَّانُ بنُ غالبٍ، قال: نا ابنُ لَهِيعة، عن يُونُس بنِ يزيدَ، عن الزُّهْريِّ، عن عُروة، عن عائشةَ مرفوعًا.

أخرَجه ابنُ الجَوْزيِّ في «الواهيات» (١٢٩/١)، وقال: «قال الدَّارَقُطنيُّ: تفرَّد به حسَّانُ. قال ابنُ حِبَّان: لا يحلُّ الاحتجاجُ به بحالٍ» اهـ.

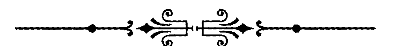
والصَّوابُ في حديث الزُّهْريِّ هو الوقفُ، وهو المحفُوظُ عندي في حديثِ عائشةَ، خلافًا للهَيْثميِّ في «المَجْمع» (١٢٢/٨) إذ حسَّن إسنادَهُ.

ثانيًا: حديثُ أبي هُرَيرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أخرَجه الدَّارَقُطنيُّ (١٥٦/٤) قال: حدَّثَنا أبو الحَسَن المِصريُّ، نا عبدُ الرَّحمن بنُ مُعاوِية، نا عبدُ الله بن سُلَيمان الشَّاميُّ ـ من أهل الجَزِيرة ـ، نا إسماعيل بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِ الله بن عَوْنٍ، عن مُحمَّد بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «حَسَنُ الشِّعرِ كَحَسَنِ الكَلَامِ، وَقَبِيحُ الشِّعرِ كَقَبِيحِ الكَلَامِ».

ويُنظَرُ في إسناده. ويَغلُبُ على ظنِّي أنَّهُ لا يصحُّ.

وهو أحد وُجُوه الاختلاف على إسماعيل بن عيَّاشٍ في إسنادِهِ.



٩٢٣ (٧٧٠٢) حدَّثَنَا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن أبو السَّائبُ المَخزُوميُّ، ثنا أحمدُ بنُ أبي شَيْبة الرُّهَاويُّ، قال: نا مِسْكين بن بُكيرٍ، نا شَيْبان، عن جابرٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: أَجلَسَني رسُولُ الله ﷺ في حِجره، فمَسَح رأسي، وقال: «اللهمَّ! عَلِّمْهُ الحِكمَةَ».

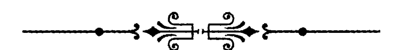
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن جابرٍ إلَّا شيبانُ. تفرَّد به مِسكين بنُ بُكيرٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به شيبانُ.

بل تابعه إسرائيلُ بنُ يُونُس، عن جابرٍ الجُعفِيِّ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ مثلَهُ.

أخرَجه الطَّبَريُّ في «تهذيب الآثار» (٢٥٦ ـ مُسنَد ابن عبَّاسٍ) قال: حدَّثَنا أبو كُريبٍ، ثنا عُبيد الله ـ يعني ابن مُوسى ـ، عن إسرائيل.



٩٢٤ (٧٧١٦) حدَّثَنَا مُحمَّد بنُ عبد الرَّحمن أبو السَّائبِ المَخزُوميُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ يَحيى بن كثيرٍ الحَرَّانيُّ، نا عليُّ بنُ عبد الحميد المَعنِيُّ، نا جَرِير بنُ حازمٍ، عن مُحمَّد بنِ سِيرين، عن عَمرو بنِ وهبٍ، عن المُغِيرة بنِ شُعبة، قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أرادَ الحاجةَ أَبْعَدَ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَــروِ هذا الحديثَ عن مُحمَّد بنِ سِــيرينَ إلَّا جَريرُ بنُ حازمٍ. تفرَّد به عليُّ بنُ عبد الحميد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عليُّ بنُ عبد الحميد ـ وهو أحد الثِّقات ـ.

فتابَعَه أبو نُعيمٍ الفضلُ بنُ دُكَينٍ، قــال: ثنا جَرير بنُ حازمٍ، قال: سمعتُ مُحمَّد بنَ سِيرينَ، قال: حدَّثني عَمرو بنُ وَهْبٍ الثَّقَفيُّ، عن المُغِيرة، قال: كان رسُولُ الله ﷺ إذا تبرَّزَ تَبَاعد.

أخرَجَه الدَّارِميُّ (١٣٤/١)، وعبدُ بن حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٣٩٥)..

وابــنُ المُنذِر في «الأوســط» (٣٢١/١) قــال: حدَّثَنــا مُحمَّد بنُ إسماعيلَ الصَّائغُ..

قالوا: ثنا أبو نُعيمٍ بهذا الإسناد.

وقد رَوى هذا المعنى غيرُ جَرِير بن حازمٍ، عن ابن سيرين.

فأخرَجَه أحمدُ (٢٤٤/٤، ٢٤٩ ـ ٢٥٠) ـ ومن طريقه ابنُ عبد البرِّ في «التَّمهيد» (١٥٩/١١ ـ ١٦٠) ـ، قال: حدَّثَنا إسماعيل بنُ إبراهيمَ ـ هو ابن عُليَّةَ ـ، قال: أخبَرَنا أيُّوبُ ـ هو السَّــختِيَانيُّ ـ، عن مُحمَّدٍ ـ هو ابن سِيرِين ـ، عن عَمرو بنِ وهبٍ، قال: كُنَّا مع المُغِيرة بنِ شُعبة، فسُئلَ: هل أَمَّ النَّبيَّ ﷺ أحدٌ من هذه الأُمَّة غيرُ أبي بكرٍ رضي الله عنه فقال: نعم!

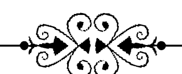
كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في سَــفَرٍ، فلمَّا كانَ من السَّــحَر ضَــرَبَ عُنقَ راحِلَتي، فظننتُ أنَّ له حاجةً، فعَدَلتُ معــه، فانطلقنا حتَّى بَرَزْنا عن

النَّاس، فنزل عن راحِلَته، ثُمَّ انطلق فتغيَّب عنِّي حتَّى ما أَرَاه، فمَكثَ طويلًا، ثُمَّ جاء فقال: «حَاجَتُكَ يَا مُغِيرَةُ؟»، قلتُ: «ما لي حاجةٌ»، فقال: «هَل مَعَكَ مَاءٌ؟»، فقمتُ إلى قِربةٍ أو إلى سَطِيحةٍ مُعلَّقةٍ في آخِرَةِ الرَّحلِ، فأتيتُه بماءٍ، فصَببتُ عليه، فغسلَ يَدَيه، فأحَسن غَسلَهما ـ قال: وأشكُّ أقال: دلكهما بتُرابٍ أم لا ـ، ثُمَّ غَسَلَ وجهَه، ثُمَّ ذهبَ يَحسُرُ عن يديه وعليهِ جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضيِّقَةُ الكُمَّين، فضاقت، فأَخرَجَ يديه من تَحتِهِا إخراجًا، فغَسل وجهَهُ ويديه ـ قال: فيجيءُ في الحديثِ غَسْلُ الوجه مرَّتَين؟ قال: لا أدري أهكذا كان أم لا ـ، ثُمَّ مسحَ بناصِيَتِه، ومسح على العِمامة، ومَسح على الخُفَّين، ورَكِبْنا فأدركْنا النَّاسَ، وقد أُقيمت الصَّلاةُ، فتقدَّمَهم عبدُ الرَّحمن بنُ عوفٍ، وقد صلَّى بهم ركعةً وهُم في الثَّانية، فذهبتُ أُوذِنُه، فنهاني، فصلَّينا الرَّكعةَ التي أدرَكْنا، وقضينا الرَّكْعةَ التي سُبِقنا.

وأخرَجَه النَّسائِيُّ في «الكبرى» (١٦٨/١٠١/١) قال: أنبأنا زياد بنُ أيُّوبَ، ثنا ابنُ عُلَيَّة.

وأخرَجَه الشَّافِعيُّ في «المُسنَد» (٧٩)، وفي «الأُمِّ» (٢٢/١) ـ ومن طريقه البَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٤٥١/١) ـ، قال: أخبَرَنا يَحيى بنُ حسَّانَ، عن حمَّاد بنِ زيدٍ، وابن عُليَّة، كلاهما عن أيُّوبَ بهذا الإسناد مختصَرًا بذِكر المَسْح على النَّاصية والعِمَامة والخُفَّين.

ولهُ طُرُقٌ وألفاظٌ ذكرتُها في «جُنَّة المُستَغِيث بشرح عِلَل الحديث» (رقم ١٠)، والحمدُ لله.



٩٢٥ (٧٧٣٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يعقُوبَ الخَطيبُ، نا يعقُوب بنُ إسحاقَ أبو يُوسُف القُلُوسيُّ، ثنا مُعَلَّى بنُ راشدٍ العَمِّيُّ، نا عبدُ الله بن المُثَنَّى، حدَّثني ثابتٌ البُنانيُّ، وثُمَامةُ، عن أنسٍ، قال: مات رسُولُ الله ﷺ ولم يَجمَع القُرآنَ غيرُ أربعةٍ: أبو الدَّردَاء، ومُعاذٌ، وأبو زيدٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ثُمَامة إلَّا عبدُ الله بنُ المُثَنَّى، ولا عن عبدِ الله إلَّا مُعلَّى بنُ راشدٍ. تفرَّد به أبو يُوسُف».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُعلَّى بنُ راشدٍ ـ وهو لا بأس به ـ.

فتابعه مُعلَّى بنُ أسدٍ، قال: ثنا عبدُ الله بنُ المُثَنَّى بهذا الإسناد سواءً، وزاد: نحنُ وَرِثْناه!

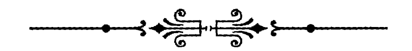
أخرَجَه البُخَاريُّ في «فَضَائل القرآن» (٤٧/٩).

وقد رواه الحسنُ بنُ واقدٍ أيضًا، عن ثُمَامةَ، عن أنسٍ. وخالفَ في تسميةِ واحدٍ من هؤُلاء الأربعةِ.

وأخرَجَ ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٣٣٨/٣) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن بشَّارٍ البغداديُّ بالرَّمْلة، قال: ثنا الفضلُ بنُ مُوسى الهَاشِميُّ، قال: ثنا الأنصاريُّ ـ هو مُحمَّد بنُ عبد الله ـ، عن أبيه، عن ثُمَامة، قال: قلتُ لأنسٍ: أبو زيدٍ الذي جَمَع القُرآنَ على عهد النَّبيِّ ﷺ أيش اسمُهُ؟

فقال: قَيسُ بنُ السَّكَن، رجلٌ منَّا، من بني عديِّ بنِ النَّجَّار، لم يَكُن له عَقِبٌ، نحنُ وَرِثْناه.

وانظُر «تسليةَ الكظيم» (رقم ٥٧).



٩٢٦ (٧٧٣٨)، وفي «الصَّغير» (٨٣٩) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن يَعقُوب الأَهوَازِيُّ، نا يعقُوبُ بنُ إسحاق، نا عليُّ بن حُميدٍ، نا عُمر بن فَرْقدٍ البزَّارُ، عن عبد الله بنِ المُختَار، عن أبي إسحاقَ، عن البَرَاء بن عازبٍ مرفوعًا: «مَن قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: أَستَغفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيهِ؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ فَرَّ مِنَ الزَّحفِ».

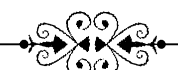
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي إسحاق إلَّا عبدُ الله ابن المُختَار، ولا عن عبدِ الله بن المُختَار إلَّا عُمر بن فَرْقدٍ، ولا عن عُمر بن فَرْقدٍ إلَّا عليُّ بن حُميدٍ. تفرَّد به يعقُوبُ بن إسحاق. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الله بن المُختار.

فتابعه الحُسين بنُ ذَكْوان، عن أبي إسحاق السَّبِيعيِّ، عن البَرَاء بن عازبٍ مرفوعًا.

أخرَجَه ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (١٣٧) قال: أخبَرَنا أبو يَعلَى، ثنا عَمرو بن الحصين، ثنا سعد بن راشدٍ، عن الحُسين بن



ذَكْوان به بلفـظ: «مَنِ اسْـتَغفَرَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَـلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ:...» وذكر مثلَهُ.

وسنده ضعيفٌ جدًّا؛ وعَمرو بن الحصين تالفٌ.

وعزاه الزَّبِيديُّ في «إتحاف السَّادة» (٢٩١/٣) لأبي يَعلى، وسَبَقه إلى هذا العزو الحافظُ في «المَطَالب العالية» (٢٨٩)، ولم أَجِده في «مُسنَده» المطبوع، فلعلَّه في «المُسنَد الكبير».

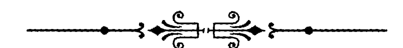
ووقع في «الإتحاف»: «عن أنسٍ»، وهو تصحيفٌ.

وأخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٧١٥/٥) من طريق أبي يُوسُف القُلُوسيِّ، ثنا عليُّ بنُ حُميدٍ ـ جليسٌ لأبي الوليد ـ، ثنا عُمر بن فَرقدٍ فذكر مثل رواية الطَّبَرانِيِّ، وقال: لا أَعرف لعُمر بن فرقدٍ غيرَ هذا من الحديث. وفي حديثه نظرٌ. اهـ.

قلتُ: وأبو يُوسُف القُلُوسيُّ هذا، هو يعقُوبُ بنُ إسحاق. ترجمه ابـن حِبَّـان فـي «الثِّقـات» (٢٨٦/٩)، والخطيـب فـي «تاريخه» (٢٨٥/١٤ ـ ٢٨٦) وقال: كان ثقةً حافظًا ضابطًا. اهـ.

وعليُّ بنُ حُميدٍ ضعيفٌ.

وأمَّا قـولُ ابن عَـديٍّ: «لا أعـرفُ لعُمرَ بن فرقدٍ غيـرَ هذا من الحديث»، فإنَّه ذَكرَ لـه ثلاثةَ أحاديثَ، وقد وقفـتُ له على حديثٍ رابعٍ، والحمدُ لله.



٩٢٧ (٧٧٤٧) حدَّثَنا مُحمَّد بن يَعقُوب، نا عَبْدةُ بنُ عبد الله الصَّفَّـار، نا جعفر بن عَوْنٍ، نا عُمر بنُ راشـدٍ، عـن يَحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن أبي سَـلَمة، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًـا: «إِذَا بَعَثْتُم رَسُولًا فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الوَجْهِ، حَسَنَ الِاسْمِ».

وأخرَجَـه العُقَيليُّ فـي «الضُّعفـاء» (١٥٨/٣)، وأبو الشَّـيخ في «الأخـلاق» (ص٢٧٤) ـ ومـن طريقه البَغَويُّ في «شـرح السُّـنَّة» (٣٢٧/١٢) ـ، من طريق جعفر بنِ عَوْن.

وأخرَجَـه أبو نُعيمٍ فـي «أخبـار أَصبَهـان» (١٥٦/١) من طريق مُحمَّد بنِ القاسم الأَسَديِّ، ثنا عُمر بن راشدٍ، به.

قال الطَّبَرانِـيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عـن يَحيى بن أبي كثيرٍ إلَّا عُمر بنُ راشدٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُمر بنُ راشدٍ.

فتابعه عُمر بن أبي خَثْعَمٍ، فرواه عن يَحيى بن أبي كَثيرٍ بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ (١٩٨٦) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ عُثمان بن حكيمٍ، ثنا جعفر بنُ عَوْنٍ، ثنا عُمر بن أبي خَثْعَم.

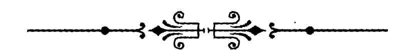
قال البزَّارُ: لا نعلمه يُروى عن أبي هُرَيرةَ إلَّا بهذا الإسـناد. وقد تقدَّم ذِكْرُنا لعُمر أنَّهُ ليِّنٌ. اهـ.

وأَوْرد العُقَيليُّ هذا الحديث في ترجمة عُمر بنِ راشـدٍ، ثُمَّ قال: ولا يُتابِعه إلَّا مَن هُو دُونَه أو مثلُهُ. اهـ.

فهذا إثباتٌ أنَّهُ لم يتفرَّد به كما قال الطَّبَرانِيُّ.

ويرى ابنُ حِبَّان رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المجروحين» (٨٣/٢) أنَّ عُمر بنَ راشدٍ وعُمر بنَ أبي خَثْعمٍ هما راوٍ واحدٌ، فقال: عُمر بنُ راشدٍ اليَمَانيُّ، وهُو الذي يُقال له: عُمر بنُ عبد الله بن أبي خَثْعَم، كنيتُهُ أبو حفصٍ. اهـ.

فتعقَّبه الدَّارَقُطنيُّ في «تعقُّباته على المَجرُوحين» (ص ١٧٣) فقال: غَلَط أبو حاتمٍ [يعني ابنَ حِبَّان] في هذا. عُمر بنُ راشـد بن شَجَرة اليَمَاميُّ، يروي عن يَحيى بـنِ أبي كَثيرٍ هذه الأحاديـثَ التي ذَكر. ويروي عن إياسِ بنِ سَلَمة بن الأَكْوع. ويَروِي عن أبي كثيرٍ الزبيديِّ يزيدَ بنِ عبد الرَّحمن بن غُفَيلة. وأمَّا عُمر بنُ عبد الله بن أبي خَثْعَمٍ، فلا أعلمُ حدَّث إلَّا عـن يَحيى بـن أبي كَثيرٍ. وروى عنـه زيد بنُ الحُبَاب، ومُوسى بن إسماعيلَ الحُبُلِّيُّ. وهما ضعيفان ـ أعني عُمرَ بنَ راشدٍ وعُمر بنَ خَثْعَمٍ ـ. انتهى كلامُهُ.



٩٢٨ (٧٧٦٥) حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يعقُوبَ، نا حفص بنُ عَمرٍو الرَّبَاليُّ، نا حفصُ بن عُمر الرَّازيُّ، نا أبو حُرَّة، عن الحَسَن، عن عبد الرَّحمن بن سَـمُرة مرفوعًا: «مَـن تَوَضَّأَ يَـومَ الجُمُعَةِ فَبِهَا وَنَعِمَت، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسلُ أَفضَلُ».



قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي حُرَّة إلَّا حفصُ بنُ عُمر الرَّازيُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حفصُ بنُ عُمر الرَّازيُّ.

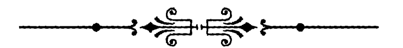
فتابعه سَلم بنُ سُليمان الضَّبِّيُّ، قال: حدَّثَنا أبو حُرَّة بسنده سواء.

أخرَجه العُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (١٦٧/٢) قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بن خُزَيمة، حدَّثَنا سَلْم بنُ سُليمان.

وتابعه أيضًا أبو داوُد الطَّيَالسيُّ، فأخرَجه في «مُسنَده» (١٣٥٠) ـ ومن طريقه البيهقيُّ في «الكبير» (٢٩٦/٢) ـ، قال: حدَّثَنا أبو حُرَّة، عن الحَسن، عن عبد الرَّحمن بن سَمُرة، قال: ولا أعلمه إلَّا عن النَّبيِّ ﷺ فذكره.

وتابعه أيضًا بَكْرُ بنُ بكَّارٍ، ثنا أبو حُرَّة، عن الحَسن، عن عبد الرَّحمن بن سَمرة مرفوعًا.

أخرَجه البيهقيُّ أيضًا، من طريق مُحمَّد بن مندَهْ الأصبهانيِّ، ثنا بكرٌ.



٩٢٩ (٧٧٨٥) حدَّثَنا محمُودُ بن مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، ثنا زكريَّا بنُ يَحيى زحمُوْيَه، ثنا صالحُ بن عُمر، عن مُطرِّف بنِ طَريفٍ، عن عطيَّة، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ مرفُوعًا: «إِذَا بَلَغَ بَنُو العَاصِ ثَلَاثِينَ اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلًا، وَعِبَادَ اللهِ خَوَلًا، وَمَالَ اللهِ دُوَلًا».

وأخرَجَه أبو يَعلى (١١٥٢)..

والحاكمُ (٤/٤٨٠) من طريقِ مُوسى بنِ هارُون..

قالا: ثنا زكريَّا بنُ يَحيى بهذا الإسناد.

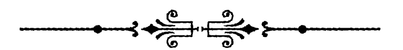
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن مُطرِّفٍ إلَّا صالح بن عُمر. تفرَّد به زحمُوْيَه. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به زحمُوْيَه.

بل تابعه سعدُوْيَه ـ واسمُهُ سعيد بنُ سُليمان الوَاسِطيُّ ـ، ثنا صالحُ بنُ عُمر بسنده سواء.

أخرَجَه البزَّارُ في «مُسنَده» (١٦٢١ ـ كشف الأستار) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن عبد الرَّحيم، قال: ثنا سعيدُ بنُ سُليمانَ بهذا.



٩٣٠ (٧٧٨٦) حدَّثَنا مَحمُود بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، نا زكريَّا بنُ يَحيى زحمُوْيَه، ثنا صالح بنُ عُمَرَ، عن داوُد بنِ أبي هندٍ، عن العبَّاس بن عبد الرَّحمن الهَاشِمِيِّ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «اليَمِينُ فِي البَيعِ مُنَفِّقَةٌ مُمحِقَةٌ لِلكَسْبِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن داوُد بنِ أبي هندٍ إلَّا صالح بنُ عُمر. تفرَّد به زحمُوْيَه».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به صالح بنُ عُمر ـ وهو أحدُ الثِّقات ـ.

فتابعه عديُّ بنُ عبد الرَّحمن الطَّائيُّ، فرواهُ عن داوُد بنِ أبي هندٍ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «الأَفراد» ـ كما في «أطراف الغَرَائب» (٥٢٢٠) ـ، من طريق الرَّبيع بنِ رَوحٍ، عن مُحمَّد بنِ حربٍ، عن الزُّبَيديِّ، عن عَديِّ بنِ عبد الرَّحمن بهذا.

والرَّبيع بن رَوْحٍ هو ابن خُلَيدٍ أبو رَوْحٍ الحِمصيُّ، أحدُ الثِّقات. وكذلك شيخُهُ مُحمَّد بنُ حربٍ.

أمَّا الزُّبيديُّ، فالمُتبادَر من هذا الإطلاقِ أنَّهُ مُحمَّد بنُ الوليد الزُّبَيديُّ، أحدُ الأَثْبات من الطَّبَقة الأُولى من أصحاب الزُّهْرِيِّ. وقد نصَّ في «تهذيب الكمال» (٢٦/٥٨٧ ـ ٥٨٨) أنَّهُ يَروي عن عديِّ بنِ عبد الرَّحمن، ويروي عنه مُحمَّد بنُ حربٍ الخَوْلانيُّ. ونَصَّ في ترجمة مُحمَّد بنِ حربٍ (٢٥/٤٤) أنَّهُ كان كاتبَ الزُّبيديِّ. وفي «الثِّقات» لابن حِبَّان (٩/٥٠)، قال: «مُحمَّد بنُ حربٍ يَروي عن الزُّبَيديِّ ومالكٍ». وقال ابنُ حِبَّان (٧/٢٩٢) في ترجمة عديِّ بن عبد الرَّحمن: «رَوى الزُّبَيديُّ، عنه، عن داوُد بنِ أبي هندٍ نُسخةً مُستقيمةً».

فهذا يدلُّ على أنَّهُ مُحمَّد بنُ الوليد الزُّبَيديُّ.

ولكن قال ابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (٣/٢/٣) في ترجمة عَديٍّ: رَوى أبو رَوحٍ الرَّبيع بنُ رَوحٍ، عن مُحمَّد بنِ حربٍ، عن الزُّبَيديِّ، عن عَديِّ بن عبد الرَّحمن الطَّائيِّ، عن داوُد بنِ أبي هِندٍ بنُسخةٍ. فسألتُ أبي عن الزُّبَيديِّ هذا مَن هو، فقال: «هو سعيدُ بنُ عبد الجبَّار الزُّبَيديُّ»، [قال ابنُ أبي حاتمٍ:] سعيدُ بنُ عبد الجبَّار هذا هُو الذي قَدِمِ الرَّيَّ. ضعيفٌ. اهـ.

وكنتُ رأيتُ هذا الـرَّأيَ في تعليقي على «تفسير ابنِ كثيرٍ» (٢٩٧/٣ ـ ٢٩٨)، وتعقبتُ به ابنَ حِبَّان، ثُمَّ بدا لي أنَّ الزُّبَيديَّ هو: مُحمَّدُ بنُ الوليد؛ لأُمُورٍ:

الأوَّل: وصفُ ابنُ حِبَّان للنُّسخَة بأنَّها مُستقيمةٌ. ولو كان الزُّبيديُّ هو سعيدَ بنَ عبد الجبَّار لم يَصِفْها بذلك.

الثَّاني: أنَّني رأيتُ الدَّارَقُطنيَّ في «العلل» (١٤٠/١١) ذكر حديثَ التَّرجمة وقال: «ورَفْعُه صحيحٌ». ولو كان الزُّبيديَّ هو الضَّعيفُ لم يُصحِّح رفعَه.

الثَّالث: أنَّ لقب الزُّبيديِّ حيث يُطلَق فيُحمَل على المَشهُور.

الرَّابع: أنَّ الذين ترجمَوُا لسعيدِ بنِ عبد الجبَّار لم يَذكُروا له روايةً عن عَديِّ بن عبد الرَّحمن، ولم يَذكُرُوه في شُيُوخ مُحمَّد بنِ حربٍ.

عودٌ على بدءٍ..

قال الدَّارَقُطنيُّ في «العِلَل» (١٤٠/١١): «ورواه يزيدُ بنُ هارُونَ، وعليُّ بنُ عاصمٍ، عن داوُدَ موقُوفًا. ورفعُهُ صحيحٌ؛ لأنَّ سعيدَ بن المُسيِّب رَفَعَه، عن أبي هُرَيرةَ. وكذلك رفعه العلاءُ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ».

أمَّا حديثُ سعيدِ بن المسيَّب، فأخرَجَه البخاريُّ في «البُيُوع» (٣١٥/٤) ـ ومن طريقه القُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٢٥٨)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٣٧/٨) ـ..

والبَيهَقِيُّ (٢٦٥/٥) عن أحمد بنِ إبراهيمَ..

وفي «الشُّعَب» (٤٨٤٧) عن عُبيد بنِ شَرِيكٍ..

قالوا: ثنا يَحيى بنُ بُكَيرٍ، ثنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، عن يُونُس بنِ يزيدَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا: «الحَلِف مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلعَةِ، مُمحِقَةٌ لِلبَرَكَةِ».

ورواه عُبيد بنُ شَريكٍ، عن يَحيى بن عبد الله بن بُكَيرٍ، ثنا اللَّيثُ بهذا الإسنادِ، فقال: «لِلرِّبحِ».

وذكر الحافظُ في «الفتح» (٣١٦/٤) أنَّ الإسماعيليَّ رواه في «المُستَخرَج» عن اللَّيثِ، فقال: «لِلكَسبِ».

ورواهُ ابنُ وهبٍ، عن يُونُس بنِ يزيدَ بهذا، وقال: «لِلكَسبِ».

أخرَجَه أبو داوُدَ (٣٣٣٥)، والنَّسَائيُّ (٢٤٦/٧)..

والبَيهَقِيُّ (٢٦٥/٥) عن إبراهيمَ بنِ يُوسُف..

قال ثلاثتُهُم: ثنا أبو الطَّاهر أحمدُ بن عَمرو بنِ السَّرْح، ثنا ابنُ وهبٍ بسنده سواءً.

وأخرَجَه مسلمٌ في «المُساقَاة» (١٣١/١٦٠٦) قال: حدَّثَني أبو الطَّاهر، وحَرْمَلة بنُ يَحيى، قال: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا، لكنَّهُ قال: «لِلرِّبحِ».

ولا أَجزِمُ أنَّ هذا لفظُ ابنِ وهبٍ؛ لأنَّ مُسلِمًا رواهُ عن أبي صَفْوان الأُمَوِيِّ وابنِ وهبٍ معًا، ولم يُبيِّن هل روايتُهُما للَّفظِ واحدةٌ، أو أنَّه حَمَل روايةَ ابنِ وهبٍ على رواية أبي صَفْوان، وإن كانت الرِّوايتان على الحقيقة تَرجِعَان إلى معنًى واحدٍ.

ثُمَّ رأيتُهُ في «المُستَخرَج» (٥٤٧٨) لأبي عَوَانة، رواه عن يُونُس بنِ عبد الأعلى، قال: أبنا ابنُ وهبٍ بهذا، فقال: «لِلرِّبحِ».

وأخرَجَه الحُمَيدِيُّ (١٠٣١) قال: ثنا أبو ضَمْرة، ثنا يُونُس بهذا، فقال: «لِلْكَسبِ».

ورواهُ عَنْبسة بنُ خالدٍ، عن يُونُسَ بهذا، فقال: «لِلبَرَكَةِ».

أخرَجَه أبو داوُدَ (٣٣٣٥).

وكذلك قال أَيُّوب بنُ سُوَيدٍ، عن يُونُس.

أخرَجَه البزَّارُ (٧٧٥٥) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ الفَرَج الحَمصيُّ، قال: نا أَيُّوب بنُ سُوَيدٍ به.

وهكذا اختُلف على يُونُس في هذا اللَّفظ. ومال الإسماعيليُّ إلى ترجيح روايةِ مَن قال: «لِلْكَسْبِ»، ويُؤَيِّدُه روايةُ من قال: «لِلرِّبحِ»؛

فهُما بمعنًى واحدٍ. ولكنَّ هذه الرِّواية تلتقـي مع من قال: «لِلبَرَكَةِ»؛ لأنَّ المرءَ إذا رَبِح ولم يُبارَك له فيه فكأنَّهُ لم يَرْبح شيئًا على الحقيقةِ، ويكونُ معنى الحديثِ: مُمحِقَةٌ لِلكسْب المُبارَك. والله أعلم.

ورواه عبدُ الوهَّاب بـنُ أبي بكـرٍ، نا الزُّهْرِيِّ. أنَّ سـعيد بن المسـيب أخبره أنَّ رسـول الله ﷺ قال: «إنَّ الأَيْمَانَ مَنْفَقَةٌ لِلسلعَة، مَمْحَقة للمالِ».

وهذا إسناد مرسل.

وعبد الوهاب بن أبي بكر ـ واسـمه: رُفيع ـ أحـد الثقات من قدماء أصحاب الزهـري. ولكن روايـة يونس أرجـح، فهو أقعد بالزهري. والله أعلم.

وأمَّا حديثُ عبدِ الرَّحمن بن يعقُـوبَ، فأخرَجَه أحمدُ (٢٤٢/٢)، والحُمَيدِيُّ (١٠٣٠)، وعبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (ح ٨/رقم ١٥٩٦٠)..

وأبو يَعلَى (٦٤٨٠) قال: حدَّثَنا أبو خَيثَمة..

والخَرَائِطيُّ في «المساوئ» (١١٨) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ حربٍ..

والبَيهَقِيُّ (٢٦٥/٥) عن سَعْدان بنِ نصرٍ..

وأبو نُعيمٍ في «الحلية» (٢٣٣/٩) عن أحمد بنِ حنبلٍ..

قالوا: ثنا سُـفيان بنُ عُيَينة، عن العلاء بنِ عبد الرَّحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيـرةَ مرفُوعًا: «اليَمِيـنُ الكَاذِبَةُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّـلعَةِ، مُمحِقَةٌ لِلكَسْبِ».

وفي رواية أبي خَيثَمة: «لِلرِّبحِ».

ووقع عند أبي نُعيمٍ: «لِلرِّزقِ».

وقد رواها عن أحمدَ عنده إبراهيم بنُ هاشمٍ.

وأخرَجه أحمدُ (٢/٢٣٥) وأبو عَوَانة (٥٤٨١، ٥٤٨٢)، عن شُعبةَ..

وأيضًا (٢/٤١٣) عن عبد الرَّحمن بنِ إبراهيم..

وابنُ حِبَّان (٤٩٠٦) عن زيد بن أبي أُنَيسة..

وأبو عَوَانة (٥٤٨٠، ٥٤٨٣) عن مُحمَّد بنِ جعفرٍ، وإسماعيل بنِ جعفرٍ..

والخرائطيُّ في «المَسَاوئ» (١١٩) عن عبد العزيز بن الحصين..

والكَلَابَاذيُّ في «مَعَاني الأخبار» (ق٦١/٢) عن الدَّرَاوَرديِّ..

كلُّهُم عن العَلَاء بنِ عبد الرَّحمن بهذا الإسنادِ واللَّفظ.

ورواهُ أحمدُ (٢/٢٣٥) عن مُحمَّد بنِ جعفرٍ غُندَرٍ، عن شُعبةَ، عن العلاء بهذا الإسنادِ، لكنَّهُ قال: «لِلبَرَكَةِ».

وقد مَضى توجيهُ هذا الاختلافِ.

وأخرَجه الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٣٤٩٣) قال: حدَّثَنا الحُسين بنُ بَهَان العَسكريُّ، قال: نا سهل بنُ عُثمان، قال: نا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن إدريسَ الأَوْديِّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ مرفُوعًا: «إِنَّ الحَلِف يُنَفِّقُ السِّلعةَ، وَيَمحَقُ الكَسْبَ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِه عن إدريسَ الأَوْديِّ إلَّا حفصٌ، ولا رواهُ عن حفصٍ إلَّا سهلُ بنُ عُثمان».

• **قلتُ**: ورجالُ إسنادِهِ ثقاتٌ، إلَّا شيخُ الطَّبَرانِيِّ، ذَكَره المِزِّيُّ تمييزًا، ولم يَذكُر فيه جَرْحًا ولا تعديلًا. ويزيد بنُ عبد الرَّحمن الأَوْديُّ، والد إدريس، وَثَّقَهُ العِجْليُّ وابنُ حِبَّان.

٩٣١ (٧٧٩٧) حدَّثَنا محمود بنُ مُحمَّدٍ، نا يَحيى بنُ داوُدَ الواسطيُّ، ثنا إسحاقُ الأَزرقُ، عن سُفيانَ، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن أبي المُتوكِّل، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَخَّص في الحِجَامة للصَّائم.

وأخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (١٨٢/٢) ـ ومن طريقه البيهقيُّ (٢٦٤/٤) ـ، من طريق الحُسين بن خلفٍ البزَّارِ، ثنا إسحاقُ بنُ يُوسُف الأَزْرقُ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن سُفيان إلَّا إسحاقُ الأزرقُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسحاقُ الأَزْرقُ.

فتابعه عُبيد الله الأَشْجَعيُّ، فرواه عن سُفيان الثَّورِيِّ بهذا الإسناد سواء.

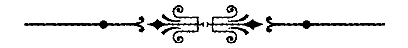
أخرَجَه ابنُ خُزَيمة (ج ٣/ رقم ١٩٦٩) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ سعيدٍ..

والدَّارَقُطنيُّ (١٨٢/٢) من طريق عليِّ بنِ شُعيبٍ..

قالا: ثنا أبُو النَّضر هاشمُ بنُ القاسم، نا الأَشْجَعيُّ، به.

وتابعه إبراهيم بنُ أبي اللَّيث، ثنا الأَشْجَعيُّ بسنده سواءً.

أخرَجَه البيهقيُّ (٢٦٤/٤) من طريق يزيدَ بنِ الهَيثَم، ثنا إبراهيمُ بن أبي اللَّيث.



٩٣٢ (٧٨١٣) حدَّثَنا محمودُ بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، قال: حدَّثنا زكريَّا، قال: حدَّثَنا عبَّادُ بنُ العَوَّام، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن عَمرٍو، عن أبي سلَمَةَ، عن أبي هُريرَةَ، قال: جاء ماعِزُ بنُ مالكٍ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: «إنِّي قد زنيتُ!»، فأَعْرَض عنه، ثُمَّ أتاه فقال: «إنِّي زنيتُ!»، فأَعْرَض عنه، حتَّى أتاهُ أربعَ مرَّاتٍ، ثُمَّ أَمَر به أن يُرجَم، فلمَّا أصابته الحجارةُ أَدْبَر يَشتَدُّ، فلقيَهُ رجلٌ، فحَذَفَه بلَحْي جَمَلٍ فصرَعه، فذُكرَ للنَّبيِّ ﷺ فِرارهُ حين مَسَّتهُ الحجارةُ، فقال: «فَهَلَّا تَركتُمُوه!».

وأخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٢٥٥٤) قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة ـ وهذا في «المُصنَّف» (٢٧/١٠) ـ، قال: حدَّثَنا عبَّادُ بنُ العَوَّام بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بن عَمرٍو إلَّا عبَّادُ بنُ العَوَّام».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبَّادُ بنُ العَوَّام.

فقد تابعه أكثرُ من نفسٍ.

فأخرَجَه النَّسَائيُّ في «الرَّجم» (٢٩٠/٤ ـ الكبرى)، وأحمد (٤٥٠/٢)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٨٨/١٠)، عن يزيد بن هارُون..

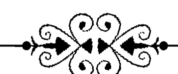
والتِّرمِذِيُّ (١٤٢٨) عن عَبْدة بنِ سُلَيمان..

وأحمدُ (٢٨٦/٢ ـ ٢٨٧) قال: حدَّثَنا يَحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ..

وابن حِبَّان (٤٤٣٩)، وابنُ الجارُود في «المُنتقَى» (٨١٩)، والبَيهَقِيُّ (٢٢٨/٨)، عن عيسى بنِ يُونُس..

والحاكمُ (٣٦٣/٤) عن يَحيى بنِ زكريَّا بنِ أبي زائدة..

جميعًا عن مُحمَّد بن عَمرٍو، قال: حدَّثَنا أبو سَلَمة، عن أبي هُريرَةَ، قال: جاء ماعزٌ الأَسْلَميُّ إلى رسُولِ الله ﷺ، فقال: «إنَّهُ قد زَنَى!»، فأَعْرَض عنه، ثُمَّ جاء من شِقِّه الآخرِ، فقال: «يا رسُولَ الله! إنَّهُ قد زَنَى»، فأَعْرَض عنه، ثُمَّ جاء من شِقِّه الآخرِ، فقال: «يا رسُولَ الله! إنَّهُ قد زَنَى»، فأمَرَ به في الرَّابعة فأُخرِجَ إلى الحَرَّة، فرُجم بالحجارة، فلمَّا وَجد مَسَّ الحجارةِ فرَّ يَشتدُّ، حتَّى مَرَّ برجلٍ معه لَحْيُ جملٍ، فضَرَبه بِهِ، وضَرَبهُ النَّاسُ حتَّى ماتَ، فذَكَرُوا ذلك لرسُولِ الله ﷺ أنَّهُ فرَّ حينَ وَجدَ مسَّ الحجارةِ ومسَّ الموتِ، فقال رسُولُ الله ﷺ: «هَلَّا تَركتُمُوهُ!».



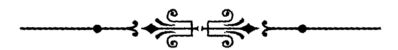
قال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ. وقد رُوي من وجهٍ آخرَ عن أبي هُريرَةَ. ورُوي هذا الحديثُ عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سَلَمة، عن جابرِ بن عبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ نحوُ هذا».

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ، ولم يُخرِّجاه».

كَذَا قَالَ!

فلم يَحتجَّ مُسلمٌ برواية مُحمَّد بن عَمرٍو. واللهُ أعلمُ.

وقد خرَّجتُ وجهًا من حديثِ أبي هُريرَةَ، وكذلك حديثِ جابرٍ، كليهما في «غوث المَكدُود» (٨١٣، ٨١٤)، والحمدُ لله تعالى.



٩٣٣ (٧٨١٧) حدَّثَنا مُحمَّد بن مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، ثنا زكريَّا بنُ يَحيى زحمُوْيَه، ثنا بِشْر بن عبد الله بن عُمَر بن عبد العزيز، عن عبدِ العزيز بن عُمر بن عبد العزيز، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يَحتَجِم هذا الحَجْم في مُقدَّم رأسه، ويُسمِّيه أمَّ مُغِيثٍ.

قَالَ الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن نافعٍ إلَّا عبد العزيز، ولا عن عبدِ العزيز إلَّا بِشْرٌ. تفرَّد به زحمُوْيَه. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

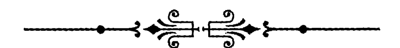
فلم يتفرَّد به عبدُ العزيز.

فتابعه عُبيد الله بنُ عُمر، عن نافعٍ، عن ابن عُمر، قال: احتَجَم رسُولُ الله ﷺ ثلاثًا: النَّقرة والكاهلَ ووسط الرَّأس. وسمَّى واحدةً النَّافعةَ، والأُخرى المُغِيثةَ، والأخرى مُنقِذةً.

أخرَجَه ابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (٨٣٧ ـ مُسنَد ابن عبَّاسٍ) من طريق عبد الله بن مَيمُون القَدَّاح، عن عُبيد الله.

والقدَّاحُ مترُوكٌ.

ولعلَّ الطَّبَرانِيَّ قَصَد خُصُوص اللَّفظ الذي أَورَدَه، فيكُونُ التَّعقُّب عليه ضعيفًا، وإنَّما أوردتُه احتمالًا. والله أعلمُ.



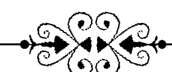
٩٣٤ (٧٨٢٧) حدَّثَنا محمودُ بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، نا زكريَّا زحمُوْيَه، نا الفضلُ، نا أبانُ بنُ عبد الله البَجَليُّ، عن أبي بكرٍ ابن حفصٍ، أنَّ ابنَ عُمر لم يُصَلِّ قبلَ العِيدِ ولا بعدها، فقيل له، فقال: لم أَرَ رسُولَ الله ﷺ صلَّى قبلَهَا ولا بعدها.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِه عن أبي بكرٍ إلَّا أَبَانُ، ولا عن أبانَ إلَّا الفَضْل».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الفضلُ بنُ مُوسى السِّيْنَانيُّ.

فتابعه وكيع بنُ الجَرَّاح، قال: حدَّثَنا أبانُ بنُ عبدِ الله بهذا الإسناد.



أخرَجَه التِّرمِذِيُّ (٥٣٨)، والحاكمُ (٢٩٥/١)، عن أبي عمَّارٍ الحُسَين بن حُرَيثٍ..

وأحمدُ (٥٧/٢)، وابنُ أبي شيبة (١٧٧/٢)..

قالوا: ثنا وكيعٌ، حدَّثَنا أبانُ بنُ عبد الله البَجَليُّ، عن أبي بكرِ بنِ حفصٍ، عن ابن عُمر، أنَّهُ خَرَج يومَ عيدٍ، فلم يُصَلِّ قبلها ولا بَعدَها، فذَكَر أنَّ رسُولَ الله ﷺ فعله.

وتابعه أيضًا أبو نُعيمٍ الفضلُ بنُ دُكَينٍ، ثنا أبانُ بنُ عبد الله، قال: حدَّثَني أبو بكرِ بنُ حفص بنِ عُمر بن سعدٍ، قال: خَرَجْنا مع ابن عُمر يومَ أضحًى أو فِطرٍ، فخرج يَمشِي حتَّى أتى المُصَلَّى، فجلس حتَّى أتى الإمامُ، ثُمَّ صلَّى وانصرفَ، ثُمَّ صلَّى ابنُ عمرَ، فلم يُصَلِّ قبلها ولا بَعدَها صلاةً، فقلتُ: يا ابنَ عُمَر! ما قُدَّامُها صلاةٌ ولا بَعدَها؟! قال: هكذا رأيتُ رسُولَ الله ﷺ يَصنعُ.

أخرَجَه عبدُ بن حُميدٍ في «المُنتخَب» (٨٣٨)..

والبَيهَقِيُّ (٣٠٢/٣) عن عليِّ بنِ الحُسَين بن أبي عيسى..

قالا: ثنا أبو نُعيمٍ بهذا.

وتابعه أيضًا مُحمَّد بنُ ربيعة، قال: ثنا أبانُ بنُ عبد الله بهذا نحوَ حديثِ وكيعٍ.

أخرَجَه أبو يَعلَى (٥٧١٥) قال: حدَّثَنا هاشمُ بنُ الحارث..

وابن عَدِيٍّ في «الكامل» (٣٧٩/١) عن أيُّوبَ الوَزَّان..

قالا: ثنا مُحمَّد بنُ ربيعةَ بهذا.

قال التِّرمِذِيُّ: «حسنٌ صحيحٌ».

ونقل التِّرمِذِيُّ في «العلل الكبير» (٢٩١/١) عن البُخَاريِّ، أنَّهُ قال: «حديثُ ابنِ عُمر، عن النَّبيِّ ﷺ: «لَا صَلَاةَ قَبلَ العِيدَينِ»: هُو صحيحٌ. وأبانُ بنُ عبدِ الله صَدوقُ الحديثِ».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه بهذا اللَّفظ، لكنَّهُما قد اتَّفقا على حديثِ سعيد بن جُبَيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها».

وقال ابنُ عَدِيٍّ: «وأبانُ هذا عزيزُ الحديثِ، عزيزُ الرِّواياتِ. ولم أَجِد له حديثًا مُنكَر المَتْنِ فأذكرُهُ. وأَرجُو أنَّهُ لا بأس به».

• **قلتُ**: وأبانُ مُختلَفٌ فيه. فوثَّقه يَحيى بنُ مَعِينٍ والعِجلِيُّ وابنُ خَلْفُون. وقال البُخَاريُّ وأحمدُ: «صَدُوقٌ»، زاد أحمدُ: «صالحُ الحديثِ». وقال النَّسَائيُّ: «ليس بالقويِّ». وذكره ابنُ حِبَّان والعُقَيليُّ في «الضُّعَفاء».

فقولُ الحاكِمِ: «صحيحُ الإسنادِ» فيه نظرٌ. وحَسْبُهُ أن يكُون حَسَنًا.

وقد صحَّ عن ابنِ عُمر من طريق نافعٍ، عنه.

وشاهدُهُ من حديثِ ابن عبَّاسٍ أخرَجاه في «الصَّحِيحَين» كما قال الحاكمُ، وقد خرَّجتُهُ في «غوث المَكدُود» (٢٦١)، والحمدُ لله تعالى.

٩٣٥ (٧٨٣١) حدَّثَنا محمود بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، ثنا عُثمان بنُ أبي شَيْبة، ثنا هاشم بنُ القاسم، ثنا أبو إسحاقَ الأَشْجَعيُّ، عن عَمرو بنِ قيسٍ، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح، عن هُنَيدة بن خالدٍ الخُزَاعيِّ، عن حفصةَ، قالت: أربعٌ لم يَكُن يدعهُنَّ النَّبيُّ ﷺ: صيامُ عاشُوراء، والعشرِ، وثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شَهرٍ، والرَّكعَتَين قبل الغَدَاة.

وأخرجه أيضًا في «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٣٥٤) بسنده سواء.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرو بنِ قيسٍ إلَّا الأشجعيُّ، ولا عن الأشجعيِّ إلَّا أبو النَّضر. تفرَّد به عُثمان بن أبي شَيْبة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُثمان بنُ أبي شَيْبة.

فتابعه أخوه أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبة، قال: حدَّثَنا هاشم بنُ القاسم ـ هو أبو النَّضر ـ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٣٩٦)، قلتَ: حدَّثَنا عُبَيد بنُ غَنَّامٍ، ثنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة بهذا دُون قوله: والرَّكعَتَين قبل الغَدَاة. ولعلَّ ابن أبي شَيْبة كان يذكُرُها تارةً ويدعها أُخرى.

وقد أخرَجَه أبُو يَعلَى (ج ١٢/ رقم ٧٠٤١) ـ وعنه ابن حِبَّان (ج ١٤/ رقم ٦٤٢٢) ـ، قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة، حدَّثَنا هاشمُ بن القاسم بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرَجَه أبُو يَعلَى مـرَّةً أُخرى (٧٠٤٩) عن ابن أبي شَـيْبة بهذا الإسناد، وقال: «ولم يَذكُر فيه ما ذكر ابنُه».

وذلـك أنَّ أبا يَعلى رواه قبلَـهُ (٧٠٤٨) قال: حدَّثَنـا أبو بكرٍ بنُ أبي النَّضر، حدَّثَنا أبو النَّضر ـ وهو هاشمٌ ـ فذكره بتمامه.

فمعنى قولِ أبي يَعلى أنَّ ابنَ أبي شَـيْبة لم يَذكُـر في الحديثِ ما ذكره أبو بكرٍ بنُ أبي النَّضر عن جدِّه أبي النَّضر، وهم يُطلِقون اسمَ الأبِ على الجَدِّ.

ورواه أيضًا أبو بكرٍ ابنُ أبي النَّضر، عن أبي النَّضر بهذا الإسناد.

أخرَجَـه النَّسَـائيُّ فـي «المُجتبَـى» (٢٢٠/٤)، وفـي «الكبرى» (٢٧٢٤/١٣٥/٢)، وأبُو يَعلَى (٧٠٤٨)، قالا: ثنا أبو بكرٍ بنُ أبي النَّضْر، عن أبي النَّضر بهذا.

وتابعه أحمدُ بنُ حنبلٍ، قال: ثنا هاشم بنُ القاسم بهذا.

أخرَجَه في «مُسنَده» (٢٨٧/٦).

وتابعه سُلَيمان بنُ تَوْبة، ثنا هاشم بنُ القاسم بهذا الإسناد.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٠٥/٩، ٢٤٦).

وتابعه فضلُ بنُ سهلٍ، ثنا هاشمٌ بهذا.

أخرَجَه الخطيبُ أيضًا (٣٦٤/١٢ ـ ٣٦٥).

٩٣٦ (٧٨٣٦) حَدَّثَنَا محمودُ بنُ مُحَمَّد الواسطيُّ، ثنا أبو الشعثاءِ على بنُ الحسنِ، نا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أشعثٍ، عن أبي الزُّبيرِ، عن جابرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بامرأةٍ سرقتْ، فقَطَعَ يدَهَا. وقالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّد، لَقَطَعْتُ يدَهَا».

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن أبي الزبيرِ، إلا أشعثُ تفرَّدَ بهِ: حَفصٌ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَرَّدْ به أشعثُ بنُ سوَّارٍ، فتابَعَهُ مَعقِلُ بنُ عبيدِ الله، فرواهُ عن أبي الزبيرِ، عن جابرٍ أنَّ امرأةً من بني مخزومٍ سرقت، فأُتيَ بها النَّبيُّ ﷺ، فعاذت بأمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «وَاللهِ! لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا، فَقُطِعَتْ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١١/١٦٨٩) وأبو عوَانَةَ في «مُسْتَخْرَجِهِ» (٦٢٤٦)، والبَيْهَقِيُّ (٢٨١/٨) عن سلمةَ بنِ شبيبٍ..

والنَّسائيُّ في «المجتبى» (٧١/٨)، وفي «الكبرى» (٧٣٧٨) قال: أخبرنا مُحَمَّد بنُ معدانَ بنِ عيسى، قالا: ثنا الحسنُ بنُ مُحَمَّد بنِ أعينَ، ثنا معقلُ بنُ عبيدِ اللهِ بهذا.

وكذلكَ رواهُ موسى بنُ عقبةَ، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ بامرأةٍ قد سرقتْ، فعاذت بربيبِ رسول الله ﷺ فقال النبيُّ ﷺ «وَاللهِ! لَوْ كَانَت فَاطِمَةُ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا».



أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٩٥/٣)..

وأبو عوَانَةَ (٦٢٤٧) قال: حَدَّثَنَا جعفرٌ الصائغُ..

والحَاكِمُ (٣٧٩/٤)، عن إسماعيلَ بن إسحاقَ القاضي قال ثلاثتهم: ثَنَا سُليمانُ بنُ داودَ الهاشـميُّ، ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي الزنادِ، عن موسى بن عقبة وساقهُ.

زاد أَحْمَدُ: «قال ابنُ أبي الزناد: وكان ربيبُ النبيُّ ﷺ: سلمةَ بنَ أبي سلمةَ وعمرَ بنَ أبي سلمةَ، فعاذت بأحدهما».

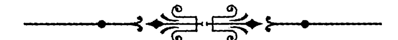
ورَوَىَ الحَاكِمُ عقِبَ الحديثِ هذا الكلامَ، عن عليِّ بن المدينيِّ.

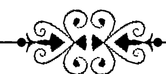
وتابَعَهُ أيضًا: ابنُ لهيعةَ، قال: ثنا أبو الزبيرِ، ثنا جابرُ بنُ عبدِ اللهِ فذكرَ نحوهُ. وفيه أن الذي استعاذت بهِ، هو أسامةُ بنُ زيدٍ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٨٦/٣) قال: حَدَّثَنَا حسنُ بنُ مُوسَىَ الأشيبُ، ثنا ابنُ لهيعةَ بهذا.

وليس بين هذه الرواياتِ مناقضةٌ، فإن بني مخزومٍ استشفعوا بكلِ من يمكنُهم أن يشفعَ عند النبيِّ ﷺ، والمشهورُ أن الذي استشفعوا به عند النبيِّ ﷺ هو: أسـامةُ بنُ زيدٍ، فكأنهم بدأوا بأمِّ سـلمةَ وربيبيِّ النبيِّ ﷺ ثم ختموا أمرهم بأسامةَ بنِ زيدٍ، واللهُ أعلمُ.

وحديثُ عائشـةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في هـذا البابِ، قـد خرَّجتُـهُ في «غوث المكدود» (٨٠٤) والحمدُ لله.





٩٣٧ (٧٨٤١) حدَّثَنا محمُودُ بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، نا مُحمَّد بن أَبَان، ثنا أبو عوَانة، عن قَتَادة، عن أنسٍ مرفوعًا: «نُصِرتُ بِالصَّبَا، وَأُهلِكَت عَادُ بِالدَّبُورِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن قَتَادة إلَّا أبو عوَانة. تفرَّد به مُحمَّد بنُ أَبَان. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرد به أبو عوَانة.

فتابعه أبو هلالٍ الرَّاسِبيُّ، قال: حدَّثَنا قَتَادةُ بسنده سواء.

أخرَجه الخَرَائِطيُّ في «مَكَارم الأخلاق» (١٠٣١)، والخطيبُ في «تاريخه» (٢٠٧/٦) من طريق كُرَيد بن رَوَاحة، عن أبي هلالٍ بهذا.

٩٣٨ (٧٨٥٧) حدَّثَنا محمود بنُ مُحمَّدٍ الواسطيُّ، ثنا وهب بنُ بقيَّة، نا مُحمَّد بن الحَسن المُزَنيُّ، عن الحجَّاج بن أبي زَيْنب أبي يُوسُف الصَّيْقَليِّ، عن أبي سُفيان، عن جابر بنِ عبد الله، أنَّ رسُولَ الله ﷺ مرَّ برجلٍ وهو يُصلِّي قد وضع يده اليُسرَى على اليُمنى، فانتزعها ووضع يده اليُمنَى على اليُسرَى.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي سُفيان إلَّا الحجَّاج بن أبي زينب، ولا عن الحجَّاج إلَّا مُحمَّد بنُ الحَسن. تفرَّد به وهبُ بن بقيَّة. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به وهبُ بنُ بقيَّة.

فتابعه الإمام أحمد بنُ حنبلٍ، فأخرَجَه في «مُسنَده» (٣٨١/٣) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ الحَسن الواسطيُّ ـ يعني المُزَنيَّ ـ بسنده سواء.

وتابعه أيضًا يَحيى بنُ مَعِينٍ، قال: ثنا مُحمَّد بن الحَسن الواسطيُّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٦٤٨/٢) عن الفَضْل بن سهلٍ.

والدَّارَقُطنيُّ (٢٨٧/١) عن مُضَر بن مُحمَّدٍ.

قالا: ثنا يَحيى بنُ مَعِينٍ بسنده سواء.

• **قُلتُ**: كذا رواه مُحمَّد بنُ الحَسن الواسطيُّ.

وخالفه هُشيمُ بن بَشِيرٍ، فرواه عن الحجَّاج بن أبي زَيْنب، قال: حدَّثَنا أبو عُثمان النَّهْديُّ، عن ابن مسعُودٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رآه يُصلِّي وهو واضعٌ يدَهُ اليُسرى على اليمنى، فنزع اليُسرَى عن اليُمنَى، ووضع اليمنى على اليسرى.

أخرَجَه أبو داوُد (٧٥٥) ـ ومن طريقه البيهقيُّ (٢٨/٢) ـ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ بكَّار بن الرَّيَّان.

والنَّسائيُّ (١٢٦/٢)، والدَّارَقُطنيُّ (٢٨٦/٢ ـ ٢٨٧)، وابنُ عَديٍّ (٦٤٨/٢)، عن عبد الرَّحمن بن مَهْديٍّ.

وابنُ ماجَهْ (٨١١)، قال: حدَّثَنا أبو إسحاقَ الهَرَويُّ إبراهيمُ بن عبد الله بن حاتمٍ.

وابنُ عَديٍّ (٦٤٧/٢)، عن عبد الأعلى بن حمَّادٍ.

والعُقَيلي في «الضُّعفاء» (٢٨٣/١ ـ ٢٨٤)، عن حجَّاج بنِ مِنْهالٍ.

قالوا: ثنا هُشَيمٌ بهذا.

وصرَّح هُشيمٌ بالتَّحديث عند ابن ماجَهْ وابن عَديٍّ.

وتابع هُشيمًا أيضًا مُحمَّد بنُ يزيد الواسطيُّ، فرواه عن حجَّاج بن أبي زينب بهذا.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (٢٨٧/١) مُعلَّقًا، ووصله ابن عَديٍّ (٦٤٨/٢).

وهذا الوجهُ أَثْبَتُ ممَّا رواه مُحمَّد بن الحَسن الواسطيُّ، ولذلك جزم الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٣٣٩/٥) بأنَّهُ الصَّوابُ، وأن مُحمَّد بن الحَسن الواسطيَّ وَهِمَ في إسناده.

وقال الحافظُ في «الفتح» (٢٢٤/٢) عن حديث ابنِ مسعودٍ: إسنادُهُ حسنٌ. اهـ.

وقد رواه يزيدُ بنُ هارون، عن حجَّاج بن أبي زينب، ثنا أبو عُثمان، أن النَّبيَّ ﷺ .. مُرسَلًا.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ (٦٤٨/٢) قال: حدَّثَنا ابنُ صاعدٍ، ثنا الفضل بنُ سهلٍ، ثنا يزيدُ بنُ هارون بهذا.

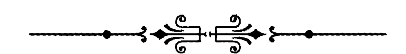
فهذا يدلُّ على اضطراب حجَّاج بن أبي زينب فيه. وقد ضعَّفه ابنُ المَدِينيِّ، والنَّسَائيُّ، والدَّارَقُطنيُّ. وقال أحمدُ: أخشى أن يكون ضعيفَ الحديث. اهـ. ومشَّاهُ ابنُ مَعِينٍ، وابن عَديٍّ.

ولذلك فتحسينُ الحافظِ لحديثِهِ تساهلٌ.

وأشدُّ منه قولُ النَّوَويِّ في «الخُلاصة»: صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ. اهـ.

كذا قال! والحجَّاج بنُ أبي زينب، فضلًا عن حاله، فلم يَروِ له مُسلِمٌ في «صحيحه» إلَّا حديثًا واحدًا في الأشربة (١٦٩/٢٠٥٢)، من حديث جابرٍ مرفُوعًا: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ». ومع ذلك فهو في المُتابَعات؛ لأنَّ مسلمًا رواه أوَّلًا عن أبي بِشْرٍ جعفر بن إياسٍ، والمُثنَّى بن سعيدٍ، ثُمَّ ذكره ثالثًا من حديث حجَّاج بن أبي زينب، ثلاثتهم عن أبي سُفيانَ طَلْحة بن نافعٍ، عن جابرٍ.

فلم يحتجَّ به مُسلِمٌ كما رأيتَ. والحمدُ لله.



٩٣٩ (٧٨٦٢) حدَّثَنا مَحمُود بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، نا تَمِيم بنُ المُنتَصِر، ثنا إسحاقُ الأَزرقُ، عن شَريكٍ، عن إسماعيلَ المَكِّيِّ، عن سُليمان الأَحْول، عن أبي رافعٍ، قال: بعثَ نبيُّ الله ﷺ عُمرَ بنَ الخَطَّاب ساعيًا على الصَّدَقة، فأَغلَظَ له العبَّاسُ، فأتى عُمرُ النَّبيَّ ﷺ فذَكَر ذلك له، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «يَا عُمَرُ! أَمَا عَلِمتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنوُ أَبِيهِ؟ إِنَّ العَبَّاسَ كَانَ أَسلَفَنَا صَدَقَتَهُ لِلعَامِ عَامَ أَوَّلٍ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن سُليمان الأحولِ إلَّا إسماعيلُ المَكِّيُّ، ولا عن إسماعيلَ إلَّا شَرِيكٌ. تفرَّد به إسحاقُ الأَزرَقُ».

كَذَا قَالَ!

فلم يتفرَّد به إسحاقُ بن يُوسُف الأزرقُ.

فتابعه أبو داوُد الطَّيَالِسيُّ، فرواهُ عن شَريكٍ بهذا الإسناد سواءً.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (١٢٥/٢) قال: حدَّثَنا عبد الله بنُ مُحمَّد بن عبد العزيز، ثنا عبدُ الله بنُ عُمر بن أبانَ، ثنا أبو داوُدَ، عن شَرِيكٍ بهذا مثلَهُ.

---

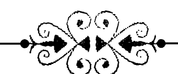
٩٤٠ (٧٨٦٦) حدَّثَنا محمُودُ بن مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، نا تميمُ بنُ المُنتَصِر، نا إسحاقُ الأزرقُ، ثنا شَريكٌ، عن منصُورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يُصبحُ جُنُبًا ثُمَّ يُتمُّ صومَهُ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن منصُورٍ إلَّا شَريكٌ. تفرَّد به إسحاقُ الأَزْرقُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به شَريكُ بنُ عبد الله النَّخَعيُّ.

فتابعه أبو حفصٍ الأَبَّارُ، فرواه عن منصُور بنِ المُعتَمِر بهذا الإسناد.



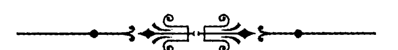
أخرَجَه النَّسَائيُّ في «كتاب الصِّيام» (١٨٧/٢ ـ الكبرى) قال: أخبَرَني أبو بكرٍ بنُ عَليٍّ، قال: حدَّثَنا داوُد بن رُشَيدٍ، قال: حدَّثنا أبو حفصٍ بهذا الإسنادِ.

وأبو حفصٍ هذا اسمُهُ عُمر بنُ عبد الرَّحمن بنِ قيسٍ الكُوفيُّ. وثَّقه ابنُ مَعِينٍ وعُثمان بنُ أبي شَيْبة والدَّارَقُطنيُّ وابنُ حِبَّان. وقال أحمدُ والنَّسَائيُّ: «ليس به بأسٌ». وقال أبو حاتمٍ وأبو زُرْعة: «صَدُوقٌ».

وداوُد بن رُشَيدٍ أحدُ الثِّقات الرُّفَعاء.

وأبو بكرٍ بنُ عليٍّ اسمُهُ أحمدُ، أحدُ شُيوخ النَّسَائيِّ الثِّقات.

فالإسنادُ صحيحٌ، والحمدُ لله.



٩٤١ (٧٨٦٧) حدَّثَنا محمُود بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، نا وهبُ بنُ بَقيَّة، ثنا مُحمَّد بنُ الحَسن المُزَنيُّ، عن العَوَّام بنِ حَوْشَبٍ، عن إبراهيم أبي إسماعيلَ، عن ابنِ أَبي أَوْفى، قال: أقام رجُلٌ سِلْعةً، فحَلَف بالله الذي لا إله إلَّا هُو! لقد أَعطى بها ما لم يُعطَ بها؛ ليُوقِع فيها مُسلِمًا، فنَزَلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ...﴾ [آل عمران: ٧٧].

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن العوَّام بنِ حَوْشَبٍ إلَّا مُحمَّد بنُ الحَسَن. تفرَّد به وهبُ بنُ بقيَّة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ الحَسن المُزَنيُّ.

فتابَعَه هُشَيم بنُ بَشيرٍ، قال: أخبَرَنا العوَّام بنُ حَوْشَبٍ بسنده سواءً.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «البُيُوع» (٣١٦/٤) قال: حدَّثَنا عَمرو بن مُحمَّدٍ..

وفي «التَّفسير» (٢١٣/٨) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ أبي هاشمٍ..

وابنُ أبي حاتمٍ في «تفسيره» (٣٧٢٢) قال: حدَّثَنا الحَسن بنُ عرَفَة، قالوا: ثنا هُشَيمٌ بهذا الإسناد.

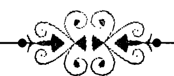
وتابَعَه أيضًا يزيدُ بنُ هارُونَ، قال: أخبَرَنا العوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، قال: حدَّثَنا إبراهيمُ أبو إسماعيلَ، سمعَ عبدَ الله بنَ أبي أَوْفى فذكرهُ.

أخرَجَه البُخارِيُّ في «الشَّهَادات» (٢٨٦/٥) قال: حدَّثَني إسحاقُ، أخبَرَنا يزيدُ بنُ هارُون بهذا وزادَ: قال ابنُ أبي أَوْفى: النَّاجِشُ آكلُ ربًا خائنٌ.

وهذه الزِّيادةُ أخرَجَها البزَّارُ (٣٣٤٩ ـ البحر) قال: أخبَرَنا إبراهيمُ ابنُ يُوسُف الكُوفيُّ الصَّيْرَفيُّ، قال: أخبَرَنا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، قال: أخبَرَنا العوَّام بنُ حَوْشَبٍ بهذا الإسناد، لكنَّه رَفَعه.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ قد رواهُ غيرُ واحدٍ عن ابنِ أبي أَوْفى موقُوفًا. ولا نعلمُ أحدًا أَسندَهُ عن حفصٍ إلَّا إبراهيمُ بنُ يُوسُف».

وإبراهيمُ هذا ضعَّفَهُ أكثرُ النُّقَّاد، وقلَّ مَن مشَّاه. فرفعُهُ الحديثَ مُنكَرٌ.



ورواهُ أيضًا مُحمَّد بنُ عُبيدٍ، قال: ثنا العوَّام بنُ حَوْشَبٍ بهذا.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ (٣٣٠/٥) من طريق عبَّاس بنِ مُحمَّدٍ الدُّوْرِيِّ، ثنا مُحمَّد بنُ عُبيدٍ بهذا.

وإسحاقُ شيخُ البُخارِيِّ في هذا الحديثِ، قال أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ: هو إسحاق بنُ منصُورٍ. وقال أبو نُعيمٍ الأَصبَهانيُّ: إنَّهُ ابن راهُوْيَه. ولم يُرجِّح الحافظُ شيئًا.

ويُشبه أن يكُونَ ابنَ راهُوْيَه، وتَركَ الحافظُ التَّنبيهَ على ذلك لأنَّه كَرَّره مِرارًا قبل ذلك.

ويدُلُّ على أنَّه ابنُ راهُوْيَه أنَّه قال: «أخبَرَنا»، والحافظُ يَستدلُّ بهذه اللَّفظةِ على تمييزِه عن إسحاقَ بنِ منصُورٍ وغيرِه.

وقد وقفتُ على نصُوصٍ كثيرةٍ في ذلك، ذَكَرها الحافظُ في «فتح الباري».

فمن ذلك، أنَّ البُخارِيَّ أخرَجَ في «الأَذَان» (١٠٤/٢) حديثَ ابنِ عُمر مرفوعًا: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيلٍ...».

قال: حدَّثَنا إسحاقُ، أخبَرَنا أبو أُسَامة.

قال الحافظُ: «قولُهُ: حدَّثَني إسحاقُ؛ لم أَرَهُ منسُوبًا. وتردَّد فيه الجَيَّانيُّ. وهو عندي ابنُ إبراهيمَ الحَنْظَليُّ، والمعروف بابن راهُوْيَه، كما جزم المِزِّيُّ. ويدُلُّ عليه تعبيرُهُ بقوله: «أخبَرَنا»؛ فإنَّه لا يقول قطُّ: «حدَّثَنا». بخلاف إسحاقَ بنِ منصُورٍ، وإسحاقَ بنِ نصرٍ».



ومن ذلك، أنَّ البُخارِيَّ أخرَجَ في «كتاب التَّهجُّد» (٦٠/٣) حديثَ محمُود بنِ الرَّبيع، أنَّهُ عَقِل مَجَّةً مَجَّها في وَجهِه.

قال: حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا يعقوب بنُ إبراهيمَ.

قال الحافظُ: «وإسحاقُ، قيل: هو ابن راهُوْيَه؛ فإنَّ هذا الحديثَ وقعَ في «مُسنَده» بهذا الإسنادِ، لكن فيه لفظةٌ مخالِفةٌ يسيرةٌ. فيُحتملُ أن يكون إسحاقُ شيخُ البُخارِيِّ فيه هو ابنَ منصُورٍ. وقولُهُ: أخبَرَنا يعقُوبُ؛ فالتعبير بالإخبار قرينةٌ في كونِ إسحاقَ هو ابنَ راهُوْيَه؛ لأنَّه لا يُعبِّرُ عن شُيُوخه إلَّا بذلك».

ومن ذلك، أنَّ البُخارِيَّ أخرَجَ في «كتاب الحَجِّ» (٥٦٩/٣) حديثًا لعبدِ الله بن عَمرٍو، قال: حدَّثَنا إسحاقُ، أخبَرَنا يعقُوبُ بنُ إبراهيمَ.

قال الحافظُ: «قولُهُ: حدَّثَني إسحاقُ؛ كذا للأكثر غيرُ منسُوبٍ. ونسبَهُ أبو عليٍّ بنُ السَّكَن، فقال: إسحاق بنُ منصُورٍ. وأورده أبو نُعيمٍ في «المُستخرَج» من مُسنَد إسحاقَ بنِ راهُوْيَه. وهُو المُترجَّحُ عندي؛ لتعبيره بقوله: أخبَرَنا يعقُوبُ؛ لأنَّ إسحاق بنَ راهُوْيَه لا يُحدِّث عن شُيُوخه إلَّا بلفظ الإخبار. بخلاف إسحاقَ بنِ منصُورٍ فيقُول: حدَّثَنا».

ومن ذلك، أنَّ البُخارِيَّ أخرَجَ في «جَزاء الصَّيد» (٧١/٤) حديثًا لابن عبَّاسٍ، قال: حدَّثَنا إسحاقُ، حدَّثَنا يعقُوبُ بن إبراهيمَ.

قال الحافظُ: «وقولُهُ: حدَّثَنا إسحاقُ؛ نسبَهُ الأَصِيليُّ وابنُ السَّكَن:

ابنَ منصُورٍ. وقد أخرَجَه إســحاقُ بنُ راهُوْيَه في «مُســنَده» عن يعقُوب أيضًا، ومن طريقه أبو نُعيمٍ في «المُستخرَج». لكن يُرجِّحُ كونَه ابنَ منصُورٍ أنَّ ابن راهُوْيَه لا يُعبِّرُ عن مَشَايخه إلَّا بصيغة أخبَرَنا».

ومن ذلك، أن البُخارِيَّ أخرَجَ في «كتاب الصِّيام» (٢١٧/٤) حديثًا لعبد الله بن عَمرٍو، قال: حدَّثَنا إسحاقُ، أخبَرَنا هارُون بنُ إسماعيلَ.

قال الحافظُ: «قولُهُ: حدَّثَنا إسحاقُ؛ جزم أبو نُعيمٍ في «المُستخرَج» أنَّه ابن راهُوْيَه؛ لأنَّه أخرَجَه في «مُسنَده». ثُمَّ قال: أخرَجَه البُخارِيُّ عن إســحاقَ. ويُؤيِّدُه أنَّ ابن راهُوْيَه لا يقُولُ في الرِّواية عن شُــيُوخه إلَّا بصيغة الإِخبار».

ومن ذلك، أنَّ البُخارِيَّ أخرَجَ فــي «الوَكَالة» (٤٩٠/٤) حديثًا عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: حدَّثَنا إسحاقُ، حدَّثَنا يَحيى بنُ صالحٍ.

قال الحافظُ: «قوله: حدَّثَنا إســحاقُ؛ هو ابنُ راهُوْيَــه، كما جزم به أبو نُعيمٍ. وجزم أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ بأنَّه ابنُ منصُورٍ. واحتجَّ بأنَّ مُسـلِمًا أخرَجَ هذا الحديثَ بعَيْنِه عن إســحاقَ بن منصُورٍ، عن يَحيى بنِ صالحٍ بهذا الإِســنادِ. ولكن ليس ذلك بــلازمٍ. ويُؤيِّد كونَهُ ابــنَ راهُوْيَه تَغَايُرُ السِّيَاقَين مَتْنًا وإسنادًا؛ فهُنا قال إسحاقُ: «أخبَرَنا»، وعند مُسلِمٍ: «حدَّثَنا»، ومن عادة إسحاقَ بنِ راهُوْيَه التَّعبيرُ عن مشايخه بالإِخبار، لا بالتَّحديث».

ومــن ذلــك، أنَّ البُخــارِيَّ أخــرَجَ فــي «أحاديــث الأنبيــاء» (٤٩٠/٦ ـ ٤٩١) حديثًا عن أبي هُريرَةَ، فقال: حدَّثَنا إســحاقُ، أخبَرَنا يعقُوبُ بن إبراهيمَ.

قال الحافظُ: «قولُهُ: حدَّثَنا إســحاقُ؛ هو ابنُ إبراهيمَ، المعرُوفُ بابن راهُوْيَه. وإنَّمــا جَزَمتُ بذلك مع تَجْويز أبي علــيٍّ الجَيَّانيِّ أن يكُونَ هو إسحاقَ بنَ منصُورٍ؛ لتعبيره بقولِهِ: «أخبَرَنا»؛ لأنَّ هذه العبارة يَعتَمِدُها إســحاقُ بن راهُوْيَه، كما عُرف بالاســتقراءِ من عَادَتِه، أن لا يقُولَ إلَّا: أخبَرَنا، ولا يقولُ حدَّثَنا».

ومن ذلك، أن البُخارِيَّ أخرَجَ في «كتاب التَّفسير» (٢٦٠/٨) حديثًا عن ابن عبَّاسٍ، قال: حدَّثَني إسحاقُ، أخبَرَنا عبدُ الرَّزَّاق.

قــال الحافــظُ: «قولُــهُ: حدَّثَنــي إســحاقُ؛ جَــزَم أبو نُعيمٍ في «المُستخرَج»، وأبو مســعُودٍ في «الأَطراف» بأنَّه إسحاقُ بنُ منصُورٍ. وكنتُ أظنُّ أنَّهُ ابنَ راهُوْيَه؛ لقولــه: أخبَرَنا عبدُ الرَّزَّاق. ثُمَّ رأيتُ في أصل النَّسَفيِّ: حدَّثَني إســحاقُ، حدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاق، فعرفتُ أنَّه ابنُ منصُورٍ؛ لأنَّ ابنَ راهُوْيَه لا يقُولُ في شيءٍ من حديثِهِ حدَّثَنا».

ومن ذلك، أنَّ البُخارِيَّ أخرَجَ في «الاعتصام» (٢٦٤/١٣) حديثًا عن زيد بن ثابتٍ، قال: حدَّثَنا إسحاقُ، أخبَرَنا[1] عفَّانُ.

قال الحافظُ: «قولُهُ: حدَّثَنا إسحاقُ؛ هو ابنُ منصُورٍ، لقوله:

حدَّثَنا عفَّانُ. وإســحاق بنُ راهُوْيَه إنَّما يقولُ: أنا. ولأنَّ أبا نُعيمٍ أخرَجَه من طريق أبي خَيثَمة، عن عفَّان. ولو كان في «مُسنَد إسحاقَ» لَمَا عَدَل عنه».

(١) كذا وقع في مطبوعة «الصحيح»، وكلام الحافظ يخالفه.

ومن ذلك، أنَّ البُخـارِيَّ أخرَجَ في «كتـاب التَّوحيد» (٣٩١/١٣) حديثًا عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: حدَّثَنا إسحاقُ، حدَّثنا عفَّانُ.

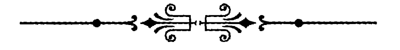
قال الحافظُ: «قولُهُ: حدَّثَنا إسحاقُ؛ قال أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ: هو ابنُ منصُورٍ. قلتُ: ويُؤيِّدُ ذلك ـ وإن كان قد يُظنُّ أنَّهُ ابنُ راهُوْيَه، لكَوْنه أيضًا رَوى عن عفَّانَ ـ أنَّ ابنَ راهُوْيَه لا يقُولُ إلَّا: أخبَرَنا. وهنا ثَبَت في النُّسَخ: حدَّثَنا. فتَأيَّد أنَّه ابنُ منصُورٍ».

ومن ذلك، أنَّ البُخـارِيَّ أخرَجَ في «كتـاب التَّوحيد» (٤٦١/١٣) حديثًا عن أبي هُريرَةَ، قال: حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد.

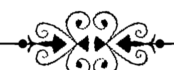
قال الحافـظُ: «قولُهُ: حدَّثني إسـحاقُ؛ هو ابنُ منصُـورٍ. وتردَّد أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ بينه وبين إسـحاقَ بنِ راهُوْيَـه. وإنَّما جزمتُ به؛ لقوله: حدَّثَنا عبدُ الصَّمَد؛ فإنَّ إسحاقَ لا يقُولُ إلَّا: أخبَرَنا».

وكذلك رواه محمد بن يزيد أبو إسـحاق الواسـطي، فرواه عن العوام بن حوشب بهذا.

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص٤٤) قال: حدثنا وهب، أنا محمد بن يزيد، به. ووهب هو: ابن بقية.



٩٤٢ (٧٨٧٦) حدَّثَنا محمُود بنُ مُحمَّدٍ الوَاسِطيُّ، نا مُحمَّد بنُ الصَّبَّاح الجَرْجَرَائيُّ، نا جَريرٌ ـ هو ابنُ عبد الحميد ـ، عن عبد الله بن نافعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمر، عن النَّبيِّ ﷺ بحديث الغارِ.



قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن عبدِ الله بن نافعٍ إلَّا جَريرٌ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ الصَّبَّاح».

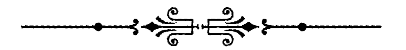
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مُحمَّد بنُ الصَّبَّاح.

فتابَعَه عثمان بنُ أبي شَيْبة، فرواهُ عن جَرير بنِ عبد الحميد بسنده سواءً.

أخرَجَه أبو عَوَانة في «المُستخرَج» (٥٥٥٨) قال: حدَّثَنا ابنُ شَبَابانَ، قال: ثنا عثمان بنُ أبي شَيْبة بهذا.

وصرَّح الدَّارَقُطنِي في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (٣٢٦٢) ـ أنَّ جرير بنَ عبد الحميد تفرَّد به عن عبد الله بنِ نافعٍ.



٩٤٣ (٧٨٨٤)، وفي «الصَّغير» (١٠٧٠)، حدَّثَنا محمودُ بنُ مُحمَّدٍ المَرْوَزيُّ، ثنا داوُد بنُ رُشيدٍ، نا عبدُ الله بنُ جعفرٍ، عن مُوسى بن عُقبة، عن الحُسين بن مُحمَّد بن عليٍّ، عن أبيه، عن عليٍّ، قال: كان رسُولُ الله ﷺ يدعو، يقول: «اللهمَّ! مَتِّعني بِسَمعِي وَبَصَرِي حَتَّى تَجعَلَهُ الوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي، وَاحشُرنِي عَلَى مَا أَحيَيتَنِي، وَانصُرنِي عَلَى مَن ظَلَمَنِي حَتَّى تُرِيَنِي مِنهُ ثَأرِي. اللهمَّ! إِنِّي أَسلَمتُ دِينِي إِلَيكَ، وَخَلَّيتُ وَجهِي إِلَيكَ، وَفَوَّضتُ

أَمرِي إِلَيــكَ، وَأَلجَأتُ ظَهرِي إِلَيكَ، لَا مَلجَــأَ وَلَا مَنجَا مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ، آمَنتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرسلتَ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنزَلتَ».

قال الطَّبَرانِــيُّ: لم يَرو هــذا الحديثَ عن مُوســى بنِ عُقبة، إلَّا عبدُ الله بن جعفرٍ. تفرَّد به داوُد بن رُشَيدٍ. اهـ.

زاد في «الصَّغير»: ولا يُروى عن عليٍّ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ الله بن جعفرٍ.

فتابعه حفص بنُ مَيْسَرة، عن مُوسى بن عُقبة بسنده سواء.

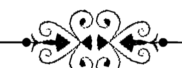
أخرَجَه الحاكــمُ (٥٢٧/١) من طريق عبد الله بن وهــبٍ، أخبَرَني حفصُ بنُ مَيْسَرة.

قال الحاكمُ: صحيحُ الإسناد. وحُسين بنُ عليٍّ هذا الذي روى عنه مُوسى بنُ عُقبة هُو حُســينٌ الأصغرُ الذي أدرَكَه عبدُ الله بنُ المُبارَك، وروى عنه مواقيتَ الصَّلاة. اهـ.

---

٩٤٤ (٧٩٠٠) حدَّثَنــا محمُود بنُ مُحمَّدٍ المَــرْوَزيُّ، قال: ثنا عليُّ بنُ حُجرٍ، قال: نا شَــريكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي بُرْدة، عن أبي مُوسى، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ».

وأخرَجَه أيضًا في «الأوســط» (٦٨١) قــال: حدَّثَنا أحمد بنُ عليٍّ الأَبَّارُ، ثنا عليُّ بنُ حُجرٍ بسنده سواء.



أخرَجَه التِّرمِذيُّ (١١٠١)، والدَّارِميُّ (٢/٦٢)..

وابنُ حِبَّان (٤٠٧٨) قـال: أخبَرَنا مُحمَّد بـنُ أحمدَ بنِ أبي عَوْنٍ الرَّيَانـيُّ، ومُحمَّد بنُ إسـحاق بنِ خُزَيمة، والحَسـن بنُ سُـفيان، وعبدُ الله بنُ مُحمَّد بن مَاهَكَ..

والبَيهَقِيُّ (٧/١٠٧ ـ ١٠٨) عن يعقوبَ بنِ يُوسُف..

قالوا: ثنا عليُّ بن حُجرٍ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن شَريكٍ إلَّا عليُّ بنُ حُجرٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

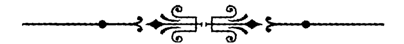
فلم يتفرَّد به عليُّ بن حُجرٍ.

فتابَعَه طَلْقُ بنُ غنَّامٍ، قال: أخبَرَنا شَريكٌ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البزَّارُ (٣١٢ ـ البحر) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ عُمر بنِ هيَّاجٍ، قال: أخبَرَنا طَلْقٌ بهذا.

وتابَعَه أيضًا عُبيد الله بنُ مُوسى، ثنا شَريكٌ بسنده سواءً.

أخرَجَه أبو عُثمان البَحِيريُّ في «الفوائد» (ق ٤٤/٢).





٩٤٥ (٧٩٠٢) حدَّثَنــا محمُود بــنُ مُحمَّــدٍ المَــرْوَزيُّ، نا إبراهيم بــنُ عبد المَلِــك الخــلَّالُ المَــرْوَزيُّ، نا عبدُ الله بنُ المُبارَكِ، ثنا ابنُ لَهِيعة، ثنا يزيدُ ابــن أبي حَبيبٍ، عن عِرَاك بنِ مالكٍ، عــن عُبيد الله بنِ عبــد الله بن عُتْبة، عن ابــن عبَّاسٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ أقام بمَكَّة عام الفتح خمسةَ عَشَر يَقصُر الصَّلاةَ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هــذا الحديثَ عن عُبيد الله بنِ عبد الله إلَّا عِرَاكُ بنُ مالكٍ، ولا عن عِرَاكٍ إلَّا يزيدُ، ولا عن يزيدَ إلَّا ابنُ لَهِيعة. تفرَّد به ابنُ المُبارَك».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ لَهِيعة.

فتابعه عبدُ الحَمِيد بنُ جعفرٍ، فرواه عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ بهذا الإسنادِ سواءً، وقال: يُصَلِّي ركعَتَين رَكعَتَين. ولم يَقُل: عامَ الفتح.

أخرَجَه النَّسَــائيُّ (٢٢١/٣) قال: أخبَرَنا عبدُ الرَّحمن بنُ الأَســوَد البَصْريُّ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ ربيعةَ، عن عبد الحَمِيد بنِ جعفرٍ بهذا.

وذكر البَيهَقِيُّ أنَّــهُ رُوي عن عِرَاك بنِ مالــكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. ويأتي كلامُهُ.

وتُوبع عِرَاك بنُ مالكٍ.

تابعه الزُّهرِيُّ، فرواه عن عُبيد الله بنِ عبد الله بهذا الإســنادِ مثلَ حديثِ ابن لَهِيعة.

أخرَجَه أبو داوُد (١٢٣١) ـ ومن طريقِـهِ البَيهَقِيُّ (١٥١/٣) ـ، قال: حدَّثَنا النُّفَيليُّ..

وابنُ ماجَـهْ (١٠٧٦) قـال: حدَّثَنا أبو يُوسُـف بـنُ الصَّيْدَلانيِّ مُحمَّد بنُ أحمدَ الرَّقِّيُّ..

قالا: ثنا مُحمَّد بنُ سَـلَمة، عن مُحمَّد بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ بهذا الإسنادِ.

ورواه عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن ابن إسحاقَ بهذا.

أخرَجَه الطَّحَاوِيُّ في «شـرح المعاني» (٤١٧/١) عن أبي بكرٍ بن أبي شَيْبة..

والبَيهَقِيُّ (١٥١/٣) عن أبي سعيدٍ الأَشَجِّ..

قالا: ثنا ابنُ إدريسَ بهذا.

وقد أعلَّ أبو داوُد هذا الإسـنادَ، فقال عَقِبه: «رَوى هذا الحديثَ عَبْدةُ بنُ سُـلَيمانَ، وأحمد بنُ خالدٍ الوَهْبيُّ، وسَلَمةُ بنُ الفضل، عن ابن إسحاقَ، لم يَذكُرُوا فيه ابنَ عبَّاسٍ» اهـ.

وأعلَّ البَيهَقِيُّ الرِّوايةَ المَوصُولة، فقـال: «لا أُراهُ محفُوظًا... [ثُمَّ رواه من طريق الحَسَن بنِ الرَّبيع:] ثنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ إسحاقَ، قال: وحدَّثَني مُحمَّد بنُ مُسـلِمٍ، قال: ثُمَّ أقام رسُـولُ الله ﷺ بمكَّةَ خمسَ عَشْرة ليلةً يَقصُر الصَّلاةَ، حتَّى صار إلى حُنينٍ.

هذا هو الصَّحيحُ: مُرسَلٌ.

ورواه أيضًا عَبْدة بنُ سُلَيمان، وأحمدُ بنُ خالدٍ الوَهْبيُّ، وسَلَمة بنُ الفضلِ، عن ابن إسحاقَ، ولم يَذكُروا فيه ابنَ عبَّاسٍ.

إلَّا مُحمَّد بنَ سَلَمة، فإنَّهُ رواه عن مُحمَّد بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبيد الله بنِ عبد الله، عن ابنِ عبَّاسٍ.

ورواه عِرَاك بنُ مالكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلًا.

وروايةُ عكرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ أصحُّ من ذلك كلِّه. والله أعلم» انتهى كلام البيهَقيِّ.

• **قلتُ**: أمَّا روايةُ عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ، فقد رواها عن عكرمةَ عاصمٌ الأَحْولُ، وحُصين بنُ عبد الرَّحمن، وعبدُ الرَّحمن بنُ الأَصْبَهانيِّ، وعَبَّاد بنُ منصورٍ.

أمَّا روايةُ عاصمٍ الأَحْوَل..

فقد رواها عنه جماعةٌ، منهم:

١ ـ أبو مُعاوِية، عنه.

أخرَجَه أحمدُ (١/٢٢٤)..

والتِّرمِذِيُّ (٥٤٩) قال: حدَّثَنا هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ..

وابنُ خُزَيمةَ (٩٥٥) قال: أخبَرَنا سَلْمُ بن جُنادة، ومُحمَّد بنُ يَحيى بن ضُرَيسٍ..

والطَّحَاوِيُّ في «شــرح المعاني» (٤١٦/١) قــال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عَمرو بن يُونُس..

والبَيهَقِــيُّ (١٥٠/٣) عن سُــرَيج بنِ يُونُــس، وزُهير بنِ حربٍ، ومُجاهِد ابن مُوســى، ويعقُــوبَ الدَّوْرَقيِّ، والفضلِ بــنِ الصَّبَّاح، ويُوسُف بن مُوسى القطَّان..

قالوا: ثنا أبو مُعاويةَ، ثنا عاصمٌ الأحــولُ، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: سافر رسُولُ الله ﷺ سَفَرًا، فأقام تسعةَ عَشَر يومًا يُصَلِّي ركعتين ركعتين، ـ قال ابنُ عبَّــاسٍ: ـ فنحنُ نُصلِّي فيما بيننا وبين تسع عشرةَ رَكعَتَين ركعَتَين، فإذا صَلَّينا أكثرَ من ذلك صَلَّينا أربعًا.

لفظُ هنَّادٍ.

وقال التِّرمِذِيُّ: «حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

فهؤلاء أحد عشر راويًا رَوَوهُ عن أبي مُعاويةَ، فقالوا: تسع عَشْرة.

ورواه عُثمان بنُ أبي شــيبة، قال: ثنا أبو مُعاويةَ بهذا، فقال: سَبْع عَشْرة.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ (١٥٠/٣).

وهذه روايةٌ شاذَّةٌ من حديثِ أبي مُعاوية. وقد ثَبَتَتْ عن عاصمٍ من وجهٍ آخرَ، كما يأتي إن شاء اللهُ تعالى.

٢ ـ ابنُ المُبارَك، عنه.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «المَغَازي» (٢١/٨) قال: حدَّثَنا عَبْدانُ، أخبَرَنا عبدُ الله بن المُبارَك، قال: أخبَرَنا عاصمٌ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: أقام النَّبيُّ ﷺ بمَكَّة تسعَة عَشَر يومًا يُصَلِّي ركعتين.

ورواه يعقُوب بنُ سُفيانَ، عن عَبْدان بهذا الإسنادِ، فقال: سبعة عَشَر يومًا.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ (١٤٩/٣).

وكذلك رواه أبو المُوجِّه، عن عَبْدان، وزاد: فنحن نُصلِّي ركعتين تسعةَ عَشَر يومًا، فإنْ أَقَمْنا أكثرَ من ذلك أتْمَمْنا.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ أيضًا.

ومُقتضَى الزِّيادة أن تكُون روايةُ أبي المُوجِّه مثلَ رواية البُخَاريِّ.

وذكر البَيهَقِيُّ أنَّ حَبَّانَ بنَ مُوسى رواه، عن ابنِ المُبارَك بلفظ: تسعة عَشَر.

ورواه عبدُ الرَّزَّاق في «المُصنَّف» (٤٣٣٧/٥٣٣/٢) عن ابنِ المُبارَك بلفظ: سَبْعة عَشَر.

ومن طريق عبدِ الرَّزَّاق رواه عبدُ بن حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٥٨٢)، لكن بلفظ: أقام عِشْرِين ليلةً.

ولا أدري كيف وَقَع هذا! وأخشى أن يكُونَ وقع خطأٌ من ناسخٍ أو طابعٍ. لكنَّها شاذَّةٌ على كلِّ حالٍ.

وقال البَيهَقِيُّ (١٥١/٣): «ولم يُختلَف على ابنِ المُبارَك. وهُو أحفظ مَن رَواه عن عاصمٍ الأحولِ».

كذا قال! وقد رأيتَ ما وَقَع فيه من الاختلاف.

٣ ـ أبو عَوَانة، عنه.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «تقصير الصَّلاة» (٥٦١/٢) قال: حدَّثَنا مُوسى بنُ إسماعيل..

وأبو يَعلَى (٢٣٦٨) قال: حدَّثَنا شَيْبان بن فَرُّوخ..

وابنُ المُنذِر في «الأوسط» (٣٥٧/٤)[1]، والبَيهَقِيُّ (١٥٠/٣)، عن أبي عَمرٍو النُّمَيريِّ..

قالوا: ثنا أبو عَوَانة، عن عاصمٍ، وحُصين بنِ عبد الرَّحمن، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنه، قال: أقام النَّبيُّ ﷺ تسعةَ عشر يَقصُرُ، فنحنُ إذا سافَرْنا تسعةَ عَشَر قَصَرْنا، وإن زِدْنا أتممنا.

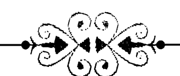
وتابعهم لُوَينٌ، فرواه عن أبي عَوَانةَ بهذا الإسنادِ، لكنه قال: سبعةَ عَشَر.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (٣٨٧/١ ـ ٣٨٨)، والبَيهَقِيُّ (١٥٠/٣).

وتابع لُوَينًا على هذا اللَّفظ مُعلَّى بنُ أسدٍ، فرواه عن أبي عَوَانة، عن عاصمٍ وحدَهُ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ.

---

(١) ووقع عنده: «عاصم، أو حصين»، هكذا على الشك. ولا أدري هل وقع تصحيف، ويكون الصواب: «عاصم وحصين»؟!



أخرَجَه البَيهَقِيُّ (١٥٠/٣).

٤ ـ أبو شِهابٍ الحَنَّاطُ، عنه.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «المَغَازي» (٢١/٨) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ يُونُس..

والبَيهَقِيُّ (١٤٩/٣ ـ ١٥٠) عن داوُد بنِ عَمرٍو..

قالا: ثنا أبو شهابٍ ـ هو عبدُ ربِّه بنُ شهابٍ ـ، عن عاصمٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ فذَكَره، وقال: تسع عَشْرة.

وتابعهما خَلَف بنُ هشامٍ، قال: ثنا أبو شهابٍ بهذا، لكنَّهُ قال: سبع عَشْرة.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ (٣٨٨/١)، والبَيهَقِيُّ (١٤٩/٣ ـ ١٥٠).

٥ ـ حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عنه.

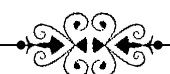
أخرَجَه ابنُ أبي شَيْبة في «المُصنَّف» (٤٥٤/٢)..

وأبو داوُد (١٢٣٠) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ العلاء، وعُثمان بنُ أبي شَيْبة..

وابنُ حِبَّان (٢٧٥٠) عن إبراهيم بنِ يُوسُف الصَّيْرَفيِّ..

والبَيهَقِيُّ (١٥٠/٣) عن مُحمَّد بنِ عبد الله بن نُمَيرٍ..

قالوا: ثنا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن عاصمٍ الأَحْول، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ فذكره، وقال: سبع عَشْرة.



٦ ـ عبدُ الواحد بنُ زيادٍ، عنه.

أخرَجَه ابنُ ماجَهْ (١٠٧٥) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عبد المَلِك بنِ أبي الشَّوَارب، قال: ثنا عبدُ الواحد بنُ زيادٍ، ثنا عاصمٌ الأَحولُ بهذا مثلَ لفظِ حديث أبي مُعاوِية، وفيه: تسعةُ عَشَر يومًا.

وأمَّا روايةُ حُصينِ بن عبد الرَّحمن فقد مرَّ ذِكرُها في حديث أبي عَوَانة، عن عاصمٍ.

وأمَّا روايةُ ابنِ الأَصْبَهانيِّ..

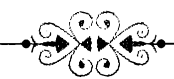
فأخرَجَها أبو داوُدَ (١٢٣٢)، وعبدُ الله بنُ أحمدَ في «زوائد المُسنَد» (٣١٥/١)، والبَيهَقِيُّ (١٥١/٣)، عن نَصْر بنِ عليٍّ..

وأحمدُ (٣٠٣/١، ٣١٥) قال: حدَّثَنا أَسْودُ بنُ عامرٍ، ويَحيى بنُ آدم، وأبو النَّضْر..

وعبدُ الله بنُ أحمدَ في «زوائد المُسنَد» (٣١٥/١) عن عبدِ الله بن عَوْنٍ الخَرَّاز..

وعبد بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٥٨٥)، وابنُ المُنذِر في «الأوسط» (٣٤٣/٤)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٦٧٢)، عن أبي نُعَيمٍ الفَضل بنِ دُكَينٍ..

قالوا: ثنا شَرِيكُ بنُ عبد الله النَّخَعيُّ، عن عبد الرَّحمن بنِ عبد الله الأَصْبَهانيِّ، عن عِكرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: أقام النَّبيُّ ﷺ بعد فتح مَكَّة سبع عَشْرة يُصلِّي ركعتين.



لكن وَقَع عند ابنِ المُنذِر: تسع عشرة.

وشَرِيكٌ النَّخَعيُّ سيِّء الحفظ.

وأمَّا روايةُ عبَّادِ بنِ منصُورٍ..

فأخرَجَها أبو داوُد (١٢٣٠) تعليقًا.

ووصلها البَيهَقِيُّ (١٥٠/٣ ـ ١٥١) عن عبد الوارث بنِ سعيدٍ، عن عبَّاد بنِ منصُورٍ، عن عكرمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: أقام النَّبيُّ ﷺ تسع عَشْرة....

وتابعه وكيعُ بن مُحرِزٍ ـ وهو صَدُوقٌ مُتماسِكٌ ـ، فروياه عن عبَّاد بن منصُورٍ بهذا، وقال: سبع عَشْرة.

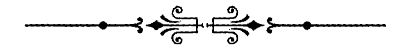
أخرَجَه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٨٩٢) قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نائلةَ الأَصبَهانيُّ، ثنا مُحمَّد بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، ثنا وكيع بن مُحرِزٍ بهذا.

وعبَّاد بنُ منصُورٍ، فأَكثَرُ أهل العِلْم على تليينه؛ لأنَّهُ تغيرَّ بآخرةٍ. وقال ابنُ حِبَّان: «وكلُّ ما رَوى عن عكرمةَ سَمِعَهُ من إبراهيمَ بنِ أبي يَحيى، عن داوُد بنِ الحصين، فدَلَّسها عن عِكرِمة».

وقال الحافظُ في «الفتح» (٥٦٢/٢): «وجمع البَيهَقِيُّ بين هذا الاختلافِ بأنَّ مَن قال تِسْع عشرة عدَّ يَومَي الدُّخُول والخُرُوج. ومن قال سَبْع عشرةَ حَذَفَها. ومن قال ثمانيةَ عَشرة عدَّ أحدَهما. وأمَّا روايةُ خمسةَ عَشَر فضَعَّفها النَّوَويُّ في «الخُلاصة». وليس بجيِّدٍ؛ لأنَّ رُواتَها

ثِقاتٌ. ولم ينفرد بها ابنُ إسحاقَ، فقد أخرَجَها النَّسَائيُّ من رواية عِرَاك بن مالكٍ، عن عُبيد الله كذلك. وإذا ثَبَت أنَّها صحيحةٌ، فيُحْمَل على أنَّ الرَّاوي ظَنَّ أنَّ الأصلَ روايةُ سبعة عَشَر، فحَذَف منها يَومَي الدُّخُول والخُرُوج، فذَكَر أنَّها خمسةُ عشر. واقتَضَى ذلك أنَّ روايةَ تِسعَة عشر أَرْجَحُ الرِّواياتِ. وبهذا أخذ إسحاقُ بنُ راهُوْيَه والثَّوْريُّ وأهلُ الكُوفة برواية خمسة عشر؛ لكونِها أقلَّ ما وَرَد، فيُحمل ما زاد على أنَّهُ وقع اتِّفاقًا. وأخذ الشَّافعيُّ بحديث عِمْران بنِ حُصينٍ، لكن محلُّهُ عنده فيمن لم يُزْمِع الإقامةَ، فإنَّهُ إذا مَضَت عليه المُدَّةُ المَذكُورة وَجَب عليه الإتمامُ، فإنْ أَزْمَع الإقامةَ في أوَّل الحالِ على أربعةِ أيَّامٍ أتمَّ، على خلافٍ بين أصحابِهِ في دُخُول يَوْمَي الدُّخُول والخُرُوج فيها أوَّلًا. وحُجَّتُهُ حديثُ أنسٍ» اهـ.

وحديثُ أنسٍ أخرَجَه البُخَاريُّ (٥٦١/٢) ومسلمٌ، وفيه: سُئل أنسٌ: أَقَمْتُم بمكَّةَ شيئًا؟ قال: أقمنا بها عشرًا.



٩٤٦ (٧٩١٢)، وفي «الصَّغير» (١٠٧١)، حدَّثَنا محمود بنُ الفَرَج، أنا إسماعيل بنُ عَمرٍو، نا فُضَيل بنُ مرزُوقٍ، عن عَديٍّ بن ثابتٍ، عن البَرَاء بنِ عازبٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن قَضَى نَهمَتَهُ فِي الدُّنيَا حِيلَ بَينَهُ وَبينَ شَهوَتِهِ فِي الآخِرَةِ. وَمَن مَدَّ عَينَهُ إِلَى زِينَةِ المُترَفِينَ كَانَ مهِينًا فِي مَلَكُوتِ الدُّنيَا. وَمَن صَبَرَ عَلَى القُوتِ الشَّدِيدِ صَبرًا جَمِيلًا أَسكَنَهُ اللهُ مِنَ الفِردَوسِ حَيثُ شَاءَ».

قال الطَّبَرانِـيُّ: «لم يَرو هـذا الحديثَ عن عديٍّ بـنِ ثابتٍ إلَّا فُضيلُ بـنُ مرزُوقٍ. تفـرَّد به إسـماعيلُ بن عَمـرٍو. ولا يُروى عن رسُولِ الله ﷺ إلَّا بهذا الإسناد».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به فُضيلُ بنُ مرزُوقٍ.

فتابعه شُعبة بنُ الحجَّاجِ، فرواهُ عن عَديٍّ بنِ ثابتٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه الأَصبَهانِـيُّ فـي «التَّرغيـب» (١٤٢٨، ١٥٧٥) من طريق إبراهيم بن عبدِ الجبَّار المِصريِّ، ثنا خالدُ بنُ عبد الرَّحمن أبو الهَيثم المِصريُّ، ثنا شُعبةُ بهذا الإسناد.

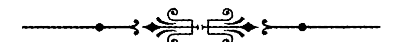
وأبو الهَيْثم هذا كان ابنُ مَعِينٍ يُثنِي عليـه خيرًا. وقال أبو حاتمٍ وأبو زُرعة، وابنُ عبد البَرِّ في «التَّمهيد» (١٩٥/٩): «لا بأس به».

ولكن قال العُقَيلِيُّ في «الضُّعَفاء» (٩/٢): «في حِفْظه شيءٌ». وقال الدَّارَقُطنِيُّ في «العِلَل» (٢٧/٨): «ليس بالقويِّ».

ولم أقف على أحدٍ تابَعَهُ عن شُعبة، فكأنَّهُ غَلَط عليه فيه.

وإبراهيمُ بنُ عبد الجبَّار المِصـريُّ، ما عَرفتُهُ. فيُحتمل أن تكُونَ العُهدةُ عليه.

وإسماعيل صاحب غرائب ومناكير. والله أعلمُ.



٩٤٧ (٧٩١٤) حدَّثَنا مَحمُود بن عليٍّ الأصبَهَانيُّ، نا مُحمَّد بن عبد الرَّحيم، وأبو يَحيى صاعقةُ، نا عليُّ بنُ ثابتٍ الدَّهَّانُ، نا أَسْباط بنُ نصرٍ، عن إبراهيم بنِ مُهاجِرٍ، عن عَمرو بنِ حفصٍ، عن سعدٍ مرفوعًا: «نِعْمَ مَيْتَةُ الرَّجُلِ دُونَ حَقِّهِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن إبراهيم بنِ مُهاجِرٍ إلَّا أَسْباط بنُ نصرٍ. تفرَّد به عليُّ بن ثابتٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أسباط بنُ نصرٍ.

بل تابعه الحَسنُ بن حَيٍّ، عن إبراهيم بن مُهاجِرٍ بسنده سواء.

أخرجتَهُ أنت في «المُعجَم الأوسط» (٩٣٩٢) قلتَ: حدَّثَنا هيثم بن خلَفٍ الدُّورِيُّ، نا مُحمَّد بنُ عمَّارٍ المَوْصليُّ، نا المُعافَى بنُ عِمران المَوْصِليُّ، عن الحَسن بن حيٍّ بهذا.

وأخرَجَه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٢٩٠/٨) من طريق الحَسن بن سُفيان، ثنا مُحمَّد بنُ عبد الله بن عِمران، ثنا المُعافَى بن عِمران بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الحَسن بن حَيٍّ إلَّا المُعافَى بن عِمران.

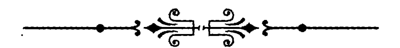
وقال أبو نُعيمٍ: تفرَّد به المُعافَى، عن الحَسن. اهـ.

كَذَا قَالَا!

فلم يتفرَّد به المُعافَى.

فتابعه الأَسْود بنُ عامرٍ، قال: حدَّثَنا الحَسن بن حيٍّ بهذا.

أخرَجَه أحمدُ (١٥٩٨ ـ شـاكر) ـ ومن طريقه أبو عَمرٍو الدَّانيُّ في «الفِتَن» (١١٣) ـ قال: حدَّثَنا أَسْود.



٩٤٨ (٧٩١٩)، وفي «الصَّغيـر» (١٠٧٢) ـ وعنه أبو نُعيمٍ في «أخبار أَصْبهان» (٣١٦/٢) ـ، قال: حدَّثَنـا محمودُ بنُ عليٍّ البزَّارُ أبو حامدٍ الأصبهانيُّ، ثنا هارون بنُ مُوسى الفَرَويُّ، ثنا أبو ضَمْرة أنسُ بنُ عِيَاضٍ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعًا: «كُفرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاؤُهُ إِلَى نَسَـبٍ لَا يُعرَفُ، وَجَحْدُهُ، وَإِن دَقَّ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لـم يَرو هـذا الحديثَ عن يَحيى بن سـعيدٍ إلَّا أبو ضَمْرة أنس بنُ عياضٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو ضَمْرة.

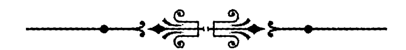
فتابعه سُلَيمان بنُ بلالٍ، عن يَحيى بن سعيدٍ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ ماجَـهْ (٢٧٤٤)، قـال: حدَّثَنا مُحمَّد بـن يَحيى، ثنا عبدُ العزيز بن عبد الله، ثنا سُليمان بنُ بلالٍ.

قال البُوصِيريُّ في «الزَّوائد» (٢/٣٧٩): هذا إسنادٌ صحيحٌ. وهُو في بعض النُّسَخ دون بعضٍ، ولم يذكره المِزِّيُّ في «الأطراف». وأظنُّه من زيادات أبي الحَسن عليِّ بنِ إبراهيم القطَّان. اهـ.

وأخرَجَه أحمدُ (٢١٥/٢)، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عاصمٍ، عن المُثنَّى بن الصَّبَّاح، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ بسنده سواء.

والمُثنَّى ضعيفٌ؛ وعليُّ بنُ عاصمٍ كان كثيرَ الغَلَط.



٩٤٩ (٧٩٢١) حدَّثَنا محمود بنُ عليٍّ، نا أبو سَلَمة يَحيى بن المغيرة المَخزُوميُّ، حدَّثَني ابنُ نافعٍ، عن عُثمان بنِ الضَّحَّاك، عن أبيه، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يَقصِرُ الصَّلاة بالعقيق.

وأخرَجَه الطَّبَرانيُّ أيضًا (٢٩٥٦) قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ عبد الله بن إبراهيمُ النَّصِيبِيُّ، قال: نا مُسلمُ بنُ عَمرٍو الحذَّاءُ المَدِينيُّ، قال: نا عبدُ الله بنُ نافعٍ بهذا الإسناد سواءً.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ مرفُوعًا عن نافعٍ إلَّا الضَّحَّاكُ. تفرَّد به ابنُهُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْس كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به الضَّحَّاكُ بنُ عُثمانَ.

فتابعه نافعُ بنُ أبي نُعيمٍ، فرواه عن نافعٍ بهذا الإسناد سواء.

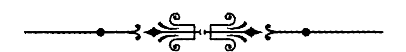
أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسـط» (٩٢٣٩) قلتَ: حدَّثَنا النُّعمانُ بنُ أحمد الواسطيُّ..

وأيضًا في «الصَّغير» (٨٤٣) قلتَ: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ إسـحاق بن راهُوْيَه..

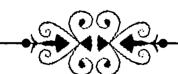
قالا: ثنا عبدُ الله بن حمزة الزُّبَيـريُّ، حدَّثَنا عبدُ الله بنُ نافعٍ، عن نافع بن أبي نُعيمٍ بهذا.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ مرفُوعًا عن نافع بنِ أبي نُعيمٍ إلَّا عبدُ الله بنُ نافعٍ. تفرَّد به عبدُ الله بنُ حمزةَ».

زاد في «الصَّغير»: «أخو إبراهيمَ بنِ حمزة الزُّبَيريِّ».



٩٥٠ (٧٩٢٥) حدَّثَنا محمود بنُ عليٍّ، ثَنَا يَحيى بنُ المُغيرة، حدَّثَنـي ابنُ نافعٍ، عـن إبراهيمَ بـنِ الفضل، عـن عبدِ الله بن عبد الرَّحمن بن أبي حُسـينٍ، عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: «إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ نُودِيَ: أَينَ أَبنَاءُ السِّتِّينَ؟ وَهُوَ العُمرُ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]».



قال الطَّبَرانِــيُّ: لم يَرو هــذا الحديثَ عن عطــاءٍ إلَّا عبدُ الله بن عبد الرَّحمن بن أبي حُسينٍ، ولا عن ابنِ أبي حُسينٍ إلَّا إبراهيمُ ابن الفضل. تفرَّد به ابنُ نافعٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ نافعٍ ـ وهو عبدُ الله بنُ نافعٍ الصَّائغُ ـ.

فقد تابعه ابنُ أبي فُدَيكٍ، فرواه عن إبراهيمَ بنِ الفضل بسَنَده سواء.

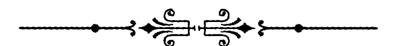
وقد أخرجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الأوسط» (٩١٣٨)، وفي «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٤١٥) من طريقين عن ابنِ أبي فُدَيكٍ به.

وأخرَجَه ابنُ جَريرٍ (٢٢/٩٣)، وابنُ أبي حاتمٍ ـ كما في «تفسير ابن كَثيرٍ» (٦/٥٣٩) ـ، من طريق عليٍّ بنِ شُعيبٍ، ودُحَيمٍ..

والمُخلِّص فــي «الفوائــد» (٢٧١) عــن يحيى بــن المُغيرة أبي سَلَمة المَخزُميِّ..

ثلاثتُهُم عن مُحمَّد بن إسماعيلَ بنِ أبي فُدَيكٍ به.

قال ابن كثيرٍ: وهذا الحديثُ فيه نَظَرٌ؛ لحال إبراهيمَ بنِ الفضل. اهـ.



٩٥١ (٧٩٥٦) حدَّثَنا مُوسى بنُ عيسى بن المُنذِر، ثنا مُحمَّد بن المُبارَك الصُّورِيُّ، ثنا عَمرو بنُ واقدٍ، عن يُونُس بنِ مَيْسَرة، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ، عن مُعاذ بنِ جبَلٍ، قال: أَتى رسُولَ الله ﷺ رجُلٌ، فقال: «يا رسُول الله! علِّمْني عملًا إذا أنا عملتُه دخلتُ الجنَّة؟»، قال: «لَا تُشرِك باللهِ شَيئًا وَإِن عُذِّبتَ وَحُرِّقتَ. أَطِع وَالِدَيكَ وَإِن أَخرَجَاكَ مِن مَالِكَ وَمِن كُلِّ شَيءٍ هُوَ لَكَ. لَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنَّهُ مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا بَرِئَت مِنهُ ذِمَّةُ اللهِ. لَا تَشرَبِ الخَمرَ؛ فَإِنَّهَا مِفتَاحُ كُلِّ شَرٍّ. لَا تُنَازِعِ الأَمرَ أَهلَهُ وَإِن رَأَيتَ أَنَّهُ لَكَ. أَنْفِق مِن طَوْلِكَ عَلَى أَهلِكَ، وَلَا تَرْفَع عَنهُم عَصَاكَ، أَخِفْهُم فِي اللهِ».

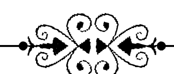
وأخرجه أيضًا في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ١٥٦) ـ وعنه أبو نُعيمٍ في «الحلية» (٣٠٦/٩) ـ بسنده سواء.

وأخرَجَه ابنُ نصرٍ في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٩٢١) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن يَحيى، ثنا مُحمَّد بن المُبارَك بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن يُونُس إلَّا عَمرو بن واقدٍ. ولا يُروى عن معاذٍ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

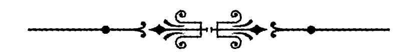
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد وجدتُ له إسنادًا آخرَ عن معاذٍ رضي الله عنه.



فأخرَجه أحمدُ (٥/٢٣٨) قال: حدَّثَنا أبو اليَمَان، أنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صفوان بن عَمرٍو، عن عبد الرَّحمن بن جُبير بن نُفيرٍ، عن مُعاذٍ، قال: أوصاني رسُولُ الله ﷺ بعشر كلماتٍ، قال: «لَا تُشرِكْ باللهِ شَيئًا»... فذكره حتَّى قوله: «وَلَا تَشرَبَنَّ خَمرًا؛ فَإِنَّهُ رَأسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ»، وزاد: «وَإِيَّاكَ وَالمَعصِيَةَ؛ فَإِنَّ بِالمَعصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِيَّاكَ وَالفِرَارَ مِنَ الزَّحفِ وَإِن هَلَكَ النَّاسُ. وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مُوتَانُ وَأَنتَ فِيهِم فَاثبُت. أَنْفِق عَلَى عِيَالِكَ مِن طَوْلِكَ»، والباقي مثلُهُ.

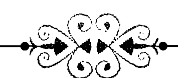
ولم يذكر: «وَلَا تُنَازِعِ الأَمرَ أَهلَهُ».



٩٥٢ (٧٩٥٧) حدَّثَنا مُوسى بنُ عِيسى بن المُنذِر، قال: نا مُحمَّد بنُ المُبارَك الصُّورِيُّ، ثنا عَمرو بنُ واقدٍ، عن يُونُس بن مَيْسَرة، عن مُعاوية بن أبي سُفيان مرفُوعًا: «مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

قال: وخَرج علينا رسُولُ الله ﷺ يومًا، فقال: «أَتَقُولُونَ: إِنِّي مِن آخِرِكُم مَوتًا؟»، قلنا: «نعم!»، قال: «لَا! أَنَا مِن أَوَّلِكُم مَوتًا، ثُمَّ تَأتُونَ أَفْنَادًا، يَتْبَعُ بَعضُكُم بَعضًا».

قال: وسمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقول: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي قَائِمَةً عَلَى الحَقِّ، لَا يُبَالُونَ مَن خَالَفَهُم وَمَن خَذَلَهُم، حَتَّى يَأتِيَ أَمرُ اللهِ وَهُم ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».



قال الطَّبَرانِـيُّ: لم يَرو هـذا الحديث عن يُونُس بن مَيْسَـرة إلَّا عَمرو بن واقدٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عَمرو بنُ واقدٍ.

بل تابعه مَرْوان بن جَنَاحٍ، عن يُونُس بسنده سواء، وفي آخره زيادةٌ.

أخرجتَه في «المُعجَم الكبير» (ج ١٩/ رقم ٩٠٥)، وفي «مُسنَد الشَّاميِّين» (٢١٩٢) قلتَ: حدَّثَنـا إبراهيـمُ بـنُ دُحيـمٍ الدِّمَشقـيُّ، ثنا أبي..

وأخرَجَته فـي «الكبير» أيضًـا، قلتَ: حدَّثَنا الحُسـين بنُ إسحاق التُّستَريُّ..

قالا: ثنا دُحيمٌ، ثنا الوليدُ بن مسلمٍ، قال: ثنا مَرْوان بن جَنَاح، عن يُونُس بن مَيْسَـرة بن حُلَيسٍ، عـن معاويةَ بن أبي سُـفيان، قال: كُنَّا جُلوسًا في المسجِد، إذ خَرَجَ علينا رسُولُ الله ﷺ فقال: «إِنَّكُم تَتَحَدَّثُونَ أَنِّي مِن آخِرِكُم وَفَاةً؟ وَإِنِّي مِن أَوَّلِكُم وَفَاةً، وَتَتَّبِعُونِي أَفنادًا ـ ثمَّ نزعَ بهذه الآية: ـ ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ...﴾ حتَّى بلغ: ـ ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥ ـ ٦٧]».

ثُمَّ قال: «لَا تَبرَحُ عِصَابَةٌ مِن أُمَّتِـي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ، لَا يُبَالُونَ مَن خَذَلَهُم وَلَا مَن خَالَفَهُم بِهِ، حَتَّى يَأتِيَ أَمرُ اللهِ وَهُم عَلَى ذَلِكَ»، ـ ثُـمَّ نزعَ بهذه الآيـة: ـ ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ

وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران: ٥٥]».

وأمَّا الفقرة الأُولى: «مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خيرًا»..

فأخرَجَه ابنُ ماجَهْ (٢٢١)، وابن حِبَّـان (٣١٠)، والطَّبَرانِيُّ (٩٠٤)، وفـي «مُسـنَد الشَّـاميِّين» (١١٠٦، ٢١٩١)، وابنُ عَديٍّ فـي «الكامل» (١٠٠٥/٣) من طرقٍ عن الوليد بن مُسـلِمٍ بهذا الإسناد، وزاد: «الخَيرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ».

وهـذه الفقـرة أخرَجَها ابـنُ أبي عاصمٍ فـي «الزُّهـد» (١٠١)، وأبو الشَّيخ في «الأمثال» (٢٠)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٩٠٤)، وفي «مُسـنَد الشَّـاميِّين» (٢١٩٢)، وأبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٢٥٢/٥)، وفي «أخبار أصبَهَان» (٣٤٤/١ ـ ٣٤٥)، والقُضاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٢٢) من طرقٍ عن الوليد بن مسلمٍ بهذا.

ووقع في أوَّله في «مُسنَد الشَّـاميِّين» (٢١٩١): سمعتُ معاوية بنَ أبي سُـفيان يَخطُـب، فقـال: يا أَيُّهـا النَّـاس أَقِلُّـوا الرِّوايـة عن رسُول الله ﷺ، وأنتم مُتحَدِّثون لا مَحَالة فتَحدَّثوا بما كان يُتحدَّث به في عهد عُمر. إنَّ عُمر رضي الله عنه كان يُخِيفُ النَّاس في الله. أقيموا وُجُوهَكم وصُفُوفَكم فـي صلاتكم وتَصدَّقـوا. ولا يقولُ الرَّجُـل: إنِّي مُقلٌّ، لا شيءَ له؛ فإنَّ صَدَقة المُقِّل أفضلُ عند الله من صَدَقة المُكثِر. إيَّاكم وقذفَ المُحصَنـات. ولا يقُولَـنَّ أحدُكم: سـمعتُ وبَلَغني؛ فوالله!

ليُؤخَذَنَّ به، ولو كان قيلَ على عهد نُوحٍ. عوِّدُوا أنفُسَكم الخير؛ فإنِّي سمعتُ رسُولَ الله ﷺ... وذكر الحديثَ.

ولكلِّ فقرةٍ من فقْرات الحديث شواهدُ أو طُرُقٌ أُخرى يصحُّ بها. ولكن قوله: «الخَيرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ» لا يصحُّ. والله أعلم.

٩٥٣ (٧٩٥٩) حدَّثَنـي مُوسى بن عيسى بن المُنذِر، نا مُحمَّد بن المُبارَك الصُّوريُّ، نا مُعاوية بنُ يَحيى، عن سعيد بنِ أبي أيُّوبَ، عن شُرَحبيل بن شَريكٍ، عن أبي عبد الرَّحمن الحُبُلِّيِّ، عن عبد الله بن عَمرٍو مرفوعًا: «مَا أُبَالِي مَا أَتَيتُ وَلَا مَا ارْتَكَبتُ إِذَا أَنَا شَربتُ تِريَاقًا، أَو عَلَّقْتُ تَمِيمَةً، أَو نَطَقتُ شِعرًا مِن قِبَلِ نَفسِي».

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديثُ عن عبد الله بن عَمرو بن العاص إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به مُعاوية بن يَحيى. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد ورد بإسنادٍ آخر.

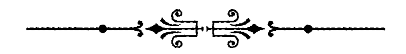
فأخرَجَه أبو داوُد (٣٨٦٩) ـ ومن طريقه البَيهَقِيُّ (٩/٣٥٥) ـ قال: حدَّثنا عُبيد الله بنُ عُمر بن مَيْسرة..

وابنُ أبي شَيْبة (٧/٤٣٦)..

قالا: حدَّثَنــا عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرِئ، ثنا ســعيدُ بنُ أيُّوب، عن شُــرَحبيل بن يزيــدَ المَعَافــريِّ، عــن عبد الرَّحمن بــن رافعٍ، عن عبد الله بن عَمرٍو مرفوعًا.

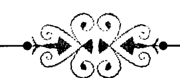
وأخرَجــه أحمــدُ (٢/٢٢٣) عــن المُقرِئ بهــذا، غير أنَّــه قال: «شُرَحبيل بن شَرِيكٍ»، والموضع يحتاج إلى تحريرٍ.

وانظُر ما قاله الحافظ في «التَّهذيب» (٤/٣٢٤).



٩٥٤ (٧٩٦٢) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، قال: نا عبدُ الله بنُ عُمر، قــال: نا مَسْــلَمة بنُ عَلْقَمة، نا داوُد بــنُ أبي هندٍ، عن الشَّعبيِّ، عن أبي هُريرَةَ، قال: ثلاثٌ سمعتُهنَّ من رسُول الله ﷺ في بني تَمِيمٍ، لا أُبغِضُ بني تميمٍ بعدَها أبدًا، نذرت عائشةُ أن تُعْتِق مُحرَّرًا من ولد إسماعيلَ، فأُتى بسبي بني العَنْبَر، فقال لها رسُولُ الله ﷺ: «إِنْ سَرَّكِ أَن تُعتِقِي مِن وَلَدِ إِسمَاعِيلَ فَأَعتِقِي مِن هَؤُلَاءِ»، فجعلهم رسُــولُ الله ﷺ من ولد إسماعيل، وأُتي بِنَعَمٍ من نَعَــم صَدَقة ســعدٍ، فلمَّا راعهُ حُســنها قال: «هَــذِهِ صَدَقَةُ قَومِي!»، فسمَّاهم رسُولُ الله عليه السلام قومَهُ، وقال: «هُم أَشَدُّ النَّاس قِتالًا فِي المَلَاحِمِ».

وأخرجه أيضًــا (١٩٩٣) ثنــا أحمدُ بنُ عَمــرٍو القَطِرانــيُّ، قال: نا مُحمَّد بنُ جامعٍ العطَّارُ، نا مَسْلَمة بنُ عَلْقَمة بسنده سواء.



قـــال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هـــذا الحديث عن داوُد بـــن أبي هندٍ إلَّا مَسْلمةُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مَسْلمة بنُ عَلْقمة.

نصَّ على ذلك البزَّارُ.

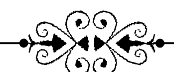
فقد أخرَجَ هذا الحديثَ في «مُسنَده» (ج٢/ ق١/٢٥٠ ـ ٢) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يزيد بن الروَّاسِ، نا مَسْلمةُ بن عَلْقَمة بهذا الإسناد سواء.

ثُمَّ قال: «وهذا الحديثُ لا نعلمُ رواه عن الشَّعبيِّ إلَّا داوُدُ. ورواه عن داوُدَ مَســلمةُ، وهو الذي يُعــرَف بــه. ورواه عبدُ الوارث. وهو بمَسْلَمة أَشهر».

وأخرَجَه الدَّارَقُطنــيُّ في «الأَفراد» ـ كما فــي «أطراف الغرائب» (٥٢٣٤) ـ، وقال: «تفرَّد به داوُد بنُ أبي هندٍ، عنه. وهو صحيحٌ عنه. لم يروه عنه غيرُ عبد الوارث بن سعيدٍ. وتابَعه مَسْلمةُ بنُ علقمة».

---

٩٥٥ (٧٩٧٤) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، نا مُحمَّد بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، نا عبدُ الواحد بــن زيادٍ، نا مَعْمَرٌ، عــن الزُّهْريِّ، عن ســعيد بن المُســيَّب، عن أبي هُريــرَةَ مرفُوعًا: «مَــن لَا يَرحَمُ لَا يُرحَمُ».



قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهْريِّ، عن سـعيدٍ، إلَّا مَعْمَرٌ. تفرَّد به عبد الواحدُ بنُ زيادٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به مَعْمَرٌ.

فتابعه سُفيان بنُ عُيَينة، فرواه عن الزُّهْريِّ، عن سعيد بنِ المُسيَّب، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا مثلَهُ.

ذكره الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٧/٢٧٠)، قال: «رواه عبَّاسٌ البحرانيُّ، عن ابـن عُيَينة، عـن الزُّهْـريِّ، عن سـعيدٍ، عن أبي هُريـرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ» اهـ.

(تنبيهٌ):

روايـةُ عبدِ الواحد بن زياد عـن مَعْمَر خطأٌ. وذلـك من أوهام مَعْمَر بن راشـدٍ؛ لأَنَّهُ دخل البَصرة فحدَّث مـن حِفظه، فوقع لأهل البَصرَةِ عنـه أغاليطُ، وعبدُ الواحد بنُ زيادٍ بصـريٌّ. وممَّا يدلُّ على ذلك أنَّ عبد الرَّزَّاق رواه عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرَةَ مرفُوعًا، وفيه قصَّةٌ.

أخرَجَه أحمدُ (٢/٢٦٩)..

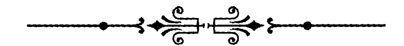
ومسلمٌ (٢٣١٨/٦٥) قال: حدَّثَنا عبدُ بنُ حُميدٍ..

وابنُ حِبَّان (ج١٢/ رقم ٥٥٩٤) من طريق ابن أبي السَّرِيِّ..

والبيهقيُّ في «السُّـنَن» (١٠٠/٧)، وفي «الآداب» (١٤)، من طريق أحمد بن يُوسُف السُّلَميِّ..

قالوا: ثنا عبدُ الـرَّزَّاق ـ وهو في «المُصنَّـف» (٢٩٨/١١) ـ، قال: أخبَرَنا مَعْمَرٌ بهذا الإسناد.

وكذلك رواه الثِّقاتُ من أصحاب الزُّهْريِّ، مثلَ سُفيان بن عُيَينة، وشُعَيب بن أبي حمزة، ومُحمَّد بن أبي حَفْصة، وغيرهم.



٩٥٦ (٧٩٨٧) حدَّثَنا مُوسى بن هارُونَ، ثنا سُهيل بن صالحٍ الأَنطَاكيُّ، قال: رأيتُ يزيد بنَ أبي منصُـورٍ، فقال: ثنا أنس بنُ مالكٍ، قال: كُنَّا إذا كُنَّا مع رسُول الله ﷺ فتفرُقُ بيننا الشَّجَرةُ، فإذا التقينا يُسلِّمُ بعضُنا على بعضٍ.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديث عن أنسٍ إلَّا بهذا الإسناد. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقـد أخرَجَه البُخـارِيُّ فـي «الأدب المُفـرَد» (١٠١١) من طريق الضَّحَّاك بن نِبْراس، عن ثابتٍ البُنَانيِّ، عن أنسٍ مثلَهُ.

وأخرَجَه ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (٢٤٥) من طريق حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابتٍ، وحُميدٍ، عن أنسٍ فذَكَره.

وهذا سندٌ جيِّدٌ على شرط مُسلِمٍ.

٩٥٧ (٧٩٨٨) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، نا سُليمانُ بنُ أيُّوب صاحبُ البَصْريِّ، نا هارُونُ بنُ دِينارٍ، عن أبيه، قال: سمعتُ رجلًا من أصحــاب النَّبيِّ يُقــال له ميمُونُ بن سَــنْباذ يقُول: ســمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقول: «قِوَامُ أُمَّتِي بِشِرَارِهَا».

وأخرج الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٧٥٥)، وفي «الصَّغير» (٨٦)، قال: حدَّثَنا أحمد بنُ بَشيرٍ الطَّيَالســيُّ، قال: نا سُليمان بنُ أيُّوب صاحبُ البَصْريِّ ـ زاد في «الأوسط»: وشَبَابٌ العُصفُريّ، قالا: ـ نا هارُونُ بنُ دِينارٍ بهذا الإسناد.

وأخرَجَه ابــنُ قانعٍ في «مُعجَــم الصَّحابة» (٦٢/٣) قــال: حدَّثَنا الحَسن بنُ عليّ بن شَبِيبٍ، نا سُليمان صاحبُ البَصريِّ، نا هارُونُ بنُ دينارٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لا يُروى هذا الحديث عن ميمُون بن سَنْباذ إلَّا بهذا الإسناد. تفرَّد به هارونُ بنُ دينارٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فقد ورد الحديثُ بغير هذا الإسناد.

فأخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٩٨٤/٥) من طريق سُليمان بن أيُّوبَ، ثنا عبدُ الخالق بن زيد بنِ واقدٍ، عن أبيه، عن ميمُون بن سَنْباذ مرفوعًا مثلَهُ.

قال ابنُ عَــديٍّ: لا أعــرف لعبد الخالق غيرَ هــذا الحديثِ من المُسنَد. اهـ.

كذا قال! وهو مُتعقَّبٌ. وانظُر «تنبيه الهاجد» (٩).

---

٩٥٨ (٨٠٠٢) حَدَّثَنَا مُوسَــى بْنُ هَارُونَ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا يَحْيَى بْــنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِــدَةَ، نا دَاوُدُ بْــنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ: أَعْطُونَا شَــيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَــلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْـرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسـراء: ٨٥]، **فَقَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، فَنَزَلَتْ:** ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى﴾ [الكهف: ١٠٩]» **الْآيَةَ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «التفسير» (٣٣٤)، والتِّرمِذِيُّ (٣١٤٠) وأَحْمَدُ (٢٥٥/١) قالوا: حَدَّثَنَا قتيبةُ بنُ سعيدٍ. بهذا الإسْنَاد.**

قَالَ الطَّبَرانيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ إِلَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: قُتَيْبَةُ».

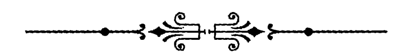
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يَتَفَــرَّدْ بــهِ قتيبةُ بنُ ســعيدٍ ـ الثقــةُ الثبتُ ـ بــل تابَعَهُ مسروقُ بنُ المرزُبَانِ، فرواه عن يَحْيَى بنِ زكريا بنِ أبي زائدةَ بهذا الإسْنَاد مثلهُ.

أَخْرَجَهُ أبو يَعْلَى (٢٥٠١)، وعنه ابْنُ حِبَّانَ (٩٩) قال: حَدَّثَنا مسروقُ بنُ المرْزُبَانِ بهذا الإسْنَاد.

وكذلك رواه يَحْيَىَ بنُ يَحْيَىَ، ثنا يَحْيَىَ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، نا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، فَقَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، فَنَزَلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]» الْآيَةَ أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ (٥٣١/٢) وعنه البَيْهَقِيُّ في «دلائل النبوة» (٢٦٩/٢) قال: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يَحْيَىَ بْنُ يَحْيَىَ، أَنْبَأَ ابْنُ أَبِي زَائِدَة، بهذا الإسْنَاد.

وسقط ذكر: «يَحْيَىَ بن معين» من كتاب البَيْهَقِيُّ.



٩٥٩ (٨٠٠٤) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، نا عُبيدُ الله بنُ عُمر القَوَارِيريُّ، ثنا حمَّاد بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ، وهشامٍ، عن مُحمَّد بنِ سِيرِين، عن أبي هُرَيرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «لَن يُدخِلَ أَحَدًا مِنكُم عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وَلَا يُنجِيهِ مِنَ النَّارِ»، قالوا: «ولا أنتَ يا رسُولَ الله؟!»، قال: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَن يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحمَتِهِ».

وأخرَجه أحمدُ (٤٧٣/٢) قال: حدَّثَنا يَحيى القَطَّانُ..

وأيضًا (٥٠٩/٢) قال: حدَّثَنا يزيدُ بنُ هارُون..

كليهما عن هشام بنِ حسَّانَ، عن مُحمَّد بن سِيرِين، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حمَّاد بنِ زيدٍ، عن أَيُّوبَ؛ إلَّا القَوَارِيريُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عُبيدُ الله بنُ عُمر القَوَارِيريُّ.

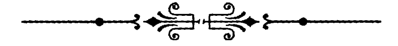
فتابعه قُتَيبةُ بن سعيدٍ، فرواه عن حمَّاد بنِ زيدٍ بسنده سواءً.

أخرَجَه مسلمٌ (٧٢/٢٨١٦) قال: حدَّثَنا قتيبةُ بهذا.

وأخرَجَه البزَّارُ (ج٢/ ق٢/٢٦٣ ـ ١/٢٦٤) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مُوسى الحَرَشيُّ، ويَحيى بنُ حبيب بنِ عَرَبيٍّ ـ فرَّقَهُما ـ، قالا: ثنا حمَّاد بنُ زيدٍ بهذا الإسناد سواءً.

فهؤلاء ثلاثةٌ من الثِّقات تابَعُوا عُبيدَ الله بنَ عُمَر عليه، والحمدُ لله.

وللحديث طُرُقٌ عن ابنِ سِيرِين، وعن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه.



٩٦٠ (٨٠٠٩) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، نا أبو كاملٍ الجَحْدَريُّ، نا حاتم بنُ وَرْدان، عن ابنِ عونٍ، عن مُحمَّد بنِ سِيرِين، عن أنسٍ، قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ عَامَ الفتحِ، فَوَجَدتُهُ يَسِمُ الظَّهرَ الَّذي أصَابَهُ».

وأخرجه أيضًا في «الأوسط» (٤٣١٣) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبلٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: نا مُحمَّد بنُ أبي عَدِيٍّ، عن ابنِ عونٍ بهذا.

وأخرجه أحمدُ (١٠٦/٣) قال: حدَّثَنا ابنُ أبي عديٍّ[١] بهذا الإسنادِ، وسياقه أَطْولُ.

وأخرَجَه البُخَاريُّ في «العقيقة» (٥٨٧/٩)، وفي «اللِّباس» (٢٧٩/١٠)، ومسلمٌ في «اللِّباس والزِّينة» (١٠٩/٢١١٩)، والبزَّارُ (ج٢/ ق٢/٦٨)..

وابنُ حِبَّان (٤٥٣٢) قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ زُهَيرٍ بالأُبُلَّةِ..

والبَيهَقِيُّ (٣٥/٧) عن الهَيْثَم بنِ خَلَفٍ، والحسنِ بن سُفيانَ، وابنِ ياسينَ..

قال سَبعتُهُم: ثنا ابنُ أبي عَديٍّ بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ في الموضعين: «لم يَرو هذا الحديثَ عن ابن عَونٍ إلَّا ابنُ أبي عَديٍّ، وحاتم بنُ وَرْدان».

(١) ووقع في مطبوعة «المسند»: حدثنا بندار، حدَّثَنا ابن أبي عدي. وذكر بندار لا معنى له البتة. وهو مقحم. وبندار هو محمد بن بشار، من أقران أحمد، لا من شيوخه.



وقال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ رواهُ عن ابنِ عَونٍ حاتمُ بنُ وَرْدان، وابنُ أبي عَديٍّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّدا به.

فتابعهما حمَّاد بنُ مَسْعَدة، قال: حدَّثَنا ابنُ عونٍ، عن مُحمَّدٍ ـ هو ابنُ سِيرِين ـ، عن أنسٍ فذكره.

أخرَجَه مسلمٌ في «الآداب» (٢٣/٢١٤٤)، وأبو عَوَانة ـ كما في «إتحاف المَهَرة» (٢٧٩/٢) ـ، عن مُحمَّد بنِ بشَّارٍ بُندارٍ، قال: حدَّثَنا حمَّاد ابن مَسْعَدة، حدَّثَنا ابنُ عونٍ بهذا.

وقال الحافظُ في «الفتح» (٥٩٠/٩): «وذكر المِزِّيُّ أنَّ حمَّادَ بن مَسْعَدة وافق ابنَ أبي عَدِيٍّ. أخرَجَه مسلمٌ من طريقِهِ. لكنِّي لم أره في كتاب مُسلِمٍ مسمًّى، بل قال: عن ابنِ سِيرِين».

• **قلتُ**: والذي وقع في مطبوعة «صحيح مُسلِمٍ»: «ابنُ عَونٍ، عن مُحمَّدٍ»، هكذا صريحًا. وإذا وَرَد في الإسناد ابنُ سِيرِين فيَنصرفُ إلى مُحمَّدٍ، أوَّلًا: لشُهرَتِه عن أخيه أنسٍ. ثانيًا: لأنَّ مُحمَّد بنَ سِيرِين أكثرُ روايةً عن أنس بنِ مالكٍ من أنس بنِ سِيرِين عنه.

نعم! لو وَرَد في «صحيح مُسلمٍ»: «ابنُ عَونٍ، عن ابن سِيرِين» لكان مُشكِلًا؛ لأنَّ مُسلِمًا أخرَجَه أوَّلًا عن يزيدَ بنِ هارُونَ، عن ابنِ عَونٍ، عن أنس بنِ سِيرِين، به. ثُمَّ رَوى عَقِبه حديثَ حمَّاد بنِ مَسْعدة،

عن ابن عَونٍ، عن ابنِ سِيرينِ. فهذا قد يُرجِّحُ أنَّ ابن سِيرِين في رواية حمَّاد بن مَسْعَدة هو أنسٌ لا مُحمَّدٌ. لكنَّ الحافظ مال إلى أنَّه مُحمَّد بنُ سِيرِين كما جزم المِزِّيُّ، وذلك لأنَّه وَضع هذا الحديثَ في «إتحاف المَهَرة» في ترجمة «مُحمَّد بنِ سِيرين، عن أنسٍ». واللهُ أعلم.

(تنبيهٌ):

وقع للحافظُ بنِ حجرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وهَمٌ في تخريج هذا الحديثِ.

فقد قال في «إتحاف المَهَرة» (٧٩/٢) في ترجمة «مُحمَّد بنِ سِيرِين، عن أنس بنِ مالكٍ» في الحديث الذي نحن بصَدَده، قال: «أخرَجَه أبو عَوانة في «اللِّباس»: ثنا أحمدُ، ثنا بُندارٌ، ثنا حمَّاد بنُ مَسْعَدة.

وفي «الأسامي»: عن الدَّقِيقيِّ، عن يزيدَ بنِ هارُونَ.

كلاهما عن ابنِ عَوْنٍ، عنه به» اهـ. كذا قال الحافظُ.

ووَضعُه لروايةِ يزيدَ بنِ هارُونَ في ترجمة «مُحمَّدٍ، عن أنسٍ» خطأٌ؛ وذلك لأنَّ يزيدَ بن هارُونَ إنَّما يروي هذا عن ابنِ عَونٍ، عن أنس بن سيرين، عن أنسِ بنِ مالكٍ.

هكذا أخرَجَه البُخَاريُّ (٥٨٧/٩)، ومسلمٌ (٢٣/٢١٤٤)،

وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٧٥/٥، و٤٣٣/٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٨٦٣١).

ولم يذكر الحافظُ هذا الحديثَ في «الإتحاف» (٤٢٤/١ ـ ٤٢٨) في ترجمة «أنس بنِ سِيرِين، عن أنس بنِ مالكٍ».

وذكره الحافظُ في «الفتح» (٥٨٩/٩)، فقال: «هُما حَدِيثَان عند ابن عَونٍ، أحدُهُما عن أنسِ بنِ سِيرين ـ وهو المذكُورُ هنا ـ، والثَّاني عنده: عن مُحمَّد بنِ سِيرِين، عن أنسٍ... [ثُمَّ قال بعد ذلك:] ثُمَّ وجدتُ في نُسخة الصَّغَانيِّ بعد قولِهِ: وساق الحديثَ: قال أبُو عبد الله: اختَلَفا في أنسِ بنِ سِيرِين، ومُحمَّد بنِ سِيرِين. أي أنَّ ابنَ أبي عَديٍّ ويزيدَ بن هارُون اختَلَفا في شيخ عبدِ الله بنِ عَونٍ. وهذا يَتعيَّنُ أنَّهما عندَهُ حديثٌ واحدٌ اختَلَفت ألفاظُهُ» اهـ.

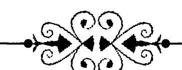
٩٦١ (٨٠١٣) ثنا مُوسى بنُ هارُونَ، نا إسحاق بنُ راهُوْيَه، نا الفضلُ بن مُوسى، عن مَعْمَرٍ، عن ابن طاوُسَ، عن أبيه، عن عبد الله بن الزُّبَير، قال: قال رسُول الله ﷺ: «مَن شَهَرَ سَيفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ».

وأخرجه أبو نُعيمٍ في «الحِلية» (٢١/٤) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن عُمر بنِ غالبٍ، قال: ثنا مُوسى بنُ هارُونَ بمثله.

زاد أبو نُعيمٍ: يعني وضعَهُ: ضَرَب به.

وأخرَجَه النَّسَائِيُّ (١١٧/٧) قال: أخبَرَنا إسحاقُ بن إبراهيمَ..

والتِّرمِذيُّ في «العِلَل الكبير» (ص٦٢٣) قال: حدَّثَنا الحُسين بن حُرَيثٍ..



والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (١١٧/٢) عن إسحاق بنِ راهُوْيَه، وإبراهيم بنِ عبد الله الهَرَوِيِّ..

قال ثلاثتُهُم: أنبأنا الفضل بنُ مُوسى بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَذكُر في هذا الحديثِ أحدٌ ممَّن رواه عن مَعْمَرٍ بنَ الزُّبَير إلَّا الفضلُ بنُ مُوسى. ورواهُ عبدُ الرَّزَّاق وغيرُهُ مقطُوعًا».

وقال أبو نُعيمٍ: «تفرَّد به الفضلُ عن مَعْمَرٍ مُجوَّدًا».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّد الفضل بنُ مُوسى بذِكر ابنِ الزُّبَير في إسناده.

فتابَعَه وُهيبُ بنُ خالدٍ، فرواهُ عن مَعْمَر بنِ راشدٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَه الحاكمُ (١٥٩/٢) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن صالح بنِ هانئٍ، ثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمة، ثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ، ثنا وُهَيبٌ بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخَين، ولم يُخرِّجاه».

كَذَا قَالَ!

فالإسنادُ صحيحٌ نعم، لكنَّهُ ليس على شرطِ الشَّيخَين؛ فإنَّهما ما رَوَيا شيئًا لوُهيب بنِ خالدٍ عن مَعْمَرٍ، ولا لطاوُس عن ابنِ الزُّبَير.

وشيخُ الحاكمُ مُحمَّد بنُ صالح بن هانئٍ نقل السَّمْعانيُّ في «الأنساب» (١٤٧/١) في مادَّة «الأحنف» عن الحاكِم أنَّهُ قال: «سمعتُ

أبا جعفرٍ مُحمَّدَ بن صالح بن هانئٍ الثِّقةَ المأمُونَ». وترجمه ابنُ كثيرٍ في «البداية والنِّهاية» (٢٢٥/١١) قال: «مُحمَّد بنُ صالح بنِ يزيدَ ـ والصَّواب أنَّهُ زيدٌ. ونَسب صالحًا هذا إلى جَدِّه، فهو مُحمَّد بنُ صالح بن هانئ بنِ زيدٍ. قال ابنُ كثيرٍ: سمع الكثيرَ. وكان يَفهم ويَحفَظُ. وكان ثِقةً زاهدًا، لا يَأكُل إلَّا من كَسْب يده، ولا يَقطَعُ صلاةَ اللَّيل». وترجمه ابنُ السُّبْكيِّ في «طبقات الشَّافعيَّةِ» (١٧٤/٣) ببعض ذلك.

والسَّرِيُّ بنُ خُزَيمة قال الحاكمُ: «هو شيخٌ فوقَ ثقةٍ». وقال الذَّهَبيُّ في «السِّيَر» (٢٤٥/١٣): «الإمامُ الحافظُ الحُجَّةُ، مُحدِّثُ نيسابُورَ».

وبقيَّةُ رجالِهِ رجالُ الصَّحيح.

وقد أشار الطَّبَرانِيُّ وأبو نُعيمٍ إلى أنَّ الفضل بنَ مُوسى السِّينَانيَّ رواهُ موصُولًا بذِكر ابنِ الزُّبَير. وذكر الطَّبَرانِيُّ أنَّ عبدَ الرَّزَّاق رواهُ مقطُوعًا، وهو يعني مُرسَلًا.

والذي وقفتُ عليه أنَّ عبدَ الرَّزَّاق رواهُ عن مَعْمَرٍ بهذا الإسناد موقُوفًا، لا مَرفُوعًا.

أخرَجَه النَّسَائِيُّ (١١٧/٧) قال: أخبَرَنا إسحاق بنُ إبراهيمَ، قال: أنبأنا عبدُ الرَّزَّاق بهذا الإسناد مثلَهُ، ولم يرفعه.

وكذلك رواهُ ابنُ جُرَيجٍ، عن ابن طاوُس، عن أبيه، عن ابنِ الزُّبَير، قال: مَن رَفَع السِّلاح ثُمَّ وَضعَه فدمُهُ هدرٌ.

أخرَجَـه النَّسَـائِيُّ أيضًا، قـال: أخبَرَنا أبـو داوُد، قـال: حدَّثَنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ بهذا موقوفًا.

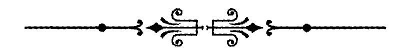
وإسنادُهُ صحيحٌ.

ونقل التِّرمِـذيُّ في «العِلَـل» عن البُخـارِيِّ أنَّهُ سُـئل عن هذا الحديث، فقال: «إنَّما يرويه عن ابنِ الزُّبَير موقُوفًا»، يعني مَعْمَرًا.

ونقل ابنُ حَجَرٍ في «التَّهذيب» (٨/٢٨٧) عن ابن المَدِينيِّ أنَّه سُئل عن هذا الحديثِ، فقال: «مُنكَرٌ ضعيفٌ».

• **قلتُ**: ولا مانعَ من صِحَّة الطَّرِيقَين معًا؛ لا سـيَّما والفضلُ بن مُوسى لم يَتفرَّد به كما رأيتَ. والحمدُ لله.

وقد قال عبدُ الحقِّ الأَشبِيليُّ في «الأَحكام»: «الذي أَسنَده ثقةٌ».



٩٦٢ (٨٠٣٢) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ ﵁ قال: نا حفصُ بنُ عبد الله أبو عُمَـر الضَّريرُ الحُلْوانـيُّ، نا عُمر بن عُبَيـدٍ ـ بيَّاعُ الخُمُر ـ، عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ مرفُوعًا: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَن تُؤتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَن تُؤتَى عَزَائِمُهُ».

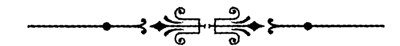
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن هشام ابن عُروة إلَّا عُمرُ بنُ عبيدٍ. تفرَّد به أبو عُمر الضَّرير. اهـ.

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد به أبو عُمر الضَّريرُ.

فقد رَوى هذا الحديثَ ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٧١٨/٥) من طريق حفص بنِ عبد الله الضَّريرِ، ثنا عُمر بن عُبيدٍ به.

ثم قال: وهذا الحديثُ بهذا الإسناد لم يروه عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه، عن عائشةَ، غيرُ عُمَر بن عُبيدٍ. وقد رواه عن عُمرَ بنِ عُبيدٍ عبدُ الله بنُ يزيدَ المُقرئُ. اهـ.



٩٦٣ (٨٠٣٤) قال: حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، ثنا عبدُ العزيز بن أبي سَلَمة بن عُبيد الله بنِ عُمر بن الخَطَّاب، حدَّثَني إبراهيم بنُ سعدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس بنِ مالكٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأى في يد رجلٍ خاتمًا من ذهبٍ، فضَرَب أَصبُعَه بقضيبٍ كان مَعَه حتَّى رَمى به.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ؛ إلَّا إبراهيمُ بنُ سعدٍ. تفرَّد به عبدُ العزيزِ العُمَريُّ. ورواهُ النُّعمانُ بن راشدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطاء بن يزيدَ، عن أبي ثَعْلبة الخُشَنيِّ».

• قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

فلم يتفرَّد به عبدُ العزيز العُمَريُّ.

فتابعه بِشْر بنُ الوليد الكِنْديُّ، قال: أخبَرَنا إبراهيمُ بن سعدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ، أنَّهُ أَبْصر على رسُولِ الله ﷺ خاتمَ وَرِقٍ، فلبِسُوها، فطَرَحَ النَّبيُّ ﷺ خاتَمهُ، فطرح النَّاسُ خواتيمهم.

ورَأَى في يد رجُلٍ خاتَمًا من ذَهَبٍ، فضرب أَصبُعه ضربةً.

ورأى على أمِّ سَلَمة قِرطَين من ذهبٍ، فأَعرض عنها حتَّى رَمَت به.

أخرَجَه أبو يَعلَى (ج٦/ رقم ٣٥٦٥) ـ وعنه ابنُ حِبَّان (٥٤٩٠) بأوَّله ـ..

والذَّهَبيُّ في «الميزان» (٣٢٧/١)، والحافظُ في «التَّغْليق» (٦٨/٥)، عن أبي القاسم البَغَوِيِّ..

قالا: ثنا بِشْر بنُ الوليد بهذا الإسنادِ.

ولم يذكر البَغَوِيُّ قصَّة أمّ سَلَمَة.

ونبَّه على المُتابَعة الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» (١١٧١ ـ أطرافه).

وأخرَجَه أبو يَعلَـى أيضًـا (٣٥٣٨) قال: حدَّثَنـا عبدُ العزيز بن أبي سَـلَمَة ابن عُبيد الله بنِ عبد الله بن عُمر بـن الخَطَّاب، حدَّثني إبراهيم بنُ سعدٍ بأوَّله حتَّى قولِهِ: فطَرَح النَّاسُ خواتيمَهُم.

وقد رواهُ آخَرُون عن إبراهيم بنِ سعدٍ بأوَّله.

فأخرَجَه البُخَاريُّ (١٠٣١٨) مُعَلَّقًا.

ووصله مسـلمٌ في «اللِّباس» (٥٩/٢٠٩٣) قال: حدَّثَني أبو عِمْران مُحمَّد بنُ جعفر بن زيادٍ..

وأبــو داوُدَ (٣٢٢١)، والنَّسَــائيُّ (١٩٥/٨)، قالا: ثنــا مُحمَّد بنُ سُلَيمان لُوَينٌ..

وأحمدُ (١٦٠/٣) قال: حدَّثَنا أبو كاملٍ..

وأيضًا (٢٢٣/٣) قال: حدَّثَنا هاشم بنُ القاسم..

وأبو عَوَانة (٨٦٢٢، ٨٦٢٣، ٨٦٢٤) عن أسد بنِ مُوسى، ومُحمَّد بن خالد بنِ عَثْمة، وداوُد بنِ منصُورٍ..

قالوا: ثنا إبراهيم بنُ سعدٍ بهذا.

وتابعهم عليُّ بنُ الجَعْد، قال: ســأَلْنا شُعبةَ عن شيءٍ من حديثِ إبراهيم بن سعدٍ، فقال: أين أَنتُم عن ابنِهِ؟! فقُلنا: وأين ذلك بالمدينةِ؟ فقال: هُو ههنا نازلٌ علــى عمارة بنِ حَمْزة. فأتينــاه فوجدناهُ نَكِدًا، فحدَّثَني عليُّ بنُ الجعدِ، قال: أخبَرَني إبراهيم بنُ سعدٍ، قال: سمعتُ ابنَ شهابٍ يقُولُ: ســمعتُ أنس بنَ مالكٍ يقُولُ: اتَّخَذ رسُولُ الله ﷺ خاتَمًا من وَرِقٍ، فاتَّخَذ النَّاسُ، فطَرَح رسُــول الله ﷺ خاتَمَه، فطرح النَّاسُ خواتيمهم.

قال: وسمعتُ عليَّ بنَ الجَعْد يقول: شــعبةُ أبنا، عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ، عن ابن شهابٍ، عن أنسٍ بهذا الحديث.

قال أبُو عَوَانة: قلتُ لابن خِرَاشٍ: أخاف أن يَكُون أبُو إبراهيم غَلَط على عليِّ بنِ الجَعْد. فقال: أبُو إبراهيمَ كان أفضلَ من عليِّ بنِ الجعد كذا وكذا مرَّةً ـ أحسبه قال: مئة مرَّةٍ ـ.

أخرَجَه أبو عَوَانة (٨٦٢٥) قال: حدَّثَنا أبو إبراهيمَ الزُّهْرِيُّ، قال: سمعتُ عليَّ بنَ الجَعْد يقُولُ:... فذكره.

• **قلتُ**: فقد رواهُ عبدُ العزيز العُمَريُّ، وبِشْر بنُ الوليد، وهاشم بن القاسم، وأبو كاملٍ مُظفَّر بن مُدرَكٍ، ومُحمَّد بن جعفر بن زيادٍ، ولُوَينٌ، وأسدُ بن مُوسى، ومُحمَّد بنُ خالد بنِ عَثْمة، وعليُّ بنُ الجَعْد، وداوُد بن منصُورٍ، روَوهُ كلُّهم عن إبراهيم بنِ سعدٍ بهذا الإسنادِ، فقالوا: خاتَمًا من وَرِقٍ.

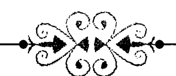
وخالفهم أحمدُ بنُ أبان القُرَشيُّ، قال: نا إبراهيم بنُ سعدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ اتَّخَذ خاتَمًا من ذهبٍ، فاتَّخذَ النَّاسُ خواتيمَ، ورَمى به ذاتَ يومٍ، فطرح النَّاسُ خواتِيمَهُم، ثُمَّ لم يَلْبسه بعدُ.

أخرَجَه البزَّارُ (ج٢/ ق١/٤٦) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ أبانَ بهذا.

وأحمدُ بنُ أبانَ هذا ترجمه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٣٢/٨).

وقد وهِم على إبراهيمَ بن سعدٍ في هذا الحرفِ؛ فإنَّ أصحابَ الزُّهْرِيِّ قد تابَعُوا إبراهيم بنَ سعدٍ، فوافقوه على أنَّهُ: خاتَمٌ من وَرِقٍ. إلَّا ما رواهُ عبدُ الله بنُ الحارث، عن ابنِ جُرَيجٍ، ويأتي قريبًا إن شاءَ الله.

أقولُ هذا، مع أنَّ الصَّوابَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ إنَّما طَرَحَ خاتَم الذَّهَب، لا الوَرِق، كما في حديث ابنِ عُمر رضي الله عنه.



وذهب جمعٌ من الحُفَّاظ إلى أنَّ الزُّهْـرِيَّ وَهِمَ في قوله: خاتَمًا من وَرِقٍ.

وقد تابع إبراهيمَ بنَ سعدٍ على قولِهِ: خاتمًا من وَرِقٍ؛ جماعةٌ من الحُفَّاظ، منهم:

١ ـ يُونُس بنُ يزيد.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «اللِّبـاس» (٣١٨/١٠) قال: حدَّثَني يَحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يُونُس، عن ابن شهابٍ، قال حدَّثَني أنسُ بنُ مالكٍ ﵁ ، أنَّهُ رَأى في يدِ رسُولِ الله ﷺ خاتَمًا من وَرِقٍ يومًا واحدًا،

ثـمَّ إنَّ النَّاس اصطَنَعُـوا الخواتيمَ مـن وَرِقٍ ولَبِسـوها، فطَرَح رسُولُ الله ﷺ خاتَمهُ، فطرَحَ النَّاسُ خواتيمهم.

٢ ـ زيادُ بنُ سعدٍ.

أخرَجَه البخاريُّ (٣١٨/١٠) مُعلَّقًا.

ووصلَهُ مسلمٌ (٦٠/٢٠٩٣) قال: حدَّثَني مُحمَّد بنُ عبد الله بن نُمَيرٍ..

وأحمدُ (٢٠٦/٣)..

وأبو عَوَانة (٨٦٢٧) قال: حدَّثَنا أبو الأَزْهر..

والبزَّار (ج٢/ ق٤٦/١ ـ ٢) قال: نا مُحمَّد بن مَعْمَرٍ..

قالوا: ثنا رَوْحُ بـن عُبَادة، ثنا ابنُ جَريجٍ، قـال: أخبَرَني زيادُ بنُ سعدٍ، أنَّ ابنَ شهابٍ أخبَرَهُ، أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ أخبرَهُ... فذكره.

وأخرَجَه مسلمٌ، وأبو عَوَانة (٨٦٢٧)، والبزَّارُ (ج٢/ ق١/٤٦ ـ ٢)، عن أبي عاصمٍ النَّبيلِ..

وأبو الشَّيخ في «المُستَخرَج» ـ كما في «التَّغْليق» ـ، وأبو عَوَانة أيضًا، والحافظُ في «التَّغْليق» (٦٩/٥)، عن حَجَّاج بن مُحمَّدٍ الأَعْور..

وأبو مُحمَّدٍ الفَاكِهيُّ في «الفوائد» (٢٣٧) ـ ومن طريقه الحافظُ في «التَّغليق» (٦٩/٥) ـ، وأبو الشَّيخ في «أخلاق النَّبيِّ» (ص١٣٨)، عن هشام بنِ سُلَيمان..

قالوا: ثنا ابنُ جُرَيجٍ بهذا.

وخالفهم عبدُ الله بنُ الحارث، فرواهُ عن ابنِ جُرَيجٍ بهذا الإسناد فقال: أنَّهُ رَأى رسُولَ الله ﷺ وفي يده يومًا خاتَمًا من ذهبٍ.

أخرَجَه ابنُ حِبَّان (٥٤٩٢) قال: أخبَرَنا عبدُ الله بن مُحمَّدٍ الأَزْديُّ، قال: حدَّثَنا إسحاق بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن الحارث، قال: حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ.

كذا رواهُ إسحاق بنُ راهُوْيَه، عن عبد الله بنِ الحارث.

وخالفه أحمد بنُ حنبلٍ، فرواهُ في «مُسنَده» (٢٠٦/٣) عن عبد الله بن الحارث بهذا الإسنادِ، فقال: خاتَمًا من وَرِقٍ.

فوافق الجماعةَ عن ابنِ جُرَيجٍ.

ونُجيب عن هذا الاختلافِ بأنَّ روايةَ عبدِ الله بن الحارث شاذَّةٌ، مع ثقتِهِ؛ وذلك لأَمْرَين:

الأوَّل: أنَّه خالف جماعةً، وفيهم من هو أَوْثَقُ منه.

والثَّاني: أنَّ أصحــابَ الزُّهْرِيِّ وافقوا ابــنَ جُرَيجٍ على لفظةِ: «مــن وَرِقٍ».

فإن قيل: فقد رواها أحمدُ، عن عبد الله بنِ الحارث على الصَّواب، فهذا يدُلُّ على أنَّ اللَّفظين كانا عند ابنِ جُرَيــجٍ، فتلقَّاها عبدُ الله بن الحارث عنه؟

فالجوابُ: أنَّ أحمــد رَوى هــذا الحديثَ عن رَوح بــنِ عُبَادةَ، وعبدِ الله بن الحارث معًا، ولم يُبيِّن لنا لفظُ من هذا. والرَّاجحُ أنَّهُ لفظُ رَوْح بن عُبَادة. والعلمُ عند الله تعالى.

٣ ـ شُعيبُ بنُ أبي حمزة.

أخرَجَه البخاريُّ (٣١٨/١٠) مُعلَّقًا.

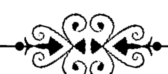
ووصَلَهُ أحمدُ (٢٢٥/٣)..

والإسماعيليُّ في «المُستَخرَج» ـ ومن طريقه الحافظُ في «التَّغليق» (٦٩/٥) ـ، عن عَمرو بنِ عُثمان، ومُحمَّد بنِ يَحيى..

قالوا: حدَّثَنا بِشْرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبي حمزةَ..

وأبو عَوَانة (٨٦٣٧) عن مُحمَّد بنِ سُلَيمان..

قالا ـ بِشْرٌ وابنُ سُلَيمان ـ: ثنا شعيبُ بنُ أبي حمزةَ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبَرَني أنسُ بنُ مالكٍ فذكر مثلَهُ.



٤ ـ ابنُ أخي الزُّهْريِّ.

أخرَجَه أبُو الشَّيخ في «أخلاق النَّبيِّ» (ص ١٣٧ ـ ١٣٨) قال: أخبَرَنا بُهلُولُ الأَنْبارِيُّ، نا إبراهيمُ بنُ حمزة، نا عبدُ العزيز، عن ابنِ أخي بنِ شهابٍ، عن عَمِّه، عن أنسٍ فذَكَر مثلَهُ.

٥ ـ ابن مُسافِرٍ.

أخرَجَه البخاريُّ (٣١٨/١٠) مُعلَّقًا.

ووصَلَهُ الإسماعيليُّ في «المُستَخرَج» ـ ومن طريقه الحافظُ في «التَّغليق» (٧٠/٥) ـ، من طريق سعيد بنِ كثير بنِ عُفَيرٍ، ثنا اللَّيث بنُ سعدٍ، عن عبد الرَّحمن بن خالد بنِ مُسافِرٍ، عن الزُّهْرِيِّ بهذا.

٦، ٧ ـ مُوسى بنُ عُقبَةَ، وابنُ أبي عَتيقٍ.

أخرَجَه الإسماعيليُّ في «المُستَخرَج» ـ كما في «الفتح» (٣٢١/١٠) ـ، من طريق سُلَيمان بنِ بلالٍ، عنهما، عن الزُّهْرِيِّ بهذا.

٨ ـ عُقَيلُ بنُ خالدٍ.

أخرَجَه أبو عَوَانة (٨٦٢٦) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عُزيزٍ الأَيْليُّ، قال: ثنا سَلَامة بن رَوْحٍ، عن عُقيل بن خالدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ فذكر مثلَهُ.

وقد ذهب جماعةٌ من الحُفَّاظ إلى أنَّ الزُّهْرِيَّ وهم في قولِهِ: «خاتمًا من وَرِقٍ».

قال البَيهَقِيُّ في «سُنَنه» (١٤٣/٤): «يُشبهُ أن يكون ذِكرُ الوَرِق في هذه القصَّة وهَمًا سَبَق إليه لسانُ الزُّهْرِيِّ، فحُمِلَ عنه الوهَمُ؛ فالذي طَرَحه هو خاتَمهُ من ذَهَبٍ، ثُمَّ اتَّخَذ بعد ذلك خاتَمه من وَرِقٍ».

وقال الحافظُ في «الفتح» (٣٢٠/١٠): «هكذا رَوى الحديثَ الزُّهْرِيُّ، عن أنسٍ، واتَّفَق الشَّيخان على تخريجِهِ من طريقِهِ. ونُسِبَ فيه إلى الغلط؛ لأنَّ المعرُوفَ أنَّ الخاتَم الذي طَرَحهُ النَّبيُّ ﷺ بسبب اتِّخاذِ النَّاسِ مثلَهُ إنَّما هُو خاتَمُ الذَّهَب، كما صرَّح به في حديثِ ابنِ عُمر. قال النَّوويُّ تبعًا لعياضٍ: فقال جميعُ أهلِ الحديثِ: هذا وهَمٌ من ابن شهابٍ؛ لأنَّ المطروحَ ما كان إلَّا خاتَمَ الذَّهَب. ومنهم من تأوَّلهُ، كما سيأتي.

قلتُ: وحاصلُ الأجوبَةِ ثلاثةٌ:

أحدُهَا: قاله الإسماعيليُّ، فإنَّهُ قال بعد أن ساقَهُ: إنْ كان هذا الخبرُ محفُوظًا فينبغي أن يكُونَ تأويلُهُ أنَّهُ اتَّخَذ خاتَمًا من وَرِقٍ على لَونٍ من الأَلْوان، وكرِهَ أن يتَّخِذَ غيرُه مثلَه، فلمَّا اتَّخذوه رَمى به حتَّى رَمَوا به، ثُمَّ اتَّخَذَ بعد ذلك ما اتَّخذهُ، ونَقش عليه ما نَقَش ليَختِم به.

ثانيها: أشار إليه الإسماعيليُّ أيضًا، أنَّهُ اتَّخَذَهُ زِينةً، فلمَّا تَبِعَهُ النَّاسُ فيه رَمى به، فلمَّا احتاج إلى الخَتْم اتَّخذَهُ ليَختم به. وبهذا جَزَمَ المُحِبُّ الطَّبَريُّ بعد أن حكى قولَ المُهلَّب، وذَكر أنَّهُ مُتكلَّفٌ، قال: والظَّاهرُ مِن حالِهِم أنَّهم اتَّخذُوها للزِّينةِ، فطَرح خاتَمَهُ ليَطرَحُوا، ثُمَّ لبسَهُ بعد ذلك للحاجة إلى الخَتْم به، واستَمَرَّ ذلك. وسيأتي جوابُ البَيهَقِيِّ عن ذلك في «باب اتِّخاذ الخاتَم».

ثالثُها: قال ابنُ بَطَّالٍ: خالف ابنُ شهابٍ روايةَ قتادةَ وثابتٍ وعبد العزيز بنِ صُهَيبٍ، في كَوْن الخاتَمِ الفضَّةِ استقرَّ في يد النَّبيِّ ﷺ يَختِمُ به الخُلفَاءُ بعدَهُ، فوَجَب الحُكمُ للجماعة، وإن وهِمَ الزُّهْرِيُّ فيه. لكن قال المُهلَّبُ: قد يُمكن أن يُتأوَّلَ لابن شهابٍ ما يَنفي عنه الوهَمَ، وإن كان الوهَمُ أَظْهرُ، وذلك أنَّه يُحتمل أن يكون لمَّا عَزَم على إطراح خاتَم الذَّهَب اصطنعَ خاتَم الفِضَّة، بدليل أنَّه كان لا يَستغني عن الخَتمِ على الكتاب إلى المُلُوك وغيرهم من أُمَراء السَّرايا والعُمَّالِ، فلمَّا لبس خاتمَ الفِضَّةِ أراد النَّاسُ أن يصطنعوا مثلَهُ فطَرَح عند ذلك خاتمَ الذَّهَب، فطَرَح الناسُ خواتيمَ الذَّهَب.

قلتُ: ولا يَخفى وَهْيُ هذا الجوابِ. والذي قالهُ الإسماعيليُّ أَقربُ، مع أنَّهُ يَخدِشُ فيه أنَّهُ يَستلزمُ اتِّخاذَ خاتَم الوَرِقِ مرَّتينِ.

وقد نقل عِيَاضٌ نحوًا من قول ابنِ بَطَّالٍ، قائلًا: قال بعضُهُم: يُمكن الجمعُ بأنَّهُ لمَّا عَزَم على تحريم خاتَم الذَّهَب اتَّخذ خاتَم فِضَّةٍ، فلمَّا لبسَهُ أراهُ النَّاسَ في ذلك اليوم ليعلَمُوا إباحَتَه، ثُمَّ طَرَحَ خاتَم الذَّهَب، وأعلمهم تحريمَهُ، فطَرَح النَّاسُ خواتيمهم من الذَّهَبِ، فيكون قولُهُ: «فطَرَح خاتمهُ وطَرَحُوا خواتيمهم» أي التي من الذَّهَب. وحاصلُهُ أنَّه جعل الموصُوفَ في قوله: «فطرح خاتمه فطَرَحُوا خواتِيمَهم» خاتمَ الذَّهب، وإن لم يَجْرِ له ذكرٌ.

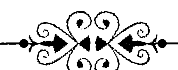
قال عياضٌ: وهذا يَسُوغُ لو جاءت الرِّواية مُجمَلةً. ثُمَّ أشار إلى أنَّ روايةَ ابن شهابٍ لا تَحتملُ هذا التَّأويل.

فأمَّا النَّوَويُّ فارتَضَى هذا التَّأويلَ، وقال: هذا هو التَّأويلُ الصَّحيحُ، وليس في الحديث ما يَمنَعُه. قال: وأمَّا قوله: «فصَنَع النَّاسُ الخواتيمَ من الوَرِق فلَبِسُوها»، ثُمَّ قال: «فطرح خاتمهُ فطرحوا خواتيمهم»؛ فيُحتمل أنَّهم لمَّا عَلِموا أنَّهُ ﷺ يُريدُ أن يصطنع لنفسِهِ خاتمَ فضَّةٍ اصطَنعُوا لأنفُسِهم خواتيمَ الفضَّة، وبقيت معهم خَوَاتيمُ الذَّهَب كما بَقي معه خاتَمُه، إلى أن استَبدَل خاتَم الفِضَّةِ وطَرَحَ خاتَمَ الذَّهَبِ، فاستَبدَلُوا وطَرَحوا.

وأيَّدَهُ الكَرْمانيُّ بأنَّهُ ليسَ في الحديثِ أنَّ الخاتَم المطرُوحَ كان من وَرِقٍ، بل هو مُطلَقٌ، فيُحمل على خاتَم الذَّهَبِ، أو على ما نُقشَ عليه نَقشُ خاتَمِهِ.

قال: ومهما أَمْكن الجمعُ لا يجُوزُ توهيمُ الرَّاوي.

قلتُ: ويَحتمل وجهًا رابعًا ليس فيه تغييرٌ ولا زيادةُ اتِّخاذٍ، وهُو أنَّهُ اتَّخَذ خاتَم الذَّهَبِ للزِّينةِ، فلمَّا تَتابعَ النَّاسُ وافقَ وقُوعَ تحريمِهِ، فطَرَحَهُ، ولذلك قال: «لَا أَلبَسُهُ أَبَدًا»، وطرح النَّاسُ خواتيمَهُم تبعًا له، وصَرَّح بالنَّهيِ عن لُبس خاتم الذَّهَب كما تقدَّم في البابِ قبلَهُ، ثُمَّ احتاج إلى الخاتَم لأجلِ الخَتْم به، فاتَّخذَهُ من فِضَّةٍ، ونَقَشَ فيه اسمَهُ الكريمَ، فتَبِعه النَّاسُ أيضًا في ذلك، فرَمى به حتَّى رَمى النَّاسُ تلك الخواتيمَ المنقُوشَة على اسمِهِ لئلَّا تفُوت مَصلَحةُ نقشِ اسمِهِ بوقوع الاشتراكِ، فلمَّا عُدمت خواتيمُهُم برَمْيِها، رجع إلى خاتَمه الخاصِّ به، فصار يَختِمُ به. ويُشير إلى ذلك قولُه في رواية عبد العزيز بن صُهَيبٍ،



عن أنسٍ ـ كما سيأتي قريبًا في «باب الخاتَم في الخِنْصر» ـ: «إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا، فَلَا يَنقُش عَلَيهِ أَحَدٌ»، فلعلَّ بعضَ مَن لم يَبلُغه النَّهيُ أو بعضَ من بَلَغه ممَّن لم يَرْسخ في قلبِهِ الإيمانُ من مُنافِقٍ ونحوه؛ اتَّخَذوا ونَقَشوا، فوقع ما وَقَع، ويكون طَرحُهُ له غَضَبًا ممَّن تشبَّه به في ذلك النَّقشِ. وقد أشار إلى ذلك الكَرْمانيُّ مُختصَرًا جدًّا. والله أعلم.

وقولُ الزُّهْرِيِّ في روايتِهِ: «إِنَّهُ رآهُ في يدِهِ يومًا» لا يُنافِي ذلك. ولا يُعارِضه قولُهُ في الباب الذي بعدَهُ في رواية حُمَيدٍ: «سُئِلَ أنسٌ: هل اتَّخَذَ النَّبيُّ ﷺ خاتَمًا؟ قال: أَخَّرَ ليلةً صلاةَ العِشاء... إلى أن قال: فكأنِّي أَنظرُ إلى وَبِيص خاتَمه»، فإنَّه يُحمل على أنَّهُ رآهُ كذلك في تلك اللَّيلةِ، واستمرَّ في يدِهِ بقيَّة يومِه، ثُمَّ يطرَحُه في آخر ذلك اليومِ. واللهُ أعلم.

وأمَّا ما أخرَجَه النَّسائيُّ من طريق المُغِيرة بنِ زيادٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمر: «اتَّخَذ النَّبيُّ ﷺ خاتَمًا من ذهبٍ ثلاثةً»؛ فيُجمَع بينهُ وبين حديثِ أنسٍ بأحد أمرَين:

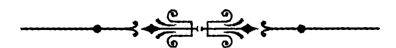
إن قُلنا إنَّ قولَ الزُّهْرِيِّ في حديث أنسٍ: «خاتَمٌ من وَرِقٍ» سهوٌ، وأنَّ الصَّوابَ: «خاتَمٌ من ذَهَبٍ»؛ فقولُهُ: «يومًا واحدًا» ظرفٌ لرُؤية أنسٍ، لا لمُدَّة اللُّبس. وقولُ ابن عُمر: «ثلاثة أيَّامٍ» ظرفٌ لمُدَّة اللُّبس.

وإن قُلنا أنَّ لا وَهَم فيها، وجَمَعْنا بما تقدَّم، فمُدَّة لُبس خاتَم الذَّهَب ثلاثةُ أيَّامٍ، كما في حديث ابنِ عُمر هذا، ومُدَّة لُبس خاتَم

الوَرِقِ الأوَّل كانت يومًا واحدًا، كما في حديث أنسٍ، ثُمَّ لمَّا رَمى النَّاسُ الخواتيمَ التي نَقَشُوها على نَقْشه، ثُمَّ عاد فلَبِسَ خاتَم الفِضَّة واستَمَرَّ إلى أن مات» انتهى كلام الحافظ.

• **قلتُ**: ومع هذا التَّحقيق من جهة مَتْن الحديثِ، فقد وقَع في إسنادِهِ اختلافٌ، أشار الطَّبَرانِيُّ في حديثِ التَّرجَمة إلى بعضه.

وقد شرحتُ هذا الاختلافَ في «فكِّ العاني بشرح تعليل الطَّبَرانِي» (٢٣٥).



٩٦٤ (٨٠٣٧) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، نا مُحمَّد بنُ عبد الواهب الحارثيُّ، نا مُحمَّد بنُ مُسلمٍ، عن عَمرو بنِ دينارٍ، عن جابرٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى أن يَضع الرَّجُلُ إحدى رِجليه على الأُخرى وهو مُتَّكئٌ.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرو بنِ دينارٍ إلَّا مُحمَّد بنُ مُسلمٍ. تفرَّد به مُحمَّد بنُ عبد الواهب».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

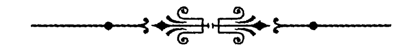
فلم يتفرَّد به ابنُ عبد الواهب، وهو ثقة له غرائب.

فتابعه عبدُ الله بنُ يُوسُف، قال: ثنا مُحمَّد بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفيُّ بهذا الإسناد سواءً.

وعنده: «وهُو مستَلقٍ»، بدل: «وهو مُتَّكِئٌ».

أخرجتَهُ أنتَ في «الأوسط» (٩٠٥٩) قلتَ: حدَّثَنا المِقْدامُ، نا عبدُ الله بن يُوسُف بسنده سواءً.

والطَّائِفِيُّ يُضعَّفُ من قِبَلِ حِفظِهِ.



٩٦٥ (٨٠٤٠) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، نا إبراهيم بنُ المُنذِر الحِزَاميُّ، نا عبد الله بنُ مُوسى التَّيميُّ، عن أُسامة بنِ زيدٍ، عن ابن شهابٍ، عن أنس بن مالكٍ مرفُوعًا: «اللهمَّ! اجْعَل فِيهَا ـ يعني المدينةَ ـ ضِعْفَي مَا بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ».

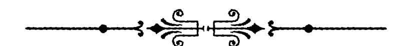
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن الزُّهْريِّ إلَّا أُسامة بن زيدٍ، ولا رواه عن أُسامةَ إلَّا عبد الله بن مُوسى التَّيميُّ. اهـ.

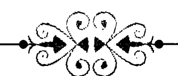
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أُسامة بنُ زيدٍ.

فتابعه يُونُس بنُ يزيد الأَيْليُّ، عن الزُّهْريِّ، عن أنسٍ مرفُوعًا مثلَهُ.

أخرَجَه البُخارِيُّ في كتاب فَضَائل المدينة (٩٧/٤) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ مُحمَّدٍ..





٩٦٦ (٨٠٤٦) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، ثنا حُميد بن مَسْعَدة، نا سُفيان بن حبيبٍ، عن حُميدٍ الطَّويل، عن بكر بنِ عبد الله المُزَنيِّ، عن ابن عُمر قال: السُّنَّة أن يَغتَسل الرَّجُلُ عند إحرامِهِ، وحين يَدخُل مكَّة.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن بكرٍ إلَّا حُميدٌ. تفرَّد به سُفيان بنُ حبيبٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

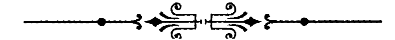
فلم يتفرَّد به سُفيان بنُ حبيبٍ.

فتابعه سهل بنُ يُوسُف، قال: نا حُميدٌ، عن بكر بنِ عبد الله، عن ابن عُمر، قال: من السُّنَّة أن يَغتسل الرَّجُل إذا أراد أن يُحرِم.

أخرَجَه البزَّارُ (ج٢/ ق٢/٣٤) قال: حدَّثَنا الفضل بنُ يعقُوب الجَزَريُّ، نا سهل بنُ يُوسُف بهذا.

وقال: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى عن ابنِ عُمر من وجهٍ أحَسن من هذا الوجهِ».

وإسنادُهُ صحيحٌ.



٩٦٧ (٨٠٤٧) حدَّثَنَا مُوسَى بنُ هارُونَ، ثنا أبو كاملٍ الجَحْدَريُّ، قال: حدَّثَنا حمَّاد بنُ زيدٍ، عن يُونُسَ، وسِمَاك بن عَطِيَّةَ، وهشامٍ، في آخرينَ، عن الحَسَنِ، عن عبد الرَّحمن بن سَمُرَةَ، قال: قال رسُول الله ﷺ: «يَا عَبدَ الرَّحمَنِ! لَا تَسأَلِ الإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِن أُعطِيتَهَا عَن مَسأَلَةٍ وُكِلتَ إِلَيهَا، وَإِن أُعطِيتَهَا عَن غَيرِ مَسأَلَةٍ أُعِنتَ عَلَيهَا. وَإِذَا حَلَفتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيتَ غَيرَهَا خَيرًا مِنهَا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ، وَكَفِّر عَن يَمِينِكَ».

وأخرَجَه مسلمٌ في «الأَيْمان» (١٩/١٦٥٢)، وفي «الإمارة» (١٣/١٦٥٢)، وعبدُ الله بنُ أحمدَ في «زوائد المُسنَد» (٥/٦٢)، والبزَّارُ (٢٢٨٠ ـ البحر)، قالوا: ثنا أبو كاملٍ الجَحْدَريُّ بهذا.

ولم يَذكُر عبدُ الله بنُ أحمد هشامًا.

ولم يَذكُر البزَّارُ يُونُسَ في إسنادِهِ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن حمَّاد بن زيدٍ إلَّا أبو كاملٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو كاملٍ الجَحْدَريُّ فُضَيلُ بنُ حُسينٍ ـ وهُو أحد الأَثْبات ـ.

فتابعه عبدُ الله بنُ عبد الوَهَّاب الحَجَبيُّ، قال: نا حمَّاد بنُ زيدٍ، عن يُونُسَ، وهشام بنِ حسَّانَ، وسِمَاك بن عطيَّة، عن الحَسَن، عن عبد الرَّحمن بن سَمُرة بهذا.

أخرَجَه أبو عَوَانة (٥٩٣٧) قال: حدَّثَنا جعفر بنُ مُحمَّدٍ أبو الفضل القَلَانِسيُّ، وعليُّ بنُ إسماعيلَ الكَرَابِيسيُّ..

وابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (١٦٧/٢) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ مُحمَّدٍ..

قالوا: ثنا عبدُ الله بن عبد الوَهَّاب بهذا.

وتابعه أيضًا مُحمَّد بنُ عُبيد بن حِسَابٍ، قال: حدَّثَنا حمَّاد بنُ زيدٍ بهذا.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ في «فوائد أبي الطَّاهر الذُّهليِّ» (٥٧١) عن مُوسى بن زكريَّا، قال: ثنا ابنُ حِسَابٍ بهذا.

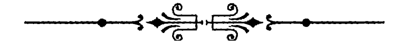
ومُوسى بنُ زكريَّا تَرَكه الدَّارَقُطنيُّ.

ولكن تابعه إسماعيل بن إسحاق، ثنا مُحمَّد بنُ عُبَيدٍ، قال: حدَّثَنا حمَّاد بنُ زيدٍ بسنده سواءً.

أخرَجَه وكيعٌ في «أخبار القُضَاة» (٦٥/١) قال: حدَّثَنا إسماعيلُ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ عُبيدٍ بهذا.

وإسماعيلُ هو ابنُ إسحاقَ القاضي، وهُو أحدُ الثِّقات.

وهذه مُتابَعةٌ صحيحةٌ. وكذلك مُتابَعة عبدِ الله بن عبد الوَهَّاب.



٩٦٨ (٨٠٥٦) **حدَّثَنــا مُوســى بنُ هارُون، نا الحُسَــين بنُ عبد الأوَّل، نا أبو تُميلة يَحيى بنُ واضحٍ، ثنا مُحمَّد بنُ إسحاقَ، عن عمِّه مُوسى بنِ يَسَارٍ، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «لَا تَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ؛ لَا تَدرُونَ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ».**

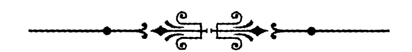
قال الطَّبَرانِــيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بن إســحاقَ إلَّا أبو تُميلة».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو تُمَيلة.

بل تابعه سَــلَمةُ بنُ الفضل، قال: حدَّثني مُحمَّد بنُ إسحاقَ بهذا الإسناد سواء.

أخرَجه أحمدُ (٢/٤٠٠) قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الرَّازيُّ خَتَنُ سَلَمة الأَبْرش، قال: حدَّثَنا سَلَمةُ بنُ الفضل، به.



٩٦٩ (٨٠٥٧) **حدَّثَنا مُوســى بنُ هارُونَ، ثنا خَلَفُ بنُ هشامٍ البزَّارُ، نا أبو شهابٍ الحَنَّاطُ، عن إسماعيل، عن قيسٍ، عن جَريرٍ، قال: كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ، فنظر إلى القمر ليلةَ البَــدْر، فقال: «إِنَّكُم سَــتَرَونَ رَبَّكُم عَيَانًا كَمَا تَرَونَ هَذَا لَا تُضَامُّونَ فِــي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ الغُرُوبِ**

فَافعَلُوا - ثُمَّ قرأ: - ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]».

وأخرَجَه ابنُ منْدَهْ في «الإيمان» (٨٠٠) من طريق مُوسى بن هارُونَ بسنده سواء.

وأخرَجَه ابنُ خُزَيمة في «التَّوحيد» (٢٢/٣٤٦) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد الرَّحمن بن المُغِيرة البصريُّ.

وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٤٦١) قال: ثنا بشَّارُ بنُ الحُسين التُّستَريُّ.

قالا: حدَّثَنا خَلَف بنُ هشامٍ بسنده سواء.

وعند ابن خُزَيمة: «تُعَايِنُونَ».

وأخرَجَه الإسماعيليُّ في «المُستخرَج» - كما في «الفتح» (٤٢٧/١٣) -، عن خَلَف بن هشامٍ، به.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَقُل أحدٌ ممَّن روى الحديثَ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ: «تَرَونَ رَبَّكُم عَيَانًا»، إلَّا أبو شهابٍ. تفرَّد به خَلَفٌ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به خَلَفُ بنُ هشامٍ.

فتابعه عاصم بنُ يُوسُف اليَرْبُوعيُّ، قال: ثنا أبو شهابٍ بسنده سواء.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «صحيحه» (٤١٩/١٣)، وابنُ خُزَيمة في «التَّوحيد» (١٣/٢٤٠)، قالا: حدَّثَنا يُوسُف بنُ مُوسى، قال: ثنا عاصم بن يُوسُف.

وتابعه أيضًا مُحمَّد بنُ زياد بــن فَرْوة البَلَديُّ، ثنا أبو شــهابٍ الحَنَّاطُ مثلَهُ.

أخرَجَه الدَّارَقُطنيُّ فــي «الرُّؤية» (١٣١) قــال: أخبَرَنا عبد الله بن مُحمَّد بن عبد العزيز قراءةً عليه وأنا أَســمعُ، أنَّ مُحمَّد بنَ زياد بن فَرْوة حدَّثهم فذكره.

وأخرَجَه الإســماعيليُّ فــي «المُســتخرَج» ـ كما فــي «الفتح» (٤٢٧/١٣) ـ، من طريق البَلَديِّ أيضًا.

وتابعه أيضًا خالدُ بنُ أبي يزيدَ، ثنا أبو شهابٍ بسنده سواء.

أخرَجَــه ابنُ مندَهْ فــي «الإيمــان» (٨٠٠) قال: أنبأنــا مُحمَّد بنُ عُبيد الله، ومُحمَّد بــنُ حَمْزة، ثنــا جعفر بنُ مُحمَّد بن شــاكرٍ، ثنا خالد بنُ أبي يزيدَ.

وأمَّا قولُه: «تفرَّد به أبو شهابٍ، عن إسماعيل بنِ أبي خالدٍ».

فليس كذلك.

فقد تابعه الحَســن بنُ صالحٍ، ووَرْقاء بنُ عُمر، وهُشَــيم بن بَشِيرٍ، قالوا: حدَّثَنا إسماعيل بنُ أبي خالدٍ، عن قيسٍ، قال: سمعتُ جَريرًا يقول: كنَّا عند النَّبيِّ ﷺ، فنظر إلى القمر ليلةَ البَدْر، فقال: «إِنَّكُم سَــتَرَونَ رَبَّكُم يَــومَ القِيَامَــةِ عَيَانًا كَمَا تَرَونَ هَــذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤيَتِهِ».

أخرَجه الدَّارَقُطنيُّ في «الرُّؤية» (٨٧)، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ مُحمَّد بن سعيدٍ، حدَّثَنا مُحمَّد بنُ أحمد بن الحَسن القَطوانيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحيم بن مُوسى، حدَّثَنا الحَسن بنُ صالحٍ، ووَرْقاءُ، وهُشَيمٌ، به.

وسندُهُ ضعيفٌ.

ولكن تابعهم زيدُ بن أبي أُنيسة، فرواه عن إسماعيلَ بسنده سواء.

أخرَجه الدَّارَقُطنيُّ (١٣٠) أيضًا، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثَنا أبو سَيَّارٍ مُحمَّد بن عبد الله بن المُستَورِد، حدَّثَنا المُعافَى بن سُليمان، حدَّثَنا مُحمَّد بن سَلَمة، عن أبي عبد الرَّحيم، عن زيد بن أبي أُنَيسة.

وأخرَجه ابن مندَهْ في «الإيمان» (٧٩٩)، عن إدريس بنِ يُونُس.

والطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٩٣٠١)، قال: حدَّثَنا هاشم بنُ مَرْثَدٍ.

واللَّالَكائيُّ في «أُصول الاعتقاد» (٨٢٦) ـ ومن طريقه الأَصْبَهانيُّ في «الحُجَّة» (٢٣٨/٢) ـ، عن عليِّ بنِ مُحمَّد بن زكريًّا.

قالوا: أخبَرَنا المُعافَى بنُ سُليمان بسنده سواء.

قال الدَّارَقُطنيُّ: جوَّده زيدُ بنُ أبي أُنيسة، عن إسماعيلَ، بقوله: «سَتُعَايِنُونَ رَبَّكُم ﷻ كَمَا تُعَايِنُونَ هَذَا القَمَرَ». وكذلك رواه أبو شهابٍ الحَنَّاطُ عبدُ ربِّه بنُ نافعٍ، عن إسماعيلَ، فقال فيه: «إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم عَيَانًا». اهـ.

وقد حَكَم شيخُنا أبو عبد الرَّحمن الألبانيُّ حفظه اللهُ تعالى على لفظه «عَيَانًا» بالنَّكَارة أو الشُّذُوذ، كما في «ظلال الجَنَّة» (٢٠١/١).

ولا يتَّجهُ الحُكم عليها بواحدٍ من الأَمْرَين؛ لهذه المُتابَعات التي لم يقف عليها الشَّيخُ. وعندي أنَّهُ لو وقف على مُتابَعة زيد بن أبي أُنَيسة لما قال ذلك. والله أعلمُ.

٩٧٠ (٨٠٦٢) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، ثنا إبراهيم بنُ المُنذِر الحِزَاميُّ، نا عبدُ العزيز بنُ أبي ثابتٍ، ثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داوُد بنِ الحصين، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: ما احتَلَم نبيٌّ قطُّ؛ إنَّما الاحتلامُ من الشَّيطان.

قال الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن داوُد بنِ الحصين إلَّا ابنُ أبي حَبِيبة، ولا عن ابنِ أبي حبيبة إلَّا عبدُ العزيز بن أبي ثابتٍ. تفرَّد به إبراهيم بنُ المُنذِر. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إبراهيمُ بنُ المنذِر.

فتابعه سُليمان بنُ عبد العزيز بنِ أبي ثابتٍ، قال: حدَّثني أبي ـ يعني عبدَ العزيز ـ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٩٥٩/٣) قال: حدَّثنا مُحمَّد بنُ صالح بن تَوْبة بمكَّة، ثنا سُليمانُ بهذا.

قال ابن عَديٍّ: «وهــذا الحديثُ ليس البَلَاءُ مــن داوُد؛ فإنَّ داوُدَ صالحُ الحديثِ إذا رَوى عنه ثقةٌ، والرَّاوي عنه ابنُ أبي حَبِيبة، وقد مرَّ ذِكرُهُ في هذا الكتابِ في ضُعَفاء الرِّجال» اهـ.

وعبدُ العزيز بنُ عِمْــران الزُّهْريُّ ـ وهُو ابــنُ أبي ثابتٍ ـ، تَرَكه النَّسَــائيُّ وغيرُهُ، وقال ابــنُ مَعِينٍ: «ليــس بثقةٍ»، وقــال البُخَاريُّ: «لا يُكتَب حديثُهُ».

فالسَّنَد ساقطٌ. والله أعلمُ.

٩٧١ (٨٠٧١) حدَّثَنا مُوســى بن هارُونَ، ثنا أبو مُصعَبٍ، ثنا عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ، عن عيسى بنِ عُمر بن مُوسى، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمر، أنَّ رسُــولَ الله ﷺ كان إذا اعتَكَف طُرح له فِراشُــهُ وسريرُه إلى اسطُوانةِ التَّوبةِ ممَّا يلي القِبلةَ، ثُمَّ يَستَنِد إليها.

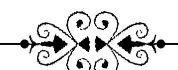
وأخرجه أيضًا في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٤٢٤) بسنده سواء.

وأخرَجَه الفَاكِهيُّ في «حديثِ يَحيى بنِ أبي مَسَرَّة» (٩٧) ـ ومن طريقِهِ البَيهَقِيُّ (٢٤٧/٥) ـ، عن يَحيى بنِ مُحمَّدٍ الجَارِيِّ..

وابنُ خُزَيمةَ في «صحيحه» (٢٢٣٦) عن نُعَيمِ بن حمَّادٍ..

قالا: ثنا عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن نافعٍ إلَّا عيسى بنُ عُمَر. تفرَّد به الدَّرَاوَرديُّ».



• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به عبدُ العزيز بن مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرديُّ.

فتابعه عبدُ الله بنُ المُبارَك، فرواه عن عيسى بنِ عُمر بهذا الإسناد.

أخرَجه ابنُ ماجَهْ (١٧٧٤) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ يَحيى، ثنا نُعَيمٍ بنُ حمَّادٍ، ثنا ابنُ المُبارَك بهذا.

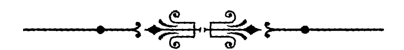
قال البُوصِيريُّ في «الزَّوائد» (٤٣/٢): «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجالُه مُوَثَّقون».

كذا قال! وعيسى بنُ عُمَر لم يُوَثِّقهُ إلَّا ابنُ حِبَّان.

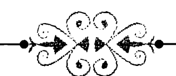
(تنبيهٌ):

قال ابنُ خُزَيمةَ عَقِب الحديثِ: «أسطوانة التَّوْبة هي التي شُدَّ أبو لُبَابة بن عبد المُنذِر عليها، وهي على غير القِبْلة».

وهي الثَّالثةُ من القبرِ، والثَّالِثة من الرَّحْبة، كما حكاه ابنُ عُمر فيما رواه عنه البَيهَقِيُّ (٢٤٧/٥).



٩٧٢ (٨٠٧٧) حدَّثَنا مُوسى بن هارُونَ، نا قتيبة بنُ سعيدٍ، نا عبدُ الله بن زيد بن أَسْلم، عن زيد بن أَسْلم، عن أبيه، أنَّ عُمر دخل على النَّبيِّ ﷺ وإنسانٌ يَغْمِزُ ظهرَهُ، فسأله عُمر، فقال: «إنَّ النَّاقَةَ أَتْعَبَتْنِي البَارِحَةَ»، أو كما قال.



قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الله بن زيد بن أَسْلم إلَّا قُتَيبةُ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به قتيبةُ.

فتابعه خالد بنُ خِدَاش بن عَجْلان، حدَّثَنا عبد الله بنُ زيد بن أَسْلم بسنده سواء، بلفظ: «إِنَّ النَّاقَةَ اقْتَحَمَتْ بِي».

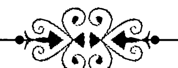
أخرَجَه البزَّارُ (٢٨٢ ـ البحر الزَّخَّار) قال: حدَّثَنا إبراهيم بنُ زيادٍ، قال: نا خالد بنُ خِدَاشٍ بسنده سواء.

وقال: وهذا الحديثُ لا يُروى عن النَّبيِّ ﷺ إلَّا عن عُمر، عنه. ولم يَروِه عن عُمر ألَّا أسلم. ورواه عن زيدٍ هشام بنُ سعدٍ، وعبد الله بن زيدٍ. اهـ.

• **قُلتُ**: وخالدُ بنُ خِدَاشٍ صَدُوقٌ، وثَّقه غيرُ واحدٍ. وتكلَّم فيه عليُّ بن المَدِينيِّ والسَّاجيُّ لأحاديثَ انفَرَد بها عن حمَّاد بن زيدٍ وغيره.

وردَّ الخطيبُ على السَّاجيِّ في «تاريخه» (٣٠٦/٨) بأنَّ هذه الأحاديث لم يتفرَّد خالدٌ بأُصُولها، وأنَّ مُطلَق التَّفرُّد لا يُردُّ به حديثُ الرَّاوي. فليُراجَع كلامُهُ.

وذكر سُليمانُ بنُ حربٍ أنَّهُ كان كثيرَ اللُّزُوم لحمَّاد بن زيدٍ، لا يكُفُّ عن الاختلاف إليه. فلا جرم أنَّ مُسلِمًا لم يرو عنه شيئًا إلَّا عن حمَّاد بن زيدٍ، ولم يُكثِر عنه.



والإسنادُ إليه جيِّدٌ. وإبراهيم بنُ زيادٍ شيخُ البزَّار صَدُوقٌ.

ولكن الشَّأنُ في عبد الله بن زيد بن أَسْلم، فقد ضعَّفَه ابنُ مَعِينٍ وعلي بن المَدِينيِّ في روايةٍ وغيرهما. ووثَّقَه مَعْن بنُ عيسى. ومشَّاه آخرون.

ومُتابَعة هشام بن سعدٍ تنفعُهُ؛ لأنَّ هشامًا، وإن تُكُلِّم فيه، فقد كان أَثْبتَ النَّاس في زيد بن أَسْلم، كما قال أبو داوُد، ومُتابَعتُه مرَّت في التَّعقُّب السَّابق (٥٩١).

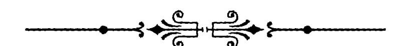
والإسنادُ إليه لا بأس به، لولا شيخ الطَّبَرانِيِّ إبراهيم بن يُوسُف البزَّاز، فإنَّ الخطيب ترجمه (٦/٢١٠) ولم يحكِ فيه شيئًا.

وعبدُ الرَّحمن بن يُوسُف الرَّقِّيُّ ذكره المِزِّيُّ تمييزًا. وهو صَدوقٌ.

وأبو القاسم ابنُ أبي الزِّناد لا بأس به.

وقد علمتُ بالاستقراء أنَّ شيخ الطَّبَرانِيِّ قلَّما يتفرَّدُ بروايةٍ.

وعندي أنَّ الحديث حَسنٌ. والله تعالى أعلمُ.



٩٧٣ (٨٠٨٥) حدَّثَنا مُوسى بن هارُونَ، نا أبو الرَّبيع الزَّهْرانيُّ، نا أبو مَعْشَرٍ، عن مُحمَّد بنِ المُنكَدِر، عن جابرٍ مرفوعًا: «مَن سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ عَورَةً فَكَأَنَّمَا أَحيَا مَوْءُودَةً».

وأخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ (٧/٢٥١٨) قال: أخبَرَنا الحَسنُ بن سُفيان، ثنا أبو الرَّبيع، به.

قال الطَّبَرانِـــيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عـــن مُحمَّد بن المُنكَدِر إلَّا أبو مَعْشرٍ. تفرَّد به أبو الرَّبيع. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو الرَّبيع.

فتابعه مُحمَّد بنُ أبي مَعْشَرٍ، ثنا أبي بسنده سواء.

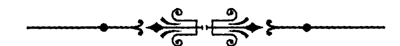
أخرَجَه ابنُ عَدِيٍّ (٢٥١٨/٧) قال: ثنا عليُّ بنُ سعيدٍ، ثنا مُحمَّد بنُ أبي مَعْشَرٍ بلفظ: «مَن سَتَرَ عَلَى مُؤمِنٍ خِزيَةً».

وكذلك لم يتفرَّد به أبُو مَعشَرٍ.

فتابَعَه إسماعيلُ بنُ مُسلمٍ، فرواه عن مُحمَّد بن المُنكَدِر، عن جابرٍ مرفُوعًا: «مَن سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ سَـــتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ. وَمَن نَصَرَ أَخَاهُ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ. واللهُ فِي عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ».

أخرَجَهُ ابنُ المُقرئ في «الثَّالث عشـــر مـــن الفوائد» (١٢٧)، قال: حدَّثَنا أبُو خُبيبٍ العبَّاسُ بن أحمد بن مُحمَّدٍ البِرْتيُّ الشَّيخُ الصَّالحُ، ثنا هنَّاد بنُ السَّرِيِّ، ثنا أبُو مُعاوِية، عن إسماعيل بن مُسلمٍ بهذا.

وأبُو معشَرٍ، وإسماعيلُ بنُ مُسلمٍ، ضعيفان.



٩٧٤ (٨١١٧) حدَّثَنا مُوسى بن هارُون، قال: أنا إسحاق بن راهُوْيَه، نا معاذُ بن هشامٍ، حدَّثَني أبي، عن قتادة، عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلَى، عن أُسيد بن حُضيرٍ، قال: بينا أنا أُصلِّي ذات ليلةٍ، إذ رأيتُ مثل القناديل نُورًا نَزَل من السَّماء، فلمَّا رأيتُ ذلك وقعتُ ساجدًا، فذَكرتُ ذلك لرسُول الله ﷺ، فقال: «هَلَّا مَضَيتَ يَا أَبَا عَتِيكٍ؟» قال: «ما استطعتُ إذ رأيتُ إلَّا أن وقعتُ ساجدًا!»، قال رسُول الله ﷺ: «لَو مَضَيتَ لَرَأَيتَ العَجَائِبَ! تِلكَ المَلَائِكَةُ تَنَزَّلُ لِلقُرآنِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن قَتادة إلَّا هشامٌ، ولا عن هشامٍ إلَّا معاذٌ. تفرَّد به إسحاق بنُ راهُوْيَه. اهـ.

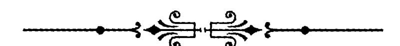
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسحاقُ.

بل تابعه عَمرو بنُ عليٍّ الفَلَّاس، ثنا معاذ بنُ هشامٍ مثلَهُ.

أخرَجَه ابنُ أبي الفَوَارس في «المنتقَى من حديث المُخلِّص» (ق ١/٢٩).

وانظر «تسلية الكظيم» (٦٠).

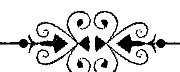


٩٧٥ (٨١٢٣) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، قال: ثنا حَوْثَرة بنُ أَشْرس، نا سُوَيدٌ أبو حاتمٍ، عن عبدِ الله بن عُبيد بن عُمَيرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رجُلًا قال: «يا رسُولَ الله! أيُّ الصَّلاةِ أفضلُ؟»، قال: «طُولُ القُنُوتِ»، قال: «أيُّ الصَّدَقة أفضلُ؟»، قال: «جَهْدُ المُقِلِّ»، قال: «أيُّ المُؤمِنين أكملُ إيمانًا؟»، قال: «أَحسَنُهُم خُلُقًا».

وأبو نُعَيمٍ في «الحِلْية» (٣٥٧/٣) عن مُوسى بن هارُونَ، وإبراهيمَ بنِ هاشمٍ، ثنا حَوْثَرة بنُ أَشْرس بمثله.

وأخرَجَه ابنُ نصرٍ في «تعظيم قَدرِ الصَّلاة» (٦٤٥، ٨٨٢) قال: حدَّثَنا أبو جعفرٍ الدَّارِميُّ أحمدُ بنُ سعيدٍ، ثنا حبَّانُ بنُ هلالٍ، ثنا سُوَيدٌ أبو حاتمٍ، حدَّثَني عبدُ الله بنُ عُبيد بن عُمَيرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ... فذَكَره، وزاد: قال: «يا رسُولَ الله! ما الإسلامُ؟»، قال: «إِطعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الكَلَامِ»، قال: «يا رسُولَ الله! ما الإيمانُ؟»، قال: «السَّمَاحَةُ وَالصَّبرُ»، قال: «يا رسُولَ الله! فأيُّ الإسلامِ أَفضلُ؟»، قال: «مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قال: «يا رسُولَ الله! أيُّ القَتلِ أَشْرفُ؟»، قال: «مَن أُرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ»، قال: «فأيُّ الجِهَاد أفضلُ؟»، قال: «الَّذِينَ جَاهَدُوا بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم فِي سَبِيلِ اللهِ»، قال: «فأيُّ الهجرةِ أفضلُ؟»، قال: «مَن هَجَرَ السُّوءَ».

وأخرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ في «شرح المعاني» (٢٩٩/١) قال: حدَّثَنا يزيدُ بنُ سِنانَ، ثنا حَبَّانُ بنُ هلالٍ بهذا مُقتصِرًا على: «أيُّ الصَّلاةِ أفضلُ؟»، قال: «طُولُ القُنُوتِ».



وأخرَجَه البُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢٥/١/٣) قال: وقال العَلَاء العطَّارُ ـ هو ابنُ سالمٍ ـ: ثنا سُوَيدٌ أبو حاتمٍ بهذا الإسنادِ مُقتصِرًا على قولِهِ: «ما الإيمانُ؟»، قال: «السَّمَاحَةُ وَالصَّبرُ».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن عُمَير بنِ قَتَادةَ إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به سُوَيدٌ أبو حاتمٍ».

وقال أبو نُعَيمٍ: «هذا حديثٌ تفرَّد به سُوَيدٌ موصُولًا عن عبد الله».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّد بوَصْلِهِ سُوَيدٌ أبو حاتمٍ ـ وهو ضعيفٌ ـ.

فتابَعَه أبو بدرٍ الحَلَبيُّ، فرواه عن عبدِ الله بن عُبيد بن عُمَيرٍ بهذا الإسنادِ بطوله.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «الكبير» (٢٥/١/٣)، وأبو نُعَيمٍ في «الحِلْيَة» (٣٥٧/٣)، عن عَمرو بنِ خالدٍ الحَرَّانيِّ..

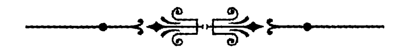
والحاكمُ (٦٢٦/٣) عن مُحمَّد بنِ سَلَمَة الحَرَّانيِّ..

كليهما عن بَكر بنِ خُنيسٍ، عن أبي بدرٍ، عن عبدِ الله بن عُبيدٍ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «أبو بدرٍ الرَّاوي عن عبدِ الله بن عُبيد بن عُمَيرٍ اسمُهُ بَشَّارُ بنُ الحَكَم. شيخٌ من البَصْرة. وقد رَوى عن ثابتٍ البُنانيِّ غيرَ حديثٍ».

وقال أبو نُعَيم: «غريبٌ من حديث عبدِ الله بن عُبيد بنِ عُميرٍ. لم نَكتُبهُ بهذا التَّمامِ إلَّا من هذا الوَجه. وقال سُلَيمانُ [يعني الطَّبَرانِيَّ]: وأبو بدرٍ هُو عندي بَشَّارُ بنُ الحَكَمِ البصريُّ، صاحبُ ثابتٍ البُنَانيِّ».

• **قلتُ**: وبشَّارُ بنُ الحَكم ضَعيفٌ أيضًا. والله أعلمُ.



٩٧٦ (٨١٢٨) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، نا عليُّ بنُ عيسى المُخرَّميُّ، نا مُحمَّدُ بن فُضيل بن غَزْوان، عن أبيه، عن مُحمَّد بن جُحَادة، عن عطيَّة، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ مرفوعًا: «تَسِيلُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَومَ القِيَامَةِ تَقُولُ: إِنَّ لِي ثَلَاثَةً: كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَن جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَمَن قَتَلَ نَفسًا بِغَيرِ نَفسٍ».

وأخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (١١/١٢)، من طريق أبي القاسم البَغَويِّ، والحَسن بنِ مُحمَّد بنِ محميٍّ، قالا: ثنا عليُّ بن عيسى، به.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بن جُحَادة إلَّا فُضيل بن غَزْوان، ولا عن فُضيلٍ إلَّا ابنُهُ، ولا رواه عن مُحمَّد ابن فُضيلٍ إلَّا عليُّ بن عيسى المُخَرَّميُّ، ومُحمَّد بنُ حفص بن راشدٍ الهِلَاليُّ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

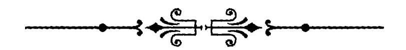
فلم يتفرَّد به لا عليُّ بنُ عيسى، ولا مُحمَّد بنُ حفصٍ.

فتابعهما زكريَّا بنُ يَحيى الكِسَائيُّ، قال: ثنا مُحمَّد بنُ فُضيلٍ بسنده سواءً.

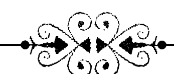
أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٠٧٠/٣)، قال: أنا أبو يَعلَى، ثنا زكريَّا بنُ يَحيى، به.

وقال: وهذا من حديث مُحمَّد بنِ جُحَادة، يرويه عنه فُضَيل بن غَزْوان، وعن فُضيلٍ مُحمَّدٌ ابنُهُ. ورواه عن مُحمَّدٍ زكريَّا الكِسَائيُّ، وشيخٌ من المُخَرَّم يُقال له عليُّ بنُ عيسى بن يَحيى المُخَرَّميُّ، ثناه عبدُ الله بن مُحمَّدٍ البَغَويُّ، عنه. اهـ.

وعطيَّةُ العَوفيُّ ضعيفٌ.



٩٧٧ (٨١٣١) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، نا سهلُ بنُ عُثمانَ، ثنا حفصُ بن غِيَاثٍ، أنا مُحمَّد بن عَمرٍو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرةَ، قال: صَعد رسُولُ الله ﷺ المِنبرَ، فلمَّا وَضَع رِجله على مِرْقَاةٍ قال: «آمِينَ!»، ثُمَّ صَعد فقال: «آمِينَ!»، ثُمَّ صَعدَ فقال: «آمِينَ!»، فقال: «أَتَانِي جِبرِيلُ، فَقَالَ: مَن أَدرَكَ شَهرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَم يُغفَر لَهُ، فَأَبعَدَهُ اللهُ. قُلتُ: آمِينَ! قَالَ: وَمَن أَدرَكَ أَبَوَيهِ أَو أَحَدَهُمَا فَمَاتَ فَلَم يُغفَر لَهُ، فَأَبعَدَهُ اللهُ. قُلتُ: آمِينَ! قَالَ: وَمَن ذُكِرتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ، فَأَبعَدَهُ اللهُ. قُلتُ: آمِينَ!».



قــال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هــذا الحديثَ عن مُحمَّد بــن عَمرٍو إلَّا حفصٌ. تفرَّد به سهلُ بنُ عُثمان».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

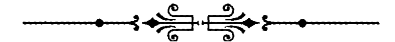
فلم يتفرَّد به سَهل بنُ عُثمان.

فتابعه أبو مَعْمَــرٍ الهُذَليُّ، قــال: حدَّثَنا حفص بــنُ غِيَاثٍ، عن مُحمَّد بن عَمرٍو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَعدَ المِنبرَ، فقال: «آمِينَ! آمِينَ! آمِينَ!»، فقيل: «يا رسُــولَ الله! إنَّك حين صَعدْتَ المِنبرَ قُلــتَ: آمِينَ! آمِينَ! آمِينَ!»، قــال: «إنَّ جِبرِيلَ أَتَانِي، فَقَالَ: مَن أَدرَكَ شَهرَ رَمَضَانَ فَلَم يُغفَر لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبعَدَهُ اللهُ، قُل: آمِينَ! فَقُلتُ: آمِيــنَ! وَمَن أَدرَكَ أَبَوَيهِ أَو أَحَدَهُمَــا فَلَم يَبَرَّهُمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبعَدَهُ اللهُ، قُل: آمِينَ! فَقُلتُ: آمِينَ! وَمَن ذُكِرتَ عَندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبعَدَهُ اللهُ، قُل: آمِينَ! فَقُلتُ: آمِينَ».

أخرَجَه أبو يَعلَى (٥٩٢٢) ـ وعنــه ابنُ حِبَّان (٩٠٧) ـ، قال: حدَّثَنا أبو مَعْمَرٍ الهُذَليُّ بهذا.

وأبو مَعْمَر هذا هو إســماعيلُ بنُ إبراهيمَ بن مَعْمَرٍ الهُذَليُّ. وهُو وسهلُ بن عُثمان ثِقَتان.

وله طُرُقٌ أُخرى عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه.



٩٧٨ (٨١٣٥) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، نا مُحمَّد بن بكَّارٍ، نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عاصمٍ الأَحْول، عن مُحمَّد بنِ سِيرِين، قال: سألتُ أنس بنَ مالكٍ: هل كان رسُولُ الله ﷺ يُخضِّبُ؟ قال: لم يَبلُغ الخِضَابَ، وكانت في لحيتِهِ شُعَيراتٌ بِيضٌ. فقلتُ: أكان أبو بكرٍ يُخضِّبُ؟ قال: نعم! بالحِنَّاء والكَتْم.

وأخرَجَه مسلمٌ في «الفَضَائل» (١٠١/٢٣٤١) قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ بكَّار بنِ الرَّيَّان..

وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٤٣٢/١)، وأبو عَوَانة في «المُستخرَج» ـ كما في «إتحاف المَهَرة» (٢٨٥/٢) ـ، عن مُحمَّد ابن الصَّبَّاح..

قالا: ثنا إسماعيل بنُ زكريَّا بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عاصمٍ إلَّا إسماعيل بنُ زكريَّا».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به إسماعيل بنُ زكريَّا.

فتابعه أبو مُعاوِية الضَّريرُ، قال: أخبَرَنا عاصمٌ الأحولُ بهذا الإسناد.

أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (١٨٩/٣)..

والبزَّارُ (ج٢/ ق٢/٦٩)، قال: حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ مُحمَّد بنُ العَلَاء..

قالا: ثنا أبو مُعاوِية بهذا.

وتابعه أيضًا ابنُ المُبارَك، عن عاصمٍ الأَحْوَل.

أخرَجَه أبو عَوَانة ـ كما في «الإتحـاف» (٢٨٥/٢) ـ، قال: حدَّثَنا أبو سعيدٍ المَخضُوبُ، ثنا سُويد بنُ نصرٍ، ثنا ابنُ المُبارَك بهذا.

وأخرَجَه ابنُ سـعدٍ (١٩١/٣) قـال: أخبَرَنا مالك بنُ إسـماعيلَ أبو غسَّانَ النَّهْديُّ، قال: أخبَرَنا إسرائيلُ، عن عاصم بنِ سُليمانَ ـ هو الأحولُ ـ، قال: سَـأل ابنُ سـيرينَ أنسَ بنَ مالكٍ: هل كان أحدٌ من أصحاب رسُولِ الله ﷺ يخضِّبُ؟ قال: أبو بكرٍ. قال: حَسْبي!

٩٧٩ (٨١٣٧) حدَّثَنا مُوسـى بنُ هارُونَ، نا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامٍ، نا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن شُعبةَ، عن قتادةَ، عن الحَسَن، عن زياد بنِ رِيَاحٍ، عن أبي هُريرَةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «بَادِرُوا بِالأَعَمَالِ سِتًّا: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرضِ، وَطُلُوعَ الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا، وَأَمرَ العَامَّةِ، وَخُوَيصَّةَ أَحَدِكُم».

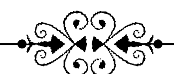
وأخرَجَه مسلمٌ (١٢٩/٢٩٤٧)..

وابنُ حِبَّان (٦٧٩٠) قال: أخبَرَنا الحسنُ بن سُفيان..

وابنُ مَندَهْ في «الإيمان» (١٠٠٧) عن مُوسى بنِ هارُون..

والمِزِّيُّ في «تهذيب الكَمَال» (٤٦٤/٩) عن أبي يَعلَى المَوْصِليِّ..

قالوا: ثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسْطامٍ بهذا.



قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن شُعبةَ إلَّا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ. تفرَّد به أُميَّةُ بنُ بسطامٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أُميةَ بن بِسْطامٍ العَيْشيُّ.

فتابعه مُحمَّد بنُ المِنْهال الضَّريرُ، قال: ثنا يزيدُ بن زُرَيعٍ بهذا.

أخرَجَه ابنُ مَندَهْ في «الإيمان» (١٠٠٧) قال: أخبَرَنا خَيْثَمة بنُ سُلَيمان، ومُحمَّد بنُ يعقُوبَ، قالا: ثنا أبو قِلَابة عبدُ الملكِ بن مُحمَّدٍ، ثنا مُحمَّد بنُ المِنْهال بسنده سواءً.

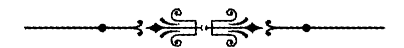
ورواه أيضًا همَّامُ بنُ يَحيى، عن قتادةَ بسنده سواءً.

أخرَجَه مسلمٌ (٢٩٤٧)، وأحمدُ (٣٢٤/٢)، عن عبد الصَّمَد بنِ عبد الوارث..

وأحمدُ أيضًا (٣٢٤/٢، ٤٠٧) عن عفَّان بنِ مُسلِمٍ..

وابنُ مَندَهْ (١٠٠٨) عن عبد الله بن رَجاءٍ..

قال ثلاثتُهُم: ثنا همَّام بن يَحيى بهذا الإسناد.



٩٨٠ (٨١٤٢) حدَّثَنا مُوسَى بنُ هارُونَ، نا كاملٌ - هو ابنُ طَلْحة الجَحْدَريُّ -، نا ابنُ لَهِيعة، نا عَمرو بنُ شُعيب، عن عُروة بن الزُّبَير، عن عائشةَ مرفُوعًا: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحجُومُ».

وأخرَجَه الطَّحَاويُّ في «شرح المعاني» (٩٨/٢) قال: حدَّثَنا رَبِيع الجِيزِيُّ، قال: ثنا عبدُ الله بن يُوسُف، قال: ثنا ابنُ لَهِيعة بهذا الإسناد.

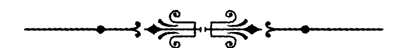
قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عَمرٍو إلَّا ابنُ لَهِيعة، والمُثَنَّى بنُ الصَّبَّاح. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ابنُ لَهِيعة، ولا المُثَنَّى بنُ الصَّبَّاح.

فتابعهما الأَوْزاعيُّ، عن عَمرو بنِ شُعيبٍ بهذا الإسناد سواء.

أخرَجَه أبُو نُعيمٍ في «أخبار أصبهان» (٧٧/٢) قال: حدَّثَنا أبُو مُحمَّدٍ بن حَيَّان، ثنا عبدُ الله بنُ علَّان الكَرْجِيُّ، ثنا الفضلُ بن مُحمَّد بن عبد الله العطَّارُ، ثنا هشام بنُ عمَّارٍ، ثنا الوليدُ، ثنا الأَوْزاعيُّ، به.



٩٨١ (٨١٤٤) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، نا كامل بنُ طَلْحة الجَحْدريُّ، حدَّثَني ابنُ لَهِيعة، عن نافع بن سُليمان المَكِّيِّ، عن يَحيى بن سُليمٍ، عن عبد الرَّحمن بن مِهْران، عن أبي هُرَيرةَ مرفوعًا: «مُنتَظِرُ الصَّلَاةِ بَعدَ الصَّلَاةِ كَفَارِسٍ يَشتَدُّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِمِلْءِ كَشْحِهِ، تُصَلِّي عَلَيهِ المَلَائِكَةُ، مَا لَم يُحْدِث أَو يَقُم. وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الأَكبَرِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الرَّحمن بن مِهْران إلَّا يَحيى بن سليمٍ، ولا عن يَحيى إلَّا نافعُ بنُ سُليمان. تفرَّد به ابنُ لَهِيعة. اهـ.

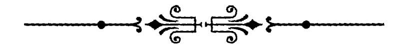
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به يَحيى بنُ سليم.

فتابعه نافع بنُ سُليمان ـ الرَّاوي عنه ـ، فرواه عن عبد الرَّحمن بن مِهران بسنده سواء نحوه.

أخرَجه أحمدُ (٣٥٢/٢) قال: حدَّثَنا هارون بنُ معرُوف، قال: حدَّثَنا عبدُ الله بنُ وهبٍ، عن سعيد بنِ أبي أيُّوب، عن نافع بن سُليمان.

وهكذا اختَلف ابنُ لَهِيعة وسعيد بنُ أبي أيُّوب. وسعيدٌ أَوْثَقُ.



٩٨٢ (٨١٤٨) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، ثنا إسحاق بنُ راهُوْيَه، ثنا حَكَّام بن سَلْمٍ، عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ، عن ليثٍ، عن مُنذِرٍ، عن مُحمَّد بن الحَنَفِيَّة، عن أبي هُرَيرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «لَا حَرَجَ إِلَّا فِي قَتْلِ المُسلِمِ»، ثلاث مرَّاتٍ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد ابنِ الحَنفيَّةِ إلَّا مُنذِرٌ، ولا عن مُنذِرٍ إلَّا ليثٌ، ولا عن ليثٍ إلَّا أبو جعفرٍ، ولا عن أبي جعفرٍ إلَّا حَكَّامٌ. تفرَّد به إسحاقُ بن راهُوْيَه».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به حَكَّام بنُ سَلْمٍ.

فتابعه عبدُ الله بنُ المُبارَك، قال: ثنا أبو جعفرٍ الرَّازيُّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه أبو طاهرٍ المُخلِّص في «الفوائد» (ج٣/ ق١٤٥/١) عن أبي القاسم البَغَوِيِّ، ثنا مُحمَّد بنُ حُميدٍ، ثنا ابنُ المُبارَك بهذا.

ومُحمَّد بنُ حُميدٍ الرَّازيُّ واهٍ.

ولكن تابعه حَبَّان بنُ مُوسى، فرواه عن ابنِ المُبارَك ـ في «مُسنَده» (٢٥٦) ـ بهذا الإسنادِ.

وزاد وقال ابنُ الحَنفيَّة: لو أنَّ النَّاسَ تابَعُوني إلَّا رجُلٌ لم يُسدِّد سُلطانِي إلَّا به ما قتلتُهُ.

وآفَةُ هذا الحديثِ هو أبو جعفرٍ الرَّازيُّ، واسمُهُ عيسى بنُ ماهانَ، وهُو سيِّءُ الحِفظ. والله أعلم.

٩٨٣ **(٨١٤٩) حدَّثَنا مُوسى بن هارُونَ، نا الحَسن بنُ سهلٍ الخيَّاطُ، نا مُحمَّد بن الحَسن الأَسَديُّ، ثنا شَريكٌ، عن ليثٍ، عن مُنذِرٍ الثَّوريِّ، عن مُحمَّد بن الحَنَفيَّة، قال: أخبَرَني أبو هُريرَةَ مرفُوعًا: «أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَت عَلَيَّ أَموَالُهُم وَدِمَاؤُهُم، وَحِسَابُهُم عَلَى اللهِ».**

وأخرَجَه ابنُ أبي عاصمٍ في «الدِّيَّات» (ص٤١) من طريق مُحمَّد بن الحَسن بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن مُحمَّد بن الحَنفيَّة إلَّا منذِرٌ، ولا عن مُنذِرٍ إلَّا ليثٌ، ولا عن لَيثٍ إلَّا شَريكٌ. تفرَّد به مُحمَّد بن الحَسَن. اهـ.

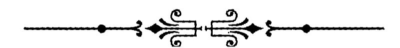
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به ليثُ بنُ أبي سُليمٍ.

بل تابعه الحَسن بن عَمرٍو، عن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ بسنده سواء.

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (٢٠١/١٢) من طريق عَمرو بن عبد الغفَّار، ثنا الحَسن بهذا.

وعَمرو بنُ عبد الغفَّار قال العِجليُّ: متروكٌ.



٩٨٤ (٨١٥٩) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، ثنا شيبانُ بنُ فَرُّوخٍ، ثنا مُحمَّدُ بنُ زيادٍ البُرْجُميُّ، قال: سمعتُ ثابتًا البُنانيَّ يُحدِّثُ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَن كَانَت لَهُ بَنَاتٌ أَو ثَلاثُ أَخَوَاتٍ فَاتَّقَى اللهَ وَأَقَامَ عَلَيهِنَّ كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ هَكَذَا».

وأخرَجَه أبُو يَعلَى في «مُسنَده» (٣٤٤٨)..

والخَرَائِطيُّ في «مَكَارم الأخلاق» (٦٩٠) قال: حدَّثَنا عبدُ الله بن أحمد الدَّوْرَقيُّ..

قالا: ثنا شَيْبانُ بنُ فَرُّوخ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بنِ زيادٍ البُرجُميِّ إلَّا شَيبانُ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

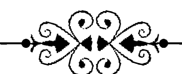
فلم يتفرَّد به شَيْبانُ بنُ فَرُّوخ.

فتابعه يُونُس بنُ مُحمَّدٍ المُؤدِّبُ، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بنُ زياد بهذا الإسناد.

أخرَجَه أحمدُ (١٥٦/٣) قال: حدَّثَنا يُونُس.

والبُرجُميُّ مُختَلَفٌ فيه، فوثَّقه الفضلُ بنُ سهلٍ وابنُ إشْكاب ـ كما في «الكامل» (٣١٦/١) لابن عَدِيٍّ ـ وابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٣٩٩/٧) ـ. بينما قال أبو حاتمٍ الرَّازيُّ: «مجهولٌ».

وقد رواه آخَرُون عن ثابتٍ البُنَانيِّ. واللهُ أعلمُ.



٩٨٥ (٨١٦٩) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، نا حجَّاجُ بنُ يُوسُف الشَّـاعرُ، نا أبو الجوَّاب، نا عمَّار بن رُزَيق، عـن منصُورٍ، عن مجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال أبو هُريرَةَ: قال رسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ فِي الجُمُعَةِ سَـاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسـلِمٌ فِي صَلَاةٍ يَسأَلُ اللهَ فِيهَا خَيرًا إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهُ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن منصُورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، إلَّا عمار بنُ رُزَيقٍ. تفرَّد به أبو الجوَّاب. اهـ.

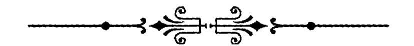
• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبو الجَوَّاب ـ واسمُه الأَحْوَص بـن جـوَّابٍ. وهـو صَدُوقٌ ـ.

بل تابعه نصرُ بـنُ مُزاحِمٍ ـ وهو متزُوكٌ ـ، فـرواه عن عمَّار بن رُزَيقٍ بسنده سواء.

أخرَجَه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢٥٠٢/٧).

وذكر عِدَّة أحاديث في ترجمة نصـرٍ، منها هذا، وقال: عامَّتُها غيرُ محفوظةٍ.



٩٨٦ (٨١٧٢) ثنا مُوسى بن هارُون، قال: حدَّثَنا داوُد بنُ عَمرٍو، قال: ثنا مُحمَّد بنُ مُسلم الطَّائِفيُّ، عَن عَمرُو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنه، أنَّ رجلًا قال: «يا رسُولَ الله! تُوفِّيت أُمِّي ولم تُوصِ، أفيَنفعُها أن أَتصدَّقَ عنها؟»، قال: «نَعَم!».

وأخرجه أيضًا في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٦٣٠) قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ عبد العزيز، نا داوُد بنُ عَمرٍو الضَّبِّيُّ بسنده سواء.

وأخرَجَه أبو يَعلَى (٢٥١٥) قال: حدَّثَنا داوُد بن عَمرٍو بهذا.

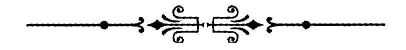
قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن مُحمَّد بنِ مُسلمٍ إلَّا داوُد بن عَمرٍو».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به داوُد بنُ عَمرٍو.

فتابعه يَسَرةُ بنُ صَفْوان، قال: ثنا مُحمَّد بن مُسلِمٍ الطَّائِفيُّ بهذا الإسناد.

أخرَجَه البُخَاريُّ في «الأَدَب المُفرَد» (٣٩) قال: حدَّثَنا يَسَرةُ بهذا.



٩٨٧ (٨١٧٤) حدَّثَنــا مُوســى بنُ هــارُون، نا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة، نا معاويةُ بنُ هشامٍ، عن عمَّار بنِ رُزيقٍ، عن عطاء بنِ السَّــائب، عن أبي يَحيى، عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النِّساء: ٩٢]، قال: كان الرَّجلُ يأتي النَّبيَّ ﷺ فيُسْلم، ثمَّ يَرجعُ إلى قومِهِ فيكونُ فيهم وهم مشركون، فيصيبُهُ المُسلِمون خطأً في سريَّةٍ أو غزاةٍ، فيُعتِقُ الذي يُصيبه رقبــةً. ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ [النِّســاء: ٩٢]، قال: هو الرَّجلُ يكونُ مُعاهَدًا، ويكونُ قومه أهلَ عهدٍ، فيُسلمُ إليهم الدِّيةَ، ويَعتِقُ الذي أصابه رقبةً.

وأخرَجَه ابنُ أبي شَــيْبة في «المصنَّف» (٤٤٤/٩، و٤٦٥/١٢)، قال: حدَّثَنا معاوية بنُ هشامٍ بهذا الإسناد.

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عطاء بنِ السَّــائب، عن أبي يَحيى، إلَّا عمَّارُ بنُ زُريق. تفرَّد به معاوية بنُ هشامٍ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به معاوية بنُ هشامٍ.

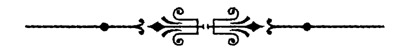
فتابعه أبو الجــوَّاب الأحوص بنُ جوَّابٍ، قــال: ثنا عمَّار بنُ رُزيقٍ بهذا.

أخرَجَه ابنُ أبي حاتمٍ في «تفسيره» (٥٧٩٧) قال: حدَّثَنا أحمد بنُ منصُورٍ الرَّمَاديُّ..

والحاكمُ (٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨) ـ وعنه البَيهَقِيُّ (٨/١٣١) ـ، من طريق مُحمَّد بنِ إسحاقَ الصَّغَانيِّ..

قالا: ثنا أبو الجوَّاب بهذا الإسناد.

وأخرَجَه ابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (١٠١١١) قال: حدَّثَني المُثنَّى ـ هو ابنُ إبراهيم ـ، قال: حدَّثنا الحجَّاج، قال: حدَّثَنا حمَّادٌ، قال: أخبَرَنا عطاءُ بن السَّائب، عن ابن عبَّاسٍ فذكره.



٩٨٨ (٨١٧٥) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، نا إسماعيل بنُ إبراهيمَ التُّرجُمانيُّ، نا شُعَيب بنُ صَفْوان، عن عبد الملِك بنِ عُمَيرٍ، عن شَرِيك بن طارقٍ، عن فَرْوة بن نَوْفلٍ، عن عائشةَ، قالت: قال رسُولُ الله ﷺ: «يَقتُلُ المُحرِمُ خَمسَ فَوَاسِقَ: الغُرَابَ، وَالفَأْرَةَ، وَالكَلبَ العَقُورَ، وَالحِدَأَةَ».

كذا جاء في الرِّواية أربعًا. والخامسُ الحيَّةُ.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَرو هذا الحديثَ عن عبد الملِك بنِ عُميرٍ إلَّا شُعَيب بنُ صَفْوان. تفرَّد به التُّرجُمانيُّ».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به شُعَيب بنُ صَفْوان.

فتابعه شيبانُ بنُ عبد الرَّحمن، فرواه عن عبد الملِك بنِ عُمَيرٍ بهذا الإسنادِ بلفظ: «الحَيَّةُ فَاسِقَةٌ، وَالعَقرَبُ فَاسِقٌ، وَالفَأرَةُ فَاسِقَةٌ، وَالكَلبُ الأَسوَدُ البَهِيمُ شَيطَانٌ».

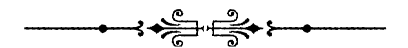
أخرَجَه البُخَاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢٤٠/٢/٢)، ومُحمَّد بنُ إبراهيم الجُرْجانيُّ في «الأَمَالي» (ق ١/٣٤)، من طريق إبراهيمَ بنِ الحارث البَغدَاديِّ، ثنا يَحيى بنُ أبي بُكيرٍ الكَرْمانيُّ، ثنا شَيبانُ بنُ عبد الرَّحمن بهذا.

وتابعه أيضًا أبو عَوَانة وضَّاحُ بنُ عبد الله، فرواه عن عبد المَلِك بن عُمَيرٍ بهذا، ولم يَذكُر العقربَ.

أخرَجَه البُخَاريُّ أيضًا.

وذكر الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (ج ٥/ ق ٢/١٤١) أنَّ حجَّاج بنَ أَرْطاةَ، وعبدَ الحكيم بنَ منصُورٍ، ورَقَبة بنَ مَصقَلَة، رَوَوهُ عن عبد الملِك بن عُمَيرٍ بهذا الإسناد.

وقد فصَّلتُ البحثَ في «تسلية الكَظِيم»، والحمدُ لله تعالى.



٩٨٩ (٨١٧٧) حدَّثَنا مُوســى بنُ هارُونَ، نا عبد الرَّحمن بنُ عبد الوهَّاب الصَّيْرَفيُّ، نا وكيعٌ، عن أبي الأَشْهَب، عن الحَسن، عن عِمْران بن حُصينٍ مرفوعًا: «مَسْأَلَةُ الغَنِيِّ شَينٌ فِي وَجهِهِ».

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن أبي الأَشْــهَب إلَّا وكيعٌ. تفرَّد به عبدُ الرَّحمن بنُ عبد الوهَّاب. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به وكيعٌ، ولا عبدُ الرَّحمن.

أما وكيعٌ فتابعه شَيْبان بنُ فرُّوخ، عن أبي الأَشْهَب مثلَهُ.

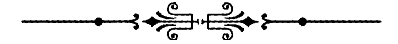
أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الأوسط» (٧١٤٥). ونبَّهتُ هناك في رقم (٦٧٩)، أنَّهُ رواه وكيعٌ، وشيبانُ.

وأمَّا عبدُ الرَّحمن فتابعه أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبة، وأحمد بن حنبلٍ، كلاهما حدَّثَنا وكيعٌ بسنده مثلَهُ.

أخرَجتَهُ أنتَ في «المُعجَم الكبير» (١٦٤/١٨)، من طريقهما، ومن طريق عبدِ الرَّحمن أيضًا. وهو في «مُسنَد أحمد» (٤٢٦/٤، ٤٣٦).

وتابعهما أيضًا أبو كُريبٍ مُحمَّد بنُ العَلَاء، حدَّثَنا وكيعٌ مثلَهُ.

أخرَجَه ابنُ جَريرٍ في «تهذيب الآثار» (٢٥ ـ مُسنَد عُمر).



٩٩٠ (٨١٨٠) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُونَ، ثنا سُرَيج بنُ يُونُس، ثنا هارُونُ بنُ مُسلِمٍ العِجْليُّ البصريُّ، نا أبان بنُ يزيدَ، عن يَحيى بن أبي كثيرٍ، عن عبد الله بنِ أبي قَتَادة، قال: دخل عليَّ أبي وأنا أَغتَسِلُ يوم الجُمُعة، فقال: غُسلُك هذا من جنابةٍ أو للجُمُعة؟ قلتُ: من جَنَابةٍ. قال: أَعِدْ غُسلًا آخر؛ إنِّي سمعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى».

وأخرَجَه ابنُ خُزَيمة (ج ٣/ رقم ١٧٦٠)، وابنُ حِبَّان (١٢١٨)، والحاكمُ (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، والبيهقيُّ (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، وفي «المعرفة» (٢/ ١٣٢)، وأبو بكر المَرُّوزيُّ في «الجُمُعة وفضلها» (١٨)، والحَسن بنُ رَشِيق في «جُزءٍ من الأَمَالي» (٤٩)، من طريق هارون بنِ مُسلِمٍ الحِنَّائيِّ بهذا.

قال الطَّبَرانيُّ: لم يَرو هذا الحديثَ عن يَحيى بن أبي كَثيرٍ إلَّا أَبَانُ، ولا عن أبان إلَّا هارون بنُ مُسلِمٍ. اهـ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَ الطَّبَرَانِيُّ! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.**

فلم يتفرَّد به أبانُ بنُ يزيدَ.

فتابعه قتادةُ، عن يَحيى بن أبي كثيرٍ بسنده سواء.

أخرَجَه الخطيبُ (٣/ ٣٣١) من طريق مُحمَّد بنِ الوليد القَلَانِسيِّ، حدَّثَنا هارونُ بنُ مُسلِمٍ الحِنَّائيُّ، حدَّثَنا همَّام بن يَحيى، عن قَتَادة.

ولكن هذه المُتابَعة لا تَثبُت؛ والقَلَانســيُّ قال أبو حاتمٍ: لم يكن يَصدُقُ. اهـ. واتَّهَمــه ابنُ عَــدِيٍّ (٢٢٨٧/٦ ـ ٢٢٨٩) بوضع الحديث وسَــرِقَته، ونقل عن أبي عَرُوبــة الحَرَّانيِّ أنَّهُ كذَّبَــه. وكذلك اتَّهَمه البيهقيُّ بالوضع ـ كما في «الدَّلائل» (٤٨٨/٥) ـ.

وأخرَجَه الدَّارَقُطنــيُّ في «الأَفراد» ـ كما فــي «أطراف الغرائب» (٤٨٦٢) ـ من طريق القَلَانِســيِّ، وقال: «غريبٌ من حديث قَتَادة، عن يَحيى بن أبي كثيرٍ. تفرَّد به مُحمَّدُ بن الوليد القَلَانِسيُّ، عن هارُون بن مُسلمٍ، عن همَّامٍ، عنه.

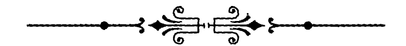
وخالَفه سُريج بنُ يُونُس، رواه عن هارُون بن مُسلمٍ، [عن أبان بن يزيدَ][1] العطَّار، عن يَحيى بن أبي كَثيرٍ؛ لم يَذكُر فيه قتادةَ. وتفرَّد به هارُونُ بن مُسلمٍ، عن همَّامٍ» اهـ.

ورواية أبان بن يزيدَ أَمْثَلُ، مع استغراب ابنِ خُزَيمة لها.

وقال المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (٤٩٧/١): إسنادُهُ قريبٌ من الحَسن.

وذكره الألبانيُّ في «الصَّحيحة» (٢٣٢١).

وقد صحَّحها الحاكمُ على شرط الشَّيخَين. وفيه نظرٌ.



(١) ساقط من المطبوعة.

٩٩١ (٨١٨٢) حدَّثَنا مُوسى بن هارُونَ، ثنا أبو نصرٍ التَّمَّار، نا عُقبة الأَصَمُّ، عن عَطاءٍ، عن أبي هُرَيرة، أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهى عن النَّظَر في النُّجُوم.

وأخرَجَه الخطيبُ (١٣٣/٦ ـ ١٣٤) من طريق البَغَويِّ، ثنا أبو نصرٍ التَّمَّار.

وأخرَجَه ابنُ حِبَّان في «المجروحين» (١٩٩/٢) وأبُو طاهرٍ المُخلِّص في «الفوائد» (٤٥٩)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١٩١٦/٥)، من طرقٍ عن عُقبة الأصمِّ.

قال الطَّبَرانِيُّ: لم يَرو هذا الحديث عن عطاءٍ إلَّا عُقبة الأصمُّ.

وقال ابنُ عَديٍّ: وهذا لا يُعرَف إلَّا بعُقبَة، عن عطاءٍ.

وقال الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» ـ كما في «أطراف الغرائب» (٥٢٦٣) ـ: «تفرَّد به عُقبة بن عبد الله الرِّفاعيُّ الأَصمُّ، عن عطاء بن أبي رباح».

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَوا! وَلَيْسَ كَمَا قَالوا.**

فلم يتفرَّد به عُقبَة.

فقد أخرَجَه العُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٣٥٣/٣) من طريق مُحمَّد بنِ عَوْفٍ الرَّماديِّ، قال: حدَّثَنا عُقبةُ بنُ عبد الله الأَصَمُّ، به، ثُمَّ قال: عُقبَةُ لا يُعرَفُ إلَّا به، ولا يتابِعُه إلَّا من هو دُونَه أو مِثلُه. اهـ.

فكلام العُقَيليِّ يقتضي وُجُود مُتابَعات، مع أنَّ قولَهُ: «لا يُعرَف إلَّا به» يُعكِّرُ على أوَّل الكلام. لكن يُحتَمل أن يكون المقصُودُ أنَّ الحديث مُشتَهِرٌ عن عُقبَة أكثر من غيره. والله أعلم.

وهذا التَّعقُّب محلُّ احتمالٍ. والله أعلمُ.

٩٩٢ (٨١٩٧) حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون، قال: نا إسحاقُ بنُ راهُوْيَه، أنا الفضلُ بن مُوسى، عن حُسين بن واقدٍ، عن يَحيى بن عَقِيلٍ، عن عبد الله بنِ أبي أَوْفى، قال: كان رسُولُ الله ﷺ يُكثِر الذِّكر، ويُقِلُّ اللَّغوَ، ويُطِيلُ الصَّلاةَ، ويُقصِّر الخُطبةَ، ولا يَأبى أن يَمشِيَ مع الأَرْملة أو المِسكينِ فيَقضِي حاجَتَه.

وأخرجه أيضًا في «الدُّعاء» (١٨٧٥) بسنده سواء.

وأخرَجَ ابنُ حِبَّان (٦٤٢٣) قال: أخبَرَنا عبد الله بنُ مُحمَّدٍ الأَزْديُّ: نا إسحاقُ بنُ راهُوْيَه بسنده سواء.

وأخرَجَه النَّسائِيُّ في «المُجتبَى» (٣/١٠٨ ـ ١٠٩)، وفي «الكُبرى» (١/٥٣١)، قال: أخبَرَنا مُحمَّد بنُ عبد العزيز بن غَزْوان..

والدَّارِميُّ (١/٣٧) وأبو الشَّيخ في «أخلاق النَّبيِّ» (ص ٣٤ ـ ٣٥)، وابنُ أبي الدُّنيا في «التَّواضع» (١٩٣)، عن مُحمَّد بن حُمَيدٍ..

وابنُ حِبَّان (٦٤٢٦)، وأبو الشَّيخ (ص ٣٤)، عن الحُسين بن حُرَيثٍ أبي عمَّارٍ..

والطَّبَرانيُّ في «الصَّغير» (٤٠٥)، وأبُو عبد الله مُحمَّد بن مُحمَّدٍ التَّمِيميُّ في «تلقيح العُقُول في فَضَائل الرَّسُول» (ق ٨٠/٢)، والخطيبُ في «تاريخه» (٥/٨)، عن يَحيى بنِ أَكْثَمَ القاضي..

قالوا: ثنا الفضل بنُ مُوسى بهذا.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن ابنِ أبي أَوْفى إلَّا بهذا الإسنادِ. تفرَّد به الفضلُ بنُ مُوسى».

ونقله الخطيبُ، وأقرَّهُ.

• **قُلْتُ: كَذَا قَالَا! وَلَيْسَ كَمَا قَالَا.**

فلم يتفرَّد به الفضلُ بنُ مُوسى.

فقد تابَعَه عليُّ بنُ الحُسين بن واقدٍ، عن أبيه الحُسين بنِ واقدٍ بهذا الإسنادِ.

أخرَجَه الحاكمُ في «كتاب التَّاريخ» (٦١٤/٢ ـ المُستدرَك) ـ وعنه البَيهَقِيُّ في «الدَّلائل» (٣٢٩/١) ـ، قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ مُحمَّد بنُ جعفرٍ الأَدَميُّ القارئُ ببغدادَ، ثنا عبدُ الله بنُ أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، ثنا أحمد بنُ نصر بن مالكٍ الخُزَاعيُّ، ثنا عليُّ بنُ الحُسين بن واقدٍ بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخَين، ولم يُخرِّجاه»!

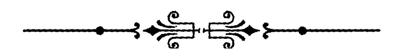
كَذَا قَالَ!

فليس الحديثُ على شــرطٍ واحدٍ منهما. ولم يَروِ الشَّــيخَان معًا للخُزَاعيِّ، ولا لعليِّ بن الحُســين شــيئًا. وعليٌّ فيه مَقَالٌ. وأبوه لم يَحتجَّ به البُخارِيُّ.

ورواهُ أيضًا عليُّ بنُ الحَسن بن شَــقيقٍ، قال: نا الحُسين بنُ واقدٍ بهذا.

أخرَجَه البَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٨١١٤).

وفي الباب عن أبي سعيدٍ وأبي أُمامة. والله أعلمُ.



انتهى الجزء الخامس من كتاب

«عوذ الجاني بتسديد الأوهام في معجمي الطبراني»

ويليه الجزء السادس والأخير

ويبدأ بحديث رقم ٩٩٤ ـ (٨٢٠٢)

حدَّثَنا مُوسى بنُ هارُون..